الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 29 محرم 1418هـ - 4/6/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6763
London - Wednesday - 4 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6763

مبارك وولي العهد السعودي بحثا السلام والعلاقات الثنائية

الأمير عبد الله: متفائلون بالمستقبل رغم المحن السياسية والاقتصادية

القاهرة: من محمد السلوم وسوسن أبو حسين

تصدرت العلاقات الثنائية بين السعودية ومصر ودفع عملية السلام والقضايا الاسلامية المباحثات التي اجراها في القاهرة امس الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وكان الامير عبد الله قد اعرب في تصريح ادلى به لدى وصوله الى العاصمة المصرية عن تفاؤله بمستقبل الامة العربية والاسلامية رغم ما تعانيه من محن سياسية واقتصادية واجتماعية وامنية، وقال ان لمصر مكانة مميزة في نفوس السعودية ملكا وشعبا.

وتناولت المباحثات التي بدأت امس فور وصول الامير عبد الله نتائج الاتصالات الاخيرة بشأن عملية السلام وسياسة الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي بالقدس والمعوقات التي تعرقل استئناف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية.

وكان الرئيس مبارك قد استقبل بعد ظهر امس بقصر القبة في القاهرة الامير عبد الله. وجرى خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين واهم المستجدات على الساحات العربية والاسلامية والدولية. وحضر الاستقبال الوفد الرسمي المرافق للامير عبد الله والدكتور كمال الجنزوري رئيس وزراء مصر وعدد من المسؤولين المصريين.

وفي تصريح للامير عبد الله لدى وصوله الى القاهرة حيث كان في استقباله الدكتور الجنزوري قال: كم انا سعيد بزيارتي هذه لمصر والتي جاءت لتعبر عما يختلج في النفس تجاه اخي الرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وتجاه مصر وشعبها الشقيق الذين نحمل لهم مكانة خاصة.

واضاف: فما زيارتنا لاخوتنا الا تعميق لكل المعاني والاواصر التي تجمع بين شعبينا وهي في ذات الوقت تحقيق مميز لروابط تاريخية كان ومازال لها في التاريخ مكانها الذي نتكئ عليه جميعا مستمدين منه مستقبلا نراه زاهيا ومشرقا في ظل قيادة حكيمة يمسك بدفتها الاخ الرئيس

التتمة .... ص 4

الرئيس مبارك والامير عبد الله لدى لقائهما في القاهرة امس (أ.ف.ب)

17 مليون ناخب يقترعون وسط أجواء أمنية متوترة

أميركا تأمل بانتخابات «نزيهة» في الجزائر تفضي إلى مصالحة

واشنطن: من محمد صادق
الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما يستعد نحو 17 مليون ناخب جزائري للتوجه غدا الى صناديق الاقتراع في اول انتخابات تشريعية تعددية منذ عام 1991، اعربت الادارة الاميركية عن املها في ان تتم عملية الاقتراع في «اجواء من الهدوء والامن» وفي «جو من الحرية والنزاهة».

وقال مسؤول في الادارة الاميركية امس «اننا نأمل ان تكون الانتخابات البرلمانية حرة ونزيهة، كما نأمل ان تكون خطوة مهمة على طريق خروج الجزائر من ازمتها. وان تعبر نتائجها عن مختلف قطاعات الشعب الجزائري وان تفضي ايضا الى وقف العنف والى المصالحة في الجزائر».

واكد المسؤول موقف الولايات المتحدة من الازمة الدائرة في الجزائر منذ اكثر من 5 سنوات واشار الى تصريحات مسؤولين كبار في الادارة في ادانة الارهاب والعنف واللذين يروح ضحيتهما الابرياء، والحث على وقف العنف على اساس انه لن يكون الطريق لحل الازمة، وقال «ان الولايات المتحدة ادانت وتدين العنف في الجزائر، واعتبرت من يقومون به ارهابيين تجب ادانتهم من المجتمع الدولي»، وتابع «لقد اعلنا ان الولايات المتحدة تريد الخير للشعب الجزائري، وتأمل ان تتم الانتخابات بحرية ونزاهة» وقال: ان الولايات المتحدة حثت وشجعت على ضرورة مراقبة دولية للانتخابات ولذلك فان مراقبين اميركيين يشاركون في عملية المراقبة الدولية.

ويتوجه الناخبون الى صناديق الاقتراع التي تزيد عن 35 الف صندوق لانتخاب 380 عضوا بالمجلس الشعبي الوطني، من بينهم 8 يمثلون الجالية المقيمة في الخارج وذلك لاول مرة منذ استقلال الجزائر.

وتجري هذه الانتخابات بمشاركة 40 حزبا و68 قائمة مستقلة، وبلغ مجموع

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

وفد بغداد كان يعتزم بحث صفقات نفطية في لندن

بريطانيا ترفض منح 5 مسؤولين عراقيين تأشيرات لدخول أراضيها

لندن: «الشرق الأوسط»

رفضت حكومة العمال البريطانية امس منح تأشيرات دخول لخمسة مسؤولين عراقيين كانوا يعتزمون اجراء مباحثات مع شركات بريطانية لبيع نفط عراقي مقابل شراء اغذية وادوية ضمن صفقة «النفط مقابل الغذاء» المبرمة بين بغداد والامم المتحدة في العام الماضي.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول اسباب الرفض قال مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية امس ان ذلك «يرتبط بالسياسة البريطانية الملتزمة بالعقوبات التي فرضها مجلس الامن الدولي على العراق منذ احتلاله الكويت» عام 1990، مشيرا الى ان هذه السياسة «تحظر اي اتصال بالحكومة العراقية او ممثليها» واعتبر ان هذه السياسة «ليست جديدة، فهي معروفة ومستمرة باستمرار العقوبات».

واكد المتحدث ان العراقيين الذين رفضت طلبات

التتمة .... ص 4

تحضيرات لانتقال جزئي لمقر خامنئي إلى قم

طهران: من محمد صادق الحسيني

ذكرت مصادر مطلعة في طهران ان التحضيرات تجري حاليا لإحداث انتقال جزئي لمقر المرشد الايراني علي خامنئي، من العاصمة السياسية (طهران) الى العاصمة الدينية قم. وفسرت المصادر هذا الانتقال الجزئي (في الوقت الذي يستعد فيه الرئيس المنتخب محمد خاتمي، لتسلم السلطة) بأنه رغبة من خامنئي لتوفير المزيد من الوقت والاهتمام بالشؤون المرجعية الدينية، كما يتزامن هذا التطور

التتمة .... ص 4
ستتان لخاتمي .... ص الرأي

بعد انتخاب خلفه لزعامة حزب العمل الإسرائيلي

بيريس: لن أتقاعد وسأواصل العمل السياسي

تل أبيب: من نظير مجلي

في خضم العملية الانتخابية لاختيار رئيس جديد لحزب العمل الاسرائيلي امس، اعلن الزعيم السابق شيمعون بيريس، انه لن يخرج الى التقاعد، وسيواصل العمل السياسي «خصوصا في مجال دفع العملية السلمية».

وكانت الانتخابات الداخلية في حزب العمل، قد جرت يوم امس بهدوء زائد. الأمر الذي اقلق المرشحين، فراحوا يرسلون النداءات للاعضاء ان يحضروا الى صناديق الاقتراع التي اغلقت الساعة العاشرة من مساء امس حسب التوقيت المحلي. وستظهر النتيجة صباح اليوم. وكانت الانتخابات قد بدأت امس في العاشرة صباحا. ولوحظ من البداية ان اعضاء الحزب البالغ عددهم 167 الفا، من بينهم 20 الف عربي لم يتدفقوا بحماس للادلاء بأصواتهم. واستأجر المرشحون طائرات خاصة للتنقل بين مختلف المناطق في البلاد، وعمل الى جانب كل منهم طاقم كبير من النشطاء.

وبدا بوضوح ان الطاقم الأكبر، قد عمل الى جانب ايهود باراك الذي نجح في تجنيد ثلثي اعضاء كتلة حزب العمل في الكنيست.

ويذكر ان اربعة مرشحين تنافسوا على زعامة الحزب وهم الجنرال السابق ايهود باراك ويوسي بيلين وافرايم سنيه وشلومو بن عامي، ورفض اربعتهم امس التسليم بنتائج استطلاعات الرأي التي منحت الفوز لايهود باراك من الجولة الأولى وتحدثوا جميعهم عن مفاجآت، كل لصالحه.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3
غليان ضد إسرائيل .... ص الرأي

في الشرق الأوسط

أسئلة ثقافية لرئيس ايران

● «بيم موج» او «في اللجة» هو عنوان الكتاب الذي صدر قبل أسابيع للدكتور محمد خاتمي مترافقا مع فوزه بالرئاسة في ايران.

في الكتاب يطل خاتمي على المشهد الثقافي في ايران، مثيرا اسئلة اساسية مثل: في اي عصر نعيش؟ وأية افكار هي افكارنا؟ والى اين حد ننسجم مع مقتضيات عصرنا؟ (ص ثقافة)

فيلسوفة في بيت رئيس وزراء فرنسا الجديد

● عادت الاضواء لتتركز على استاذة الفلسفة سيلفيان اجاسنسكي، قرينة الزعيم الاشتراكي ليونيل جوسبان المكلف تشكيل الوزارة الفرنسية الجديدة، بعد ان كانت الاضواء قد انحسرت عنها اثر فشل زوجها امام الرئيس شيراك في الانتخابات الرئاسية التي جرت قبل اسس. (ص أولى 2)

ليونيل جوسبان

محفظة البنوك الإسلامية تفوق 75 مليار دولار

● تقدر قيمة الاستثمارات التي تديرها بنوك اسلامية حول العالم بنحو 75.5 مليار دولار تشرف عليها 166 مؤسسة في أوروبا وآسيا وأفريقيا وأميركا.
(ص اقتصاد)

جدل أميركي حول سجن المراهقين مع الكبار

● كثيرا ما اثارت جرائم المراهقين جدلا مستمرا حول مختلف الجوانب المتعلقة بهذه الظاهرة وعلى وجه التحديد مسألة وضع مرتكبي الجرائم من الاطفال والمراهقين في السجون مع المجرمين الآخرين الذين ادينوا في جرائم قتل او نهب واغتصاب. فهل يصح وضع المراهقين مع معتادي الاجرام في سجن واحد؟
(ص «الشرق الاوسط» 3)

الفرنسيون لا يثقون كثيرا في الأخبار التلفزيونية

● الفرنسيون لا يؤمنون باستقلالية القنوات التلفزيونية عن السلطة، سواء كانت هذه المحطات عمومية او خاصة، ولا يثقون في مصداقية الاخبار التي تقدمها عن الحياة السياسية، ولا حتى في نزاهة اشهر الصحافيين. هذا ما توصل اليه استطلاع للرأي اجراه المعهد الفرنسي لسبر الآراء.
(ص إذاعة وتلفزيون)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

انتعاش الآمال بإنشاء تجمع مهني موحد

جدل يتحول لتصفية حسابات بين أدباء الإمارات وصحافييها

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

ينعش الجدل القائم حاليا في دولة الامارات بين الادباء والكتاب من جهة والصحافيين من جهة اخرى، حول انضمام الفريقين ضمن اتحاد مهني واحد، آمال صحافيي الامارات بانشاء تجمع مهني لهم، وهي آمال ظلت تراوح مكانها منذ ما يقرب من عقدين، إذ بخلاف الاتحادات المهنية الأخرى وجمعيات النفع العام العديدة التي أسست بدولة الامارات، فان ظروف العمل الصحافي وعدم وجود كوادر محلية كافية، ووجود بعض المخاوف والأوهام من خطر انشاء جمعية للصحافيين، حالت على الدوام دون نجاح الفكرة التي كانت تموت من قبل ان تتبلور وتتحول الى مشروع حقيقي.

ورغم ان هذا الجدل كاد ان يتحول الى عملية تصفية حسابات، فان الظروف باتت مهيأة الآن لقيام جمعية الصحافيين اكثر من اي وقت مضى، فالصحف ووسائل الاعلام الاماراتية تعج بكوادر صحافية محلية شديدة الحضور وقوية التأثير، كما ان المؤسسة الصحافية والاعلامية تنامت وتطورت بحيث اصبح العمل فيها يتطلب شروطا ومواصفات لا بد من اخذها بعين

التتمة .... ص 4

الخبراء اعتمدوا على حساب المنافع والثروات الطبيعية

33 تريليون دولار سنويا قيمة الأرض بأسعار اليوم

واشنطن: من روبرت كاوين *

من عاديات الامثال في الغرب القول عن شيء ثمين «انه يساوي الارض». ولكن ما هو ثمن الارض بأسعار اليوم؟ انه يساوي 33 تريليون دولار سنويا، اي ما يعادل 1.8 الناتج القومي العالمي الإجمالي استنادا الى تقييم فريق من علماء البيئة والاقتصاد الذين درسوا المنافع والثروات الطبيعية والخدمات المستخرجة من الأرض باستثناء طبعا المصادر والخيرات التي لا تتجدد مثل الوقود الحجري والمعادن.

ويصف روبرت كوستانزا وفريقه من جامعة ماريلاند الاميركية ان تقديرهم هذا متواضع جدا، «فالقيمة الحقيقية هي اكبر بكثير» وفقا الى تقرير اخير صادر عن مجلة «نيتشر». لكنهم مع ذلك يضيفون ان «مثل هذه الدراسة توضح تماما ان ثروات الأرض توفر حصة كبيرة للسعادة البشرية على هذا الكوكب المحدود الموارد. فمن دونها لا يمكن العيش على هذه الارض، وإذا ما خسرناها لا نستطيع احلال اخرى مكانها، إذ لا توجد

التتمة .... ص 4





Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85.000TL

الانتخابات الجزائرية

الانتخابات الجزائرية تجديد للنخبة السياسية وتهميش لمستخدمي العنف ومستغليه

عبد الناصر جابي *

ثمة اختلاف كبير بين الانتخابات التشريعية التي ستجري غداً وتلك التي شهدتها الجزائر في شتاء 1991. فرغم اجواء العنف التي تعيشها البلاد - لا سيما المناطق الوسطى - فإن الانتخابات الحالية ستعطي النظام القائم شرعية اكبر، كما ستساهم في تجديد جزئي للنخبة السياسية من خلال مشاركة اوسع للاحزاب. ولا ريب ان اجراء هذه الانتخابات في اجواء شفافة وديمقراطية من شأنه ان يساهم في تهميش «القوى السياسية» التي تستعمل العنف او تلك التي تستغل العنف لاغراض سياسية.

ومن المنتظر ان تبرز بفضل الانتخابات في المقام الاول القوى السياسية المرتبطة بنظام الحكم مباشرة. فكل المؤشرات تدل ان «حزب السلطة» (اي التجمع الوطني الديمقراطي) سيكون في طليعة الاحزاب الفائزة.

ولن يكون ذلك نتيجة انحياز الادارة على الصعيدين المركزي والمحلي فقط بل سيكون ايضا لعدم وجود منافس فعلي للحكم القائم بعد تغييب التيار الديني المتشدد المتمثل في الجبهة الاسلامية للانقاذ.

فقد استطاعت الجبهة الاسلامية ان تعبر عن حركة انتخابية قوية اضفت عليها غطاء دينيا ولم تكن الجبهة حزبا بالمفهوم الكلاسيكي ولو كان من التيار الاصولي مثل «حركة مجتمع السلم» و«حركة النهضة»، بل كانت تعبيراً عن حركة اجتماعية قوية تمكنت من اعطائها منحى دينيا - غير المنحى الاصلي - وهذه الحالة من الصعب ان تتكرر في المستقبل المنظور.

فالى جانب «حزب السلطة»، اذا، يمكن الحديث ايضا عن تلك القوى السياسية الدينية التي تمثلها «حركة مجتمع السلم» والتي ستبرز من خلال الانتخابات التشريعية كقوة سياسية رئيسية بفضل مواقعها الاجتماعية وسط «الفئات الوسطى» التي تغلب عليها النزعة المحافظة.

فقد تمكنت هذه الحركة حتى الآن من توظيف التراث الاخواني في المجالين السياسي والتنظيمي اضافة الى الدعم الذي ما انفكت تتلقاه حتى الآن من السلطة القائمة والتي اتخذ عدة اشكال من بينها السماح لهذه الحركة بتأسيس عدد كبير من الجمعيات التي تعمل في مختلف الاوساط والميادين. اصبحت تمثل امتدادا شعبيا قويا لهذا التيار السياسي الديني الذي عرف حتى الآن كيف يستفيد من اخطاء الجناح المتشدد.

ومن المتوقع ان يحافظ التيار الامازيغي - ممثلاً في حزبين رئيسيين هما جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية - على قوته التقليدية ذات الطابع المحلي (منطقة القبائل) مع احتمال قوي ان تكون الغلبة هذه المرة للتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الذي عرف كيف يستفيد من اخطاء خصمه السياسي «جبهة القوى الاشتراكية» ورئيسها حسين ايت احمد الذي غاب عن الساحة السياسية الوطنية تاركا المجال لقيادة التجمع كي تستحوذ على القاعدة الشعبية.

فالمواقف والتصريحات الصادرة عن زعيم الجبهة وكذلك التحالفات التي حاول عقدها مع جبهة التحرير و«الانقاذ»، وحزب العمال التروتسكي، كلها عوامل من المنتظر ان تنعكس سلبيا على نتائج الحزب في اقتراع غد لا سيما اذا عرفت القوى السياسية الاخرى كيف تستغل «ربع» قربها من نظام الحكم، وهفوات «الزعيم» عبر نداءاته المتكررة للتدخل الاجنبي خاصة، دون ان ننسى طبعاً الابعاد الاجتماعية الاخرى واهمها: «تعدد القاعدة الاجتماعية» لجبهة القوى الاشتراكية. فهذا البعد لم تأخذه استراتيجية ايت احمد الفردية بعين الاعتبار، مما جعل بعض القوى الممثلة في حزبه ترفض مواقف القيادة المعارضة للسلطة، ذلك ان هذه القوى تشكل جزءا هاما من قاعدة النظام نفسه من خلال وجودها في القطاعات الادارية والاقتصادية.. الخ.

فمواقف الحزب جعلت القوى المذكورة تعاني صراعا من تناقض مصالحها الاقتصادية والاجتماعية مع انتماءاتها السياسية.

ومثل هذا التناقض نجده ايضا في صفوف «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»، وهو اكثر «نخبوية» من الناحية الاجتماعية، واقرب الى السلطة في آن واحد.

هذه الاعتبارات وغيرها من المنتظر ان تنعكس سلبيا على نتائج «القوى الاشتراكية» في اقتراع الخميس الذي قد يضع حداً لاحتكار منطقة القبائل التقليدي من طرف هذا الحزب. ويفسح المجال لبروز قوى سياسية اخرى قد يستقطب «تجمع» سعيد سعدي جزءا منها.

وتشكل انتخابات الخميس محطة هامة في تاريخ جبهة التحرير الوطني، او ما بقي منها - لانها ستكرس التخلي شبه الكلي لنظام الحكم عن هذا الحزب الذي ظل منذ 1962 يضطلع بدور «حزب السلطة». وسينعكس ذلك على نتائجه في المنافسة الانتخابية علما انه كان يستمد قوته الاساسية من ارتباطه بالحكم وخدمته له.

وفضلا عن ذلك فقد خسرت جبهة التحرير امتداداتها الشعبية التقليدية ممثلة في «المنظمات الجماهيرية» (اتحادات العمال والفلاحين والشباب والنساء ومنظمة المجاهدين..)، التي التحقت بقوى سياسية اخرى خدمة لمصالح نخبها. اذا فالجبهة التي فقدت سيطرتها السياسية نسبيا على المدن منذ امد بعيد ستكتشف انها فقدت كذلك السيطرة على معاقلها التقليدية: الشرق الجزائري وقواد الريفية، بعض المناطق من الهضاب العليا والجنوب.. من جراء الطلاق الحاصل بينها وبين نظام الحكم الذي اختار «حليفا جديدا» هو «التحالف الوطني الديمقراطي».

هذا الانحسار المنتظر في اشعاع جبهة التحرير لا يعني طبعاً انتهاء هذا الحزب الذي قد يحافظ مع ذلك على وجوده في البرلمان بواسطة بعض الوجوه القليلة التي قد تفوز غدا لاعتبارات اجتماعية تقليدية مثل الظاهرة القبلية او الجهوية.

وحال «المستقلين» في البرلمان القادم لا يكاد يختلف عن حال جبهة التحرير. فهم ايضا يعبرون عن قوى اجتماعية تقليدية حريصة على «تمايزها الثقافي» مثلما هو الشأن في منطقة غرداية حيث تفضل الطائفة الاباضية التعبير عن نفسها بواسطة النواب «المستقلين».

وبعد انتخابات غد سيجد النظام القائم نفسه - مرة اخرى - وجها لوجه امام الاشكال التالي: «كيف يمكن الانتقال الى الراسمالية، وما ينجر عن ذلك من تخصيص وتسريح للعمال وانخفاض في القدرة الشرائية وبطالة وحرمان اجتماعي.. الخ..»

وسيواجه النظام القائم الذي يعيش مرحلة تحول عميقة بسبب ذلك جملة من التحديات اهمها:

● التحدي السياسي، المتمثل في كسب مزيد من الشرعية لنظام الحكم والحفاظ على استقراره وضرورة تجديد نخبه السياسية.. وقد تساهم الانتخابات جزئيا في ذلك لانها من المنتظر ان توفر للنظام قاعدة اجتماعية مستقرة نسبيا..

● «التحدي الاقتصادي الاجتماعي» الذي يطرح اشكالية مدى استعداد نظام الحكم والقوى الاجتماعية المرتبطة به لكسب رهان الخروج من الازمة الاقتصادية وتجاوز المعضلة الاجتماعية وفي طليعتها مشاكل البطالة والسكن.

● «التحدي الامني» وهو مرتبط بالرهانين السابقين ويتمثل اساسا في كيفية القضاء على العنف السياسي الذي تعيشه الجزائر منذ سنوات والذي يعيق عملية الانطلاق الاقتصادي الممكنة.

فبدون تجاوز هذا الجانب من الصعب الحديث عن «الانطلاق الاقتصادي» نظرا لانصراف الاستثمارات الاقتصادية عن الجزائر وهي في مثل هذا الوضع، باستثناء الاستثمارات المضمونة المرتبطة بالنفط في الجنوب. فانتخابات غد من هذه الزاوية يمكن ان تساعد على حل الازمة السياسية ومن ثمة التمهيد لانطلاقة اقتصادية حقيقية، من خلال نجاح عملية التحول التي يعرفها الاقتصاد الجزائري من «اقتصاد ريعي» يعتمد على الدولة والمؤسسة العمومية الى اقتصاد انتاجي يعتمد على مبادرات المؤسسة الخاصة.

* استاذ وباحث جزائري في العلوم الاجتماعية



يواصل أصوليون جزائريون من انصار جبهة «الانقاذ» اعتصامهم أمام قنصلية بلادهم في العاصمة البريطانية لندن احتجاجا على الانتخابات التشريعية واقصاء الجبهة والاستمرار في اعتقال شيوخها. تصوير: بسام المرصفي

«الإنقاذ» تناشد «المكرهين» على الاقتراع التصويت لدعاة السلم

لندن: «الشرق الأوسط»

ناشدت جبهة «الانقاذ» الجزائرية في بيان اصدرته امس هيئتها التنفيذية بالخارج الناخبين الجزائريين التصويت لصالح «الاحزاب الداعية الى الحل السياسي الشامل والعادل» اذا ما وجدوا انفسهم «مكرهين» على الاقتراع.

واضافت الجبهة في بيانها «ان حل الازمة وفك خيوطها انما يتم عن طريق الحل السياسي الشامل والعادل.

ولكن النظام في الجزائر فضل سياسة خلط الاوراق التي لا تثمر الا مزيدا من التأزم بالذهاب الى انتخابات تشريعية على جماجم الجزائريين».

وقالت «دعونا وندعو المواطنين الجزائريين الى استغلال هذا الموعد لايصال رسالة واضحة مفادها ان الحل انما يكون سياسيا شاملا وعادلا عن طريق المصالحة الوطنية. وذلك يتم بالامتناع عن التصويت الا من أكره وخاف على حياته او مصالحه الحيوية، فانه يحاول ايصال نفس الرسالة بالتصويت لصالح الاحزاب الداعية الى الحل السياسي الشامل والعادل وغير المتورطة مع نظام الحكم في سياسته بالمشاركة والتزكية».

جبهة القوى الاشتراكية تواجه اقتراع غد بمزيج من الخوف والثقة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تشكل «جبهة القوى الاشتراكية» محور المعارضة المتشددة لنظام الحكم بالجزائر. وتتكون اغلبية مرشحي «الجبهة» من اساتذة جامعيين واطارات في مؤسسات عامة فضلا عن المهن الحرة وعدد من الشخصيات المستقلة.

وبخصوص العنصر النسائي في قائمة المرشحين يقول علي راشدي «اننا تجنبنا الديماغوجية باختيار عدد قليل من النساء لكن وضعناهن في مراتب تضمن لهن الفوز».

ورغم الطابع الجهوي - القبائلي لجبهة القوى الاشتراكية فقد استطاعت بفضل اقدميتها (منذ 1963) ووضوح سياستها ومعارضتها لنظام الحكم ان تخرج من منطقة القبائل والولايات المجاورة لها مثل العاصمة وسطيف الى ولايات اخرى مثل وهران وتيارت وعنابة... الخ.

لكن مع كل ذلك تظل حظوظها قائمة بنسبة اكبر في معاقلها التقليدية انفة الذكر. ومع ذلك يجدر التنبيه الى عامل جديد قد يساهم في اعطاء الجبهة هذا البعد الوطني الذي ما انفكت تتطلع الى مغازلة «بقايا» الجبهة الاسلامية للانقاذ الذين قد يصوت جزء منهم لفائدة مرشحيها.

لكن لهذا الموقف نتائجه السلبية ايضا من ناحية تصعيد خصومة النظام القائم نحوها. هذه الخصومة التي قد تصب في وعاء الحزب المنافس بمنطقة القبائل «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية».

للتذكير فإن جبهة القوى الاشتراكية كانت قد سحقت هذا الخصم في انتخابات 1991 حين فازت بـ500 الف صوت و25 مقعدا في الدور الاول الذي جرى يوم 26 ديسمبر (كانون الاول) من تلك السنة.

والسؤال الآن هو هل ستحافظ القوى الاشتراكية على هذا الرصيد ام ستضاعفه؟

من زاوية تطلع المواطنين الى السلم الذي حاولت القوى الاشتراكية التركيز عليه في حملتها الانتخابية، يمكن توقع تحسن ملموس في رصيد الجبهة التي تبدو واثقة ومتخوفة في نفس الوقت. واثقة من الفوز بعدد مهم من المقاعد لكنها متخوفة في نفس الوقت من «تلاعب الادارة وانحيازها لاحزاب معينة».

وردعاً لهذا «التلاعب»، تهدد الجبهة باخراج انصارها الى الشارع في حالة التحايل على نتائجها.

3 عقبات رئيسية قد تؤثر سلبا على حظوظ جبهة التحرير

الجزائر: «الشرق الأوسط»

برهن حزب «جبهة التحرير الوطني» انه ما يزال من اكبر الاحزاب الجزائرية من ناحيتين على الاقل: عدد القوائم الانتخابية المقدمة في اطار الانتخابات الحالية والتي بلغت 54 قائمة تضم 532 مترشحا، ومستوى حضور المواطنين لتجمعات ومهرجانات الحزب خلال الحملة التي انتهت مساء اول من امس. وعلى ضوء المؤشر الاول تأتي جبهة التحرير بعد المترشحين، والمستقلين مباشرة الذين بلغ عددهم 533 مترشحا موزعين على 68 قائمة، وتتقاسم المرتبة الثانية مع «حزب السلطة» الجديد، «التجمع الوطني الديمقراطي» بالتساوي المطلق في عدد القوائم وعدد المترشحين ايضاً وتراهن جبهة التحرير في الانتخابات الحالية على «الكفاءات والوجوه الجديدة» في نفس الوقت.. اذ يبلغ عدد الجامعيين 350 من مجموع 532 مترشحا يمثلون مختلف الفئات الاجتماعية ولا يتعدى متوسط اعمارهم 40 سنة. ورشحت جبهة التحرير عددا قليلا من النساء لكنها وضعتهن على رأس القائمة مثل السيدة بوزيدي وهي محامية رشحت بباريس.

والمتتبع لمهرجانات جبهة التحرير خلال الحملة الانتخابية يستنتج ان الناخبين الذين يمكن ان يصوتوا لمترشحي الجبهة تفوق اعمارهم 35 سنة.

ومن العوامل التي يتوقع ان تؤثر سلبيا على حظوظ حزب بوعلام بن حمودة:

- عدم الانتفاع بريع الارتباط بالسلطة. هذا الريع الذي يوجه لأول مرة لحزب جديد منافس هو «التجمع الوطني الديمقراطي».

- دخول الحملة الانتخابية بدون سند اعلامي كاف لأول مرة بل في جو اعلامي مناوئ بسبب اقتسام وسائل الاعلام بين السلطة والاحزاب ذات النزعة العلمانية والبربرية مثل «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»، و«التحالف الوطني الجمهوري» المحظوظين الى حد كبير لدى الصحف الخاصة والعمومية على حد سواء.

- عدم تبلور «الخط الجديد» للجبهة الذي ظهر قبل سنة في اعقاب الاطاحة بالثنائي عبد الحميد مهري ومولود حمروش بسبب ضيق الوقت من جهة و«مقاومة» انصار حمروش خاصة الذين يقدمون انفسهم بـ«الجناح الاصلاحي» في جبهة التحرير من جهة ثانية.

لكن في المقابل يمكن لجبهة التحرير ان تستفيد من عامل واحد على الاقل: احتمال الاستفادة من نزعة المحافظة نتيجة الاضطرابات والقلاقل التي تعيشها الساحة السياسية نتيجة كثرة الاحزاب وغموض طروحات بعضها.

- اذا كانت الجبهة تمثل في نظر مناوئيها «شيئا قديما» فإن من مزايا هذا «القديم» انه واضح المعالم ووراء تجربة معروفة لا تخلو من ايجابيات مقارنة بالاحزاب الجديدة التي تثير القلق اكثر مما تبعث على الاطمئنان لانها لم توفق بعد في تقديم بدائل ملموسة ومقنعة في نفس الوقت.

مساهمة مالية يابانية في مراقبة الانتخابات

طوكيو - ا.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية اليابانية ان اليابان قررت تقديم مساعدة عاجلة تبلغ 93 الف دولار الى الامم المتحدة للمساهمة في عمليات مراقبة الانتخابات التشريعية في الجزائر. وارسلت الامم المتحدة مجموعة مراقبين لمراقبة حسن سير الانتخابات.

عمليتان أمنيتان بالجزائر العاصمة تسفران عن مقتل 11 مسلحا

الجزائر - ا.ف.ب: اشارت التقارير التي وردت امس من الجزائر الى مقتل 11 مسلحا برصاص الامن في عمليتين بالعاصمة اول من امس. وذكرت صحيفة «ليبيرتيه» ان ستة منهم قتلوا في حي حسين داي الشعبي (الضاحية الشرقية) في اشتباك وعملية مطاردة استغرقت ساعات عدة. وتابع المصدر ذاته ان خمسة مسلحين آخرين قتلوا في اليوم نفسه على ايدي قوات الامن في حي الحراش القريب.

من ناحية ثانية اكدت تقارير في الصحافة المحلية ارتفاع عدد ضحايا الانفجار الذي وقع الاثنين في احد الاسواق في الجزائر العاصمة الى 11 قتيلا و80 جريحا. وكانت اجهزة الامن الجزائرية قد وضعت حصيلة سابقة تحدثت عن سقوط سبعة قتلى و37 جريحا. وقد وضعت القنبلة وهي من صنع يدوي قرب شارع لالير في حي القصبة. وقالت الصحف ان رجلين مسلحين قتلا امرأة قبل ان يلوذا بالفرار تاركين قرب جثتها طردا ملغوما.

وضاعفت المجموعات المسلحة اعتداءاتها في الجزائر عشية الانتخابات التشريعية التي ستجري غدا. وفي اقل من 24 ساعة استهدفت ثلاثة اعتداءات باصين وسوقا مما اثار الذعر بين السكان. وادت هذه الاعتداءات الى سقوط اكثر من 20 قتيلا و150 جريحا. ودعت وزارة الداخلية الجزائرية اول من امس وللمرة الاولى الجزائريين الى توخي الحذر والاتصال بالاجهزة الامنية لدى مشاهدة سيارة مشبوهة او طرد في الاماكن العامة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

الحكومة الإسرائيلية قررت تصعيد المعركة بشأن بائعي الأرض

سماسرة العقارات يفكرون في تشكيل منظمة إسرائيلية بالتعاون مع المستعمرين اليهود لمواجهة الأمن الفلسطيني

تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة الاسرائيلية بزعامة بنيامين نتنياهو جعل قضية قتل سماسرة الارض الفلسطينيين الذين يبيعون الارض لاسرائيل، قضية دولية ضد السلطة الوطنية الفلسطينية، هدد احد عملاء الاحتلال الاسرائيلي الفلسطينيين انه وامثاله يفكرون في اقامة منظمة ارهاب مع المستعمرين اليهود، للرد على اعمال القتل تلك والانتقام من قادة اجهزة الامن الفلسطينية.

ويبدو ان الحكومة الاسرائيلية قررت تصعيد المعركة مع السلطة الفلسطينية، على خلفية هذا الموضوع، حتى لو ادى الأمر الى المواجهة. فقد اعلن نتنياهو امس ان الشرطة الاسرائيلية اصدرت اوامر اعتقال بحق احد كبار المسؤولين في السلطة الوطنية، اضافة الى اوامر اعتقال اخرى صدرت بحق مسؤولين آخرين.

وكان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي، افيجيدور كهلاني قد اعتبر هذه المعركة حول قتل سماسرة الارض مصيرية: «انها معركة على القدس، تشبه حرب 1967، لكنها حرب من دون رصاص». وقال ان التقارير التي تصله تؤكد ان اجهزة الامن الفلسطينية تضع خطة للسيطرة على القدس بواسطة اعمال الارهاب ضد المتعاونين مع اسرائيل وبواسطة البناء غير المرخص في الاحياء العربية في القدس والذي بلغ حوالي الف بيت حتى الآن وبواسطة اقامة مؤسسات رسمية تعمل تحت اسماء جمعيات خيرية وثقافية، اضافة الى سيطرتها على شبكة التعليم الفلسطينية.

وقررت اللجنة الوزارية لشؤون القدس اضافة 400 رجل شرطة اسرائيلي الى القوة العاملة في القدس الشرقية وتحويل مبلغ 25 مليون شيكل (22 مليون دولار) فورا الى الشرطة حتى تعزز قوتها وتحسن اساليب عملها للدفاع عن سماسرة الارض الفلسطينيين (بما في ذلك وضع اجهزة انذار في بيوتهم) ومواجهة نشاط الامن الفلسطيني بشكل عام.

من جهة اخرى، بدأت وزارة الخارجية الاسرائيلية في حملة دعائية في الخارج ضد قتل سماسرة الارض الفلسطينيين لاظهار الامر على انه دليل على «الدكتاتورية الفلسطينية والعنصرية تجاه اليهود» (علما بان الدوائر الحكومية الاسرائيلية تمنع المواطنين اليهود من بيع الاراضي حتى للمواطنين العرب في اسرائيل).

وقال ديفيد ليفي، وزير الخارجية امس في اعقاب لقائه مع وفد برلماني اوروبي وقبيل لقائه مع مبعوث الاتحاد الاوروبي، ميجيل موراتينوس، «ان الغرب يستنكر اعمال القتل ونحن نريده ان يضغط على الفلسطينيين كي يوقفوا هذا الاسلوب. كما اكد موراتينوس رفض اوروبا هذا الاسلوب».

الى ذلك خصص الكنيست جلسة مساء اول من امس لموضوع قتل السماسرة. ووقف نواب اليمين المتطرف خصوصا رحبعام زئيفي (زعيم حزب موليت الذي يدعو الى ترحيل العرب من فلسطين) وحنان بورات (ممثل المستعمرين اليهود) يهاجمون السلطة الفلسطينية ويطالبون الحكومة بحماية ارواح سماسرة الارض والوقوف بحزم ضد رجال الامن الفلسطينيين الذين يلاحقونهم. ووقف رئيس كتلة الجبهة - التجمع، صالح مرشد سليم، متسائلا: «منذ متى تهمكم ارواح دماء العرب؟ لماذا هذا الكذب والتلون؟». وقال ان «سماسرة الارض العرب الذين يبيعون الاراضي بشكل مخطط لاسرائيل ومستوطناتها، هم خونة. وليعدل منهم شعبهم كفتة».

وكانت لجنة القانون في المجلس التشريعي الفلسطيني قد واصلت عملها لاعداد مشروع قانون جديد حول موضوع الارض بدلاً من القانون الاردني المعمول به حتى اليوم، والذي يفرض حكم الاعدام على من يبيع ارضاً لليهود. وفي الاقتراح الجديد جاء: «يحظر اجراء عمليات وساطة او تجارة او اية صفقات بيع للعقارات في فلسطين مع اجانب، ان كانوا من سكان مناطق السلطة الوطنية او من خارجها. ومن يخرق هذا القانون يكون قد ارتكب جريمة خيانة عقوبتها الاعدام. وكل غريب يشترك في هذه الجريمة يكون عقابة السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة».

واعلن وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين للاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية امس ان السلطة الوطنية ترفض اسلوب القتل. وتريد ان تسود سلطة القانون.

وقال: لدينا قائمة بأسماء 310 سماسرة ارض فلسطينيين واصدرت تعليمات تمنع نشرها خوفا من ايذاء اصحابها. وهذا يؤكد موقفنا بان السمسار يجب محاكمته وانزال العقوبة به وفق القانون، وليس بواسطة القتل.

من جهة اخرى نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس لقاء مع احد عملاء الاحتلال القدامى الذي يعمل سمسار اراض منذ 12 سنة (عمره الآن 42 عاما) ويسكن في احدى القرى المحيطة بالقدس والتي تعتبر منطقة «ب» اي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الامنية. لكنه، منذ بدء التصفيات بحق سماسرة وتجار الارض (ثلاثة منهم قتلوا حتى الآن) وهو مختف عن الانظار.

وقال ان حياته لم تعد تطاق. زوجته لا تجرؤ على مغادرة البيت، اولاده طردوا من المدرسة واولاد صفوفهم يطاردونهم، وهو نفسه يخاف على حياته «ليس فقط من الفلسطينيين بل ايضا من اسرائيل». ويقول انه يشعر الآن انه وامثاله اصبحوا عبئا على المخابرات الاسرائيلية.

واضاف: «انني نادم جدا جدا. أكل اصابعي ندما. فاليهود لا يستحقون اية مساعدة. اعتذر لشعبي عن انني بعت الارض لاسرائيل بواسطة الصفقات. صدقني، انني عقدت صفقات كثيرة. لكن حتى اليهود الذين اشتغلت معهم سرقوا مني المال. احدى الجمعيات المختصة بشراء الارض العربية مدينة لي بمبلغ 85 الف دولار وترفض دفعه. بل هددني المسؤولون فيها بالقتل اذا واصلت مطالبتهم بالمبلغ. وانا لا استبعد ان ينفذوا تهديدهم ويقولوا ان المخابرات الفلسطينية هي التي قتلتني».

وذكرت الصحيفة ان هذا السمسار يحمل مسدسا وهاتفا متنقلا وجهاز انذار للشرطة. يتحرك بسيارة مستأجرة يبدلها باستمرار. وقبل بضعة اشهر بدأت اجهزة الامن الفلسطينية تضايقه وحاولت اغراءه بواسطة فتاة لكنه لم يقع. ثم عقد لقاء مع رئيس المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية توفيق طيراوي، فعرض عليه هذا ان يكون عميلا مزدوجا لكنه تملص من العرض ونفد بجلده.

وقال هذا العميل للصحيفة انه صدم من المعلومات الدقيقة المتوفرة لدى طيراوي عن سماسرة الارض والتجار والمحامين الذين يعملون على تنفيذ الصفقات (وبينهم عدد من المحامين والسماسرة من عرب 48). وأكد انه أطلع المخابرات الاسرائيلية على كل هذه الامور لكنها لم تفعل شيئا. فتوجه الى عضو الكنيست حنان بورات من حزب المفدال، فاتصل هذا مع رئيس الشاباك الاسرائيلي، عامي ايلون فوعده بعمل شيء، لكنه لم يفعل شيئا.

وردا على سؤال عما سيفعله بعد الآن اجاب: «لم يعد لنا ما نفعله سوى ان نتجمع، نحن تجار وسماسرة الارض الفلسطينيين، مع المستعمرين اليهود، ونقيم تنظيما يعمل مثلهم على تنفيذ التصفيات. لدينا سلاح. ولدينا مخابرات. وبايدينا قائمة بأسماء رجال اجهزة الامن الفلسطينيين العاملين في القدس الشرقية. نحن ايضا نستطيع العمل مثلهم. لدينا صور بسياراتهم وبيوتهم. نقيم منظمة سرية، تنفذ الارهاب في صفوفهم. هكذا فقط يمكننا وضع حد لعمليات القتل».

جندي اسرائيلي يراقب امس طابورا من الفلسطينيين امام مبنى وزارة الداخلية الاسرائيلية في القدس المحتلة. وكان العاملون من الفلسطينيين في الوزارة قد اضربوا عن العمل اول من امس بعد تلقيهم حسب زعمهم تهديدات بالقتل من السلطة الفلسطينية التي تتهمهم بالتعاون مع اسرائيل (أ.ب)

على خلفية تصفية 3 من سماسرة بيع الأرض لليهود

قرار إسرائيلي باعتقال مدير المخابرات الفلسطينية في الضفة

عمان: من صالح قلاب

تصاعدت حدة المواجهة بين المخابرات الفلسطينية والاسرائيلية حول مسألة «تصفية» السماسرة المتهمين ببيع عقارات واراض في مدينتي القدس والخليل. واكدت مصادر فلسطينية مسؤولة ان الاسرائيليين يحملون مسؤولية هذه التصفيات لمدير المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية العقيد توفيق الطيراوي.

وذكرت المصادر نفسها ان كبار قادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية عقدوا اجتماعا طارئا اول من امس خصصوه لبحث مسألة قتل السماسرة المتهمين ببيع الاراضي الفلسطينية لاسرائيل، وانهم في هذا الاجتماع اعتبروا مدير المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية توفيق الطيراوي مطلوبا يجب اعتقاله على خلفية مقتل ثلاثة من هؤلاء في غضون نحو عشرين يوما.

وينكر انه منذ منتصف الشهر الماضي صفي ثلاثة من سماسرة الاراضي، وان جميع هؤلاء قتلوا في مدينة رام الله الواقعة على بعد نحو 15 كيلومترا الى الشمال من مدينة القدس المحتلة.

يشار الى ان السلطة الوطنية الفلسطينية كانت قد اتخذت قرارا باعتبار كل من تثبت عليه تهمة بيع اراض او عقارات للاسرائيليين خائنا يستحق الاعدام.

وكانت المعلومات قد تحدثت عن تشكيل جهاز فلسطيني سري يحمل اسم «الذراع الطويلة» لتصفية الذين يبيعون اراضي وعقارات لاسرائيل.

تجدر الاشارة هنا الى ان الاجواء بين المخابرات الفلسطينية والمخابرات الاسرائيلية تدهورت منذ سبتمبر (ايلول) الماضي بعد اتهام المخابرات الاسرائيلية للمخابرات الفلسطينية بالمشاركة في مواجهات تلك المرحلة التي اندلعت بعد تفاقم ازمة نفق القدس الشهيرة.

ورفض مدير المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية العقيد الطيراوي التعليق على مسألة تشكيل جهاز لتصفية السماسرة الذين يبيعون الاراضي لاسرائيل، وقال قد يكون هذا الجهاز تشكل بمبادرة من هيئات وتنظيمات لا علاقة لها بالسلطة الوطنية الفلسطينية.

وردا على اتهام المخابرات الاسرائيلية للمخابرات الفلسطينية بالمسؤولية عن مقتل ثلاثة من سماسرة الارض قال الطيراوي: انني اتحداهم ان يثبتوا هذا الادعاء وانني اتحداهم ان يثبتوا ان للاشخاص الذين اعتقلوهم قبل يومين اي علاقة بالمخابرات الفلسطينية.

وتردد الاوساط الفلسطينية ان حدة التوتر بين المخابرات الفلسطينية والمخابرات الاسرائيلية ازدادت منذ ان اعتقلت المخابرات الفلسطينية شخصا في غزة اسمه ابراهيم الحلبي بتهمة التعاون مع المخابرات الاسرائيلية وتنفيذ عمليتي غزة الانتحاريتين في بداية شهر مارس (آذار) الماضي لحساب الاجهزة الامنية الاسرائيلية.

وحسب مصادر المخابرات الفلسطينية فان الاجهزة الامنية الاسرائيلية تعتقل اي شخص في مدينة القدس المحتلة يشتبه بأن له علاقة بمدير المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية وان عدد الذين اعتقلوا بهذه التهمة خلال الاسبوعين الاخيرين وصل الى العشرات.

ويبدو ان الاشخاص الذين اعتقلوا بعد مقتل آخر سمسار اتهم ببيع اراض لاسرائيل وعرضوا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ليل الاحد الماضي ينتمون الى الاستخبارات العسكرية الفلسطينية وليس الى المخابرات العامة. والمعروف ان هناك بالاضافة الى هذين الجهازين عددا من الاجهزة الامنية الفلسطينية تتبع جميعها وبصورة مباشرة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

نسبة الوفيات بين أطفال غزة تصل لـ5.8% لسوء الأوضاع الصحية

غزة: من علاء المشهراوي

حذر مركز فلسطيني لحقوق الانسان من ارتفاع نسبة الوفيات بشكل خطير في قطاع غزة نظراً لسوء الوضع الصحي المتفاقم حالياً.

وأشارت احصائية اصدرها المركز الفلسطيني الى ان نسبة وفاة الاطفال في غزة بلغت 4.1 - 5.8% مقارنة بـ 1.2% في اسرائيل و1.7% في الاردن.

وحث المركز وزارة الصحة الفلسطينية ووكالة الغوث الدولية والقطاع الصحي غير الحكومي لمضاعفة جهودهم وتقديم خدمات اوسع لانقاذ الاطفال الفلسطينيين.

وأرجعت الدراسة اسباب الوفاة بشكل رئيسي الى سوء الظروف البيئية والاقتصادية وعدم وجود انظمة جيدة للصرف الصحي وعدم ملاءمة الكثير من المنازل من حيث التهوية والتدفئة لحماية الاطفال بالاضافة الى اعاقة الجنود الاسرائيليين دخول بعض الحالات الصعبة لمستشفيات القدس واسرائيل.

وقال التقرير ان الاحصائيات تؤكد ان حوالي 70% من الاطفال في مرحلة ما قبل الدراسة و60% من النساء الحوامل مصابون بمرض فقر الدم (الانيميا) وان 50% من الاطفال دون الخامسة يعانون من سوء التغذية. والجدير بالذكر ان اكثر من نصف سكان قطاع غزة هم من الاطفال الذين يعانون من ظروف اقتصادية واجتماعية قاهرة بسبب الاغلاق الاسرائيلي الذي يؤدي في احيان كثيرة الى الوفيات بسبب مماطلة الجنود الاسرائيليين وعدم السماح لسيارات الاسعاف التي تقل الاطفال بالمرور بالحاجز في طريقهم للمستشفيات الاسرائيلية ومستشفيات القدس.

بائعو الأراضي الفلسطينيون يلجأون للغش لتسريب العقارات

القدس المحتلة - أ.ف.ب: في يوم تشييع والدتهما عام 1991 شاهدت منيرة صيام شقيقها يوقع ببصمات المتوفية وصية مزيفة تسمح له بالسيطرة على كل ممتلكات العائلة. ومنذ ذلك الوقت باع محمد صيام القسم الاكبر من هذه الممتلكات الى مستعمرين يهود في حي سلوان الفلسطيني في القدس الشرقية، كما اكدت منيرة لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت انه حاول ايضا بيع قطعة ارض هي ملك لها، لكن محكمة اسرائيلية الغت الصفقة في الشهر الماضي.

واضافت منيرة (50 عاما) «اعتقدنا انهم كانوا يغسلون جثمان والدتنا. لكن احدهم شاهد محمود وشركاءه يضعون حبرا على اصابعها لوضع بصماتها على وثائق الملكية. لقد رأيناه» يفعل ذلك. وتابعت القول ان «محمود ادعى انه يفعل ذلك لحمايتنا حتى تكون كل الممتلكات باسم شخص واحد».

وبعد ذلك باع محمود، المقيم في الولايات المتحدة، الارض التي شيدت عليها منيرة منزلها في سلوان الى مستعمرين. الا ان محكمة اسرائيلية اقرت الشهر الماضي بأن الوثائق مزورة والغت الصفقة.

ويقيم مستعمرون على قطعة ارض مساحتها 200 متر مربع قريبة من منزل منيرة باعها لهم شقيقها. وقال عماد صيام احد ابناء منيرة «لقد رفعنا شكوى ايضا امام القضاء ضد هذه الصفقة، لكن من دون جدوى لأن المستعمرين يقيمون فيها الآن ولن تتخذ اي محكمة قرار بطردهم».

وقالت اليغرا باشيكو محامية «الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة» التي تدافع عن عائلة صيام ان «الوثائق المزورة وعمليات الغش امر عادي في صفقات بيع الاراضي الى اليهود».

واضافت ان «الفلسطينيين لا يبيعون عادة اراضيهم بملء ارادتهم الى الاسرائيليين ومن اجل ذلك غالبا ما يلجأ الوسطاء الى الغش ويحصل ايضا ان يلجأ السماسرة والمستعمرون الى العنف الجسدي والتهديدات».

وتابعت المحامية القول ان «المحاكم نادرا ما تلغي صفقات وانتصارنا في قضية صيام هو حالة استثنائية».

وذكرت في هذا الاطار بحالة احمد عودة وهو فلسطيني ادين في الثمانينات بالقيام بـ50 عملية غش في بيع اراض الى مستعمرين في شمال الضفة الغربية. وقالت انه حكم على عودة بالسجن لكن المحكمة امتنعت عن الغاء الصفقات. وقالت باشيكو انه «منذ ذلك الحين تم بناء مستعمرات فوق هذه الاراضي».

وفي حي سلوان عند ابواب مدينة القدس العتيقة اقامت 15 عائلة في منازل اشبه بحصون بفضل شركة «العاد» العقارية الاسرائيلية، وهي شركة تغطي نشاطات منظمة متطرفة تعمل لحساب المستعمرين.

ويقوم مستعمرون شبان مسلحون برشاشات بحراسة المنازل التي رفعت فوقها اعلام اسرائيلية والمحاطة بأسلاك شائكة. وتقول منيرة «لا يسعني سوى ان اتمنى موت محمود».

مشروع قانون في الكنيست لجعل يوم احتلال القدس الشرقية عطلة رسمية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: علم من مصدر برلماني اسرائيلي ان الكنيست تلقى مشروع قانون ينص على جعل يوم احتلال القدس الشرقية في يونيو (حزيران) 1967 يوم عطلة رسمية في اسرائيل. ورفع المشروع الى لجنة القوانين النائب حنان بورات من الحزب الوطني الديني (تسعة نواب) ومن المقرر ان يبحث قريبا في قراءة اولى على الرغم من تحفظات المعارضة اليسارية.

وتصادف ذكرى احتلال القدس هذه السنة اليوم استنادا الى التقويم اليهودي. وتحتفل اسرائيل ابتداء من يوم غد بالذكرى الثلاثين لحرب «الايام الستة» العربية - الاسرائيلية في يونيو 1967 التي احتلت خلالها اسرائيل بقية فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) وصحراء سيناء المصرية وهضبة الجولان السورية. ومن المقرر ان يحضر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مراسم خاصة تقام في هذه المناسبة في جبل هرتزل في القدس المحتلة احياء لذكرى الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في هذه الحرب. واعترضت النائبة العمالية يائيل دايان على مشروع القانون هذا معتبرة انه «في نظر قطاعات مختلفة من الرأي العام لا يرمز غزو القدس الى التحرير والتوحيد بل الى الاحتلال».

ووضعت اسرائيل القدس الشرقية فور احتلالها وتعتبر مجمل المدينة منذ ذلك الحين عاصمتها «الابدية غير القابلة للتقسيم» رغم رفض المجتمع الدولي الاعتراف بذلك. ومن المقرر ان يبحث وضع المدينة المقدسة في اطار مفاوضات التسوية النهائية للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني التي يفترض ان تنتهي في مايو (أيار) 1999 بموجب اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة عام 1993.

موجز

الكنيست يدعو الحكومة لتسريع هجرة يهود إثيوبيين اعتنقوا المسيحية

● دعت اللجنة البرلمانية لشؤون الهجرة والاستيعاب الحكومة الاسرائيلية للعمل من اجل هجرة 3500 اثيوبي كانوا يهودا واعتنقوا المسيحية (الفلاشا) الى اسرائيل في غضون الاشهر الثلاثة المقبلة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيسة اللجنة نعومي بلومنتال قولها امس ان الـ3500 من الفلاشا متجمعون منذ سبع سنوات في مخيم مؤقت في اديس ابابا على امل اللحاق بأهاليهم في اسرائيل لكن وزارة الداخلية تطيل بلا جدوى انتظارهم ونحن نطالب بمجيئهم في غضون الاشهر الثلاثة المقبلة». وقد كلفت لجنة وزارية خاصة تضم ممثلين عن عدد من الوزارات التحقق من هوية المرشحين من الفلاشا للهجرة والعمل على مجيئهم الى اسرائيل «لدوافع انسانية».

حرب العصابات بإسرائيل تسفر عن مقتل شخص في انفجار سيارة

● قال مصدر في الشرطة في تل ابيب ان اسرائيليا قتل واصيب اثنان آخران بجروح طفيفة امس في انفجار سيارة مفخخة في بني براك قرب تل ابيب. وقال راديو اسرائيل نقلاً عن الشرطة ان الحادث جنائي في ما يبدو وان القتيل ربما كان يحاول فتح باب السيارة. والضحية معروف لدى الشرطة وربما يكون قد قتل في اطار حرب العصابات المحتدمة منذ سنوات في اسرائيل. واوضحت الشرطة حسب وكالة رويتر، ان حرب العصابات المرتبطة بالسيطرة على اوساط العاب الميسر اسفرت عن مقتل 12 شخصا خلال ثلاث سنوات.

نتنياهو يشيد ببيريس

● اشاد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الليلة قبل الماضية بزعيم حزب العمل شيمعون بيريس الذي كان يشارك في برنامج بثته المحطة الثانية الخاصة في التلفزيون الاسرائيلي بمناسبة تخليه عن قيادة حزب العمل بعد خمسين عاما امضاها في المعترك السياسي. وقال نتنياهو «اعرف انكم واجهتم في الفترة الاخيرة مواقف صعبة وقد يكون بدا لكم ان اصدقاءكم تخلوا عنكم، لكن الرجل الذي يتحدث اليكم الآن يعترف باسهامكم في البلاد واتمنى ان تتمكنوا من الاستمرار في هذه المساهمة».

واضاف نتنياهو القول حسب وكالة الصحافة الفرنسية «اعترف اننا اختلفنا ولا اريد ان اخفي ذلك. ولكن علينا ان نكون قادرين على تقدير الجوانب الايجابية في الآخرين. الآن كما في الماضي، الخطر الاكبر الذي نواجهه هو الحقد المجاني».

الباز يطلع أولبرايت على نتائج جولاته بين تل أبيب وغزة

● يجري المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك الدكتور اسامة الباز اليوم مباحثات في واشنطن يطلع خلالها الادارة الاميركية على نتائج جولاته المكوكية الاخيرة بين تل أبيب وغزة. ومن المقرر ان يلتقي الباز وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت التي سيقدم لها حسب معلومات «الشرق الأوسط» تقريرا عن أوضاع المنطقة وردود الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية على مقترحات متداولة تهدف الى استئناف مباحثات السلام بينهما.

أمير قطر يزور تونس غدا

الدوحة: من صالح الاشقر

اعلنت وزارة الخارجية القطرية امس ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيبدأ غدا زيارة رسمية لتونس تستمر يومين يعقبها بزيارة عمل الاثنين المقبل الى الولايات المتحدة تستمر خمسة ايام. وقال المتحدث الرسمي في وزارة الخارجية فواز العطية لوكالة الانباء القطرية ان امير قطر سيلتقي خلال زيارته لواشنطن مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون والقيادات السياسية والاقتصادية والعسكرية في الولايات المتحدة.

وكانت مصادر مطلعة في الدوحة قد ذكرت في وقت سابق ان مباحثات امير قطر والرئيس الاميركي ستتناول موضوع المؤتمر الاقتصادي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي من المقرر ان تستضيفه قطر في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بالاضافة الى الوضع في منطقة الشرق الاوسط والخليج.

وترتبط الولايات المتحدة وقطر باتفاقية دفاعية منذ عام 1992 بالاضافة الى انه توجد في قطر منذ عام 1996 معدات عسكرية اميركية تشمل دبابات وناقلات جنود وبعض الاسلحة.

وصل إلى عمان حاملا رسالة من الملك فهد إلى الملك حسين

سعود الفيصل: إسرائيل أزالت التفاؤل بشأن عقد القمة الاقتصادية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لدى وصوله مساء امس الى عمان انه يحمل رسالة من خادم الحرمين الشريفين الى العاهل الأردني الملك حسين.

وحول طبيعة المباحثات التي سيجريها في عمان قال الأمير سعود الفيصل «ان المحادثات ستتطرق الى طبيعة العلاقات بين البلدين، والتي تتطلب المشاورات المستمرة في ما يهم البلدين ورفاه وسعادة الشعبين، وستتاح الفرصة لمناقشة الأوضاع التي تهم البلدين».

وردا على سؤال عن الآلية المناسبة لمجابهة الجمود في عملية السلام ودعوة قطر للقمة الاقتصادية، قال الأمير سعود ان الوضع بالنسبة لعملية السلام سببه واضح، فالجمود سببه اسرائيل، والدول العربية بذلت كل ما في وسعها لتطوير عملية السلام والمضي فيها بنشاط واجتهاد، وابراز الروح الحقيقية لترجمة واقع السلام في هذه المنطقة». واضاف: «اما المؤتمر الاقتصادي الدولي فمثله مثل المفاوضات المتعددة الأطراف، المقصود منه هو تأييد عملية السلام، وتوفير الأجواء المناسبة للنهوض بهذه العملية بشكل ايجابي. لكن الموقف الآن جمد من قبل اسرائيل التي ازالت مبررات التفاؤل في هذا الاطار ومبررات طرح الافكار للمفاوضات المتعددة الأطراف».

وقال انه «الى ان تتضح الصورة من قبل اسرائيل ستبقى الأمور مجمدة كما ترون، والعرب لا يتحملون مسؤولية هذا الجمود في العملية السلمية».

وبدأت المباحثات مساء امس في قصر رغدان بعمان بين العاهل الأردني الملك حسين والأمير سعود الفيصل.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ «الشرق الأوسط» ان المباحثات تتركز حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين الأردن والمملكة العربية السعودية، واستكمال المباحثات الاخيرة التي اجراها العاهل الأردني مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدى زيارته الرياض في شهر فبراير (شباط) الماضي، والموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وعملية السلام في المنطقة.

وسيلتقي الأمير سعود الفيصل صباح اليوم مع ولي عهد الأردن الأمير حسن على افطار عمل. وكذلك سيجتمع مع رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد السلام المجالي ووزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة.

سيد أحمد الحسين بعد إطلاق سراحه لـ «الشرق الأوسط»

السودان لن يشهد انفراجا داخليا الآن واتفاق السلام لا يتمتع بمصداقية

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

استبعد سيد احمد الحسين نائب امين عام الحزب الاتحادي الديمقراطي المعارض ونائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الأسبق تحقيق انفراج سياسي داخلي في السودان لأن قوانين الطوارئ ما زالت سارية. وجاءت تصريحات الحسين لـ«الشرق الأوسط» في اعقاب اطلاق سراحه مع سياسيين آخرين وصف فيها اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة مع فصائل جنوبية بأنه لا يتمتع بمصداقية.

واكد انه ما لم تطلق الحريات العامة وترفع الاجراءات الاستثنائية وتقر بالتعددية الحزبية والديمقراطية لا يمكن حدوث انفراج سياسي.

وعن اتفاقية السلام التي وقعت بين الحكومة والفصائل الجنوبية قال: انه لا يعتقد بوجود مصداقية لها، «كما ان الاتفاقية لن توقف الحرب او تنهي القتال ولأن الأطراف التي وقعت الاتفاقية قد لا يكون بمقدورها العودة الى الجنوب».

واضاف: ان الحكم قصد من الاتفاقية عزل المعارضة الشمالية عن المعارضة العسكرية بقيادة جون قرنق وقد فات عليه ان قرنق سبق ان رفض ما طرح عليه، فلا يمكن ان يقبل به مرة اخرى بعد ان ارتبط بالتجمع المعارض.

وقال: ان الاتفاقية لا تخدم اي غرض للنظام وهي تعكس تراجعه عما سبق ان اعلنه.

واضاف الحسين: ان سياسات الحكم ادت الى تدويل قضية الجنوب، ولم تعد القضية شأنا داخليا بحتا، ولا هي بايدي السودانيين. واشار الى ما اعلنه الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر بان هذه الاتفاقية خطوة تؤدي الى دول الايقاد، وحدد على وجه التحديد اوغندا وكينيا واثيوبيا واريتريا وربما اطراف اخرى، «وهذا يعني صراحة اشراك اطراف اخرى في قضية الجنوب وانها لم تعد داخلية بحتة كما كان شأنها في السابق». واعرب الحسين عن اعتقاده بأن المخرج للأزمة السياسية في السودان يتمثل في الديمقراطية والتعددية وسيادة القانون وبالتالي حل القضايا الملحة التي تهم الجماهير، المعيشية منها والاقتصادية، «لأن الشعب السوداني الصابر يستحق الحياة الكريمة».

وقال انه ما يزال على قناعته بأن الحكم اذا لم يسارع الى تحقيق هذه المطالب فان الشعب قادر على استرداد الديمقراطية والتعددية وسيادة القانون على نحو ما فعل في اكتوبر (تشرين الأول) 1964 وفي ابريل (نيسان) 1985.

واكد انه في حال عودة الديمقراطية فانه ليس من انصار العزل السياسي بالقوانين «وانما غير الشعب. وان تكون هنالك محاسبة شاملة خلال السنوات الأخيرة».

وشدد على اهمية قيام مؤتمر قومي لكل القوى السياسية والنقابية من اجل الوصول الى رؤية مشتركة في كافة المجالات لتحقيق الاصلاحات الضرورية والفاعلة لاسترداد مكانة السودان، اقليميا ودوليا وليكون الحل من الداخل.

وعن مبادرة امين عام الحزب الاتحادي الديمقراطي زين العابدين الهندي، قال الحسين: ان الهندي ظل بعيدا عن السودان وعن المواطنين وغير ملم بالتطورات الداخلية، وانه لا يعتقد بوجود من يرغب في المصالحة مع النظام.

وعن المعارك في الجنوب والتوتر في الشرق، قال: انها جاءت كنتاج لموقف الحكم الذي قال انه استولى على السلطة بالقوة والذي يريدها عليه ان يأخذها.

الأمير سلمان يستقبل رئيس محاكم قطر الشرعية

الرياض - واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بمكتبه بقصر الحكم أمس الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله آل محمود رئيس المحاكم الشرعية في قطر.

وجرى خلال اللقاء، الذي حضره المستشار بالديوان الملكي ناصر الشثري وسفير دولة قطر لدى السعودية علي بن عبد الله آل محمود، تبادل الأحاديث حول عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

3 مقترحات لحل أزمة لوكربي في مشروع البيان الختامي للقمة الأفريقية

هراري: «الشرق الأوسط»

قدم أعضاء القمة الأفريقية المشاركون في اجتماعات هراري 3 مقترحات لحل أزمة لوكربي بين ليبيا وكل من أميركا وبريطانيا، وطالبت القمة اسرائيل بالامتثال بمرجعية مدريد.

واقترح البيان الختامي أن يبادر مجلس الأمن الدولي عاجلا بحل الأزمة بمحاكمة الليبيين المشتبه فيهما في دولة محايدة او في محكمة العدل الدولية في لاهاي او في محكمة جنائية تشكل لهما داخل المحكمة الدولية.

واعرب مشروع البيان الختامي لاجتماعات قمة هراري عن قلق اعضاء المنظمة ازاء ما يتكبده الشعب في ليبيا من اضرار بشرية ومادية وأكد المشروع على أن ما يترتب على العقوبات من عواقب وخيمة لا يمس فحسب الشعب الليبي وانما يمتد اثره ايضا ليشمل الدول المجاورة والعمالة الأفريقية القادمة من الدول الأخرى.

وتوجه الزعماء الأفارقة بنداء الى مجلس الأمن الدولي لكي يرفع العقوبات المفروضة على ليبيا نظرا لأن هذا الاجراء قد بات ملحا لا سيما أن العقوبات تزداد تفاقما بالنسبة للشعب الليبي واعاد مجلس الرؤساء تأييد الموقف الذي أعرب عنه في ياوندي والذي يقوم على أن الابقاء على العقوبات قد يدفع بالبلدان الأفريقية الى التفكير في وسائل كفيلة بتجنيب الشعب الليبي المزيد من المعاناة.

ويؤكد مجلس رؤساء دول منظمة الوحدة الأفريقية في مشروعات القرارات الختامية على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم طبقا لمبادئ حقوق الانسان والقرارات الشرعية، كما طالب مجلس المنظمة باستخدام جميع التدابير المتاحة لضمان امتثال اسرائيل بمرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ «الأرض مقابل السلام» وتنفيذها بالكامل جميع الاتفاقيات والمعاهدات التي توصلت إليها الأطراف المعنية في عملية السلام.

وفي مشروع قرار اعرب مجلس رؤساء المنظمة عن تشجيعه لكل الأطراف الصومالية على بذل جهد حاسم للتوصل الى تسوية سياسية شاملة وتامة للنزاع في الصومال.

ودعا المجتمع الدولي الى توفير المساعدات الانسانية اللازمة وتوفير المساعدة من أجل اعادة التأهيل وإعادة البناء في الصومال ولا سيما في المناطق التي يسود فيها السلام وحيث أقيمت الادارات المحلية لكي تعمل كوسيلة لتدعيم جهود أبناء شعب الصومال أنفسهم لإنهاء النزاع.

وتناشد القمة الافريقية في مشروع البيان الختامي الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى بما فيها الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وسائر المجتمع الدولي بأن ينسقوا جهودهم في إيجاد حل للنزاع في الصومال.

موجز

دعوة ولي عهد البحرين لزيارة الأردن

● وجه الأمير حسن ولي عهد الأردن دعوة الى ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة لزيارة الأردن.

وذكرت «الشرق الأوسط» في عمان ان الدعوة وجهت خلال استقبال الأمير حسن وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح والوفد البحريني المرافق الذي حضر افتتاح معرض الصناعات البحرينية الأول في عمان.

قائد مشاة البحرية الأميركية يزور الأردن ويلتقي رئيس الأركان

● بدأ الفريق جيفرسون هاول قائد مشاة البحرية المركزية الاميركية مع وفد مرافق له زيارة رسمية للاردن للاجتماع بعدد من المسؤولين وتفقد القوات الاميركية التي تشارك في مناورات مع قوات اردنية.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الفريق هاول التقى رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الأردنية المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات العسكرية المختلفة.

أمير قطر يستقبل العراقي

● استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر في مكتبه بالديوان الاميري أمس الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حسبما ذكرت وكالة الانباء القطرية.

وحضر المقابلة الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي العهد والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية وعبد الله بن خليفة العطية رئيس الديوان الاميري وعبد الرحمن بن حمد العطية السفير بديوان عام وزارة الخارجية.

الحكومة الأردنية متمسكة بقانون المطبوعات

● اكد وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع ان الحكومة مصرة على قانون المطبوعات «لما له من مزايا وفوائد للعاملين في المؤسسات الصحافية»، مشيرا الى ان التعديلات من جانب نقابة الصحافيين هي قيد الدرس.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان قالت مصادر اردنية مسؤولة ان الحكومة قد تبقي على القانون ولو معدلا في وقت قالت فيه نقابة الصحافيين انها تقدمت بتعديلات وتنتظر الاخذ بها وانها تفضل الحوار على التصعيد.

مرحبا بانعقاد المؤتمر العربي لرؤساء أجهزة مكافحة المخدرات في السعودية

الأمير نايف: بالأمن تشق الأمة العربية طريقها للتقدم

جدة - واس: رحب الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب بانعقاد المؤتمر العربي الحادي عشر لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات واجتماعات مجموعات العمل الفرعية الاجرائية الثلاث على اراضي السعودية.

وجاء ذلك ابان استقبال الأمير نايف مساء اول من امس للأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد بن محمد السالم.

وقال الأمير نايف «ان استضافة المؤتمر تأكيد جديد على رغبة القيادة السعودية في تعزيز العمل الأمني العربي المشترك بغية توفير اقصى درجات الأمن والسلامة والطمأنينة للمواطن أيا كان وحيثما كان على امتداد العالم العربي». واضاف وزير الداخلية قائلا: «انه بالأمن تشق امتنا العربية طريقها صوب التقدم والرقي والازدهار وتتقوى دعائم وركائز التضامن والتعاون العربي في مختلف المجالات وبخاصة الاجتماعية والاقتصادية».

ويذكر ان مؤتمر رؤساء اجهزة مكافحة المخدرات سيعقد في جدة خلال الفترة من 21 الى 23 من الشهر الحالي برعاية وزير الداخلية السعودي.

وسيناقش المؤتمر عددا من الموضوعات من ضمنها المستجدات الدولية في مجال انماط المخدرات (مراكز الانتاج وانماط الاستهلاك واساليب التهريب وطرق المكافحة والتصدي) وقضايا المخدرات المضبوطة في البلدان العربية ونتائج اللقاءات العربية والدولية في مجال المخدرات 1997/1996.

كما يناقش المؤتمر موضوع انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة خلال عام 1998 المخصصة لبحث سبل ووسائل مكافحة مشكلات المخدرات وذلك بهدف توحيد المواقف العربية حيال الموضوعات المطروحة على جدول اعمال تلك الدورة.

ومن المنتظر ان تصدر عن المؤتمر جملة من التوصيات تحال الى الامانة العامة التي سترفعها بدورها الى مجلس وزراء الداخلية العرب في دورته المقبلة المقرر عقدها مطلع العام المقبل.

رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ونائبته وزيرة الخارجية تانسو تشيلر ينظران الى حمل قدم اليهما هبة من اعضاء اتحاد النقابات في انقرة امس (رويتر)

وزير الخارجية السوري: لا يمكن للعراق أن يبقى معزولا

القاهرة - ا.ف.ب: اعتبر وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس ان العراق لا يمكن «ان يبقى الى الابد معزولا عن العالم العربي».

وقال الشرع في تصريحات للتلفزيون المصري ردا على سؤال حول امكانية اعادة اندماج العراق في العالم العربي «من الصعب ان يتخيل انسان ان البلد العربي الشقيق سيبقى الى الابد على هذا النحو». واضاف «لا بد ان يأتي اليوم الذي تنفذ فيه قرارات مجلس الامن وترفع فيه المعاناة عن الشعب العراقي».

وجاءت هذه التصريحات غداة الاعلان رسميا عن فتح الحدود السورية العراقية المغلقة منذ عام 1980امام التجارة لتوريد سلع سورية للعراق في اطار صفقة «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة.

وكان الوزير السوري قد ذكر اول من امس ان اي قرار نهائي لم يتخذ بعد بشأن فتح الحدود السورية - العراقية حتى وان سمح لرجال الاعمال بعبورها منذ اول من امس ايضا.

ودعا الشرع ضمنا قطر الى الغاء المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة في الخريف بمشاركة اسرائيل. وقال «نأمل الا تقدم اي دولة عربية على خرق هذا الالتزام (بوقف التطبيع مع اسرائيل)». واضاف «اذا قبلت دولة عربية ان تطبع وان تعقد مؤتمرات فان ذلك يعني تحقق نظرية (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو الذي قال اكثر من مرة ان العرب يجب ان يتكيفوا مع سياسته وان يقبلوا السلام مقابل السلام وليس الارض مقابل السلام».

وكان المجلس الوزاري للجامعة العربية قد اوصى في نهاية مارس(آذار) الماضي بتجميد التطبيع مع اسرائيل.

إيران تشتري جهازا نوويا بمساعدة فنية فرنسية وبلجيكية

طهران - ا.ف.ب: ذكرت الصحف الايرانية امس أن جمعية الطاقة الذرية الايرانية أوصت على شراء جهاز معجل للالكترون لغايات صناعية مدنية بقيمة 33 مليون دولار.

واضافت الصحف ان هذا المعجل الذي وضع بمساعدة تقنيين فرنسيين وبلجيكيين، سيركز في يزد وهي مدينة في وسط البلاد ويستخدم «لغايات صناعية مدنية» غير محددة.

من جهته أكد امس الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي يقوم بزيارة الى يزد أن التقدم الذي حققته بلاده سيسمح لها بالدخول قريبا الى أسواق التكنولوجيا النووية التي تطبق في الزراعة والطب. وذكرت وكالة الانباء الايرانية أن رفسنجاني الذي ستنتهي ولايته في مطلع اغسطس (اب) المقبل، كان يتحدث خلال افتتاح مركز للابحاث الشعاعية من دون أن تشير الى الجهاز المذكور.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الأمير عبد الله

محمد حسني مبارك واخوه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقال ولي العهد السعودي: وانني اذ اؤكد على روابط الاخوة العربية والاسلامية والتاريخ الواحد والمصير الواحد بين جميع الشعوب العربية والاسلامية اشعر بأن هذه الامة الحضارية ذات الخلق الانساني ستتخذ مكانتها في عالم العصر وتلتقي روافد على مفاهيم واسعة تنطبق وحقائق وايجابيات هذه الحضارة المعاصرة.

واعرب الامير عبد الله عن تفاؤله بمستقبل الامة العربية والاسلامية رغم ما تعانيه امتنا الكبرى من محن سياسية واقتصادية واجتماعية وامنية. وقال انه تفاؤل موجود عندي وتعمقه سنن الله وعدله المطلق في قوله تعالى «وتلك الأيام نداولها بين الناس» صدق الله العظيم.. حفظ الله مصر رئيسا وقيادة وشعبا.

ويضم الوفد الرسمي المرافق لولي العهد السعودي كلا من الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير فواز بن عبد العزيز والامير عبد الاله بن عبد العزيز ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد والامير فيصل بن عبد الله بن عبد العزيز ورئيس ديوان ولي العهد ناصر بن حمد الراجحي ورئيس المراسم الملكية محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير السعودية لدى مصر ابراهيم السعد الابراهيم.

وحضر المباحثات الموسعة بين الرئيس مبارك والامير عبد الله وفد مصري يضم اضافة الى الدكتور الجنزوري وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي ونائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الدكتور يوسف والي ووزير الاعلام صفوت الشريف ووزيرا شؤون البرلمان ومجلس الشورى زكي ابو عامر وكمال الشاذلي.

وكان الامير عبد الله قد غادر جدة امس وكان في وداعه في مطار الملك عبد العزيز الدولي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والامير عبد الله بن محمد بن عبد العزيز آل سعود والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والامراء ورئيس مجلس الشورى والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

أميركا تأمل

المرشحين 7747 مترشحا، وظهر حزب «جبهة التحرير الوطني» و«التجمع الوطني الديمقراطي» (حزب السلطة) كأهم حزبين ضمن تشكيلة الاحزاب المشاركة، اذ غطى كل منهما مجموع الدوائر الانتخابية البالغ عددها 54 دائرة وقدم 532 مترشحا، تليهما كل من حركة النهضة (52 دائرة و526 مترشحا) وحركة مجتمع السلم، (52 دائرة و521 مترشحا) ثم «حزب التجديد الجزائري» الموجود في 51 دائرة بـ 526 مترشحا.

وتقاطع هذه الانتخابات ثلاثة احزاب متفاوتة الاهمية هي: الحركة من اجل الديمقراطية بالجزائر والتحالف من اجل العدالة والحرية وحركة التحدي الشيوعية. فضلا عن «الجبهة الاسلامية للانقاذ» (المحظورة) التي جددت امس نداءها الداعي الى المقاطعة الذي كانت قد اعلنت عنه قبل شهر ونصف تقريبا لكنها ناشدت «المكرهين» على الاقتراع التصويت لصالح «الاحزاب الداعية للحل السلمي» للازمة.

وتجري الانتخابات في اجواء امنية متوترة نسبيا بسبب الضغوط التي تستهدف المواطنين، وهي ضغوط تعبر عن نفسها بواسطة انفجارات الطرود والسيارات الملغومة التي تضرب الجزائر العاصمة على وجه الخصوص.

بريطانيا ترفض

منحهم تأشيرات الدخول الى بريطانيا «هم خمسة من الموظفين الكبار في القطاع النفطي الحكومي».

وكان متحدث باسم الوزارة قد اوضح في وقت مبكر امس ان اربعة مديرين في وزارة النفط ومدير آخر في شركة تغطية تابعة للدولة العراقية تقدموا الى السفارة البريطانية في العاصمة الاردنية، عمان، لمنحهم تأشيرات الدخول الى بريطانيا لمدة اسبوعين اعتبارا من اليوم. واضاف انه لم يكن قد اتخذ قرار بعد بشأن هذه الطلبات.

وكان الدكتور احمد الجلبي رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي المعارض قد اعرب في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس عن قلقه للزيارة المحتملة التي وصفها بأنها «تدعو الى الريبة بسبب وجود مسؤولين من هيئة التصنيع العسكري في اطار الوفد».

ودعا الجلبي «كافة الحكومات الى الالتزام التام بقرارات مجلس الامن الدولي الداعية الى عدم التفاوض مع (الرئيس العراقي) صدام حسين.

تحضيرات

مع توجه المزيد من الاهتمام الى المكانة التي سيشغلها الرئيس المنتهية ولايته - هاشمي رفسنجاني، باعتبار انه سيكون في حكم هذه المصادر المساعد الاول للمرشد والمشرف الفعلي على السياسات العامة التي يجري التخطيط لها في «مطبخ القيادة» الذي يرأسه رفسنجاني وهو «مجلس تشخيص مصلحة النظام».

ويذكر ان مجلس تشخيص مصلحة النظام سيمارس دوره في المجتمع الذي يضم «بيت القائد وقصر الرئاسة» الايراني، كما ان مقر اقامة الرئيس المنتخب سرعان ما نقل الى جوار المقر الذي يسكن فيه الرئيس رفسنجاني، الامر الذي يجعل من الرئيس رفسنجاني حتى بعد انتهاء ولايته الحالية بمثابة الرقم الاساسي في عملية صناعة القرار الايراني، في رأي هذه المصادر. ومن ناحية اخرى، في اول لقاء مع مبعوث دولة اجنبية حث الرئيس الايراني المنتخب دول القارتين الافريقية والآسيوية على «اداء دور اكثر فعالية في المعادلات السياسية والاقتصادية المستقبلية للعالم»، معتبرا ان تحقيق هذا الامر يتطلب «تعميق وتعزيز الروابط الثنائية والمتعددة بين دول القارتين»

واكد خاتمي في استقباله للحاج كالوما علي مبعوث الرئيس النيجيري «ان حكومة ايران الجديدة مصممة على متابعة سياسات حكومة الرئيس رفسنجاني الواضحة بخصوص تعزيز وتطوير العلاقات مع الدول الافريقية والآسيوية وتوطيد السلام والاستقرار في للمنطقة والعالم».

ويعتبر لقاء المبعوث النيجيري بخاتمي بمثابة الاعلان المبكر من جانب القيادة الايرانية العليا عن بدء نشاط الرئيس الجديد اعماله البروتوكولية الى جانب الرئيس رفسنجاني. واشارة واضحة ايضا بوقوف الرئيس رفسنجاني الى جانب الرئيس المنتخب كدعامة اساسية له في برنامج حكومته المستقبلي. ولوحظ حرص خاتمي على التأكيد على ان سياسات حكومته المستقبلية على الاخص خارجيا ستأتي تكريسا لما سماه بـ«السياسات الواضحة لحكومة الرئيس رفسنجاني» في هذا المجال.

وتجدر الاشارة ايضا الى ان الرئيس الايراني المنتخب بعث برسالة شكر معبرة الى رفسنجاني جاء فيها ما يؤكد تصميم حكومته المقبلة على الاستمرار بنهج سلفها، اذ اشاد بـ«تاريخ الثورة الاسلامية والدفاع المقدس (في الحرب) وعمليات التنمية وبناء البلاد وجهود رفسنجاني فيها». ثم قال: «ولهذا فان مجتمعنا من الان فصاعدا سيظل بحاجة الى حنكتك وهمتك وارادتك وتجربتك.. وارجو الله ان يجعلني عند حسن ظن شعب ايران الشريف والنبيل وقادرا على الاستمرار في النهج الذي وضعتموه».

بيريس

من جانبه رفض بيريس الاعلان عن تأييده لأي من المرشحين، علما بأنه يعتبر يوسي بيلين اقربهم اليه. والسبب في امتناعه عن الاعلان أنه يطمح في ان يسند اليه الفائز موقعا مميزا في الحياة السياسية للحزب، حتى لا يبقى على هامش الخارطة السياسية. ويخشى المرشحون من ان يقدم بيريس على الدخول وحده الى حكومة نتنياهو بدعوى حرصه على انقاذ العملية السلمية. وازدادت هذه المخاوف، من جراء امتناع بيريس في الآونة الأخيرة، عن مهاجمة نتنياهو وتأكيده الدائم على ان نتنياهو محاط بقوى لا تريد السلام وتكبل يديه.

جدل يتحول

الاعتبار، كما ان الساحة الاعلامية الاماراتية اصبحت من الساحات الاعلامية المؤثرة في الوطن العربي، بحيث لم يعد مقبولا ان يغيب ممثلوها عن الاجتماعات واللقاءات الدورية للصحافيين العرب لا لسبب إلا لأنه لا يوجد لهم اتحاد مهني يضمهم. بالاضافة الى ذلك كله فان ثمة روحا جديدة تقود العمل الاعلامي الاماراتي ممثلة بالشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة الذي يتفهم اهمية الاطار المهني كميدان تتلاقح فيه التجارب والخبرات وتتعزز فيه الصداقات وتترسخ من خلاله تقاليد المهنة وضوابطها.

واذا كان الجدل القائم هذه المرة لا يتعلق بجدوى الفكرة ومبرراتها التي يبدو انها اصبحت محسومة لصالح الداعين لها والمروجين والمدافعين عنها، فان البعض يتخوف من ان يطول الجدل الشكلي بين الابناء والصحافيين اكثر من اللازم بحيث ينفض المولد كما بدأ ويظل الموضوع برمته فكرة واملا.

واكثر من ذلك فان البعض يتخوف من ان يتحول الجدل الى ساحة لتصفية الحسابات بين ابناء المهنة الواحدة، خاصة ان تفاعلات هذا الجدل بدأت في الحوارات التي تنشرها الصحف مع الكتاب والصحافيين، والتي تغمز في جوانب كثيرة من مكانة اتحاد الكتاب الذي مضى على تأسيسه اكثر من عشر سنوات عانى خلالها من ضائقة مالية وخلافات ادارية.

ويقول المدافعون عن فكرة الاندماج ان قيام اتحاد مهني واحد سيعزز قاعدة الساحة الثقافية الاماراتية ويدعمها ماديا ومعنويا، خاصة ان اعدادا كبيرة من الصحافيين دخلوا الصحافة من باب الأدب.

33 تريليون دولار

وسيلة عملية يستطيع النشاط الانساني التعويض عن الدورة الطبيعية للأغذية، كالنيتروجين والفوسفور اللذين يجرفان الى البحر وبالتالي يعودان الى الأرض عن طريق العمليات الطبيعية».

ومثل هذه الخدمة بالذات تقدر بنحو 17تريليون دولار من اصل الـ33 تريليونا التي قدرها الخبراء. وهذا الامر ينطبق ايضا على الخدمات الطبيعية التي تتيح عملية جو الارض القابل للتنفس به، والحفاظ على المحيطات بكل ما فيها من احياء مائية. فضلا عن الحفاظ على مصادر المياه العذبة. وكان الاستنتاج الذي توصل اليه فريق الابحاث هذا هو ضرورة وضع قيمة اقتصادية عالية على هذه الخدمات الطبيعية اكثر بكثير مما وضعت البشرية حتى الآن في سياق الاستمرار في تطوير هذا الكوكب.

وعن طريق وضع قيمة مالية على الأمور التي لا قيمة سوقية لها، فإن الفريق العلمي دخل في حقل اقتصادي شائك يحجم معظم الاقتصاديين التقليديين من الدخول اليه. لذا تطلب هذا الانجاز قيام 13خبيرا من الجيل الجديد من الاقتصاديين المتخصصين بالقضايا البيئية من ثلاث قارات، العمل سوية لمدة اسبوع في المركز القومي الجديد للتحليل الاقتصادي في جامعة كاليفورنيا في سانتا باربرا.

وعن طريق استخدام كافة المعلومات التي بحوزتهم عن طريق المنشورات المتوفرة عالميا، فضلا عن طريق القيام ببعض الحسابات الأصلية القليلة، استطاعوا الوصول الى ارقام بالدولارات تتعلق بأمور كثيرة غير محسوسة مثل تخمين قيمة البحار والمحيطات العالمية. ومن هذه التخمينات التي تتعلق بالأمور غير المحسوسة، حساب قيمة استخدام البحر للترويح عن النفس، وقيمة الشواطئ والسواحل العالمية، وقيمة الغابات العالمية بمعزل عن انتاجها للخشب. فهي تمتص ثاني اوكسيد الكاربون مثلا، وتزيد من قيمة العقارات التي تقع قربها.

* خدمة «يو. اس. ايه. توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

مشروع تسوية جديد للصحراء يحمله بيكر إلى المنطقة

الرباط: «الشرق الأوسط»

يبدأ جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الاسبق والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة جولة جديدة في منتصف الشهر الحالي الى عواصم المنطقة المغاربية المعنية بنزاع الصحراء. وقالت مصادر مطلعة ان بيكر سيحمل معه في اطار جولته الثانية مشروع تسوية لقضية الصحراء يتمنى ان تبقى الاراضي المتنازع عليها «مغربية مع ادارة مستقلة».

وحسب اسبوعية «عاجل جدا» المتخصصة في الاخبار الاستراتيجية فان مشروع بيكر الجديد يحظى بمساندة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يبحث عن ايجاد مخرج لهذا الملف على حد ما جاء في الاسبوعية. واوضحت بأن هذا المشروع مستلهم من روح اتفاقات «اوسلو» بين الفلسطينيين والاسرائيليين، و«دايتون» بين الصرب والبوسنيين والكروات، ويقوم على مبدأ «التنازلات المتبادلة».

متطرفون إسرائيليون يعبثون بقبر بيجن

القدس - ا.ف.ب: سكب اشخاص مجهولون قطرانا امس على قبر رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيجن في القدس وتركوا وراءهم منشورا يصفه بأنه نازي.

وقالت الشرطة ان الفاعلين الذين ينتمون على ما يبدو الى اليمين المتطرف كتبوا: «نازي، خذوا عظام مناحيم بيجن وضعوا مكانها عظام ابائنا».

وهذه ليست المرة الاولى التي يعبث فيها متطرفون بقبر بيجن في جبل الزيتون في القدس الشرقية.

ويأخذ اليمين المتطرف على بيجن توقيعه عام 1979 معاهدة سلام مع مصر انسحبت اسرائيل بموجبها من صحراء سيناء.

يذكر أن بيجن الذي يعتبر الزعيم التاريخي لليمين الاسرائيلي تولى رئاسة الوزراء في اسرائيل من 1977 الى 1983 وتوفي قبل خمس سنوات.

بكين تتطلع لاستعادة تايوان بعد عودة هونغ كونغ

لندن: من علي ابراهيم

قد تكون كلمة مستعمرة بغيضة في حد ذاتها لكن البريطانيين يجادلون بانه في حالة هونغ كونغ فان هناك ما يمكن ان يفخروا به وهو انه لم يحدث من قبل ان تمتع سكان مستعمرة بمثل هذا الثراء الذي وصله سكان هونغ كونغ وفاق بريطانيا ذاتها.

واتفق مجموعة من الاساتذة والمتخصصين الذين اعدوا دراسة موسعة في اطار برنامج بريطاني عن عودة هونغ كونغ الى الصين في اول يوليو (تموز) المقبل على ان هذا التاريخ اذا كان يرمز الى نهاية فصل المستعمرات في التاريخ البريطاني فانه يفتح فصلا جديدا لعلاقات بريطانية اكثر مرونة في منطقة الباسفيكي. لكنها بالنسبة الى هونغ كونغ فانها اما ان تكون استمرارا للانتعاش وقد تلعب فيه دورا في تحويل الصين نفسها. او ان تكون ضحية العلاقات الصينية - الغربية المتقلبة.

وقدم المشاركون في هذا البرنامج انطباعا عاما بانه رغم المشاكل التي ستحدث في المرحلة الانتقالية فان المصلحة الاساسية لبكين هي تأمين الانتقال السلس للمستعمرة السابقة الى الوطن الام والمحافظة على وضعها الاقتصادي في ضوء اعتبار رئيسي هو ان الفترة الانتقالية ستكون بمثابة اختبار للصين التي ستستعيد مكاو بعد عامين في ما يتعلق بمفاوضات مستقبلية متوقعة حول وضع تايوان. لان من شأن توتر العلاقات بشأن هونغ كونغ اذا اخلت بكين بالتزاماتها ان يحدث توترا بين الصين وتايوان والولايات المتحدة.

كما ان نجاح نظامين مختلفين داخل دولة واحدة هو مقدمة للجائزة الاكبر التي تنتظرها الصين وهي تايوان التي تنطبق عليها النظرية اكثر، لانه في حالة هونغ كونغ كان البريطانيون يتفاوضون نيابة عن سكان المستعمرة في حين انه في حالة تايوان فان حكومتها المحلية هي التي ستتفاوض. وقدمت هذه الدراسة التي اعدها مجلس الابحاث الاقتصادية والاجتماعية في اطار برنامج حول المنطقة الاسيوية في الباسفيكي مدته 3 سنوات بتكلفة 2.2 مليون جنيه استرليني امس في مؤتمر في لندن تحدث فيه البروفسور مايكل يهودا من مدرسة لندن للاقتصاد، والبروفسور الان فندلي من جامعة داندي، والبروفسور مايكل ليفر من مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية والدكتور جيرالد سيجال من معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن، والبروفسور رونالد امان رئيس مجلس الابحاث الاقتصادية والاجتماعية.

ويرى واضعو الدراسة ان هونغ كونغ ستلعب دورا حيويا في اندماج الصين مع العالم ومع دول اسيان، وهو ما يدركه القادة الصينيون الذين يقدرون الاهمية الاقتصادية للمستعمرة كمدينة اقتصادية عالمية، لكن المشاكل يمكن ان تحدث من محاولة قيادات من الصف الثاني تطبيق ما تعودوا عليه من احكام القبضة الحكومية على مناطقهم، وتصور ان هونغ كونغ مصدر خطر امني. ولم ينف المشاركون ان هناك احساسا صينيا بان هونغ كونغ تمثل فصلا في التاريخ كانت فيه الصين ضحية الاستعمار، لكنهم اشاروا الى ان التطلع للمستقبل سيكون الاتجاه الغالب في النظر الى مستقبل المستعمرة، ولذلك فان الوضع الحالي الذي يرتبط فيه دولار هونغ كونغ بالدولار الاميركي من غير المتوقع ان يتغير خلال السنوات الثلاث المقبلة، وذلك لضمان اطمئنان المستثمرين. فالصين تواجه خطر هروب الاستثمارات منها هي نفسها اذا شعر المستثمرون العالميون انها لم تحترم تعهداتها في هونغ كونغ.

وركزت الدراسة على الاهمية التي اصبحت تلعبها هونغ كونغ في الاقتصاد العالمي اليوم، فمتوسط دخل الفرد فيها يتجاوز بريطانيا، وهي الخامسة في العالم كسوق للعملات الاجنبية، والاولى عالميا في الحرية الاقتصادية، ويوجد فيها 85 من بين اكبر 100 بنك عالميا.

وقدمت ارقام حول الهجرة من والى هونغ كونغ اكدت ان توقعات موجات هجرة ضخمة من المستعمرة الى بريطانيا لم تحدث، وان سياسة منح جوازات سفر بريطانية لشرائح من المواطنين للبقاء هناك نجحت، حيث ان معظم الذين حصلوا على جوازات سفر بريطانية ظلوا في المستعمرة. ورغم ان ارقام الهجرة من هونغ كونغ ارتفعت من حوالي 20 الفا سنويا في منتصف الثمانينات الى 60 الفا في 1990 وحوالي 62 الفا في 1992 فانها انخفضت الى حدود 40 الفا في 1995، لكن معدلات الهجرة الشرعية الى المستعمرة كانت اعلى بكثير حيث كانت عند حدود بين 80 الفا واكثر من 100 الف سنويا بين 1992 و1995. وجزء كبير من المهاجرين الشرعيين قدموا بتأشيرات عمل وهم غالبا مصرفيون وخبراء ماليون. وبين الاجانب المقيمين يشكل الفلبينيون النسبة الاكبر في 1996 حيث وصل عددهم الى 130 الفا ويعدهم الاميركيون الذين يقتربون من 40 الفا بينما يأتي البريطانيون في المركز الخامس بعدد حوالي 30 الفا.

وبينما قال احد الاساتذة المشاركين في هذا البرنامج انه لايتوقع نفوذا بريطانيا قويا بعد عودة هونغ كونغ الى الصين نظرا لان لندن ليس لديها القوة العسكرية التي تمكنها من العمل في جنوب شرق اسيا فان آخرين رأوا دورا اميركيا اكبر خاصة بعد سن الكونجرس تشريعا خاصا حول مسالة هونغ كونغ.

اعتقال أبو رزق في يومه السادس واحتمال توقيف نعمة

تحرك سياسي تضامنا مع «الرئيس الشرعي» للاتحاد العمالي و«اللقاء الوطني النيابي» يلوح باستجواب الحكومة اللبنانية

بيروت: من محمد محيي الدين ويوسف دياب

ظلت قضية اعتقال النقابي اللبناني الياس ابو رزق، الذي ترفض السلطات الرسمية الاعتراف برئاسته للاتحاد العمالي العام، الشغل الشاغل (امس) للاوساط السياسية والنقابية، في وقت استجوب المدعي العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار الامين العام للاتحاد العام ياسر نعمة بينما تعذر عليه استجواب ابو رزق مجدداً بسبب حالته الصحية كونه يخضع في المستشفى لفحوصات طبية تحول دون انتقاله الى مقر النيابة العامة في قصر العدل.

وكان بيطار هو الذي امر يوم الجمعة الماضي بتوقيف ابو رزق وحرك عليه دعوى «انتحال صفة واغتصاب سلطة» سنداً للمادتين 306 و392 من قانون العقوبات وتصل عقوبتهما الى السجن حتى 9 سنوات.

ولم تستبعد اوساط نقابية «ان يقدم اليوم على توقيف نعمة اذا لم يستطع تقديم اثباتات حول التهديدات التي تلقاها ابو رزق، لكونهما وقعا معاً المراسلات الى مديرية المنظمات الدولية في جنيف التي تشير الى تعرض ابو رزق لمخاطر التصفية».

واوضح القاضي بيطار، بعد استجوابه نعمة، ان الاسئلة تركزت على «معرفة الجهات التي هددت ابو رزق، خصوصاً ان الكتاب الموجه منه الى المنظمات الدولية يحدد ان الحكومة والسلطة هي التي تهدده». وكشف بيطار انه «امهل نعمة مدة 24 ساعة لتقديم مستندات توضح هذا الموضوع»، مشيراً الى انه «سيستكمل الاستماع الى ابو رزق ونعمة غداً (اليوم)، فإذا برزا مضمون الكتاب وحددا الجهات التي تقوم بالتهديد سيتم ملاحقة الفاعلين، واذا لم يبرزا ذلك فسيتم اتخاذ المقتضى القانوني المناسب».

وفيما استغرب الرئيس الاسبق للجمهورية اللبنانية شارل حلو (بعد اجتماعه امس مع الرئيس الاسبق للحكومة صائب سلام) «توقيف ابو رزق والسكوت عما يجري»، ابدى «اللقاء النيابي الوطني» المعارض «قلقه المتزايد على الحريات العامة في ضوء توقيف ابو رزق» مطالباً بالافراج عنه ومعلناً انه «في صدد اعداد سؤال الى الحكومة في هذا الشأن».

والى ذلك نظمت القوى النقابية والاحزاب السياسية وشخصيات نيابية وفاعليات قانونية تجمعاً حاشداً في فندق الكسندر (الاشرفية) عصر امس تأييداً لابو رزق.

وكان حشد مؤيد للقيادة الشرعية للاتحاد العمالي العام قد نفذ اعتصاماً امام مقر منظمة العمل الدولية في بيروت قبل الظهر بحضور النائب زاهر الخطيب والنائب السابق حبيب صادق، والامين العام لمنظمة العمل الشيوعي محسن ابراهيم، وممثلين عن الاحزاب والقوى الوطنية، ونقابيين، ووفد من مكتب المعلمين والاتحاد النسائي اللبناني واعلاميين.

واستمر الاعتصام لمدة ساعة ونصف الساعة في ظل اجراءات امنية مشددة اتخذتها قوى الأمن الداخلي. ورفعت في الاعتصام يافطات طالبت بالافراج عن السيد ابو رزق.

وسلم وفد من الاتحاد العمالي برئاسة النقابي الياس الهبر مذكرة الى نائب المدير الاقليمي لمكتب منظمة العمل الدولية في بيروت طالب الرفاعي الذي تحدث في المعتصمين موضحاً «ان لجنة الحريات والاعتماد للعضوية في مؤتمر جنيف سوف تجتمع اليوم وغداً وستبحث في هذه الامور من خلال التقارير التي وصلتها».

وطالب المعتصمون في مذكرتهم بـ«التدخل السريع والفعال لدى الحكومة اللبنانية لاطلاق رئيس الاتحاد العمالي العام السيد الياس ابو رزق ولوقف العبث في الشؤون الداخلية للاتحاد العمالي العام ولاحترام المواثيق والانظمة والاتفاقيات الدولية لاسيما منها ميثاق منظمة العمل الدولية والاتفاقية رقم 87 وملحقاتها. وبارسال مندوب رفيع المستوى وبشكل عاجل جداً من جنيف لهذه الغاية».

ووجد «التجمع الوطني» المعارض بعد اجتماعه امس برئاسة دوري شمعون، في اعتقال ابو رزق «تضييقاً على الحريات وتقليص مساحتها، وتجويفاً للديمقراطية وتزوير مبادئها وتشويه ممارساتها». وجاء في بيان اذاعه التجمع «ان اي هيئة او منظمة من هيئات المجتمع المدني ومنظماته لم تعد تسلم من تدخل السلطة المتلطية بتفسيرات واهية للقوانين والاعراف الضاربة بها عرض الحائط من دون خجل او وجل».

واعتبر حزب الكتلة الوطنية اللبنانية «ان النيل من حريات الناس وكراماتهم، ولقمة عيش الفقراء منهم لا تشرف اياً من المسؤولين في صراعهم السياسي المخطط له كنهج تجويعي للشعب اللبناني الذي لن تروعه هذه الممارسات عن التمسك بحرياته ونظامه الديمقراطي. وتوقيف رئيس الاتحاد العمالي العام قبل صدور قرار المحكمة المختصة بفصل الاشكال المرفوع اليها بهذا الصدد انما يندرج في هذا السياق وهو يشرف السجين وينحو باللائمة على السجانين».

الجدير ذكره ان عميد هذا الحزب النائب اللبناني السابق ريمون اده يتخذ من باريس منفى اختيارياً له منذ نحو عشرين سنة.

وعلى الصعيد القضائي، يعود القاضي بيطار (اليوم) الى استجواب النقابيين ابو رزق ونعمة حول مضمون الكتاب المرسل منهما الى مديرية المنظمات الدولية للمؤتمرات في جنيف لابلاغها «بتهديدات يتعرض لها ابو رزق من جهات رسمية لبنانية حول امكان تصفيته جسدياً، وعمليات تزوير وشراء اصوات قامت بها الحكومة اللبنانية خلال انتخابات الاتحاد العمالي العام».

وكان بيطار استمع على مدى ساعتين ونصف الساعة امس الى اقوال نعمة ودون في محضر رسمي اجوبته حول ما لا يقل عن خمسين سؤالاً للتوصل من خلال هذه الاسئلة الى تحديد الجهة التي هددت ومعرفة ما اذا كان فعلاً ثمة من يهدد لملاحقته. وذكرت مصادر قضائية انه «اذا تبين ان الامر عكس ذلك فإن النيابة العامة ستتحرك تلقائياً لملاحقة ابو رزق ونعمة سنداً الى المادة 297 من قانون العقوبات اللبناني التي تعاقب بالحبس مدة اقلها ستة اشهر وغرامة مالية قدرها 400 الف ليرة بحق كل لبناني يذيع في الخارج وهو على بينة انباء كاذبة او مبالغاً فيها من شأنها النيل من هيبة الدولة او من مكانتها المالية». وقد استمهل نعمة الذي بدا متعباً القاضي بيطار لتقديم مستندات فأمهله الى اليوم «للوقوف على مضمونها ومعرفة ما اذا كانت تشكل مبرراً وتكشف جهة معنية بالتهديد ام لا».

ومع ان النقابي نعمة «نفى ان تكون لديه مستندات خطية تتعلق بالتهديدات، قالت اوساطه «ان ما سيقدمه اليوم هو عبارة عن قصاصات صحف ومواقف للاتحاديين قبيل الانتخابات وبعدها، ودخول الاجهزة الامنية مركز الانتخابات في صيدا وبعض المواقف».

وبعد الاستجواب ادلى نعمة بتصريح قال فيه: «لقد اجبنا على كل الاسئلة الموجهة من قبل القاضي بيطار، ورأى المدعي العام ان يؤجل الجلسة للاستماع الى رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الذي تعذر عليه الحضور بسبب وضعه الصحي، ويمكننا من تقديم بعض المستندات لضمها الى الملف».

واضاف: «ان موضوع التهديدات التي اشرنا اليها في كتبنا الى منظمة العمل الدولية لا تتضمن اسماء محددة، لان كل التهديدات اتت بواسطة الهاتف من مجهولين، لافتاً الى ان الاسئلة التي طرحت عليه تتعلق بالكتب الموجهة من الاتحاد بعد انتخابات صيدا وما حصل فيها، وبعد انتخابات 24 ابريل (نيسان) وما حصل خلالها.

وقد استمع الي بصفتي الامين العام للاتحاد العمالي وبصفتي الموقع على الكتب مع رئيس الاتحاد العمالي السيد ابو رزق». مشيراً الى ان التحقيق معه «تطرق بشكل عرضي الى موضوع اغتصاب السلطة، ولم يعمق التحقيق فيها».

وعن امكان تعزيز اقواله حول التهديدات في ظل غياب مستند خطي قال نعمة «ليس بالضرورة ان يكون عندنا وضوح كامل بالنسبة الى الجهات التي هددت، ولم نستطع ان نلتقط اي مستند يتعلق بالتهديد».

وعن توقع ملاحقته قال نعمة: «هذا يعود الى القاضي الذي يتولى التحقيق، ونحن يهمنا ان ننور القضاء».

اما وكيل ابو رزق المحامي ناجي البستاني فاوضح ان موكله «سيمثل اليوم امام القاضي بيطار اذا كان وضعه الصحي يسمح له بذلك وان الاطباء الذين اشرفوا عليه اشاروا الى ضرورة ابقائه في المستشفى قيد المعالجة والمراقبة».

واستغرب البستاني «تقديم مذكرة الاعتراض على اخلاء سبيل موكله من الجهة المدعية، التي سبق لها وقالت انها ضد مبدأ التوقيف الاحتياطي، ومن باب اولى ضد توقيف النقابي احتياطياً، ولا يمكن ان تسمح لنفسها ان تعترض على طلب اخلاء سبيل يرمي الى اطلاق سراح نقابي ومواطن».

في المقابل، استبق وكيل الاتحاد العمالي العام (الرسمي) غنيم الزغبي المحامي كميل فنيانوس قرار طلب اخلاء السبيل بمذكرة اعترض فيها على الطلب، معتبراً «ان ابو رزق يتابع عمله كرئيس للاتحاد العمالي اليوم بدون وجه حق، ويستمر في انتحال الصفة واغتصاب السلطة. رغم ان المدعي يستمد شرعيته من المصادقة الصادرة عن وزارة العمل ومن السلطة القضائية التي ردت طلب وقف تنفيذ الانتخابات، ورغم كل ذلك فقد دفع ابو رزق بالرأي العام ضد قيادة الاتحاد، وكذلك بعض الاتحادات العمالية العربية والدولية».

واشار المحامي فنيانوس في مذكرة الاعتراض «ان الاتحاد العمالي بقيادة الزغبي يخشى في حال اخلاء سبيل ابو رزق ان يسافر الى الخارج لحضور مؤتمرات عربية ودولية من دون العودة الى لبنان بسبب الاستحقاقات القضائية».

وخلصت المذكرة الى «الاعتراض على اخلاء سبيل ابو رزق لصحة تطبيق المواد 306 و392 من قانون العقوبات».

من جهة ثانية اصدر النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم قراراً سمح فيه لابنتي ابو رزق ميرنا وجوبيس بملازمة والدهما في مستشفى الروم لخدمته.

«التجمع من أجل الجمهورية» ينتقد وزير الداخلية ويعتبر الانتخابات «الأسوأ في تاريخ لبنان»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس «التجمع من اجل الجمهورية» المعارض النائب السابق البير مخيبر الى اعادة الانتخابات النيابية السابقة برمتها «لانها الاسوأ في تاريخ لبنان بسبب ما شابها من مخالفات واعمال تزوير وخطوط مختلفة واستغلال للسلطة السياسية»، مشدداً على «ضرورة اجراء هذه الانتخابات وفق نظام انتخابي عصري وادارة انتخابية نزيهة وحيادية لا مثل تلك التي اشرفت على الانتخابات السابقة».

واتهم مخيبر في مؤتمر صحافي عقده امس في بيروت وزير الداخلية ميشال المر بـ«التمادي في المخالفات وعرقلة عمل المجلس الدستوري». ودعا الى «الاعلان للرأي العام من كيفية حصوله على 93 الف صوت في انتخابات 1996 بينما لم ينل في العام 1992 الا 16 الف صوت».

وانتقد مخيبر «الدعم السوري» لوزير الداخلية، معتبراً ان هذا الدعم منح المر «صلاحيات استثنائية تفوق صلاحيات الوزير الدستورية». وقال: «كنا نتمنى ان نحمل الحكم في لبنان وحده وزر كل الازمات والاخطاء التي ترتكب في حق الشعب اللبناني»، مؤكداً وجوب وضع حد للحالة التي وصل اليها اللبنانيون من جراء الحرمان والقهر واحتكار السلطة من قبل فريق على حساب فريق لبناني آخر. معتبراً انه «ليس هناك افضل من المصارحة الكاملة والشاملة التي تسمح بالوصول الى علاقات سليمة مع سورية».

واشار مخيبر الى «ان الممارسة الاولى للمجلس الدستوري في تعامله مع الطعون النيابية كانت بعيدة كل البعد عن الطموحات فاثبتت ان صلاحيات المجلس عطلتها السلطات القائمة ومن وراءها بتدخلاتها وضغوطها».

الرئيس الفلسطيني لدى استقباله امس رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لوران كابيلا على هامش اجتماعات القمة الافريقية في هراري (أ.ف.ب)

مؤكداً حق النائب في مراقبة الحكومة ومحاسبتها

الحص: البرلمان لم يطلب من الحريري أداء اليمين وإنما التعهد بعدم تكرار الخطأ في اصدار السلفات

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال رئيس الحكومة اللبنانية السابق الدكتور سليم الحص ان مجلس النواب لم يطلب من رئيس الحكومة رفيق الحريري ان يقسم يميناً على التزام الدستور والقانون «بل ان تعطي تأكيداً بعدم استمرارها في اصدار سندات خزينة في شكل مخالف للدستور»، مشيراً الى «ان رئيس الجمهورية يقسم يميناً عند تسلمه مهامه على احترام الدستور والقانون ولا يجد في ذلك غضاضة».

واستغرب الحص في تصريح له امس «الحملة التي يتعرض لها منذ جلسة الاسئلة والاستجوابات النيابية من قبل اجهزة الاعلام الموجهة لمصلحة رئيس مجلس الوزراء الذي كان انسحب من هذه الجلسة».

وقال الحص «في بداية جلسة التشريع الاخيرة التي عقدها مجلس النواب والتي سبقت جلسة الاسئلة والاستجوابات، تكلمت في الموضوع مبدياً استغرابي لتجاهل الحكومة الكامل للاسئلة التي توجه اليها. فاقترب الرئيس الحريري مني وقال ان الامر غير مقصود وانه سيقف في المجلس ويتعهد بالاجابة عن كل الاسئلة العالقة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخه، وسأل ما اذا كان ذلك ملائماً. فقلت ان نعم وشكرته. وهكذا كان، ولكن بعد ايام معدودات عقدت هيئة مكتب المجلس اجتماعاً قررت فيه الدعوة الى جلسة لمجلس النواب تخصص للاسئلة والاستجوابات. فعمدت قبل يوم واحد من موعد هذه الجلسة الى تحويل جميع اسئلتي الى استجوابات حتى تكون مادة للنقاش المفتوح في تلك الجلسة التي يفترض ان اتلقى فيها اجابات الحكومة عن الاسئلة شفهياً».

واشار الحص الى «اشكال وقع في سياق مناقشة استجوابي المتعلق باصدار الحكومة سلفة خزينة في شكل مخالف للدستور والقانون». وقال: «كان الامر سيقف عند هذا الحد لو ان الحكومة اقرت بالخطأ، اذ بمجرد اقرارها بالخطأ تكون الحكومة قد ضمنت للمجلس عدم تكراره. ولكن الحكومة في شخص رئيسها أبت الاعتراف بالخطأ. ولما أبت الحكومة إعطاء مثل هذا التأكيد صوت المجلس على اقتراح لي يطالب الحكومة بالتزام النصوص الدستورية والقانونية في اصدار سلفات الخزينة. فانسحب الرئيس الحريري لتوه من الجلسة محتجاً». واضاف: «بدأنا بعد ذلك نقرأ يومياً في الصحف تعليقات تندد بالتعرض لمقام رئاسة الوزراء وتنقل عن رئيس الحكومة عتبه علي شخصياً وقوله ان مجلس النواب يريد منه ان يقسم يميناً على التزام الدستور والقانون وهو غير مستعد لذلك».

واكد الحص انه «ما كان ليحول اسئلته الى استجوابات لو ان الحكومة اجابت عنها في حينها ضمن المهلة القانونية»، معتبراً «ان تقصير الحكومة في هذا الشأن هو الذي اضطرني الى تحويل الاسئلة الى استجوابات ادت مناقشتها الى هذا الاشكال مع الحكومة. فالحكومة كانت في تقصيرها هذا هي المسبب لذلك الاشكال».

وقال الحص: «النائب يقوم بحسب الدستور بمهمتين هما التشريع والرقابة على اعمال الحكومة. وما السؤال او الاستجواب الذي يوجه الى الحكومة سوى وسيلة من وسائل الرقابة والمحاسبة التي يمارسها النائب. فإذا كانت رقابة النائب على اعمال الحكومة ستفسر تعرضاً لمقام رئاسة الحكومة، فهل المطلوب ان يتخلى النائب عن واجباته في الرقابة. وهل المطلوب ان تبقى الحكومة من دون رقابة او محاسبة؟ ماذا يبقى للنائب من نيابته اذا تخلى عن مهمة الرقابة على اعمال الحكومة، لا بل ماذا يبقى من الديمقراطية؟»، مشدداً على ان «احداً لم يطلب من رئيس الحكومة ان يقسم يميناً على التزام الدستور والقانون كما يشيع وانما فقط اعطاء المجلس النيابي ضماناً بان المخالفة موضوع الاستجواب لن تتكرر. وهذا حق بديهي للمجلس، هذا مع العلم ان رئيس الجمهورية يقسم يميناً عند تسلمه مسؤولياته على احترام الدستور والقوانين ولا يجد في ذلك غضاضة».

العـدد 6763 - الأربعاء 1997/6/4 ● No. 6763 - Wednesday 4/6/1997

عناصر إيجابية في اتفاق القاهرة بين عيديد وعلي مهدي حول الصومال

جدة: من سيد احمد خليفة

تحليل اخباري

الجديد في الاتفاق الذي وقع بين الزعيمين الصوماليين والخصمين اللدودين علي مهدي محمد وحسين عيديد هو الحشد الكبير من الكلمات الطيبة، واعلان نوايا تبشر بواقع جديد في الصومال اذا سارت الامور على نحو ما اعلن في اتفاقية القاهرة. ذلك لان اللقاءات بين عيديد الابن او عيديد الأب الراحل وبين علي مهدي محمد تكررت عدة مرات وعلى مدى عمر الازمة الصومالية التي دخلت الان عامها السابع وهي تراوح مكانها بين حرب تدور واتفاق يوقع وتحالفات تقوم واخرى تنقض والاف من البشر يموتون تحت وابل القنابل او ينزحون هربا من الموت او يرقدون في المستشفيات والمصحات داخل وخارج الصومال.

في اتفاق القاهرة الذي حظي بدعم كبير من الرئيس المصري حسني مبارك ومن الجامعة العربية لمس الطرفان الصوماليان لب المشكلة عدة مرات. وهذا يبشر بامكانية نجاح المسعى هذه المرة.

المؤشر الاول على عقلانية الاتفاق هو عدم اشارة اي طرف الى مسالة الرئاسة حيث كانت مسالة اصرار الجنرال الراحل عيديد على انه هو الرئيس الشرعي للصومال واحدة من اكبر المعضلات التي عقدت الامور ودفعت بها نحو الاقتتال المتجدد الذي دفع ثمنه الجنرال عيديد نفسه عندما قتل على طريق اثبات تلك الشرعية الذي كان يحلم بها منذ ان دخلت قواته مقديشو عام 1990 وطردت منها قوات الرئيس السابق الراحل محمد سياد بري.

وبالمقابل كان علي مهدي محمد، وهو شريك حقيقي وقوي في عملية اسقاط نظام سياد بري، يصر على شرعية رئاسته للصومال عقب منحه مثل هذه الشرعية في مؤتمر جيبوتي الذي عقد تحت رعاية حكومتها وبدعم كبير من الاسرة الدولية. وتلك الرئاسة لعلي مهدي كانت ايضا رئاسة جزئية وغير مجمع عليها سواء صوماليا او دوليا.

الامر العقلاني الثاني في اتفاق القاهرة، هو القول بان حل المشكلة الصومالية يبدأ بحل مشكلة مقديشو العاصمة المقسمة على اربعة فصائل. صحيح ان اكبرها واقواها فصيلا علي مهدي وعيديد، ولكن هناك فصيل عثمان عاتو الذي يقاسم عيديد جزءا من الجنوب. وهي قسمة متنازع عليها وقسرية الطابع. كما يتقاسم علي مهدي الوجود في شمال مقديشو. وهي قسمة متفق عليها واملتها ضرورات التحالف ضد الجنرال عيديد في ما مضى، ومن ثم ضد ابنه الذي ورث كل تحالفات وصداقات وعداوات والده. على الاقل حتى توقيع اتفاق القاهرة الاخير. كما ورث منه الاصرار على رئاسة الدولة ومطالبة الاخرين في الداخل والخارج بالاعتراف به كرئيس شرعي للبلاد. وهي شرعية لم تمنحها له او لوالده القبيلة التي هي جزء من كيان، ناهيك عن الكيان الصومالي كله.

ثم هناك المجموعة الرابعة التي تقاسم مهدي وعاتو وعيديد الوجود في مقديشو، وهي المجموعة التي تحكم وتتحكم في حي مدينة الاستراتيجي القريب من المطار، وهو الحي الذي مات الجنرال الراحل عيديد على طريق اخضاعه لسلطته.

لقد سبق لقاء القاهرة هذا واتفاقها لقاء مطول بين علي مهدي ومجموعة الفصائل المتحالفة معه، وهو اللقاء المعروف باسم لقاء «سودري» باثيوبيا وكان بمثابة تعبير واضح عن الازمة والانقسام اكثر من كونه تعبيراً عن اتفاق على حل المعضلة الصومالية، ذلك لان اللقاء والمؤتمر الذي تواصل تحت رعاية اثيوبيا والولايات المتحدة الاميركية والدول الغربية الاخرى، كان لقاء بين حلفاء غير مختلفين في الاساس.

اما لماذا التقوا، وعلام اتفقوا، وهل كانوا اصلا على خلاف مع بعضهم البعض فكلها امور لا تهم لان المؤتمر لم يقدم او يؤخر في حل الازمة الصومالية بل اعقبته في الحال سلسلة من الصراعات المسلحة التي اضافت الى قتلى الصومال المزيد.

في ذلك اللقاء غير المجدي اتفق المتفقون اصلا على عقد مؤتمر وطني صومالي موسع في منطقة «بوساسو» عاصمة قبائل الماجرتين التي ما زالت على تحالف جزئي مع علي مهدي بقيادة الجنرال محمد ابشر. الا ان احد قادتها وهو العميد عبد الله يوسف، كان ولفترة حليفا قويا مع الجنرال الراحل عيديد بل وشارك بقوة في المؤتمر الذي اختار عيديد رئيسا لكل الصومال رغم انف علي مهدي او محمد عقال او غيرهما من المتطلعين للرئاسة والقيادة لكل الصومال.

كان التحضير لمؤتمر «بوساسو» الذي تقرر امره في مؤتمر الحلفاء في «سودري» يسير على قدم وساق بل وقد تحدد موعده. ووصلت بعض دعواته للاطراف الدولية المعنية. وقد تحدد له شهر يونيو (حزيران)، ولكنه فجأة وبعد الاعلان عن اتفاق القاهرة اعلن عن تأجيل مؤتمر «بوساسو» واستعيض عنه كما يبدو بمؤتمر اخر اعلن عنه ضمن اتفاقية القاهرة التي تحدثت عن مؤتمر داخل الصومال دون تحديد مكان او زمان انعقاده.

وقبل لقاء القاهرة حدث لقاء هام بين حسين عيديد وخصمه وخصم والده عثمان عاتو. وهو لقاء رعاه بجدارة اليمن، وتابعه باهتمام الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. ويمكن ايضا التفاؤل الشديد بشأن ما تم فيه من اتفاق وربطه باتفاق القاهرة. ذلك لان لقاء صنعاء تم بين خصمين هما عاتو وعيديد. وكذلك لقاء القاهرة تم بين خصمين هما عيديد ومهدي. وهذا يعني ان اللقاء الثلاثي بين هذه الاطراف يمكن ان يتم داخل المؤتمر الصومالي المزمع عقده في الداخل دون الحاجة الى مصالحات جديدة.

أمين الشؤون العسكرية في التجمع الديمقراطي السوداني لـ«الشرق الأوسط»

سنواصل احتلال المدن ولن نتوقف إلا في الخرطوم ونطمئن ذوي الأسرى بأنهم لن يتعرضوا لأي مكروه

القاهرة: من زين العابدين احمد

أكد الامين العام للشؤون العسكرية في «التجمع الوطني الديمقراطي» السوداني المعارض الفريق عبد الرحمن سعيد ان «استيلاء قوات المعارضة على المدن لن يتوقف الا بالاستيلاء على الخرطوم، عبر الخيار الذي تم الاتفاق عليه وهو الانتفاضة الشعبية». وقال الفريق سعيد ـ الذي انتخب في مؤتمر التجمع الاخير اميناً للشؤون العسكرية ـ في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان «الاستيلاء على المدن وسيلة وليست غاية، والقصد من ذلك اضعاف الحكومة وانهاكها وارباكها»، ونفى اي دعم خارجي تتلقاه قوات التجمع، وطمأن ذوي الاسرى لدى قوات المعارضة، وقال «انهم يعاملون معاملة كريمة». وفي ما يلي نص الحديث.

● رددت الحكومة السودانية كثيرا ان المعارضة الشمالية ليست مؤثرة عسكريا، ولا تملك القوات التي تمكنها من احتلال مدن؟

ـ هذا كلام مردود، وكان يمكن ان يكون صحيحا قبل اكثر من عام. ولكن اؤكد ان الايام المقبلة ستؤكد عكس ذلك، وقواتنا تتنامى كل يوم، وتقوى وتتدرب وتتاهل وتتحرك، في الوقت الذي تنحسر فيه قوات الحكومة وتقل، باحجام المواطنين عن الانضمام الى قوات الدفاع الشعبي أو القوات المسلحة في هذا العهد. وحتى الذين كانوا يجبرون ويؤخذون قسرا من الشوارع أو الاسواق رفضوا علانية التوجه الى مناطق العمليات. وعمليات قواتنا ستغطي كل انحاء السودان وجيشها سيعلم النظام حجم قواتنا وقدراتنا على استقطاب المواطنين الرافضين لنظام الجبهة الاسلامية، وكل يوم معسكراتنا تستقبل العشرات الذين جاءوا طوعا للانضمام لصفوف قواتنا، وكان يمكن ان نطرح ارقاما، لولا ان ذلك يتنافى مع طبيعة عملنا وخططنا. وكل الذين تقدموا للقتال في صفوف التجمع الوطني خضعوا لتدريب وتاهيل عال، لمنازلة نظام الجبهة الاسلامية.

● نسمع كثيرا عن هزائم للقوات السودانية، بوصفك احد قيادات الجيش السوداني السابقين، ما هي اسباب تلك الهزائم التي تتعرض لها القوات الحكومية؟

ـ أولا الروح المعنوية للقوات المسلحة هي اقوى سلاح للجندي المقاتل، بل هي اهم من اي قطعة سلاح، مهما كان وزنها وقدراتها. وما يحدث من هزائم للقوات الحكومية لا علاقة له بالتسليح، او اي امكانيات اخرى، والان القوات المسلحة السودانية تفتقد الروح القتالية، والدافع القوي الذي يدفعها للقتال، رغم ان الجندي السوداني معروف عنه الكفاءة والمقدرة العالية في القتال. ولكن للاسف اصبحت القوات المسلحة تتلقى الهزائم كل يوم. وكذلك قوات الدفاع الشعبي فقدت الروح القتالية، التي بدأت بها عملياتها في الجنوب، وذلك نتيجة لسوء سياسات حكومة الجبهة الاسلامية، والهزائم المتكررة للقوات المسلحة، مما ادى الى خلق نوع من التذمر وسط القاعدة والقيادة، وهذا نتج عنه في النهاية انهيار المؤسسة العسكرية بكاملها. اتضح ذلك جليا في انتصارات قوات التجمع على كل الجبهات، كما وضح عدم رغبة القوات المسلحة في منازلة المعارضة عسكريا، باعتبارها لا تتفق مع حكومة الخرطوم، ولا تؤمن بتوجهاتها.

● هل في نيتكم الاستيلاء على المزيد من المدن مستقبلا؟

ـ بالتاكيد ستستمر عملية الاستيلاء على المدن، ولن تتوقف الا بالاستيلاء على الخرطوم عبر الخيار الذي اتفق عليه وهو الانتفاضة الشعبية. ونحن نمتلك القدرة على ذلك، وقواتنا تنمو في الوقت الذي تضعف فيه قوات الحكومة، ولذلك كل خططنا المستقبلية ستنفذ بكفاءة واقتدار، وسنعمل على توفير الامكانيات لاستيعاب اي اعداد تنضم للمعارضة، والمناخ في صالحنا، والعالم كله مقتنع بقضيتنا، واؤكد ان استيلاء قواتنا على المدن هو وسيلة وليس غاية، ونهدف من ذلك الى اضعاف وانهاك وارباك النظام لتحقيق الهدف النهائي.

● هل هذا ينفي أي دعم اريتري او اثيوبي؟

ـ أولا عندما نتحدث عن الدعم اقول لك نحن نبحث عن الدعم في كل المجالات، حتى ولوكان سياسيا أو معنويا. اما اذا كان المقصود مشاركة قوات هذه الدول بسلاحها مع قواتنا ـ كما تدعي الحكومة ـ فهذا لا نحتاجه بالتاكيد، لان وضع حكومة الخرطوم اليوم لايحتاج الى مساندة بهذا القدر، ونحن لدينا قوات مدربة ومؤهلة معنويا، انخرطوا في صفوف قوات المعارضة عن اقتناع واصرار لتحرير السودان. واذا كانت لحكومة الجبهة الاسلامية خلافات مع اثيوبيا او اريتريا او اوغندا فهذا لا يعني إلصاق التهم جزافا. ومعروف ان النظام له خلافات مع كل دول العالم، اشد من خلافاته مع هذه الدول، وكل ادعاءات النظام بهذا الخصوص محاولة خلق مبررات لهزائمه وفشله في ادارة شؤون البلاد. وما حققناه من انتصارات جاء بسواعد وارادة ابناء الوطن الاوفياء، ولا ننكر اننا نجد من كل دول العالم الدعم المعنوي والتعاطف، والتاييد من اجل ايجاد نظام ديمقراطي يوفر الحرية والديمقراطية، ويعزز ضمانات حقوق الانسان السوداني، التي انتهكت عمدا على مرأى ومسمع من كل دول العالم. واذا ارادوا ان يتحدثوا بصدق، فليقولوا للعالم صراحة ان القوات المسلحة السودانية هي العدو الاول لهم، وهم اشد عداء لها. ومن هنا فقدت الحكومة المدن والاراضي التي حررتها المعارضة، ولم تحاول اي قوة من قبل الاقتراب منها، لان القوات المسلحة كانت تحافظ عليها في ظل الانظمة التي تحترم حقوق مواطنيها، ولكن القوات المسلحة رفضت القتال، لانها تعلم ان زملاءهم وابناء الوطن هم الذين يقاتلون من أجل السودان.

● ما هي صحة انباء وقوع اعداد ضخمة من أسرى القوات الحكومية في ايدي قوات المعارضة؟

ـ هذه الاعداد من الاسرى تجمعت في مناطق ومساحات شاسعة، تبعد عن بعضها عدة كيلومترات، ودفع النظام ببعضهم الى منطقة «ياي»، علما بان هذه المنطقة وقعت مسبقا في ايدي الحركة الشعبية، ولما حركت الحكومة بعض الحاميات دون استعداد قتالي، وقعوا في كمين نصب لهم. والمؤسف ان اضعاف هؤلاء الاسرى قتلوا في هذه المعارك، لانهم دخلوها بدون استعداد، نتيجة معلومات خاطئة، وهذه جريمة في حق المؤسسة العسكرية العريقة، يجب ان تتحمل مسؤوليتها قيادة الجيش السوداني الحالية، التي انحاز اعضاؤها الى الجبهة الاسلامية للحفاظ على مواقعهم ووظائفهم، وضربوا بقوانين واعراف القوات المسلحة عرض الحائط، واساءوا الى تاريخ القوات المسلحة المليء بالانتصارات.

● علمنا ان الالاف من الاسرى انضموا للقوات المعارضة، هل الذين رفضوا الانضمام اليكم يعاملون بشكل مختلف؟

ـ حتى الذين انضموا للمعارضة لم نجبرهم على القتال، بل يتم تدريبهم وتاهيلهم واعدادهم نفسيا وبدنيا، ثم بعد ذلك عليهم ان يقاتلوا بكامل اقتناعهم أو يرفضوا، ونحن نتعامل مع الاسرى كسودانيين وابناء وطن واحد، ونعلم انهم دخلوا هذه الحرب تنفيذا للاوامر، وهم في حقيقة الامر كانوا اسرى لدى النظام قبل ان يكونوا اسرى لدينا. وهم سعداء بلقائنا، ونحن نؤكد لاسرهم وابنائهم وآبائهم ان ابناءهم لن يتعرضوا لاي مكروه لانهم ليسوا اعداء لنا، بل هم شركاء لنا في هذه القضية وهذه المحنة.

● هل هناك تحرك من جانبكم لمعالجة قضية الاسرى؟

ـ بعد المعارك التي دارت في ارض الاستوائية، في مناطق «ياي» و«كايا» و«موريو» ـ خلف خطوط الجيش السوداني ـ وقع الاف بين اسرى وجرحى، والحركة الشعبية اتصلت بالتجمع الوطني الديمقراطي لتسليم الاسرى، الذين ابدوا رغبتهم في الانضمام الى قوات المعارضة، والقتال معها ضد حكومة الخرطوم، وتحركت مجموعة من القيادات العسكرية للتجمع الوطني الديمقراطي، قابلوا هؤلاء الاسرى، ووجدوا حالتهم النفسانية والمعنوية والبدنية سيئة للغاية، ولم يكن ذلك ناتجا عن القتال الذي دار في الايام الاخيرة، انما عن الاهمال الذي تعرضوا له خلال الفترة التي زادت على 3 سنوات في نفس المنطقة، مع نقص الدواء والعلاج والغذاء وغيرها. وهؤلاء اكدوا رغبتهم الاكيدة في القتال وسط زملائهم، في مواجهة قوات حكومة الخرطوم المرفوضة من جانبهم، وترك لهم مطلق الحرية في الاختيار بكامل رغبتهم، واكدنا لهم أن من لا يستطيع الانضمام يعامل معاملة كريمة باعتباره سودانيا، ويجري الان تاهيلهم نفسيا ومعنويا وبدنيا، وتوفير كل احتياجاتهم من كساء وغذاء ودواء وعلاج.

● ماذا تتوقع نتيجة هذا الصراع؟

ـ اتوقع شيئا واحدا، وهو سقوط حكومة الانقاذ وتصفيتها نهائيا. واتوقع ان يعود السودان في ظل نظام ديمقراطي تعددي، سودان موحد يعمه السلام والحب والوئام، كما اتوقع ان يعود السودان قويا معافى من خلال البرامج التي وضعها التجمع الوطني الديمقراطي بمسؤولية واجماع، على اساس علمي ودراسات كبيرة.

● ما رأيك في اتفاقية السلام التي وقعتها الحكومة السودانية مع بعض الفصائل المعارضة؟

ـ هذه الاتفاقية لن تؤدي الى سلام ولا الى أي نوع من الاستقرار، والفصائل التي وقعت على هذه الاتفاقية هي فصائل صغيرة، تخلت عن القتال منذ زمن طويل، ورحلت الى الخرطوم للعيش فيها، بعد ان اغدقت عليهم حكومة الخرطوم المال رشوة، ودعتهم الى التخلي عن مقاتليهم في الميدان، ومن ثم تفرقت هذه القوات، منهم من انضم للحركة الشعبية، ومنهم من ترك القتال وهاجر الى مدن السودان المختلفة.. والسلام الذي ينتظره السودانيون هو السلام الذي يوقف الحرب في جنوب السودان او مناطق جبال النوبة او شرق السودان، سلام يدعو للتنمية والبناء، وله مقومات معروفة ومطلوبة، اولها الديمقراطية والحرية، والاقتصاد المعافى، وكل هذه الاشياء لن تتحقق من خلال ما تم يوم 21 ابريل (نيسان)، واستطيع ان اقول انه كان سلاما اعلاميا، قصد منه تضليل الرأي العام، وكما هو معروف ايضا فان قوات رياك مشار تخلت عن القتال منذ اكثر من عامين، ولام اكول انشق عنه بقواته، وكاربينو كانت عصابة موجودة في منطقة نائية في بحر الغزال، واصبح الآن لا يملك السيطرة عليها، وكل هذه القوات مجتمعة لا ترقى لمستوى المقارنة مع قوات الحركة الشعبية، التي تضم اعدادا ضخمة وتقوم على مبدأ السودان الواحد... والحكومة ظلت تدعم هذه الفصائل الصغيرة، التي وقعت معها، حتى تجعل من هذه الحرب جنوبية ـ جنوبية، وعندما وضح للحكومة ان هذه القوات غير موجودة اصلا وغير مؤثرة، ابتدعت جمعهم للتوقيع على معاهدة سموها «ميثاق السلام» وما تم هو استخفاف بالعقول، ويكفي ان عددا من الشخصيات من دول اخرى دعوا لحضور التوقيع، ولكنهم غادروا قبله بسبب احساسهم بانه امر غير مجد.

خبير اقتصادي يؤكد أن العراقيين لم يلمسوا النتائج

بغداد تسلمت 65% من الإمدادات وأسعار الأغذية ارتفعت 3 مرات

عمان: «الشرق الأوسط»

قال خبير اقتصادي عراقي في عمان «ان الاشهر الستة الاولى من اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» انقضت دون ان يلمس الشعب العراقي النتائج المنتظرة منها».واضاف الخبير في حديث مع «الشرق الأوسط» «ان زيادة طفيفة طرأت على الحصة الغذائية المقننة، لكنها جاءت باعتبارها «مكرمة» من الرئيس صدام حسين بمناسبة عيد ميلاده في الثامن والعشرين من ابريل (نيسان) الماضي، ثم اعلنت الحكومة العراقية عن التراجع عن هذه الزيادة بسبب عرقلة الادارة الاميركية للعقود الموقعة بين العراق وبعض الشركات حسب المصادر الحكومية».

وأشار الخبير الاقتصادي العراقي الى «ان المسؤولين العراقيين يعلنون كل يوم عن وصول البواخر المحملة بالحنطة والرز والزيوت والسكر والشاي الى جانب ما وصل عن طريق مئات الشاحنات التركية من مواد غذائية ومنظفات وما يصل عبر الأردن للعراق، متسائلا عن مصير كل هذه الكميات من المواد الغذائية والاستهلاكية».وقال الخبير انه استنادا الى المصادر الرسمية العراقية فان «ما يعادل 65 في المائة من عقود المواد الغذائية بين الحكومة العراقية والشركات العربية والأجنبية تم تنفيذها ووصلت المواد الغذائية فعلا الى مخازن وزارة التجارة العراقية، يضاف الى هذا حديث الاعلام العراقي عن نجاح حملة حصاد محصول الحنطة العراقية. واعتبر «ان الرئيس صدام حسين جعل كل هذه الكميات من المواد الغذائية خزينا استراتيجيا ولم يسمح بزيادة حصة المواطنين حتى يتم تنفيذ جميع العقود الموقعة بين العراق والشركات العربية والأجنبية من باب الضغط على لجنة العقوبات للموافقة على تلك العقود».

من جهة اخرى قال عراقيون قادمون للتو من بغداد ان اعلان الحكومة العراقية عدم زيادة الحصة الغذائية دفع باتجاه ارتفاع أسعار المواد الغذائية الى ثلاثة اضعاف وارتفاع سعر الدولار الأميركي الى 1800، دينار ومن المتوقع ان يصل في غضون الأيام القليلة القادمة الى 2000 دينار بعد ان كان قد انخفض الى اقل من 1000 دينار.

وأشار هؤلاء الى ان الزيادة الطفيفة من المواد الغذائية التي منحت للعراقيين بمناسبة عيد ميلاد الرئيس صدام حسين ومن ثم الغاؤها اثرت كثيرا على أسعار المواد الغذائية المباعة في الأسواق العراقية وأضافت معاناة اخرى للعراقيين الذين ما عانت طاقتهم تتحمل المزيد من الصعوبات الحياتية.

أربكان اعتبر الانتخابات اختبارا للديمقراطية

الائتلاف التركي تحول إلى حكومة أقلية وفرصة الجيش للإجهاز على «الرفاه» تتصاعد

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة ـ فيلنيوس: وكالات الأنباء

تراجعت الحصة البرلمانية للائتلاف التركي الحاكم الى 274 مقعدا من مجموع 550، أي دون النصف (او ما يسمى مستوى التعادل البرلماني). وبذلك اصبح الائتلاف حكومة أقلية رسميا، وتصاعدت بالتالي فرصة المعارضة ـ بإيحاء من الجيش ـ لاسقاطه بسحب الثقة منه.

ويكتسي هذا التطور دلالة مستجدة كونه يسهل على قيادة الجيش، المتمثلة في مجلس الأمن القومي، المهمة التي ظلت تعمل من أجلها فترة عام كامل، وهي ازاحة رئيس الحكومة، نجم الدين أربكان، زعيم حزب «الرفاه» المتهم بأنه يسير بالبلاد في تيار «الرجعية والأصولية».

في هذه الأثناء، اعتبر أربكان أن الانتخابات المبكرة التي اقترحها قبل يومين بالاتفاق مع شريكته في الائتلاف، تانسو تشيلر، زعيمة «الطريق القويم» ستكون اختبارا للديمقراطية. وقال في اجتماع لحزبه: «ستكون (الانتخابات) استفتاء على مدى الاحترام للشعب او ما اذا كان ثمة نزاع معه».

وكان أربكان وتشيلر قد اتفقا على الدعوة لانتخابات مبكرة في الوقت الذي يتنحى فيه أربكان عن رئاسة الحكومة لشريكته عملا بترتيب المناوبة الذي تأسس عليه الائتلاف قبل عام. وكان المقرر أصلا ان تتسلم تشيلر رئاسة الوزارة بعد عامين من بدء مناوبة أربكان. لكن تصعيد الضغط العسكري على أربكان وضع الائتلاف في مسار تصادم مع مجلس الأمن القومي. وبالتالي اتفق الشريكان على التعجيل بموعد المناوبة الرئاسية مع الدعوة لانتخابات مبكرة بدلا من موعدها الاعتيادي عام 2000.

لكن موعد الانتخابات المنتظرة لم يتحدد حتى الآن، وتضاربت التلميحات بين موعد قريب جدا، وآخر قرب نهاية العام، وثالث في مارس (آذار) المقبل. ومع تراجع الحصة البرلمانية للائتلاف تكون فرصة المعارضة لاسقاطه بسحب الثقة منه قد تقدمت كثيرا.

وفي حديثه الى حزب «الرفاه» أمس قال اربكان، (أول زعيم ينتهج برنامجا اسلاميا حسب تعريف «الرفاه» في تاريخ تركيا المعاصر) ان تناوب رئاسة الحكومة مع شريكته في الائتلاف خلال الشهر الحالي الجاري لن تكون يسيرة. وهو يقصد أن تناوب الرئاسة سيكون مبكرا بعام كامل عن الموعد المتفق عليه في بروتوكول تشكيل الائتلاف، مما يثير مشاكل دستورية.

وقال اربكان انه يتعين على حزبي «الرفاه» و«الطريق القويم» تحديد موعد الانتخابات والعمل سويا من أجل التوصل الى تشريع انتخابي يقبله البرلمان قبل اجراء الانتخابات المبكرة. وأضاف «عند الوفاء بهذه الشروط فلن نتردد في تسليم رئاسة الوزراء الى شركائنا في الائتلاف».

واجتمعت لجنة مشتركة من الحزبين لأول مرة ليلة أمس لمناقشة اجراءات برلمانية استعدادا للانتخابات المبكرة. وينص القانون التركي على ان يحدد البرلمان موعد الانتخابات وان يوافق على قرار الائتلاف الحاكم بجعل تشيلر نائبة اربكان رئيسة للحكومة المؤقتة.

وتضاربت الروايات عن الموعد المفضل للانتخابات. وقالت ايفر يلمز، وزيرة الدولة التركية للشؤون الاقتصادية والخارجية، انه ربما يكون من الافضل اجراء انتخابات مبكرة في مارس عام 1998 ولكن الامر بيد البرلمان. وكانت يلمز تتحدث أثناء مرافقتها للرئيس التركي، سليمان ديمريل، في زيارته لجمهورية ليتوانيا.

وامتنع ديمريل عن الاجابة عن الاسئلة الخاصة بالأزمة السياسية في تركيا. غير ان يلمز العضو في حزب «الطريق القويم» قالت ان مارس سيكون افضل موعد لاجراء الانتخابات.

واضافت قولها لرويتر «علينا وقبل كل شيء ان نجري بعض التغييرات في قانون الانتخابات. اننا نفكر في اجراء الانتخابات في اواخر الخريف او في ديسمبر (كانون الأول) المقبل ولكننا نتوقع ان يكون مارس 1998 انسب وقت لاجراء الانتخابات». ولاحظت ان اجراء انتخابات في اواخر 1997 سيكون في الشتاء. وهو ما سيجعل من العسير على الناخبين التوجه الى صناديق الاقتراع.

وتابعت يلمز قائلة ان «البرلمان يملك تحديد موعد الانتخابات، ولا نستطيع ان نقرر الموعد ولكن على البرلمان ان يصوت على اجراء انتخابات مبكرة من الآن». ومع ذلك قال نائب رئيس «الطريق القويم» حسن اكتيشي، ان الانتخابات ستجري بنهاية العام.

من ناحية أخرى، أعلن مسؤولون في «الطريق القويم» ليلة أمس ان الحزب فصل النائب المنشق والوزير سابقا، ياليم اريز. وأبلغ عبد الله اوراس، المسؤول في الحزب الصحافيين بعد اجتماع للحزب قوله «اتخذ قرار بفصل اريز وتم ابلاغه بهذا القرار».

وبذلك بقي للتحالف الحاكم في البرلمان 274 مقعدا فقط. وكان اريز قد استقال من منصبه وزيرا للتجارة والصناعة في الشهر الماضي بسبب مماطلة «الرفاه» في تنفيذ مطالب الجيش بوقف نشاط من وصفهم بالاسلاميين. وعقد اريز محادثات مع المعارضة في محاولة لتشكيل تحالف علماني لاطاحة «الاسلاميين».

واشنطن أوقفت مساعي ذكر التجاوزات

الأمم المتحدة تقترب من تمديد صفقة النفط مقابل الغذاء مع العراق

واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر

صار من المؤكد ان يجدد مجلس الامن الدولي هذا الاسبوع لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» بما يسمح للعراق تصدير كميات اضافية من نفطه بقيمة ملياري دولار لشراء المزيد من الاغذية والادوية التي يحتاجها الشعب العراقي في ظل الحظر الدولي المفروض على صادرات النفط العراقية منذ احتلال الكويت عام 1991.

وقال مسؤول في الادارة الاميركية لـ«الشرق الأوسط» امس ان بلاده ستدعم تجديد العمل بالقرار 986 الذي صدر عام 1995 وبدئ بتنفيذه نهاية العام الماضي بعدما قبلت به الحكومة العراقية التي رفضته في البداية.

وتنتهي فترة الستة اشهر المحددة في القرار يوم السبت المقبل. وكان العراق قد أعلن الاسبوع الماضي انه باع كل الكميات المسموح بها وتسلم معظم كميات الاغذية والادوية المشتراة بأموال النفط. وقد اوصى كوفي انان الامين العام للأمم المتحدة الليلة قبل الماضية بتجديد العمل بالاتفاق نظرا لحاجة العراقيين الى المزيد من الاغذية والادوية.ويأتي التحرك الدولي لتمديد العمل بالقرار 986 ومذكرة التفاهم الخاصة بتنفيذه ليثير تساؤلات حول مسببات تراجع الولايات المتحدة عن دعواتها لتعديل شروط التنفيذ خاصة في مجال التوزيع، والسماح بالتمديد دون شروط.

فواشنطن حاولت منذ اسابيع اقناع الامانة العامة للأمم المتحدة بأن يكون تقريرها حول ما حصل لتنفيذ القرار خلال الاشهر الستة الماضية، «شاملا» حسب قول دبلوماسي غربي. وهذه الشمولية، برأي واشنطن، تعني ان تذكر الامانة العامة مجموع المشاكل الحاصلة في التوزيع والتي «توجب تعديل شروط التنفيذ».

لكن بغداد والامانة العامة قاومتا هذه المحاولات، ونجحتا في عدم ذكرها في التقرير الذي قدمه الامين العام الى مجلس الامن الذي سيصوت على التمديد قبل نهاية الاسبوع الحالي.

وسبب رفض الامانة العامة ذكر هذه التفاصيل، التي تعتبر تجاوزات، يعود اساسا الى وجود تجاوزات مشابهة في كافة الاماكن التي تعمل فيها الامم المتحدة وهيئاتها الانسانية، حيث تتم سرقة بعض المواد او تختفي مواد اخرى لتظهر لاحقا في الاسواق كمواد تباع وتشترى. ومجرد فتح هذا الباب في الامانة العامة، في ما يخص العراق، سيعني فتح ابواب كافة العمليات المشابهة وهي عديدة.

وقد رفضت بغداد محاولات التعديل عبر نشاط مندوبها لدى الامم المتحدة، نزار حمدون، مع اعضاء مجلس الامن والامانة العامة، حيث اصر حمدون على رفض العراق، من حيث المبدأ، لأي تعديل في مذكرة التفاهم، مؤكدا ان اي تعديل يحصل يجب ان يشمل شروط عمل لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن.

والولايات المتحدة، من جهتها، لم تجد اذانا صاغية حول هذا الموضوع الا لدى البريطانيين. وبالتالي جاء رفض الامين العام لذكر التجاوزات التي يقول الاميركيون انها موثقة في الامانة العامة، ليعني، مرة اخرى، ان واشنطن لم تعد قادرة على فرض ما تريد بسهولة. ولهذا قرر الاميركيون التخلي عن هذه المطالبة وترك عملية التمديد تجري بشكل روتيني املا في العودة الى موضوع التجاوزات لاحقا تبعا لتطوراته.

جوسبان يتسلم منصب رئيس الوزراء من جوبيه وتشكيل الحكومة الجديدة متوقع خلال يوم أو اثنين

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

تسلم رئيس الوزراء الفرنسي الجديد ليونيل جوسبان زعيم الحزب الاشتراكي ظهر امس مهام منصبه بعد عملية «التسلم والتسليم» مع رئيس الحكومة اليمينية المودعة الآن جوبيه في «فيلا ماتينيون» مقر رئاسة الحكومة بوسط باريس. وبعد اجتماع استغرق 13 دقيقة خرج جوسبان وجوبيه الى مدخل المقر حيث تصافحا على عجل وتبادلا الابتسامات. وكان الزعيم الاشتراكي (59 سنة) قد اجرى قبل لقائه بجوبيه جولة مباحثات طالت اكثر من ساعة في مقر الحزب الاشتراكي مع زعيم الحزب الشيوعي روبير اوو حول مشاركة حزبه في الحكومة، علما بان الاشتراكيين سيحتاجون لأصوات النواب الشيوعيين لضمان الاغلبية المطلقة، ولكن لم ترشح اي معلومات رسمية على الفور عن فحوى المباحثات او نتيجتها.

الجدير بالذكر ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك كلف جوسبان بتشكيل الحكومة الجديدة اول من امس غداة فوز قوى اليسار في الانتخابات التشريعية. في حين اشار معاونون لجوسبان، انه من المرجح ان يظهر لاول مرة على الساحة العالمية كرئيس للحكومة يوم غد الخميس في مؤتمر للاشتراكيين الدوليين في مدينة مالمو بالسويد. وانه يعتزم تشكيل حكومته بحلول نهاية الاسبوع.

هذا، وقبل بضع ساعات من تولي جوسبان منصبه، حاولت الوزيرة الاشتراكية السابقة اليزابيث جيجو، المرشحة لتولي حقيبة وزارة الشؤون الاوروبية تهدئة اسواق المال التي شعرت بالقلق على العملة الاوروبية الموحدة «اليورو» بعد فوز اليسار في انتخابات يوم الاحد الماضي. وتعهدت جيجو بالتزام فرنسا بالجدول الزمني الموضوع لتوحيد العملة الاوروبية ردا على سؤال طرحته عليها احدى الاذاعات المحلية عما اذا كانت الحكومة الجديدة ستسعى لضمان طرح «اليورو» قبل انتهاء المهلة المقررة في اول يناير (كانون الثاني) عام 1999. واضافت: انه ينبغي اكمال معاهدة ماستريخت بشأن معايير الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية بوثيقة منفصلة عن الوظائف وفرص العمل. واستطردت «ينبغي اكمال المعاهدة في ما يتعلق بنقاط معينة، اذ يجب تعديل المؤسسات لتمكين أوروبا من أن تتخذ قرارا وتصبح أكثر ديمقراطية، وباسم اليسار الاوروبي اقترحت خلال مؤتمر للحكومات ان تكون هناك وثيقة بشأن فرص العمل». والمؤتمر الذي يعقد على مستوى حكومات الدول الاعضاء بـ«الاتحاد الاوروبي» والذي يسعى لاعتماد تعديلات وانظمة جديدة وبعد خلاله لقبول اعضاء جدد سيختتم اعماله بالتوقيع على معاهدة في امستردام (هولندا) خلال اسبوعين.

بالنسبة لمواقف حلفاء الاشتراكيين في معسكر اليسار الفرنسي، يفرض الشيوعيون شروطا للمشاركة في الحكومة لا سيما زيادة الحد الأدنى للاجور وخفض الضريبة على القيمة المضافة. وقد اوضح الشيوعيون اول من امس انهم مستعدون لدعم جوسبان ويريدون المشاركة في الحكم لكنهم يطلبون ضمانات من الاشتراكيين برفع الحد الوطني الادنى للاجور بنسبة ثمانية في المائة واتخاذ خطوات لخفض ساعات العمل في الأسبوع من 39 ساعة الى 35 ساعة وخفض ضريبة القيمة المضافة، والتعهد بتحاشي تطبيق اي سياسات تقشفية جديدة تمهيدا لتأهيل البلاد للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة. ومع انه لم يعلن لتاريخه رسميا عن مضمون حوار جوسبان وأوو، قال احد معاوني جوسبان ان رئيس الوزراء الجديد ابلغ الزعيم الشيوعي بضرورة التعاون بلا شروط اذا كان الشيوعيون راغبين فعليا بدخول الحكومة.

اما عن موعد انجاز التشكيل الحكومي الجديد اعلن الناطق باسم الحزب الاشتراكي فرنسوا هولاند امس ان الحكومة قد تشكل اما اليوم او غدا، واوضح هولاند في تصريح لقناة التلفزيون الرسمية «فرانس - 2» انه «ليس هناك من ضرورة طارئة. لكن في الوقت ذاته علينا ان نتحرك بسرعة لان امامنا مشاكل» تتطلب حلا.

برلمان الـ63 سيدة

● انتخبت 63 امرأة بينهن 42 من الحزب الاشتراكي في المرحلة الثانية للانتخابات التشريعية الفرنسية يوم الاحد الماضي وهذا رقم قياسي في ظل الجمهورية الخامسة.

فقد ارتفعت نسبة مشاركة النساء في الجمعية الوطنية (مجلس النواب) التي تنتخب رئيسها في 12 يونيو (حزيران) الجاري من 6.4% الى 10.9%. وتضاعف بالتالي تقريبا عدد النائبات في الجمعية الجديدة مقارنة مع الجمعية المنتهية مدتها حيث كان عندهن 32 نائبة. وقطف ثمار هذه الجرأة الحزب الاشتراكي الذي راهن على التجدد معلنا ان هدفه يتمثل بان تشكل النساء 30% من مرشحيه. وفعلا قد انتخبت 42 من مرشحاته من اصل 241 مرشحا اشتراكيا انتخبوا في الجمعية (17.4%). وكان في الجمعية السابقة اربع نائبات اشتراكيات فقط وبين المرشحات اللواتي فزن الاحد الماضي نحو ثلاثين نائبة جديدة.

كذلك دخلت ثلاث نساء مدافعات عن البيئة للمرة الاولى الى البرلمان، وضاعف الحزب الشيوعي الفرنسي الذي كان بين نوابه الـ23 في الجمعية السابقة امرأتان رصيده من النساء. ويمثل اليمين في المقابل 12 امرأة بينهن 11 نائبة كن اعضاء في الجمعية المنتهية مدتها.

جوسبان وجوبيه يتصافحان في لقاء التسلم والتسليم (رويتر)

رئيس لجنة الدفاع في مجلس النواب الروسي لـ«الشرق الأوسط»

تصريحات يلتسين العسكرية عبثية وهو يفتقر إلى المستشارين الأكفاء

موسكو: من سامي عماره

كشف الجنرال ليف روخلين رئيس لجنة الدفاع في مجلس النواب «الدوما» الروسي عن ان اقالة ايجور روديونوف وزير الدفاع الروسي ورئيس اركانه فيكتور سميونوف لن تكون الاخيرة في مسلسل اقالة كثيرين من اعضاء النسق الاعلى للمؤسسة العسكرية. واوضح روخلين ان «الولاء للرئيس والسلطة صار المعيار الاساسي للبقاء في اعلى هرم المؤسسة العسكرية». واشار الى ورود العديد من النداءات الى لجنة الدفاع في الدوما احتجاجا على اقالة روديونوف وتدهور الاوضاع في القوات المسلحة. وعن الوزير الجديد ايجور سيرجييف قال روخلين انه «سيكون مضطرا الى تنفيذ كل تعليمات يلتسين ومنها تقليص عدد القوات المسلحة الامر الذي لا بد ان يفضي الى المزيد من تدهور الاوضاع وخاصة ان القانون يقضي بضرورة دفع ما يعادل عشرين مرتبا لكل المحالين الى التقاعد الى جانب توفير السكن الملائم وهو امر فوق قدرة القوات المسلحة التي لا تملك بعد الامكانيات الكافية لسداد المرتبات».

وبهذا الصدد اشار روخلين الى «التمرد» الذي كاد ان يؤدي الى الانفجار في احد مصانع المؤسسة العسكرية «كراسني اكتوبر» في فولغاغراد (ستالنغراد سابقا) بسبب عدم سداد المرتبات لأشهر طويلة. كما تحدث روخلين عن تفشي الفساد في الجيش ووجود الكثيرين من الملوثين الذين صار من مصلحة البعض في القيادة العليا الابقاء عليهم.

وردا على اسئلة «الشرق الأوسط» اشار روخلين الى «عبثية» تصريح يلتسين الذي ادلى به عقب التوقيع على وثيقة المبادئ الرئيسية للعلاقة بين روسيا وحلف شمال الاطلسي «ناتو» حول نزع الرؤوس النووية للصواريخ الاستراتيجية الموجهة ضد بلدان الاطلسي. وقال ان يلتسين كثيرا ما يدلي بتصريحات عسكرية يجانبها الدقة والتوفيق. واردف انه «لا يوجد عند يلتسين مستشارون عسكريون اكفاء». وتوقع ان يلحق وزير الدفاع الجديد بسلفه روديونوف نظرا لانه «صار مدعوا الى تنفيذ قرارات لن تحظى بالشعبية داخل القوات المسلحة». وتابع روخلين: ان توازن القوى الحالي ليس في صالح روسيا التي تبدو ضعيفة لكنها لا تزال تملك قوات الردع النووي. ومن ثم فانها لا تخشى في واقع الأمر توسع «ناتو».

ثم قال «ان اوروبا واميركا تعيشان في رخاء واعتقد انهما ليستا على استعداد للتضحية بهذا الرخاء بينما تستطيع موسكو استخدام ما لديها من اسلحة نووية للدفاع عن مصالحها».

وبشأن تقاسم اسطول البحر الاسود والتنازلات التي قدمها يلتسين لاوكرانيا قال روخلين انه يقدر ليلتسين ما فعله في اوكرانيا «بعد تجاهلها طوال ست سنوات ظل يحاول خلالها التقرب من الغرب».

واضاف «ان اسطول البحر الاسود لا يساوي شيئا بالمقارنة مع تحسن العلاقة مع اوكرانيا». وهذا قول يقترب مما قاله جينادي زيوجانوف رئيس الحزب الشيوعي الروسي في مؤتمر صحافي عقده بالامس حول ان كان من الواجب الابقاء على اسطول البحر الاسود كقوة بحرية موحدة، ولكن ما بقي منه الآن بعد تقسيمه ليس سوى سفن عائمة وبشأن ما يقال عن مواقف الدوما قال رئيس لجنة الدفاع ان احتمالات حل المجلس لا تزال قائمة بسبب الخلافات حول تقليص الميزانية واعادة النظر في القوانين الضريبية.

أغلبية منقوصة لـ«أحرار» كندا

اوتاوا - وكالات الانباء: احتفظ حزب الاحرار (الحزب الليبرالي) الكندي بزعامة جان كريتيان رئيس الوزراء الحالي بالسلطة ولكن باغلبية منقوصة كثيرا، ليل اول من امس، بعد الانتخابات العامة التي اجريت في كندا.

فقد حصل حزب الاحرار على 155 مقعدا من مقاعد البرلمان الذي يضم 301 مقعدا. وجاء حزب الاصلاح اليميني المتشدد والقوي في مقاطعات غرب البلاد بزعامة بريستون مانينج ثانيا بـ60 مقعدا. وتلاه حزب «الكتلة الكيبيكية» الانفصالي في مقاطعة كيبيك بـ88 مقعدا.

وقد توزعت المقاعد الباقية على حزب الديمقراطية الجديدة الاشتراكي الذي حصل على 21 مقعدا وحزب المحافظين التقدميين اليميني بزعامة جان شاريت الذي حصل على 20 مقعدا، وفاز مرشح مستقل بمقعد واحد. ومما يذكر ان المحافظين التقدميين كانوا احد الحزبين الرئيسيين في كندا بجانب الاحرار قبل انهيارهم في الانتخابات السابقة واكتفائهم بمقعدين فقط.

مئات من الجنود النيجيريين أسروا على أيدي الجيش السيراليوني

65 قتيلا في مواجهات وقعت أمس في فريتاون

فريتاون - وكالات الانباء: افاد مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» في العاصمة السيراليونية فريتاون أن مئات من الجنود النيجيريين أسروا على ايدي الجيش السيراليوني في ضواحي المدينة. وكانت تقارير سابقة قد تحدثت عن مقتل نحو 65 شخصا في القتال في شوارع فريتاون بين القوات النيجيرية والانقلابيين السيراليونيين وفي القصف البحري من القطع البحرية النيجيرية على المدينة.

وحسب احدث التقارير، نقلت القوات السيراليونية العسكرية التي قلبت حكم الرئيس المدني احمد تيجاني كباح يوم 25 من مايو (ايار) الماضي، نحو 300 جندي نيجيري بعد ظهر امس من المقر العام للدفاع الى معسكر ويلبرفورس على احدى تلال فريتاون حيث شاهدهم المراسل. وذكر ان الجنود اسروا في مطار لونجي الدولي الذي كانوا يسيطرون عليه وقرب مخيم جوي، على بعد 25 كيلومترا شرق فريتاون، حيث اقام العسكريون النيجيريون العناصر في «قوة غرب افريقيا للسلام» قاعدتهم.

واكد مصدر مقرب من «المجلس العسكري» الانقلابي ان نحو مائة جندي نيجيري آسروا ايضا في كينيا بشرق البلاد. وكانت نيجيريا، التي تتولى حاليا رئاسة المجموعة الاقتصادية لدول افريقيا الغربية والتي تقود «قوة غرب افريقيا للسلام»، قد امرت اول من امس جنودها المرابطين في سيراليون بالتصدي للانقلابيين الذين يتزعمهم الميجر جوني كوروما، وإعادة السلطة للرئيس كباح الذي انتخب ديمقراطيا في مارس (اذار) الماضي قبل ان يطيح به الانقلابيون قبل 10 ايام. ويقيم كباح حاليا في كوناكري عاصمة غينيا المجاورة لسيراليون بعدما نقلته الى هناك هليكوبتر عسكرية نيجيرية يوم وقوع الانقلاب.

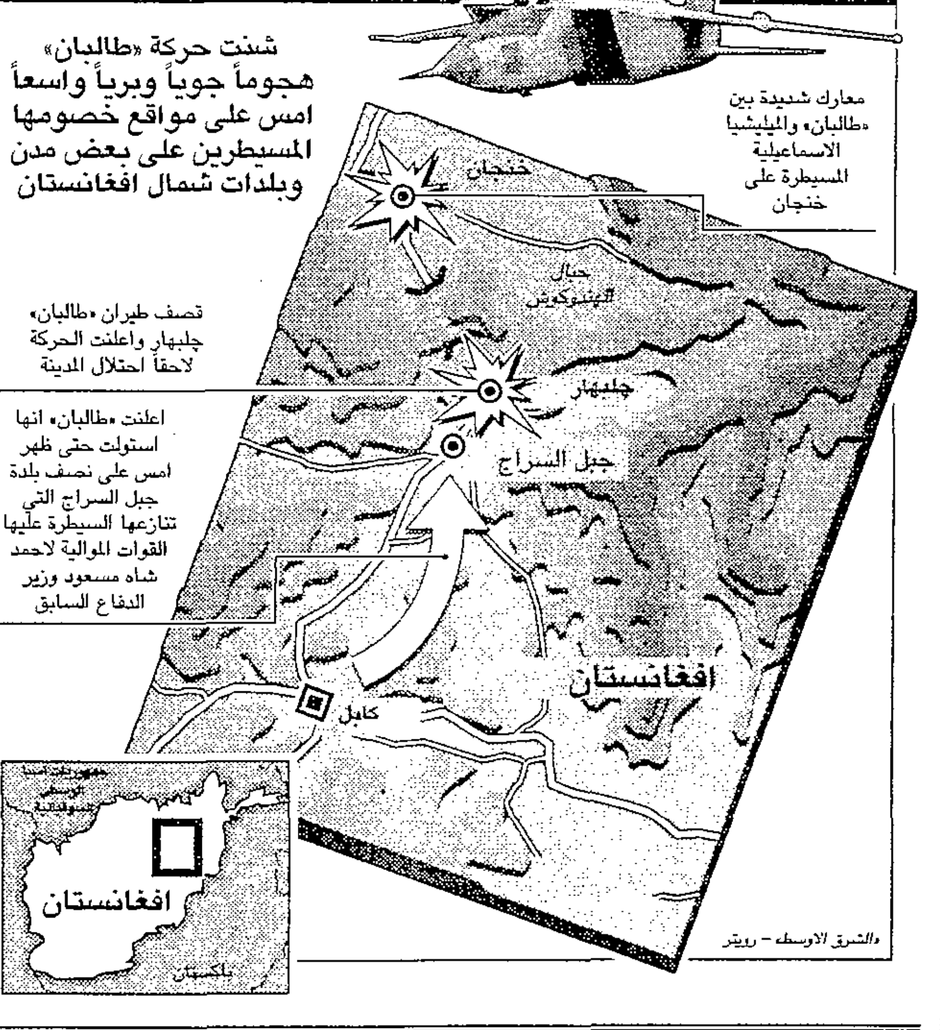
على صعيد آخر، افيد امس أن المواجهات التي وقعت اول من امس بين القوات النيجيرية والقوات الانقلابية ومناصريها من المسلحين المحليين وكذلك من قصف البحرية النيجيرية لفريتاون ادت الى سقوط 65 قتيلا، وذلك تبعا لمصدر طبي في اثنين من مستشفيات العاصمة. في حين اشارت مصادر مستقلة ان هذه الحصيلة ليست نهائية نظرا الى ان عددا من الجرحى نقلوا الى عيادات خاصة وان آخرين لم يتلقوا العلاج المناسب. وبين الضحايا اشير الى خمسة اشخاص بينهم ثلاثة اطفال لقوا حتفهم نتيجة اصابتهم بشظايا قذائف في المستشفى العسكري غرب العاصمة في حين قتل 10 اشخاص بالرصاص في المستشفى الرئيسي في وسط فريتاون. وذكرت مشرحة المستشفى العسكري في فريتاون ان عمليات القصف البحري من السفن الراسية قبالة شواطئ العاصمة على مواقع الانقلابيين، اسفرت عن سقوط نحو خمسين قتيلا.

هذا، وتناقض آخر التطورات ما حملته الصحف النيجيرية نقلا عن مصادر عسكرية من ان القوات النيجيرية سيطرت على مطار لونجي الدولي على اطراف فريتاون في اطار هجوم مركز على الانقلابيين. وادعى احد المصادر ان المطار سقط في ايدي الوحدات النيجيرية قبل ظهر الاثنين بعد اشتباك قصير مع الانقلابيين واعوانهم، وان السيطرة على المطار ستسمح بارسال تعزيزات الى القوات النيجيرية لتساعدها في إنجاز مهامها.

مع احتدام المعارك شمال كابل

«طالبان» تعلن استيلاءها على چلبهار واستعادتها نصف جبل السراج

اسلام اباد - بولي خمري - كابل - رويتر: أعلنت حركة «طالبان» استيلاءها على مدينة چلبهار الواقعة الى الشمال من العاصمة الافغانية كابل في هجوم كبير شنته امس. وافاد مصدر رفيع في «طالبان» أن مقاتلي الحركة استولوا تماما على چلبهار و«طهروا المنطقة»، كما تمكنوا من احتلال جزء من بلدة جبل السراج من القوات الموالية للزعيم المعارض أحمد شاه مسعود وحاصروا قوات مسعود هناك. ولكن حتى بعد ظهر امس لم يرد تأكيد لسقوط چلبهار من مصدر مستقل. وكانت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية - ومقرها باكستان - ان طائرات «طالبان» قصفت المدينة في وقت سابق من يوم امس. كانت قوات مسعود، ومقره في وادي بانجشير، قد سيطرت على جبل السراج يوم الجمعة الماضي مما أدى الى عزل قوة تابعة لـ«طالبان» تتمركز في بولي خمري شمالي سلسلة جبال الهندو كوش. ويقع جبل السراج على بعد 70 كيلومترا شمال كابل عند مدخل ممر سالانغ الاستراتيجي الذي يصل العاصمة الافغانية بشمال البلاد.



موجز

البابا يدعو الأوروبيين إلى الانفتاح

● دعا البابا يوحنا بولس الثاني الاوروبيين الى القبول بانضمام كل الامم «حتى الاقل قوة» الى المؤسسات التي ينتمون اليها. وذلك في كلمة خلال زيارته الحالية لوطنه بولندا. ولاحظت وكالة الانباء الفرنسية «أ.ف.ب» ان البابا رغم امتناعه عن تسمية اي من هذه المؤسسات، كان يقصد الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي اللذين تسعى الدول الشيوعية السابقة في المنطقة الى الانضمام اليهما. وكان البابا يتوجه تحديدا الى رؤساء سبع دول من المنطقة (المانيا والمجر وليتوانيا وبولندا والجمهورية التشيكية وسلوفاكيا واوكرانيا) يعقدون قمة استثنائية في بلدة غنيزنو في ذكرى مرور الف عام على وفاة القديس ادالبيرت الذي يعتبر شفيع اوروبا الموحدة.

الطب الجنائي يثبت براءة الطلاب من قتل ضابط كوري جنوبي

● صرح مصدر رسمي بالشرطة في كوريا الجنوبية امس أن تقرير الطب الجنائي يستبعد في ما يبدو تعرض ضابط لقي حتفه خلال اشتباك مع الطلاب خارج احدى الجامعات لضرب أفضى الى الموت على أيدي الطلبة. ونقلت وكالة «رويتر» عن المصدر ان تشريح الجثة أظهر ان اصابات ضابط الشرطة نجمت عن دهسه بسيارة. ويصر الطلاب على أن الضابط البالغ من العمر 21 سنة توفي بعد أن صدمته احدى سيارات الشرطة. وفي وقت سابق من يوم امس قالت الاذاعة الرسمية ان الرئيس كيم يونغ سام طالب باجراء تحقيق في الحادث ومعاقبة المسؤولين عنه عقابا صارما.

وكانت وسائل الاعلام قد اتهمت الطلاب بضرب الضابط الذي توفي في المستشفى اول من أمس (الاثنين) بعد نقله من موقع الاشتباكات العنيفة خارج جامعة هانيانغ.

اكتشاف تعاويذ لدى أحد جنرالات موبوتو

● قال تلفزيون جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) امس ان السلطات عثرت على تعاويذ للسحر الاسود (الشعوذة) من بينها أفاع وسلاحف وضفادع ميتة في منزل احد كبار جنرالات الرئيس المخلوع موبوتو سيسي سيكو.

وذكرت وكالة «رويتر» ان التلفزيون اظهر مجموعة من الجرار المليئة بما اسماه بتعاويذ السحر الاسود في فيلا فخمة يملكها الجنرال باراماتو كيباما الذي ترأس يوما الحرس الوطني المرهوب. وعرف عن موبوتو الذي اطاحته قوات زعيم الثوار لوران كابيلا الشهر الماضي والذي نصب نفسه رئيسا للبلاد اعتقاده بالشعوذة واستشارته للعرافين.

أبواب موصدة في وجه آدامز بلقاء ستورمونت

● منع جيري آدامز زعيم حزب «شين فين» الجمهوري في ايرلندا الشمالية من المشاركة في اجتماع استئناف مباحثات السلام في الاقليم التي عقدت امس بمباني قلعة ستورمونت في ضواحي مدينة بلفاست عاصمة ايرلندا الشمالية. واشارت وكالة «أ.ب» ان آدامز الذي انتخب اخيرا عضوا في مجلس العموم البريطاني توجه الى ستورمونت لكنه وجد الابواب موصدة في وجهه. والمعروف ان موقف الحكومة البريطانية يشترط لمشاركة «شين فين» في المباحثات اعلان المسلحين الجمهوريين وقف اطلاق النار في الاقليم.

بوكرم ينوي مواصلة المعركة

● اعلن عبد الله بوكرم رئيس الاكوادور السابق المعزول في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة اليمنية بنما سيتي انه وحزبه سيواصلان النضال ضد القوى التي اطاحته. ونقلت وكالة «أ.ب» عن بوكرم قوله أن «الحزب الرولدوسي» الذي يتزعمه سيختار مرشحا يخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة باسمه اذا أصرت السلطات الحالية على منعه شخصيا من الترشح.

مع اهتمام سوهارتو بمعرفة أسباب ظاهرة العنف

وزير خارجية إندونيسيا يرد على انتقاد واشنطن للانتخابات

جاكارتا - أ.ف.ب: اعتبر وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس ان الانتقادات التي وجهتها الولايات المتحدة لسير الانتخابات التشريعية الاخيرة في اندونيسيا «سببه جهلها للنظام الانتخابي» الاندونيسي. في حين ذكرت الصحف الاندونيسية الصادرة امس ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو طلب من المثقفين المسلمين دراسة الاضطرابات التي طبعت الانتخابات وتحديد اسبابها.

ونقلت وكالة الانباء الاندونيسية عن العطاس قوله تعليقا على الانتقادات الاميركية «انني أسف لهذه التصريحات لانها تثبت بان الولايات المتحدة لا تلم بدقة بما يجري في اندونيسيا». كما انتقد الوزير الاندونيسي تغطية الصحافة الاجنبية لهذه الانتخابات اخذا عليها بانها «ذكرت كل ما هو سلبي». وكان الناطق الحكومي الاميركي جون بينجر قد اعلن خلال الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة «تعتبر ان الوقت حان لتعتمد اندونيسيا نظاما سياسيا يسمح باسماع صوت الشعب». واضاف «آمل في ان اتوقع من الدول الاخرى ان تحاول ادراك ان الديمقراطية التي ترسخ حاليا في اندونيسيا مختلفة». وتابع: ان واشنطن على غرار العواصم الاخرى يجب ان تدرك بان الديمقراطية في اندونيسيا هي من نوع خاص يتناسب مع ايديولوجية البلاد.

ومما يذكر ان قيادات في «حزب التنمية الموحد» الاسلامي قد ادعت ان الانتخابات التي جرت الاسبوع الماضي واعطت نتائجها الجزئية اكثر من 74% من الاصوات لحزب «جولكار» الذي يتزعمه الرئيس سوهارتو تخللتها «عمليات تزوير على نطاق واسع»، كما انتقدتها بشدة منظمات دولية للدفاع عن حقوق الانسان.

من جهة ثانية، قالت صحيفة «جاكارتا بوست» امس ان الحصيلة الرسمية الاخيرة لضحايا اعمال العنف التي وقعت اثناء الحملة الانتخابية ارتفعت الى 396 قتيلا اضافة الى 77 شخصا اعتبروا في عداد المفقودين بعد الاضطرابات التي شهدتها مدينة بنجارماسين (جزيرة بورنيو). وذكرت الصحيفة على لسان علي يافي العضو في جمعية المثقفين المسلمين الذي استقبله سوهارتو اول من امس، ان الرئيس الاندونيسي دعا «المثقفين الى معرفة اسباب الاضطرابات»، وان «اي ديانة لا تشجع اتباعها على تخريب الممتلكات العامة». وكان سوهارتو قد اكد يوم الانتخابات انه «سعيد» بالطريقة التي جرى فيها الاقتراع والحملة الانتخابية التي سبقته.

ورفض سوهارتو عدة مرات خلال الاسابيع الاخيرة تحليلات من بينها دراسة تقدمت بها جمعية المثقفين المسلمين، رأت ان اعمال العنف نجمت عن الفوارق الاجتماعية التي تزداد وعن غياب الحرية السياسية.

وقد اضطر رئيس الجمعية، امين ريس الذي يتزعم منظمة المحمدية الاسلامية التي يبلغ عدد اعضائها 28 مليونا، للتخلي عن منصبه بسبب انتقاداته لقلة العدالة في المجتمع الاندونيسي.

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

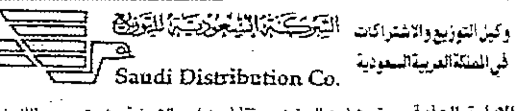
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
المكاتب : BUREAUS
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:

Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
MOSCOW OFFICE:
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10.MOSCOW,RUSSIA
Tel: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون : CORRESPONDENTS :
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سوريا ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar



وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
Saudi Distribution Co.

الشرق الاوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel: (02) 6511333 Tlx: 602370 Khalaj SJ Fax: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Riyadh11495 Tel: 4793323 Fax: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor,WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai
TEL: (04) 628828 - FAX : (04)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL : 171 4046950 Fax : 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building,
3-10-3 Kanda Jimbocho, Chiyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع ارقام التوزيع لمراقبة مؤسسة ABC

لماذا «أعاد» شيراك الاشتراكيين إلى الحكم؟

باسم الجسر

● التعايش ليس مستحيلا بين الرئيس شيراك وحكومة الأكثرية الاشتراكية. ولكن هل يكون التعايش على حساب الوحدة الأوروبية والانطلاق الاقتصادي؟

لم يكن الرئيس شيراك، ولا اقدر المحللين او المخططين السياسيين الذين نصحوه بحل الجمعية الوطنية، واجراء انتخابات مسبقة، يتصورون ان اكثرية الناخبين في فرنسا سوف تقترع للحزب الاشتراكي واليساريين، بعد الهزيمة القاسية التي لحقت بهم في الانتخابات النيابية الأخيرة. اما ان يرتفع عدد النواب الاشتراكيين من اقل من مائة الى مائتين وخمسة وسبعين، وتنال مجموعة الأحزاب اليسارية اغلبية مطلقة في المجلس، ويمنى الحزبان الحاكمان منذ اربعة اعوام بهذه الهزيمة الصعبة، فظاهرة اثارت الدهشة اكثر مما اثارها فوز حزب العمال «اليساري» في بريطانيا الذي كان مرتقبا. لقد امتلأت اعمدة الصحف وشاشات التليفزيون بالحديث عن اسباب فوز اليسار الفرنسي وفشل اليمين. وتلاقت معظمها حول الأسباب التالية: 1 ـ فشل حكومة آلان جوبيه، بعد حكومة بالادور في معالجة ازمة البطالة. 2 ـ الخلافات الشخصية والسياسية والاجتهادية في حل المشاكل بين مختلف الأحزاب المحسوبة على اليمين (الديغوليين والديموقراطيين واليمينيين المتطرفين، بقيادة لوبن ودوفيليه). 3 ـ غموض المشروع اليميني بالنسبة للوحدة الأوروبية ولمعاهدة مايستريش والوحدة النقدية الأوروبية. 4 ـ تخوف العمال والطبقات الوسطى من الاتجاه الليبرالي القريب من التاتشرية او الريغانية، الذي لوح به كبديل لليبرالية المعتدلة التي طبقها جوبيه، والتي ربما كانت ستقود الى تخفيض أو فقدان المكاسب الاجتماعية التي يتمتعون بها منذ ثلاثين سنة وأكثر. 5 ـ مواقف الرئيس شيراك المرتبكة التي كانت تظهره حينا، كقائد لجبهة اليمين، وحينا كمضح بآلان جوبيه: حينا الى يسار اليمين، وحينا اقرب الى الجناح الليبرالي (مادلان/سيغان) وبالمقابل أي بالنسبة للأسباب التي ساعدت الاشتراكيين على الفوز، فهناك اتفاق على الأسباب التالية: 1 ـ براعة جوسبان في رص صفوف الحزب الاشتراكي ونقل حيويته وحرارة مواقفه الى مرشحي الحزب. 2 ـ اعتماده تكتيكا انتخابيا بارعا، يتلخص في ترشيح عدد كبير من النساء للتوجه الى الأجيال الطالعة، التحالف مع الشيوعيين والخضر، التركيز على الأخلاقية السياسية. 3 ـ استجلاب برنامجه للطبقات والفئات العاملة، بالرغم من التناقضات التي يحتويها. إلا ان هناك عوامل أخرى خارجة عن ارادة اليمين واليسار أثرت جدا في النتائج اهمها تحول قسم كبير من اصوات اليمين المتطرف (لوبن) الى صالح مرشحي اليسار، لا حبا بهم بل نكاية بشيراك وبالأحزاب اليمينية التي يعتقد اللوبيون بأنها هي التي تقف حائلا دون استقطاب كل اخصام الاشتراكية والشيوعية وكل المحافظين البورجوازيين، وبالتالي الوصول الى الحكم. وخطة لوبن لم تعد بحاجة لكشف: انه يراهن على ضرب الاشتراكيين بالرئيس الفرنسي، وعلى فشل حكومات التعايش، ليفوز في الانتخابات الرئاسية أو النيابية القادمة بكل أو معظم اصوات اليمين والمحافظين.

نعم، انها مفاجأة وأقرب الى الاعجوبة ان يعود الاشتراكيون الى الحكم في فرنسا، بعد فوز اليمين تتاليا في الانتخابات الرئاسية والنيابية السابقتين. ولكن الدهشة قد تتضاءل عندما يلاحظ ان معظم الدول الأوروبية ما عدا ثلاث أو اربع يحكمها الاشتراكيون. وبعد ان فاز الاشتراكيون البريطانيون، هذا الفوز الكبير في الانتخابات البريطانية. صحيح ان الاشتراكية الجديدة التي يبني عليها جوسبان وبلير، ليست هي ذاتها ولا حتى امتدادا لاشتراكية جوريس أو ميتران او بيفان، بل اقرب الى الاصلاح الاجتماعي والتعاطف مع حقوق الطبقات العاملة ومكاسبها. ولذلك لم يبق من مبرر حقيقي لدى ارباب العمل وأصحاب الرساميل، للخوف الشديد من وصول دعاتها الى الحكم. ولكنه صحيح ايضا ان طريق الاصلاح الاقتصادي الذي كانت الأحزاب اليمينية أو الوسطية تقول به هو طريق اثبت نجاحه في بريطانيا وفي الولايات المتحدة الى حد ما، وان الطريق الاصلاحي المالي والاقتصادي الذي رسم الحزب الاشتراكي معالمه في برنامجه الانتخابي، ليس مضمون النجاح، لا في خفض العجز في موازنة الدولة ولا في اطلاق الاقتصاد من جديد وتراجع أرقام العاطلين عن العمل. ترى هل بات الفرنسيون يقترعون نكاية بالحكومة، أم تجاوبا مع البرنامج الذي يخفف الاعباء عنهم؟ ام حبا بالتغيير؟ أم ان الانفصام بين أماني ومطالب الشعب، والأحزاب السياسية التقليدية (أي تجمعات السياسيين المحترفين والتقليديين) بات حقيقة راهنة؟

بطبيعة الحال سوف تختفي هذه الاسئلة بعد ايام، لتحل محلها اسئلة أخرى: كيف سيكون التعايش الجديد بين شيراك وجوسبان، زعيم الاشتراكيين، وبالتالي رئيس الحكومة او بالأحرى الوزير الأول الجديد؟ الرئيس شيراك لن يستقيل، كما تمنى عليه «لوبن». ولكن شيراك ليس ميتران لكي يتحمل ببرودة اعصاب جلوسه كل اربعاء مع عشرين او ثلاثين وزيرا اشتراكيا، وربما شيوعيا في مجلس الوزراء. فهو معروف بحدته وعدم تمالكه لأعصابه دائما. وجوسبان ليس كبالادور مع ميتران سلساً ناعما بل هو معروف بصراحته وتصديه المباشر للأمور. ولذلك ينتبأ البعض بتعايش بين الرئيس شيراك وحكومته الاشتراكية اقرب الى التوتر منه الى الانسجام إلا ان المسألة الشخصية أو المزاجية لا تشكل إلا جزءا بسيطا من مشاكل التعايش الجديد. فللرئيس شيراك حقول خاصة في سياسة الدولة، له فيها الكلمة الأولى او المقام الأول كالسياسة الخارجية وشؤون الدفاع وتعيين السفراء وحضور مؤتمرات القمة. ويقول المطلعون انه بالامكان معالجة ازدواجية الرأي او المواقف هذه، بتعيين وزير للخارجية «منسجم» مع رئيس الجمهورية. ويرشحون روكار أو لانغ او ديلور لهذا المنصب. غير ان مشاكل التعايش الأصعب قد تدور حول السياسة الأوروبية وحول طرق معالجة ازمة البطالة والعجز في الميزانية. فالاختلاف بين السياسة التي نادى بها الرئيس شيراك وحكومة جوبيه، وما ينادي به الاشتراكيون جلي. فمن سيخضع للآخر؟ وهل يمكن تدوير الزوايا بينهما بحيث يتوصلان الى طريقة أو برنامج ثالث للاصلاح الاقتصادي؟ وماذا بالنسبة للسياسة الأوروبية؟ وحدة نقدية بشروط المانية تلزم فرنسا بتقييم قيمة النقد وضآلة التضخم وتخفيض العجز؟ ام سياسة تطلق الاقتصاد وتحافظ على مكاسب الطبقة العاملة؟ اوروبا اقتصادية؟ ام اوروبا ـ اجتماعية؟ السؤال ليس مطروحا على مجلس الوزراء الفرنسي الجديد، وعلى التعايش السياسي بين شيراك وجوسبان فحسب. بل هو مطروح على الحكومة الانكليزية والحكومة الالمانية، وعلى كل الحكومات الأوروبية في اجتماعات القمة التي تفصلها عن استحقاق الوحدة النقدية الأوروبية. هذه الوحدة التي لم تتوقف العقبات السياسية وغير السياسية من الانتصاب بوجهها منذ اليوم الأول الذي تلا التوقيع على معاهدة مايستريتش.

كثيرون هم الذين بين وزراء ونواب الحزبين اللذين خسرا الانتخابات من الذين خسروا مقاعدهم الوزارية أو النيابية يلومون اليوم الرئيس شيراك على حله المجلس واجراء انتخابات مسبقة، ولسان حالهم انه كان من الأفضل منح حكومة جوبيه سنة اخرى لقطف اولى ثمار برنامجه الاصلاحي. أو الإتيان بحكومة جديدة تبعث آمالا جديدة. ولكن ربما كانت حسابات الرئيس الفرنسي، البعيدة المدى مختلفة عن حسابات رفاقه السابقين في الحزب. أي ربما كانت مراهنته على فشل الاشتراكيين في إحداث التغيير الذي تتطلبه فرنسا، وبالتالي تخلي الناخبين عنهم في الانتخابات المقبلة، التي تسبق الانتخابات الرئاسية القادمة. وإلا فالسؤال يبقى مطروحا: لماذا جازف الرئيس شيراك بحل المجلس واتاحة هذه الفرصة للاشتراكيين، لتبييض صفحتهم، والعودة الى الحكم، بعد ان أخرجوا منه بشكل قاس؟

هزيمة 67 ومسؤولية جيل

محمود عطا الله

من حق ابناء الجيل العربي الذي ولد بعد هزيمة يونيو 1967 ان يحاسب كل من ساهم في هذه الهزيمة، ليس فقط ممن كانوا وقتها صناع قرار بل ايضا من شاركوا فيها ومن سكتوا عليها وصمتوا امام زلزالها.

ولكن في المقابل فانه من حق ابناء ذلك الجيل الذي تحمل باكمله على امتداد الاعوام الثلاثين التي تكتمل غدا مسؤولية هذه الهزيمة ان يدافعوا عن جيلهم وان يطالبوا بتبرئته مما لم يكن له يد فيه.

ومن الضروري بداية التاكيد على ان من شاركوا في صناعة قرار حرب يونيو 1967 كانوا قلة جدا ولم تتسع قاعدتهم الى ما هو ابعد من قمة القيادتين السياسية والعسكرية في مصر، وهي القمة التي يتحمل التاريخ وحده حق تحديد مسؤولية من كانوا يعملون في اطارها.

ولعله من الضروري هنا الاشارة الى موقف مجموعة خبراء وزارة الخارجية المصرية وقتذاك الذين رفعوا الى القيادة السياسية تقريرا يدعون فيه الى التراجع عن طلب مصر في 16 مايو 1967 سحب قوات الطوارئ الدولية من شرم الشيخ مستندين في ذلك الى الحجة القانونية التي ساقها يوثانت الامين العام للامم المتحدة في ما بعد من ان طلب سحب القوات يجب اذا نفذ ان يسري على جميع الاراضي المصرية.

وهذا المثال يعد مجرد نموذج للدفاع عن غالبية قطاعات جيل كامل من الشعب المصري تحمل وما زال يتحمل مسؤولية تلك الهزيمة وما ترتب عليها من كسر لكرامة الامة العربية ولطموحات شعوبها وآمالها.

ولا يستطيع احد من ابناء ذلك الجيل الذي عايش الهزيمة ان يتهرب منها بسهولة امام محكمة التاريخ التي قد يفكر احد من ابناء جيل ما بعد الهزيمة ان ينصبها لهم. فحقيقة ان صناع القرار اعلنوا وقتها تحملهم المسؤولية فتنحى منهم من تنحى ونحي من نحي وانتحر من انتحر او اعدم من اعدم. لكن قضية القطاع الاكبر من جيل 67 شبابا كانوا ام شيوخا هي قضية اكبر بكثير لان هناك من يحملهم مسؤولية تصديق ما اعتبر وقتها اكاذيب وتهويلات عن قدرات قوة مصر العسكرية في مقابل قدرات القوة الاسرائيلية ومن خلفها ترسانة الغرب الحربية. وهناك من يحملهم مسؤولية السكوت على ما حدث والانكماش دون اية حركة تعارض وتعلن الرفض كل الرفض لما حدث. بل ويحملون كل من خرج متظاهرا يطالب برجوع جمال عبد الناصر عن قرار التنحي قدرا من المسؤولية.

ولكن جاء الوقت الذي يجب ان يقال فيه كفى.. كفى ذلك الجيل ما واجهه دون اي ذنب، بل يجب الاعتراف بأن معاناة ذلك الجيل وما افرزته هذه المعاناة من بذور انطلاقة جديدة جعلت من الهزيمة علامة تاريخية انهت مرحلة وغرست اساس بداية مرحلة اخرى مختلفة تماما. فبقدر ما كانت نتائج حرب 1967 هزيمة قاسية للشعب العربي الا انها كانت بداية عملية بناء قادت العالم العربي كله وجيل ما بعد الهزيمة بالذات الى شكل آخر له وزنه واعتباره.

اولا ـ ان ذلك الجيل المتهم بمسؤولية السكوت على هزيمة 67 هو اكثر الاجيال تأثرا بنتائجها التي اذاقته مرارة صعبة ودفع هذا الجيل الثمن باهظا كفر به ليس فقط عن جريمة السكوت بل ايضا عن اخطاء قرار الحرب ذاته.

ثانيا ـ ان ذلك الجيل المتهم بمسؤولية السكوت على هزيمة 67 هو نفسه الجيل الذي تحمل اعباء فترة بناء القوات المسلحة المصرية وهو الذي تحرك يوم صدر قرار العبور عام 1973 مضحيا بكل شيء في سبيل تحقيق النصر العسكري الذي حجمه القرار السياسي وأفقده ما كان يمكن ان يتحقق من نصر متكامل.

ثالثا ـ ان ذلك الجيل المتهم بمسؤولية السكوت على هزيمة 67 هو نفسه الجيل الذي قاد حملات توعية وتنوير ولأول مرة في التاريخ العربي الحديث لكي يعرف عدوه ويدرسه دراسة متعمقة مؤكدا انه تعلم الدرس. ولكن هذه الحرب في النهاية احدثت تغييرات لصالح العرب على خريطة موازين القوى في منطقة الشرق الاوسط.

رابعا ـ ان ذلك الجيل المتهم بمسؤولية السكوت على هزيمة 67 هو نفسه الجيل الذي رفض عام 1978 قرارا سياسيا بتوقيع معاهدات سلام مع اسرائيل وليفرض حقيقة ان عشرين عاما اقترب اكتمالها دون تحقيق حلم اسرائيل في التطبيع مع الشعب المصري.

خامسا ـ ان ذلك الجيل المتهم بمسؤولية السكوت على هزيمة 67 هو نفسه الجيل الذي شارك من خلال اكثر من قناة منها الدبلوماسية بل والانتفاضة في دفع العالم الى الاعتراف بالحق الفلسطيني وبشرعية الكيان الفلسطيني وبعدم شرعية سياسات اسرائيل وممارساتها.

سادسا ـ ان ذلك الجيل المتهم بمسؤولية السكوت على هزيمة 67 هو نفسه الجيل الذي خاض معارك التنمية وبناء الاقتصاد واصلاحه بما ساهم في بناء صروح اقتصادية يتمتع الآن الجيل الحالي بها بعيدا عن معاناة الجيل السابق بسببها.

سادسا ـ ان ذلك الجيل المتهم بالسكوت على هزيمة 67 هو نفسه الجيل الذي عانى من ضغوط الدول الكبرى ومن صراعات الحرب الباردة ونجح في الحفاظ على السفينة رغم كل الاهواء والاعاصير التي كانت تعصف بها.

سابعا ـ ان هذا الجيل المتهم بالسكوت على هزيمة 67 هو الذي خرج في شوارع القاهرة والخرطوم وكل عاصمة عربية مطالبا باعادة البناء والاستعداد للمعركة المقبلة ومن نبض هذه الجماهير عقدت قمة الخرطوم في اغسطس عام 1967 التي شكلت فعلا اول مفهوم واقعي لوحدة العرب ضد عدو خطط ونجح في ادخال الشعب العربي في معركة حدد توقيتاتها وزمانها واسباب اندلاعها لتصب جميعا في صالح اسرائيل.

فهذه القمة وضعت اسس الانطلاقة الجديد للبناء والانتقام على اساس قوي تمثل في اللاءات الثلاث.

ان حسابات حرب 67 لن تتكشف كلها الا بعد سنوات وسنوات وليس المطلوب هو التفاصيل، وانما المطلوب تحليل ما حدث ولماذا.

ولعل التاريخ سيثبت يوما ان حرب 1967 كانت واقعة لا محالة في اطار مخطط مرسوم ومعد وكان سينفذ ان عاجلا او آجلا وذلك لضرب مصر وكسر قدرتها العسكرية وايضا للقضاء على عبد الناصر وعلى دعوته للقومية العربية وللقضاء على زعامته وتأثيره الشعبي.

ورغم ان الكثير من الاسئلة حول اسباب هذه الهزيمة ستبقى دون اجابات مؤكدة، غير ان الاجابة التي يجب طرحها الآن في ذكرى مرور ثلاثين عاما على هزيمة حرب 1967 ردا على تحميل جيل 67 باكمله مسؤولية الهزيمة هو ان الاولى بتحمل المسؤولية هو الاجيال العربية كلها التي عاصرت بداية ارهاصات اقامة اسرائيل مرورا بحرب 1948 وما حدث فيها وما نتج عنها.

تصدير أزمات

أحمد الربعي

التصريحات اللامسؤولة والاستفزازية التي مارسها مندوب السودان في الأمم المتحدة ضد مصر هي عمل يتسم بالطيش والمراهقة السياسية، وهي صفة من صفات السياسة الخارجية لحكومة الترابي في الخرطوم.

التهديد بالغاء اتفاقية تقاسم مياه النيل بين السودان ومصر والموقعة في 1959 هو اعلان حرب ضد المصريين كلهم. وعندما يصل الأمر بدولة عربية الى تهديد جيرانها بسلاح المياه نكون قد دخلنا مرحلة التجويع والتعطيش، وهي مسألة لا علاقة لها بالقانون ولا بالأخلاق، وبالتأكيد لا علاقة لها بالاسلام.

تحتاج حكومة السودان الى شيء من التواضع في تعاملها مع جيرانها. فحكومة الخرطوم تتصرف وكأنها دولة عظمى تهدد جيرانها، ويصل الأمر بها الى تهديد مصر بالمياه، وهي مسألة يعرف حكام السودان قبل غيرهم انها ليست مزحة، وانها مسألة حياة او موت، وان قرارا مثل الغاء اتفاقية 1959 هو اكبر بكثير من قدرة حكومة الخرطوم المشغولة بفتح جبهات عديدة مع جيرانها ومع معارضيها. لغة التهديد عندما تصل الى هذه المرحلة تتطلب وقفة حاسمة، فلا يجوز لأي مسؤول ان يطلق كلاما كبيرا في الهواء تكون اقل خسائره تسميم الأجواء بين الأشقاء وآثارة مزيد من الانقسام في العلاقات العربية المشتتة والمتشرذمة.

نقولها صادقين، ليت ان حكومة الترابي تتفرغ لاطعام السودانيين وتوفير حياة كريمة لهم، وتتسامح مع معارضيها، وتوقف استفزازاتها لجيرانها. فتصدير أزمات الداخل الى مهاترات مع الخارج هي نظرية جربت في غير السودان، وكانت نتيجتها ان انقلب السحر على الساحر. فهل يتعظون؟ لا ندري.

الى الشرق الاوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد أو الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

التربية بين مؤسسات التعليم التقليدية ووسائط الاتصال الإلكترونية!!

● من الدكتور عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الاوسط» في العدد 6751 يوم الجمعة الموافق 1997/5/23م في الصفحة 22 (اعلام) بعنوان «تأملات في الاعلام والامتاع والمؤانسة» نقول ان وسائط الاتصال الالكترونية مثل التلفاز والاذاعة المسموعة والسينما واشرطة الفيديو والكاسيت لها القدرة الفائقة في ايصال مختلف المعلومات الى المشاهدين والمستمعين ولا يستطيع احد ان ينكر تأثير وسائط الاتصال الالكترونية في الراي العام وفي تغيير الاتجاهات والمواقف وبفضلها اصبح العالم قرية الكترونية وبلا جدران على حد تعبير خبير الاتصال الكندي الشهير المارشال مكماهون.

ونظرا لدورها القيادي في نشر مختلف المعارف وعلى نطاق ارحب دأبت منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ومنذ الستينات في استخدام وسائط الاتصال الالكترونية في المجالات التربوية والتعليمية وأندية المشاهدة الجماعية والاستماع الاذاعي وفي محاربة الامية في كافة صورها باعتبارها من المعوقات الجوهرية للتنمية في كافة ميادينها. ولتحقيق الديمقراطية التعليمية والتربوية والثقافية بين المواطنين ولجعل التعليم كالماء والهواء على حد تعبير عميد الادب العربي الراحل الدكتور طه حسين لجأت المنظمات التربوية في دول الجنوب والشمال الى ضرورة استخدام كافة وسائط الاتصال لتعميم التربية والثقافة في المستويات المحلية والاقليمية والدولية لا سيما بعد ان عجزت مؤسسات التعليم التقليدية في مختلف دول العالم في مواكبة الاحداث التكنولوجية والتربوية والمنظومات التربوية الجديدة التي دخلت قاموس التربية مثل فكرة التعليم التعاوني وفكرة الاسلوب العيادي في تدريب المعلمين وفكرة الحقائب التعليمية والتعليم بالمراسلة والتعليم من بعد والذي يتحرر من قيود الزمان والمكان وانبثقت من رحم التعليم من بعد فكرة جامعة الهواء وقد اطلق عليها هذا الاسم لانها متاحة لكافة ابناء المجتمع لا سيما اولئك الذين فاتهم قطار المعرفة والذين لهم الرغبة في مواصلة التعليم العالي في كافة التخصصات وفي تحقيق فكرة التعليم المستمر مدى الحياة. ومن مزايا التعليم من بعد المرونة في سياسة القبول اذ لا تتقيد انظمة التعليم من بعد بنفس المعايير التي تطبقها الجامعات التقليدية! ويمكن عن طريق التعليم من بعد (لا يلتقي المرسل والمستقبل وجها لوجه) ايصال مختلف المواد الدراسية ولمختلف المراحل التعليمية لملايين الدارسين وهم في بيوتهم وما على الدارس الا ان يضغط على زر جهاز التلفاز الخاص به ويمكنه ان يسجل المواد الدراسية من تلفازه! ومن مزايا جامعات الهواء التلفازية (التعليم من بعد) ايصال التعليم الى الذين يقطنون في المناطق الجبلية والقرى البعيدة اذ لا يعقل انشاء الجامعات في تلك المناطق نظرا لقلة السكان وصعوبة الاتصال لذا فان وسائط الاتصال الالكترونية هي الصيغة التربوية المناسبة والفعالة في نشر المعرفة بين سكان تلك المناطق. ومن مزايا التعليم عن طريق وسائط الاتصال الالكترونية تلقي اهل الريف التعليم في مختلف مراحله وهم في بيوتهم وهذا يساعد في مكوثهم في قراهم وبالتالي منع هجرتهم الى العواصم وما يترتب على هجرتهم من مشاكل اجتماعية واقتصادية ونفسية بالاضافة الى ترييف العاصمة! والتعليم عن طريق وسائط الاتصال الالكترونية بدلا من اسلوب التعليم التقليدي يحقق اللامركزية التعليمية والادارية ويساهم في توطيد اركان الحكم المحلي!

ومن عيوب وسائط الاتصال الالكتروني ان الرسالة الاتصالية تسير في اتجاه واحد بحيث لا يعرف مرسل الرسالة الاتصالية التغذية الاسترجاعية للمشاهدين والمستمعين والقراء. ولتفادي هذا العيب فان مختلف وسائط الاتصال الالكتروني تجري بصفة منتظمة لا سيما في دول الشمال المتطورة بحوث ودراسات ومسوحات احصائية لمعرفة أراء متلقي الرسالة الاتصالية وعدم مساهمة وسائل الاتصال الالكترونية في رفع المستوى الثقافي لدى المتلقين يرجع القصور فيه الى المخططين الذين يخططون لها وليس لوسائط الاتصال! لا سيما بفضلها قد اصبح التعليم يقدم للطلاب والطالبات عن طريق الشاشات الثلاث شاشة الحاسوب والتلفاز والفيديو وهذه الشاشات الثلاث هي التي يقوم عليها التعليم الآن في دول الشمال والتعليم في القرن الحالي في مختلف دول العالم سيعتمد على هذه الشاشة الالكترونية! بالاضافة ان الرسالة الاتصالية تسير في اتجاه واحد في مختلف وسائل الاتصال فان التعليم عن طريقها لا يحقق البيئة الجامعية المتكاملة للطلاب والطالبات لا سيما وان اتصال الطلاب والطالبات مع معلميهم مهم جدا من الزاوية التربوية والتعليمية. اما ان اللعب مجرد هامش من هوامش التربية وليس التربية نفسها كما جاء في المقال المشار اليه نقول ان التربية تختلف عن التعليم ففي العملية التربوية يقوم الدارس بدور ايجابي حيث تشتمل التربية كافة الانشطة اللاصفية مثل زيارة المتاحف والانخراط في انشطة الصحافة المدرسية والاذاعة المدرسية وجمعيات الخطابة والرسم والعلوم ومختلف الالعاب الرياضية مثل كرة القدم والسلة والسباحة والماراثون والالعاب الالكترونية المختلفة.

صفوة القول نحن لا ندعو الى الغاء دور التعليم التقليدي لا سيما وان له مزايا كثيرة من ابرزها التواصل المستمر وبصفة يومية بين الطلاب والمعلمين بالاضافة الى انه يحقق البيئة الثقافية المتكاملة وسيظل نافذة فكرية مهمة في ميادين التربية والتعليم ولكن نحن ندعو ان تقوم العمليات التربوية والتعليمية والتربوية على جناحين جناح المؤسسات التعليمية التقليدية وجناح التعليم من بعد عن طريق مختلف وسائط الاتصال الالكترونية ويمكننا ان نسد الفجوات الثقافية والحضارية والفكرية والتكنولوجية بيننا وبين دول الشمال المتطورة عن طريق استخدام وسائط الاتصال الالكترونية في مختلف المجالات التربوية والتعليمية والفكرية.

واخيرا الاختلاف في وجهات النظر لا يفسد للود قضية كما يقولون لا سيما وان احدا لا يملك الحقيقة المطلقة سيما في ميادين وسائط الاتصال الالكترونية والعلوم الاجتماعية!!

البحث عن الحقيقة وليس السم في العسل

● من محمود علام الطاهر ـ القاهرة:

● نشرت «الشرق الاوسط» ما كتبه جهاد محمود ابو خليل من الرباط تحت عنوان: دس السم في العسل في موضوع الفلسطينيين وارضهم ـ العدد 6697 بتاريخ 97/3/30 ـ ردا على ما كتبته في العدد 6685 بتاريخ 97/3/18 معقباً على مقالة فهمي هويدي المعنونة: الاستيطان جريمة حقا وبيع الاراضي لليهود ام الجرائم ـ العدد 6670 في 97/3/3.

● يرى ابو خليل انني اضع السم في العسل!! ولست هنا بصدد الدفاع عن هذا الاتهام غير الصحيح كما انني لست بحاجة لتحليل وشرح ما قصدته عندما عقبت على مقالة فهمي هويدي، وايضا فلست بحاجة للتأكيد على اعتزازي بالشعب الفلسطيني المناضل لكني اعيد الكرة الى ساحة ابو خليل بمنطقية وهدوء ودون انفعال او استخدام لعبارات جوفاء لا تعبر عن موقف وطني اصيل.

● اقول: ان فهمي هويدي ليس مجرد قارئ عادي، وهو اشهر من ان اعرفه لابو خليل او غيره وبالتالي فإن ما يكتبه لا يندرج تحت ما يمكن اعتباره (أي كلام) حتى نتجاهله ونتغاضى عنه، وما ذكره هويدي خطير.. بل خطير جداً.. وليس بمقدور قارئ مثل ابو خليل ان ينبري للتصدي له والرد عليه بموضوعية، والملاحظ ان جهاد صب جام غضبه على قشور الموضوع وركز اهتمامه على تساؤلات وهاجمني ـ سامحه الله.. وانا لا الومه فهو ـ وامثاله ممن يسمون انفسهم فلسطينيي الشتات ـ ليس بامكانهم ـ ولا في معلوماتهم ـ ما يمكنهم من التصدي للحديث عن قضية الشعب الفلسطيني المناضل، ومن جانب آخر فإن قول ابو خليل بان انتماء ابناء الشتات الفلسطيني يوازي انتماء الفلسطينيين الذين هم بداخل فلسطين بل ـ وكما يقول ـ قد يكون اكثر وان الشوق للبعيد اكثر.. هذا الكلام لا يقنع احدا ولا ينطلي على احد.. فالارض ليست بحاجة للاشواق ولا لعبارات الغزل من بعيد ولا هتافات (بالروح بالدم).. الارض بحاجة الى الرجال الذين يتشبثون بها ويموتون في سبيلها ويهبونها الغالي والنفيس.. هذه قناعتي التي لا احيد عنها، وليس معقولا ان يتساوى من يبعث باشواقه للارض (بالبريد) ومن يستشهد فوق ثراها الغالي. نعم ـ لقد اجبر البعض على مغادرة الارض ـ تلك حقيقة.. لكن منهم من يناضل بصور ووسائل اخرى.. ومنهم من هم على استعداد للموت في سبيل القضية.. وانا اسأل ابو خليل بنية حسنة.. :

ـ هل انت من هؤلاء؟!!

● وليعلم ابو خليل وامثاله انني لست نادما على ما قدمته لقضية فلسطين، وما قدمته هو بالتأكيد اكثر واكبر بكثير مما قدمه ابو خليل.. وانا اعتز بذلك دون منّ.

● كنت اتمنى ان يحاول ابو خليل ان يحاول معرفة الحقيقة في ما كتبه فهمي هويدي.. وكنت اتمنى ـ ولا زلت ـ ان اقرأ نفياً رسمياً ومدعوماً بالبراهين على عدم صحة ما ذكره فهمي هويدي.. او على الاقل.. ان الوسطاء ـ من الفلسطينيين الذين يتوسطون لبيع الاراضي والعقارات لليهود.. تم اعتقالهم ـ مثلا ـ من قبل السلطة الفلسطينية.

● اخيراً.. لقد ضاعت فلسطين ـ ضمن اسباب عديدة ـ نتيجة للشعارات الجوفاء وادعاء الوطنية ومع ذلك فسوف تبقى فلسطين في القلب. وتبقى محبتنا لاهلها المناضلين الشرفاء واتمنى لابو خليل حياة هانئة سعيدة حيثما كان ـ ولنتجرع نحن السموم والهموم وليظل هو غارقا في العسل.. والعسل وحده.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

واقعية الفرصة الاخيرة

● بدأ ليونيل جوسبان زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي التحضير لتشكيل حكومته بعد الفوز الكبير الذي حققته قوى اليسار في الانتخابات العامة الاخيرة

ما اكثر التعليقات والتحليلات عند المفاصل المهمة في تطورات السياسة الدولية. ولكن من الطبيعي جدا في الحقبة التي يعيشها العالم اليوم ان يسود النقاش والتخمين حول مغزى حدث ما ضمن الظروف الزمنية والمكانية والموضوعية المحيطة به. وبناء عليه فحري تماما بالتحليل إقدام ناخب واع، كالناخب الفرنسي ـ على إسقاط حكومة كان قد منحها اغلبية برلمانية ساحقة قبل 4 سنوات فقط. وفي حال الانتخابات الفرنسية الاخيرة لا يقتصر الأمر فقط على إسقاط حكومة، بل على تحجيم زعامة رئاسية قائمة وسحب التفويض الشعبي من طرح سياسي اقتصادي غلب عليه ـ حسب وجهة نظر كثيرين ـ النقاء الأيديولوجي على الحد الادنى المقبول لمستوى معيشة المواطنين.

والمفهوم في صميم الانظمة الديمقراطية ان اي غاية تستهدف في النهاية الصالح العام والمستوى المعيشي. والحق في الابقاء على التفويض او سحبه في النظم الغربية عائد للمواطن الذي يقوم التعاقد المحاسبي بين الحاكم والمحكوم على أساس اقتناعه ورضاه.

في هذا السياق يجوز طرح السؤال: ماذا تعني نتيجة الانتخابات الاخيرة في فرنسا؟

انها تعني، اولا، توصيل رسالة اعتراض على حدة التقشف الذي اعتمدته حكومة آلان جوبيه بهدف تأهيل البلاد لشروط الاتحاد النقدي الاوروبي.

وتعني، ثانيا، تنبيه الرئيس جاك شيراك الى ان الناخب يتوقع من القيادة السياسية الاصغاء اليه بدلا من توهم التسليم لها، ولأي قوة في الساحة، بتفويض مطلق. وكان من الواجب على شيراك حقاً التنبه الى ان خصومه اليساريين حسنوا وضعهم الانتخابي في الانتخابات الرئاسية عام 1995 بعد هزيمتهم الساحقة عام 1993 في الانتخابات العامة، بدلا من السكوت على مواصلة حكومة جوبيه سياستها التقشفية المتشددة.

وتعني، ثالثاً، وجود نسبة عالية من الفرنسيين مستعدين للمراهنة على اسوأ الخيارات المتاحة لنسف سياسة «الامر الواقع»، ولهذا كان التصويت لحزب «الجبهة الوطنية» في مناطق عديدة تحت حجة حماية فرص العمل من العمالة المهاجرة. ومن المؤشرات المهمة هنا ان ناخبي «الجبهة الوطنية» لم يحولوا اصواتهم لدعم مرشحي اليمين التقليدي، ولم يتبادل معهم اليمين التقليدي الاصوات.

وتبعا لبعض المحللين الجادين، وجهت حالة «الجبهة الوطنية» بالذات انذارا الى جميع القوى السياسية التقليدية، من ان الفرصة الممنوحة الآن لليسار صاحب الاغلبية التشريعية واليمين الممثل في قمة السلطة التنفيذية.. هي الفرصة الاخيرة قبل الفوضى. فإذا اخفقت تجربة «المعايشة» او «المساكنة» بين اليسار واليمين خلال السنوات القليلة المقبلة سيحمل الفريقان مسؤولية الفشل وسيكون متطرفو «الجبهة» المستفيد الوحيد من هذا الفشل.

«الشرق الأوسط»

* * *

السيادة.. المؤجلة

● أدت المواجهات التي وقعت منذ مطلع الاسبوع بين القوات النيجيرية المرابطة في سيراليون والانقلابيين السيراليونيين الى سقوط عشرات القتلى

أدت الازمات الحادة التي اجتاحت افريقيا خلال العقدين الماضيين الى نشوء اقتناع ضمني عند بعض القيادات الدولية والغربية بضرورة تنحية عنصر «السيادة» جانباً عندما يفقد بلد ما القدرة على حكم نفسه بنفسه.

من الناحية النظرية ثمة مسوغات لا تقبل الجدل في هذا المنحى العقلاني. وعندما حذر بعض كبار المحللين والمؤرخين، كالبروفسور علي المزروعي (كيني من أصل عربي)، من احتمال «عودة الاستعمار القديم الى ربوع افريقيا السوداء تحت رايات الامم المتحدة»، ذهبت هذه التحذيرات ادراج الرياح امام خلفية البؤس الفظيع الذي خلفته الحروب الاهلية المصحوبة بالمجاعة في دول مثل اثيوبيا والصومال ورواندا وبوروندي وغيرها.

التصارح إذاً ضروري حول حالة موجودة على الارض. فإذا انعدمت عوامل التوافق الوطني او الفئوي في كيان ما، ولجأت بعض الفئات للغة السلاح لإلغاء خصومها وفق المنطق الاعوج لـ «الارض المحروقة» والبنى التحتية المنسوفة والثروات الوطنية المنهوبة، ينشأ خلل قاتل يعجل في تدمير كيانات هشة رسم حدودها الاستعمار الاجنبي اصلاً.

كما يفضي الى الفوضى والتفتت.. انعدام الآلية التنظيمية الكفيلة ببناء النظرة المصلحية الموحدة (بكسر الحاء وتشديدها) وإعادة مد الجسور بين الجماعات والاقاليم، لا سيما عند التمادي في انتهاج سياسات خرقاء توسع دائرة المتضررين الساخطين. لقد حالت الظروف الدولية في الماضي دون بلوغ بعض الدول الافريقية ـ خصوصا ـ حد شفير الهاوية ظاهرياً. الا ان تلك الظروف انتهت... وظهرت الآن بشاعة الاخفاقات التي تعرضت لها التجارب الاستقلالية في العديد من دول افريقيا وغير افريقيا، وطبعاً، بتواطؤ من بعض القوى الدولية النافذة. وهذه الحقيقة ولدت جملة من الحقائق تمتد ابعادها الى خارج القارة السوداء، منها:

ـ ان «السيادة» تفقد معناها عندما يعجز كيان ما عن وقف انتحاره الداخلي.

ـ ان الرأي العام العالمي لا بد ان يتحرك في ظل ثورة الاعلام الكفيلة بنقل صور اي مجزرة في أي مكان خلال لحظات.

ـ ان الانهيار الداخلي في أي دولة، كما في اي مؤسسة تجارية تعاني من متاعب مالية، يجعلها عرضة لاطماع الآخرين.. مباشرة او بالواسطة. وقد يقرر المجتمع الدولي الاستعانة بـ«الآخرين» لاعادة شكل ما من اشكال السلطة عن طريق التدخل الخارجي.

ـ سقوط الجدل الأيديولوجي في دول العالم الثالث، ولد ازمة «شرعية» سياسية ما عاد ممكنا توليدها من فراغ او من الداخل فقط. وهذا يعني قيام نزاعات فعلية على الاطر البديلة الاوسع للكيانية الضيقة.. قومية.. اقليمية.. او اي شكل آخر.

غير ان هذا العرض، يشخص العلة من دون ان يغني من تصور الحل. ومما لا شك فيه ان الاستعانة بـ«الخارج» ـ كما في حالة نيجيريا مع ليبيريا وسيراليون، وتنزانيا مع اوغندا عيدي امين ـ لن يقدم استراتيجية جدية مقبولة، بل سيظل خطوة اضطرارية لانقاذ ما تبقى من ارواح ومصالح. فالنظام النيجيري ما يزال مغضوبا عليه في نفس الدول التي تأمل منه حسم الازمة في سيراليون، والنظام التنزاني نظام دولة فقيرة عانت طويلاً من عداوة صندوق النقد الدولي إبان عهد جوليوس نيريري ومن خلفه.

باختصار شديد الحل الدائم لا يمكن ان يستورد استيرادا، ولا بد في نهاية المطاف من «الوفاق» الداخلي لإعادة بناء الكيانات... حتى لو كانت مصطنعة.

إياد أبو شقرا

* * *

هوامش اليسار الفرنسي ضيقة

● عدم فوز رهان الرئيس شيراك في الانتخابات المبكرة لا يعني ان اوروبا هي التي خسرت

عندما اعلن الرئيس جاك شيراك قراره بحل البرلمان الفرنسي والدعوة لانتخابات تشريعية مبكرة، برر ذلك بالملف الاوروبي، وضرورة تحقيق العملة الموحدة. لكن رغم ان الرئيس شيراك خسر رهانه، فإن الملف الاوروبي وتحقيق العملة الاوروبية الموحدة، لا يبدو مهددا بانتصار الاشتراكيين الفرنسيين. فهم، اولا، من كبار الدعاة للوحدة الاوروبية، ومعاهدة ماستريخت الشهيرة، كانت من ابتكار الرئيس (الراحل) فرانسوا ميتران، ولم يغير اليسار الفرنسي موقفه من هذا الملف. بل ان وجود جاك دولور، مهندس العملة الموحدة، يشكل ضمانا للاستمرارية الفرنسية.

ثانيا، ان وجود 11 حكومة اوروبية عمالية او اشتراكية ديمقراطية من اصل 15 دولة في الاتحاد الاوروبي، يساعد الفرنسيين على التفاهم مع بقية شركائهم في القارة الاوروبية، ويعزل التيار النقدي المتشدد الذي يمثله المصرف المركزي الالماني (بوندزبنك)، الذي دخل في صراع مع حكومة المستشار هلموت كول حول اعادة تقييم موجوداته الذهبية لتخفيض حجم العجز الحكومي الالماني، بهدف التوافق مع معايير «ماستريخت».

ثالثا، الغاء الصبغة النقدية الجافة عن الاتحاد الاوروبي قد يعيد لفكرة الوحدة الاوروبية نوعا من شعبيتها التي فقدتها امام معايير ماستريخت، وبالتأكيد فإن اعادة طرح فكرة الوحدة الاوروبية كحل لمشكلة البطالة التي تعصف بالمجتمعات الاوروبية، هو اكثر جاذبية للشارع الاوروبي، من نسبة 3 في المائة التي لا يجب للعجز الحكومي تجاوزها، والتي تعني بالنسبة للمواطن الاوروبي استمرار سياسات التقشف التي بدأت منذ بداية عقد الثمانينات.

ايضا، لا يوجد امام الاشتراكيين الفرنسيين اي حل آخر سوى السير قدما في تحقيق الوحدة النقدية الاوروبية، لان عدم تحقيقها يحمل آثارا سلبية مؤكدة على الاقتصاد الفرنسي، هي اهم بكثير من اي اعتبارات اخرى. فغياب عملة اوروبية موحدة يعني وجود عملة وحيدة في اوروبا، هي المارك الالماني. والخيار المطروح امام الفرنسيين هو في قبول هذا التفرد الالماني، او مشاركة المانيا في عملة موحدة. وفي واقع الامر فإن المانيا هي الخاسر الوحيد الفعلي من توحيد العملات في اوروبا. وكان قبول المانيا بمعاهدة ماستريخت، عبارة عن تنازل من المستشار هلموت كول، مقابل دعم الرئيس ميتران للوحدة الالمانية حين انهار جدار برلين.

وحتى في بقية الملفات الاقتصادية، فإن الهوامش المتاحة امام الحكومة الاشتراكية المقبلة في فرنسا ضيقة جدا. فتخفيض العجز الحكومي، الذي قامت به حكومة الان جوبيه، كان محاسبيا اكثر مما كان فعليا، ولا بد للحكومة المقبلة من الاستمرار في سياسة تخفيض العجز، كما ان مستوى الاقتطاعات الالزامية (الضرائب المباشرة والمخصصات الاجتماعية) تمثل 45 في المائة من الناتج القومي الفرنسي، وهي اعلى نسبة موجودة في الدول المتطورة، ولا بد من تخفيضها بسرعة. ايضا، يمثل الانفاق الحكومي نسبة 56 في المائة من الدخل القومي الفرنسي، وهي ايضا اعلى نسبة في الدول المتطورة. بمعنى آخر لا بد من تخفيض المديونية الحكومية، وتخفيض الضرائب، مهما كانت رغبات الحكومة المقبلة.

اخيرا، يلاحظ ان مؤشرات اسعار الاسهم في بورصة باريس ارتفعت ليومين متتاليين بعد اعلان انتصار الاشتراكيين، فالبورصة ليست معارضة لارتفاع محدود في الرواتب والاجور، يساعد على تحسن في الطلب الداخلي، وبالتالي انعاش الاقتصاد الذي يعاني من انكماش للطلب المحلي. ويبقى امام الحكومة المقبلة عدد من الاخبار الجيدة، لان التوقعات الاقتصادية للنصف الثاني من العام الحالي تشير الى ارتفاع مهم لمعدل النمو الذي يجب ان يتجاوز نسبة 3 في المائة، كما ان استمرار ارتفاع سعر صرف الدولار تجاه الفرنك الفرنسي والمارك الالماني يجعل الاستثمار في فرنسا اكثر جاذبية للمستثمرين الاجانب القادمين من مناطق الدولار، مثلما هو الامر بالنسبة للعرب.

عقبة علي الصالح

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تصدير الفكرة تصدير للثورة (2 ـ 1)

باشر الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي الحوار مع الخارج من خلال مؤتمرات وندوات وجهها للاذان وراء الحدود.

وحديثه يهمنا كثيرا اولا لانه الرئيس الجديد لدولة مهمة على حدودنا، وثانيا على اعتبار انه يمثل صيغة معتدلة بين سياسيي طهران، وربما، نقول ربما، يستطيع أن يغير تاريخ المنطقة وليس فقط تاريخ ايران.

ومن ابرز سياساته بعد الفوز محاولة ملاءمة الحديث بين الشعارات والعلاقات وتقليل الضرر الذي جرت العادة ان تسببه في الماضي، ولعل اشهر شعار خرج من ايران بعد عام 1979 هو تصدير الثورة الى الخارج. تصدير الثورة جملة خطيرة تعني فعليا اعلان حالة الحرب مع الاخرين خاصة اذا كانت سياسة علنية ترافقها نشاطات او شواهد على دعم التغيير المنشود بالقوة.

منذ ذلك العام وحتى اليوم، اي نحو عشرين عاما، لا يزال «تصدير الثورة» سببا رئيسيا في تخريب علاقات الايرانيين بمعظم الدول في المنطقة. فالتآمر ضد نظام معين لا يمكن ان يقابل بالورود، خاصة اذا كانت الدعوة الى ذلك تتردد على السنة صناع القرار.

خاتمي قدم تفسيرا لتلك الاطروحة يمثل خطوة مهمة في بداية اذابة الجليد مع الامم المجاورة والصديقة. يقول «ان فكرة تصدير الثورة لم يكن يقصد منها يوما املاء القرارات على الآخرين او التدخل في شؤونهم بقدر ما كانت تعني تشجيع الشعوب والبلدان والحركات السياسية في العالم اسلامية او غير اسلامية للعودة الى الدين، واحياء الفكر الديني، وهو ما حصل في عدة بلدان اسلامية ومسيحية بفضل ثورة الخميني».

ولو اخذنا تفسيره لمعنى كلمتي ثورة وتصدير بأن المعنى هو «الكلمة» وكررها اكثر من مرة لوجدنا ان ذلك مقبول في سياق تثبته الممارسة.

فمن حق ايران ان تتبنى فكرا معينا وتحاول الترويج له وتضع له البرامج والاحزاب والميزانيات اذا شاءت ذلك، دون ان يبلغ الامر دعم عمليات للتغيير بالقوة او نشر الكلمة بالتآمر العسكري.

فللغرب ثقافته ينشرها بسلاسة ومنهج مسالم يبشر من خلاله بنظام سياسي وفكر اقتصادي ورؤية ثقافية. ولهذا نجح دون أن يرسل كتيبة عسكرية لفرض هذه الصيغة والتي نراها تنتشر داعية للديمقراطية والليبرالية.

اما الشيوعيون عندما تمكنت ثورتهم من ادارة اكبر امبراطورية في العالم خمسين عاما فقد حاولوا فرض الفكر الشيوعي بالقوة وفشلوا. وسقطوا في بولندا عندما ثار عليهم العمال، عسكرهم في الايديولوجيا، وبولندا كانت حليفتهم لينهار المعسكر ويصل انهياره الى قلب موسكو.

للحديث بقية.

غليان مصر ضد إسرائيل

رضا محمد لاري

يقترب الشارع المصري من مرحلة الغليان ضد اسرائيل، ومن يعرف طبيعة الشعب المصري يدرك بأنه من اكثر شعوب الارض حلما وتحملا للنائبات ومن اكثرها غضبا واندفاعا اذا طفح عليه الكيل، حتى اصبح ينطبق عليه بالتمام القول العربي المأثور «اتق غضبة الحليم».

اتضحت بوادر هذا الغضب، من رفض فنادق الثلاثة نجوم المصرية، استقبال الوفود السياحية الاسرائيلية، بحجة انها كاملة الاشغال لغرفها، او ان الحجوزات لديها لا تمكنها من ايواء السياح الاسرائيليين فيها.

ترتب على ذلك زيادة التكلفة على الشركات السياحية الاسرائيلية، بلجوئها الى فنادق الدرجة الاولى ذات الاربعة نجوم او الخمسة نجوم لايواء الوفود السياحية التي وصلت الى مصر.

هذه الزيادة في الانفاق امتصت كل ارباح الشركات السياحية الاسرائيلية، الى الدرجة التي انزلت بها الخسارة، او في احسن الظروف وصلت الى «حق الناس للناس»، بمعنى تساوي ما حصلت عليه من مال السواح بما ينفق عليهم.

لا يمكن فصل هذا الموقف المصري الشعبي ضد اسرائيل، عن الموقف المصري الرسمي الذي بدأت تتضح معالمه، من القول والفعل الرسمي للقاهرة، حتى تستطيع مواجهة المسلك الاسرائيلي على مسار المباحثات السلمية.

وعلى الرغم من المطالبة الاسرائيلية، والدعم الامريكي لها بابعاد مصر عن مباحثات السلام باعتبارها دولة غير معنية، بعد ان استعادت اراضيها، وتم صلحها مع اسرائيل باتفاقيات كامب ديفيد، فقد ثبت ان السلام في الشرق الاوسط مرتبط بالدور المصري، ليس فقط بالتوسط بين الطرفين العربي والاسرائيلي، وانما ايضا بالتفاوض المباشر مع اسرائيل، حول حقوق عربية محضة، وغير مصرية بالمرة على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وعلى المسار السوري ـ اللبناني المشترك مع اسرائيل.

تتضح اهمية هذا الدور التفاوضي المصري، من انه يلغي مبدأ التفاوض الثنائي، الذي حاولت فرضه اسرائيل على المباحثات السلمية مع جيرانها العرب المعنيين بشكل مباشر بالارض، في مقابل السلام، واكتسبت مصر بجدارة دور الفارس في قضية السلام بمنطقة الشرق الاوسط على كره من الاسرائيليين المفاوضين، وامتعاض من الامريكيين الذين يرغبون في الانفراد بالوساطة.

دور مصر للقيام بالتفاوض على كافة المسارات السلمية العربية مع اسرائيل، يستند على الوثائق التي تحت يدها، وتمثلها نصوص اتفاقيات كامب ديفيد، التي تقرر بان الصلح المصري ـ الاسرائيلي، لا يمثل انفرادها بالصلح، وانما هو جزء من منظومة سلمية عربية ـ اسرائيلية، تستهدف تحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

وتتأكد الشرعية المصرية في التفاوض مع اسرائيل باسم العرب، ليس فقط بالوثائق التي تحت يد مصر على اهميتها، وانما ايضا بتفويض الدول العربية المعنية لمصر بالتفاوض مع اسرائيل على مبادئ الصلح المتفق عليها في اتفاقيات كامب ديفيد، حتى تستطيع الدول العربية ذات العلاقة المباشرة، التفاوض مع اسرائيل من فوق ارض صلبة، تمنع التلاعب بالمصالح التي يستهدفها الصلح، وما يترتب عليه من سلام.

استضافة مصر في شرم الشيخ لمفاوضات السلام بين الرئيس محمد حسني مبارك ورئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، هي في الواقع تأكيد لشرعية مصر في التحدث مع الاسرائيليين باسم العرب المعنيين، بدليل اللقاءات السابقة لاجتماع شرم الشيخ، بين الرئيس المصري محمد حسني مبارك بالقاهرة، مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيسي الوزارة السورية واللبنانية محمود الزعبي ورفيق الحريري، ولقاء القمة المصرية ـ الاردنية في العقبة.

لا شك ان كل هذه اللقاءات السابقة لشرم الشيخ، بين مصر ودول الطوق العربية كانت تستهدف تفويض مصر في التحدث مع الاسرائيليين عن قضية السلام على المسارات المختلفة، لتصل الى معطيات حقيقية للسلام، تمكن الاطراف العربية استئناف مباحثاتها مع اسرائيل.

يؤكد هذه الشرعية لمصر، دعوة الاردن الى عقد قمة لدول الطوق الاربع، سوريا ولبنان والاردن وفلسطين مع مصر، اما بالقاهرة او عمان، في اعقاب اجتماعات شرم الشيخ، في حالة نجاح او فشل المباحثات السلمية المصرية ـ الاسرائيلية.

اعتراضات سوريا على هذه القمة المقترحة من الاردن، تؤكد هي الاخرى نفس الشرعية لمصر في التحدث باسم العرب، لانها بررت اعتراضاتها على مشاركة سوريا في القمة المقترحة من الاردن لدول الطوق، بان قضية السلام على المسار السوري لن تبحث في لقاء محمد حسني مبارك وبنيامين نتنياهو بشرم الشيخ، مما ينتفي معه تحريك المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية المجمدة.

هذه الشرعية لمصر في التحدث باسم العرب المعنيين، جعلت اسرائيل تخطط لتفشيل المباحثات السلمية في شرم الشيخ، لانه في حالة نجاحها، فإن الحكومة الاسرائيلية ستلتزم مرغمة بالمفاوضات التي تحقق العدالة، والتي تبعدها عن اهدافها الرامية الى تمزيق فلسطين بالمستعمرات الاسرائيلية، التي تحول دون قيام اركان الدولة الفلسطينية، وتدفعها في مراحل لاحقة الى انهاء وجودها العسكري على الجنوب اللبناني، وانسحابها من مرتفعات الجولان، لتعود الى سوريا، واعادة تقييم العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية، بصورة تمنع استمرار سرقتها للمياه العربية.

ليس من الصدفة ان يسبق اللقاء المصري ـ الاسرائيلي في شرم الشيخ، المواقف الاستفزازية التي جاءت على لسان رئيس الوزارة بنيامين نتنياهو، بضرورة وقف مساعدات دمشق لحركة «حماس» الفلسطينية، اذا ارادت العودة الى المباحثات السلمية مع اسرائيل. وهدد باستمرار تعاونه مع تركيا، وتبادل المعلومات معها في سبيل مكافحة الارهاب.

وبلغ الاستفزاز الاسرائيلي منتهاه، بما اطلق عليه حسن النوايا الذي هو في حقيقته سوء النوايا، حيث اعلنت اسرائيل بانها ستقوم بهدم البيوت التي تم بناؤها بدون ترخيص، ودون ان تحدد ان كانت هذه البيوت مملوكة للاسرائيليين او للفلسطينيين، غير ان اعلانها بانها تنوي بناء منطقة سكنية للفلسطينيين في ابو ديس، يعطي المؤشر بان تلك المباني التي ستهدم مملوكة للفلسطينيين لاخراجهم منها، وتعويضهم بمبان جديدة اخرى في منطقة تختارها لهم، بعيدة عن طموحات اسرائيل في التوسع، ودون ان تمس توجهها في تهويد القدس، بدليل انها اعلنت في نفس اللحظة، عدم تجميدها او توقفها عن مواصلة البناء للمستعمرات الاسرائيلية، وعلى رأسها مستعمرة جبل ابو غنيم في قلب القدس.

يقول ديفيد بار ايلان المتحدث الرسمي باسم رئيس الوزارة الاسرائيلية، ان مطالبة مصر بتجميد اعمال البناء في المستعمرات الاسرائيلية، لا نستطيع القبول به او التفاوض عليه، لانه يماثل عندنا المطالبة بتجميد الحياة.

ودفعت الحكومة الاسرائيلية المعارضة في البرلمان الى القول بان المستعمرات اليهودية تخرج عن نطاق التفاوض السلمي، حتى يستثمر رئيس الوزارة بنيامين نتنياهو موقف المعارضة، كحجة تؤكد عدم استطاعته التفاوض حول هذه المستعمرات في سبيل الوصول الى السلام.

هذا التوجه جعلنا نسمع صوت «ديدي زوكر» عضو البرلمان الاسرائيلي «الكنيست» عن حزب ميرتس المعارض، يقول بان اسرائيل قامت بمصادرة سبعة آلاف وخمسمائة فدان من الاراضي الفلسطينية خلال الشهور القليلة الماضية، بهدف التوسع في بناء المستعمرات الاسرائيلية فوق اراضي الضفة الغربية.

ويواصل ديدي زوكر القول، بان استمرار مصادرة الاراضي بنفس هذا المعدل، سيحل لاسرائيل المشكلة السكانية القائمة فيها، لانه سيزيد المستعمرات اليهودية بصورة كبيرة، وسيضاعف اضعافا مضاعفة المائة وثلاثين الف مستوطن يهودي بالضفة وقطاع غزة خلال عام او عامين قادمين. وليس من العدل ان نتنازل عن هذا الحل لمشكلة الاكتظاظ السكاني في اسرائيل، مقابل سلام لم تتحدد معالمه حتى الآن.

هذه المواقف الاستفزازية التي سبقت انعقاد القمة المصرية ـ الاسرائيلية في شرم الشيخ، تجعلنا نقول بانها كانت السبب في فشل المباحثات، وعدم الوصول الى حل عملي، يدفع بالمفاوضات الى البدء والاستمرار مرة اخرى، مما يجعل الموقف في المباحثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية يصل الى حالة الجمود، بكل ما يترتب على ذلك من تفاقم للاوضاع من سيئ الى اسوأ.

لقد جاءت اسرائيل الى قمة شرم الشيخ وهي تعلم مسبقا، ان المباحثات بين الرئيس المصري محمد حسني مبارك ورئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، لن تصل الى نتائج تحقق انفراجا كبيرا ومثيرا، وانما قد تحقق فقط تقدما ضئيلا ومحدودا، يفتح الابواب لتجاوز الخلافات الجذرية، بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

فشل لقاء قمة شرم الشيخ كان متوقعا من الجانب المصري، لان تقرير الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري، قد اوضح بان اسرائيل لن تتخذ خطوات ايجابية تخدم المسيرة السلمية على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، الذي هو موضوع اللقاء الرئيسي للقمة المصرية ـ الاسرائيلية في شرم الشيخ.

غير ان القاهرة تعمدت خوض التجربة مع اسرائيل، لتثبت ادانتها امام العالم بعدم الالتزام بتعهداتها او الوفاء بوعودها. وقد نجحت مصر في ذلك بدليل، ان «ديريك فاتشيت» وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، اعلن ادانة بلاده لاسرائيل في قضية المستعمرات اليهودية، ووصفها بممارسة غير مشروعة، ومعوقة لعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

المؤتمر الصحافي الذي اعقب اجتماع القمة في شرم الشيخ، يمثل مسلكا حضاريا من الجانب المصري، بامتناعه عن التحدث عما تم التوصل اليه في داخل لقاء القمة، وهو اعلان مهذب عن فشل المباحثات السلمية المصرية ـ الاسرائيلية، بكل ما يترتب على ذلك من نتائج ومعاناة على العرب، الذين تفاوضت مصر باسمهم مع اسرائيل، وهو ما سيفرض علاقات مصرية جديدة معها، خصوصا ان الشارع المصري على وشك الانفجار ضد اسرائيل. يقابل هذا المسلك الحضاري المصري في المؤتمر الصحافي، موقف اسرائيلي فظ وهمجي، حيث اعلنت اسرائيل ان مصالحها العليا، حالت دون التوصل الى حل عملي، على الرغم مما ادعته من تنازلات في سبيل السلام.

وعندما واجه الصحافيون رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، ان مواقفه تتعارض داخل قمة شرم الشيخ وخارجها، من قضية السلام في الشرق الاوسط وتتعارض ايضا مع ما توصلت اليه «الانتلجنت» الامريكية تعمد التلاعب بازدواجية المعنى، واعلن بانه لا يثق بالذكاء الامريكي قاصدا الشعب الامريكي.

وحاول بنيامين نتنياهو ان يخفف من غلوائه وصلفه امام الصحافيين، وتمنى على الرئيس المصري محمد حسني مبارك استضافته وعائلته في عطلة نهاية الاسبوع بشرم الشيخ، ليثبت بهذه الدعوة عدم وجود خلاف بين مصر واسرائيل. غير ان الرئيس المصري تجاهل طلبه، ليؤكد الاختلاف الجذري بين القاهرة وتل ابيب، وليثبت بأن المساس بمصالح العرب فيه مساس بمصالح مصر، باعتبارها جزءا من العرب وترتبط معهم بالمصالح الكلية العليا.

مزيج من هافل ونيرودا ومالرو في طهران

سنتان لخاتمي قبل الحكم على منهجه

سعد البزاز

ليس من قبيل المبالغة في التفاؤل النظر الى فوز خاتمي بمنصب الرئيس في ايران على انه فاتحة التحول نحو (مدنية) الحياة السياسية في بلاد عاشت خلال العقدين الاخيرين سلسلة من التحولات الثورية المضطربة.

ويتعين التعامل مع وصول خاتمي الى هذا الموقع من ثلاثة ابعاد: من الرجل؟.. ومن هو الجمهور الذي انتخبه..؟ وما الموقع الذي يمثله الرئيس الجديد في آلية صنع القرار السياسي في البلاد؟

الرجل.. لان الاداء السياسي هو ناتج البيئة التي خرج منها والثقافة التي نشأ عليها، فهو على الاقل ليس من القرويين الاقل وعيا والاكثر تعطشا للدماء، لكنه رجل مديني وضع خمسة وعشرين كتابا في الفلسفة والادب المقارن والفرق بين اسلام الجامعة واسلام الحوزة، مولع بتعلم لغات الآخرين والنطق بها، اذ يجيد العربية والالمانية وشيئا من الانكليزية، وكان قد فرط يوما (1982) في منصب وزير الثقافة احتجاجا على امور كثيرة منها قرار بمنع بث الموسيقى من الاذاعة والتلفزيون في ايران.

والجمهور لانه قال: لا للمرشح الذي كان المرشد يرى فيه الشخص (الاصلح).. وبدا هذا الجمهور تواقا للسير خلف رجل لم يرَ ان الاسلام والموسيقى نقيضان.

اما موقع الرئيس الجديد في النظام السياسي السائد فلا ينبع من كونه الرجل الثاني ولكن من كونه الشخص الذي حملته ثلاثة ارباع الاصوات الى منصبه ليدخل قصر الرئاسة بشرعية الانتخاب ويقف خلف الرجل الاول الذي لم تحمله صناديق الاقتراع الى موقعه، ولذلك سيتسم عصر الرئيس الجديد بالندية واشتداد الصراع الداخلي على نحو تنحاز فيه غالبية المقترعين اليه ويقاومه منافسوه الذين لم يفلحوا في منع وصوله الى الرئاسة لكنه لن يستطيع الغاء وجودهم من البرلمان ومراكز النفوذ الاخرى، في مرحلة تحتاج فيها ايران الى ساسة ينتجون اداء داخليا متوازنا ومرنا يتمخض عنه نموذج خارجي مرادف له في الشفافية والمرونة..

التحدي الأول تشكيل الحكومة

ستبدأ التحديات الداخلية في طريقة تشكيل الحكومة حيث يتعين عليه ان يستمع الى آراء المرشد الاعلى للجمهورية علي خامنئي، فوزير الخارجية علي اكبر ولايتي انحاز علانية الى ناطق نوري ربما لانه اعتقد ان فوزه محقق ومحسوم. ولا بد ان الرئيس الجديد سيفكر في شخص آخر يحتل مكانه، غير ان ذلك لن يكون موضع رضا من مرشد الجمهورية، ولن ينسى (خاتمي) امين العاصمة (كرباسجي) الذي لعب دورا اساسيا في الحملة الانتخابية ولا بد انه سيكون احد وزرائه، فهل سيمر ذلك بدون اعتراضات..؟

كان حول خاتمي في معركته الانتخابية رجال يعلقون الاجراس، ويدقون ابوابا موصدة، ويتحدثون بلغة جديدة لم تألفها ايران منذ اندلاع الثورة الاسلامية ومنهم مثلا (بهزاد نبوي) نائب رئيس الوزراء ووزير الصناعة الاسبق، الذي كتب في لجة المعركة الانتخابية مقالا في جريدة «عصرنا» يشكك فيها بالدور المطلق للولي الفقيه، منبها الى ان القول بان (الولي الفقيه فوق القانون) ـ كما كان انصار ناطق نوري يرددون على الدوام ـ هو قول غير مقبول. فالسلطة الباقية والازلية لله وحده، اما الولي الفقيه فهو انسان يسمح دستور ايران نفسها بعزله اذا فقد (اهليته) وبالتالي فان الدستور هو اعلى من الشخص الذي يمثل (ولاية الفقيه).. وقد فتح الباب على مصراعيه لولوج موضوع كان مجرد الاقتراب منه في السنوات الماضية عملا محرما.. فكيف يكون الاداء السياسي لحكومة يمكن ان يكون (بهزاد نبوي) احد اعضائها بدون آب (اغسطس) من هذا العام؟

وقد تصبح وزارة الامن احدى محطات التقاطع بين المرشد والرئيس (خامنئي وخاتمي) فالاول يريد ابقاء (علي فلاحيان) في هذه الوزارة حتى لا يجري تصوير ابعاده وكأنه خضوع للضغوط الدولية بعد صدور الادانة من القضاء الالماني ضده مع ابقاء الباب مفتوحا امامه لكي يذهب الى البرلمان او احدى الوظائف الشرفية بعد بضعة اشهر من احتفاظه بالوزارة في ظل خاتمي، اما الرئيس الجديد فسيجد ان تعيين وزير جديد للامن من طراز (حسن روحاني نائب رئيس البرلمان او عبد الله نوري وزير الداخلية السابق) سيحرره من تركة (فلاحيان) الثقيلة على سمعة ايران الخارجية وعلاقتها بالارهاب.

الفكر ضد العنف والمغالاة

كيف لا نحتفي بقدوم (رجل فكر) الى المقعد الاول في الدولة الايرانية..؟

ان الفكر بحد ذاته هو كابح لجموح الاحتراف السياسي. وهو ايضا مصدر تنقية وتطهير ومبعث للتسامح والانفتاح.. وهل يخشى شعب من حاكم ـ مفكر طالما بقي المفكر يخجل من العيب ويعف عن القتل؟

ولم يكن لمرشح غير مفكر ان يصبح اكبر شعاراته: جئتكم لافتح الاجنحة واعلمكم الطيران.. في اشارة عميقة الى ان للانسان اجنحة معطلة عن الحركة منذ زمن بعيد وقد حان الوقت لكي تشرع هذه الاجنحة ويعاود الفرد الايراني ممارسة دوره في الحياة. انها دعوة والتزام باحترام الحريات الفردية والكرامات الشخصية ثم تحويل ذلك الى طاقة الانفراج السياسي العام في البلاد بعد ان يتقلص دور كل انواع الشرطة السرية وبقايا كومونات الثورة.

افتحوا الأبواب لخاتمي

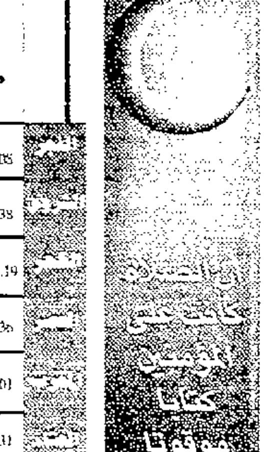
لنفتح الابواب امام خاتمي بلا حذر.. ولا شروط مسبقة لكي يعمل في مواجهة اقل ما يمكن من العراقيل، فهو يحتاج الى سنتين من الممارسة الفعلية لدوره كرئيس قبل ان نحكم عليه وعلى منهجه، وتستحق ايران في ظل رئاسته ان تتحرر من كثير من الضغوط حتى لا تكثر العصي الموضوعة في عجلات سيره.. فسيكون هذا الرجل مختلفا.. وجديدا.. ورحبا.. ومتاملا.. لانه مفكر اكثر منه محترف سياسة. انه خليط من كوستاف هافل (الكاتب المسرحي الذي صار رئيسا للتشيك) و(اندريه مالرو) وزير الثقافة لدى جمهورية شارل ديغول و(بابلو نيرودا) رفيق الديمقراطية الماركسية القتيلة في ظل سلفادور الليندي في تشيلي.. واغلب الظن انه لن يلقى مصير نيرودا ولن ينتهي الى كتابة مذكرات ادبية ومجموعة روايات كما فعل مالرو.. ولكنه سيكون اقرب الى هافل الذي صار رئيسا وقرر ان يبقى اطول فترة في منصبه.

ثورة أخرى نضب دمها

ما نراه في ايران ليس تحولا من (تشدد) الى (اعتدال) طبقا للاستخدامات السهلة والسانحة التي تصف الاتجاهات السائدة في ايران.. بل اننا نرى تحولا طبيعيا في مسار الثورة الايرانية كان يمكن ان يحدث قبل خمس سنوات مضت، وكان لا بد ان يقع بعد خمس سنوات اخرى، فقد اتخمت البلاد بطنين المزايدات الثورية وقرع الطبول ورنين الشعارات، وحان الوقت للتحول نحو نموذج آخر يعد بصيغة من صيغ المجتمع السياسي المدني.. ويكفي ايران انها خاضت هذا التحول دون انقلاب عسكري ولا مجازفات دموية مكلفة.. وان الامر قد حصل على نحو سلس في ظل ديموقراطية من لون واحد.. وهو لون الثورة الاسلامية لا سواها.. وهذا ليس بأمر قليل.. فقد افسح المرشد في المجال لقدوم رجل كان يدعم منافسه ويتمنى مجيء سواه الى رئاسة ايران..

أليست هذه ثورة ثانية.. لكنها ثورة بلا دم.. فقد كانت الاولى دموية الى الحد الذي نضب فيه دم الثانية.. او ان الثانية [illegible] بسن الحكمة والعقل.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ الشعراء / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.05	4.00	2.55	3.30	4.11	3.53	3.26	3.11	3.14	4.15	3.07	3.14	3.59	4.12	2.51	3.20	4.29	2.47	4.10	3.17	3.32	3.28	3.21	4.44	3.22	2.37	2.40	3.04	2.00	2.35	3.14	3.22	3.47
5.38	5.33	4.33	5.04	5.54	5.23	5.14	5.01	4.48	5.35	4.45	4.44	5.19	5.22	4.27	4.50	6.32	4.31	6.02	4.47	5.48	5.35	5.30	6.44	5.44	4.55	4.45	5.17	3.37	4.29	5.10	5.24	5.42
12.19	12.19	11.39	11.51	11.53	11.47	12.31	12.25	11.46	12.28	11.36	11.29	12.09	12.12	11.34	12.06	2.04	11.46	1.25	1.00	1.50	1.10	1.42	2.15	1.35	12.54	1.06	1.25	12.48	1.10	1.40	12.56	1.08
3.36	3.41	3.19	3.14	4.29	3.07	4.11	4.09	3.21	3.53	3.03	3.20	4.07	3.12	3.14	4.41	6.04	3.34	5.19	5.20	6.06	5.12	6.02	6.13	5.45	5.08	5.29	5.43	5.24	5.38	6.02	4.55	5.04
7.01	7.05	6.44	6.40	7.52	6.21	7.39	7.37	6.44	7.13	6.28	6.20	6.55	6.40	6.41	7.11	9.34	6.59	8.46	9.12	9.51	8.43	9.52	9.43	9.24	8.52	9.25	9.31	9.57	9.48	9.59	8.25	8.32
8.31	8.38	8.15	8.10	9.25	7.34	9.25	9.24	8.15	8.43	7.58	7.50	8.20	7.40	8.18	8.31	11.29	8.37	10.30	10.42	11.56	10.43	11.52	11.35	11.35	10.58	11.20	11.33	11.26	11.33	11.54	10.19	10.19

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر، رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم وأخرجه أبو داود والنسائي.

دعاء اليوم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

12 ألف يتيم تكفلهم هيئة خيرية في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير دولي وزع بالامارات ان اجمالي عدد الايتام المكفولين لدى هيئة الاعمال الخيرية بدولة الامارات بلغ 12260 يتيما ويتيمة يتوزعون في 13 بلدا في افريقيا واسيا بالاضافة الى البوسنة والهرسك.

وصرح احمد يوسف عبد الله المدير التنفيذي للهيئة ان عدد الايتام المكفولين منذ مطلع العام الحالي وحتى الان بلغ 1189 يتيما ويتيمة تقدم الهيئة لهم من خلال مكاتبها في مناطقهم عددا من الخدمات والمساعدات والانشطة في اطار الاشراف الكامل عليهم من النواحي الاجتماعية والصحية والتعليمية ويقوم على ذلك 128 مشرفا ومشرفة بلغ عدد زياراتهم للايتام في منازلهم خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي 14510 زيارات.

كما قاموا بانشطة اجتماعية وترفيهية للايتام بلغ عددها 815 نشاطا بالاضافة الى دروس تقوية دراسية وانشطة ثقافية وصل عددها الى 1400 نشاط خلال الاشهر الماضية ذاتها ودورات تأهيل مهنية للايتام واليتيمات في مجال الخياطة والتريكو والكومبيوتر والاشغال اليدوية.

كما تقدم الهيئة الى الايتام سنويا طردا غذائيا متكاملا في شهر رمضان وملابس العيد في عيدي الفطر والاضحى لكل يتيم.

وقال المدير التنفيذي للهيئة ان اهتمام مكاتب الهيئة والمشرفين لا يقتصر على الايتام فقط بل يشمل امهاتهم ايضا حيث يقوم هؤلاء المشرفون والمشرفات بعقد دورات والقاء محاضرات عليهن في مجالات التوعية التربوية والصحية والاجتماعية لمساعدتهن في تنشئة اولادهن ورعايتهم بشكل افضل وقد بلغ عددها 561 دورة او محاضرة في الاشهر الخمسة الماضية.

مشاريع لتمويل البرامج التعليمية في تنزانيا

دار السلام ـ اينا: في نطاق اهتمامه بالنهوض بالمسلمين أعد المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في تنزانيا عددا من المشاريع لتمويل البرامج التعليمية والاجتماعية والثقافية والصحية.

وقد تباحث الشيخ حميد بن جمعة بن حميد مفتي تنزانيا ورئيس المجلس مع رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الكويتية حول هذه المشاريع وسبل أوجه التعاون الاسلامي المشترك وذلك ابان زيارته للكويت.

الإيسيسكو تنظم دورة تدريبية لفائدة معلمي التربية الإسلامية واللغة العربية في المهجر

لندن: «الشرق الأوسط»

عقدت المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (ايسيسكو) دورة تدريبية لصالح معلمي اللغة العربية والتربية الاسلامية في المهجر بالتعاون مع جمعية الدعوة الاسلامية العالمية والكلية الاسلامية في لندن ـ بريطانيا وذلك في 1997/5/27.

ويمثل المنظمة الاسلامية في هذه الدورة الدكتور محمد شتاتو خبير بمديرية التربية، ويقوم بتأطير الدورة والاشراف عليها اكاديميا الدكتور المصطفى بن عبد الله بوشوك، استاذ التعليم العالي بكلية علوم التربية المنتمية لجامعة محمد الخامس بالمغرب، بمساعدة الاستاذ عبد الله محراش، استاذ بالمدرسة العليا للاساتذة بتطوان، المغرب وتحت الادارة التربوية للدكتور محمد زكي بدوي، مدير الكلية الاسلامية.

وتم افتتاح الدورة يوم 1997/5/27 في الساعة الثانية عشرة ظهراً بمقر الكلية الاسلامية في لندن بحضور السلك الديلوماسي الاسلامي والصحافة العربية المقيمة ببريطانيا وعدد من رجال العلم والمعرفة.

في مستهل الحفل القى الدكتور محمد زكي بدوي مدير الكلية الاسلامية كلمة نوه فيها بجهود المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة وبمديرها العام الدكتور عبد العزيز عثمان التويجري، مثمنا جهوده الحثيثة على رأس الايسيسكو بغاية نشر اللغة العربية والتربية الاسلامية عبر العالم، ولمد يد المساعدة الى المسلمين في كل البلدان الاسلامية بتطوير مناهج تعليم التربية الاسلامية وتدريس اللغة العربية اعتمادا على احدث الاساليب والتقنيات التربوية.

كما رحب بهذه الدورة التي ستستجيب بمشيئة الله لرغبات المعلمين الملحة في بريطانيا وتلبي حاجياتهم قصد تجديد تكوينهم البيداغوجي.

في نهاية تدخله رحب بهذا التعاون وتمنى له الاستمرار، كما تمنى للمنظمة مزيدا من النجاح في تأدية رسالتها الحضارية وفي عملها التربوي والثقافي.

ثم اخذ الكلمة بعد ذلك الدكتور محمد شتاتو، الذي تقدم بالتحية للحاضرين والمشاركين باسم الدكتور عبد العزيز عثمان التويجري متمنيا لهذه الدورة النجاح والتوفيق لتمكن المشاركين من خدمة الجالية الاسلامية في المجال التربوي على احسن وجه. علما ان التربية والتعليم هما المجالان الاساسيان لكل تقدم وازدهار.

واردف الدكتور شتاتو قائلا بان المنظمة الاسلامية منذ انشائها في مايو (ايار) 1982 تسعى جاهدة الى خدمة المسلمين في كل البلاد الاسلامية وفي بلاد المهجر، مما جعل منها منظمة ميدانية تضاهي المنظمات العالمية العاملة في ميدان التربية والعلوم والثقافة.

وفي الاخير قام بعرض الاهداف التي تسعى المنظمة الى تحقيقها من خلال عقدها لهذه الدورة ويمكن تلخيصها كما يلي:

- اثارة صعوبات واشكاليات تدريس التربية الاسلامية واللغة العربية لابناء الجاليات المسلمة في المهجر، والعمل على تشخيصها وايجاد الحلول المناسبة لها.
- تحديد الحاجات البيداغوجية التكوينية لدى المعلمين والقيام بتربيتها بناء على احدث المستجدات الديداكتيكية.
- تدريب المدرسين على استعمال انسب الطرائق في تدريس التربية الاسلامية واللغة العربية.
- تحفيز المعلمين على استعمال مهارات تنشيطية وتقنيات تربوية حديثة في تدريسها.
- الاستئناس باستعمال الدعامات السمعية والبصرية كحوافز ومعينات والتحسيس باهمية استعمال المعلوميات في التدريس.
- تطوير مناهج تعليم التربية الاسلامية المعتمدة وتهذيبها.

وفي ختام كلمته تقدم بالشكر الجزيل الى جمعية الدعوة الاسلامية العالمية على حسن تعاونها والى الكلية الاسلامية على استضافتها لهذا النشاط.

وتناول بعد ذلك الكلمة الدكتور المصطفى بن عبد الله بوشوك ليشكر الكلية الاسلامية في شخص عميدها الدكتور محمد زكي بدوي على استضافتها لهذه الدورة وعملها النشيط من اجل نشر العقيدة الاسلامية واللغة العربية.

كما بين اهمية تنظيم هذه الدورات في جعل التربية الاسلامية واللغة العربية تعتمدان احدث الاساليب البيداغوجية واكثرها تشويقا مما يجعل المتعلمين يقبلون على تعلمها بشغف وطواعية مبرزا بان ضمان تألق اللغة العربية ومنافستها للغات العالم القرن المقبل يكمن في نشرها داخل الدول الاسلامية التي تضم اكثر من مليار ونصف المليار من المسلمين والمسلمات.

وقد بين محمد المحراش انه يصعب تعليم التربية الاسلامية بمعزل عن اللغة العربية لان هذه اللغة الاخيرة هي لغة القرآن الكريم ولغة ديننا الاسلامي الحنيف حيث يصعب فهم القرآن الكريم واستيعاب معانيه وهو مترجم عن اللغة العربية لاي لغات اخرى.

وتجدر الاشارة الى الاقبال على هذه الدورة كان كبيرا من طرف المدرسين الموجودين في الديار البريطانية اذ تعدى عدد المسجلين في اليوم الاول الثلاثين معلما ومعلمة وتعدى في اليوم التالي الخمسين مستفيدا ينتمون الى عدد من البلدان العربية والاسلامية. وقد عبر كل المشاركين عن رغبتهم في تكثيف مثل هذه الدورات في بريطانيا كي تشمل الاستفادة منها اكبر عدد من المعلمين.

وتوقع الجميع انها ستحقق الاهداف المرغوبة وان اعمالها وانشطتها ستتوج بالتوفيق والنجاح ان شاء الله.

عدد الفائزين 18 من الصغار والكبار

مسابقة في تلاوة القرآن الكريم بمدينة ديترويت الأميركية

ديترويت (الولايات المتحدة) ـ اينا: جرت في مدينة ديترويت بالولايات المتحدة الاميركية مسابقة في تلاوة القرآن الكريم والمعرفة به شارك فيها العديد من المسلمين من مدينة ديترويت من سن خمس سنوات، وهدفها نشر المعرفة والمحبة لحفظ القرآن الكريم

وخلال المسابقة قدم السكان المسلمون التبرعات لصندوق المسجد والمدرسة الاسلامية.

وقد القى الإمام وارث الدين محمد زعيم المسلمين الافارقة في أميركا محاضرة عن فوائد وبركة تلاوة القرآن الكريم وحفظه ومعرفة معانيه. وعن أهمية الصبر في التعلم والمعاملة مع الناس وتطبيق أحكام القرآن الكريم وما فيه من آداب ومكارم الاخلاق في حياتنا اليومية.

وقد فاز في مسابقة تلاوة القرآن الكريم الاخ هارون محمد أمين من مدينة «آن أربر» في ولاية ميشيغان. وفي المعارف القرآنية فاز جون رحيم اسكور. ووزعت الجوائز والشهادات على الفائزين وعددهم 18 من الصغار والكبار.

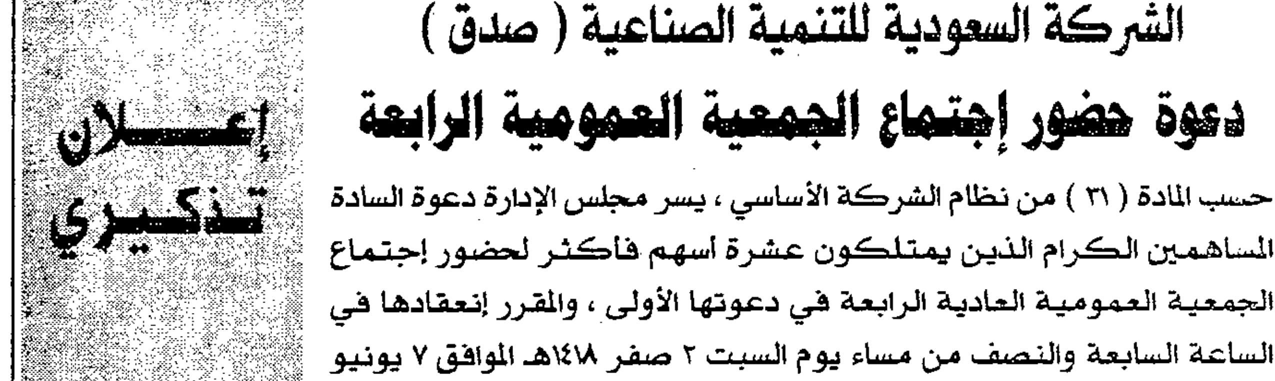
تشكيل لجنة دائمة لتسيير مدارس تحفيظ القرآن الكريم في السنغال

داكار ـ اينا: أعلن أمين اتحاد الشبيبة المسلمة في السنغال أحمد سالوم جينغ انه تم تشكيل لجنة دائمة لمتابعة وتسيير مدارس تحفيظ القرآن الكريم والعمل على تنسيق جهود العاملين في مجال الدعوة الاسلامية.

وذكر انه جرت مسابقة في القرآن الكريم في شهر رمضان الماضي بمدينة «تياس» السنغالية شارك فيها 120 طالبا من 14 منظمة اسلامية في السنغال.

وقرر اتحاد الشبيبة المسلمة في السنغال اقامة هذه المسابقة سنويا على المستوى الاقليمي والدول المجاورة للسنغال. ومن جانب آخر قرر الاتحاد اقامة مركز ثقافي اسلامي في مدينة «تياس» السنغالية لتعليم الشباب المسلم بها.

ويأمل من المؤسسات الاسلامية تقديم الدعم والعون لمشروع اقامة مركز ثقافي ومدرسة ابتدائية ومسجد في مدينة كراباقال ليقوم هذا المشروع بواجبه ازاء المسلمين في هذه المنطقة ونشر الدعوة الاسلامية.



No. 6763 - Wednesday 4/6/1997 ● العدد 6763 ، الاربعاء 1997/6/4

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

فتيحي يبيع مجوهرات التاج الملكي الفرنسي

جدة: من سيد أحمد خليفة

في اطار صفقة هي الاسرع في مجال المجوهرات، لم يكشف النقاب عن قيمتها المالية، باع رجل الاعمال السعودي احمد حسن فتيحي المجموعة الاخيرة من مجوهرات التاج الملكي الفرنسي التي كان قد اشتراها منذ اسبوعين في جنيف. وقد اشترى المجموعة رجل الاعمال السعودي عبد الرؤوف خليل صاحب اهم واكبر متحف للتحف والمجوهرات والمقتنيات التاريخية المهمة في جدة. وقال احمد حسن فتيحي ان هذه المجوهرات، وبصرف النظر عن قيمتها المالية، تعتبر قيمة معنوية وتاريخية لمتحف عبد الرؤوف خليل الذي يعتبر الموقع المناسب لها. وهو يضم كميات كبيرة من اندر المجوهرات والاثاث والمستلزمات المنزلية وغيرها من المقتنيات التاريخية التي تجعل منه اكبر واهم متحف من نوعه في الشرق الاوسط.

وتضم هذه المجوهرات موضوع الصفقة تاجا وقرطا ودبوسا (بورشا) ومجوهرات توضع على صدر الثوب، واسوارا من مجوهرات الملكة ماري اميلي زوجة الملك لوي فيليب دو اورليان ما بين العام 1782 الى 1866.

بعد التوسع الكبير في الإقراض

اتجاه لرسملة القرض الحكومي المقدم لمصرف الإمارات الصناعي

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يدرس مصرف الامارات الصناعي خيارات لزيادة راس ماله البالغ 200 مليون درهم لمواجهة الطلب المتزايد على القروض التي يقدمها والتي وصلت العام الماضي الى اكثر من 330 مليون درهم.

وقالت مصادر مالية مطلعة في ابوظبي ان من بين الخيارات المطروحة لزيادة راس مال المصرف الذي تساهم به الحكومة الاتحادية بنسبة 51% و12 بنكا وشركة تامين محلية بـ49 %، القيام برسملة قرض بمقدار مليار درهم كانت الحكومة الاتحادية قد تعهدت بتقديمه عند تاسيس البنك عام 1982، وقدمت منه حتى الان 372 مليون درهم.

وتقول مصادر مالية ان من الصعب تصور ان الحكومة الاتحادية ستقوم بتغطية كامل القرض الذي تعهدت بتقديمه، الا انها يمكن ان تتنازل عن جزء من القرض الذي قدمته بالفعل بحيث يرتفع راسمال البنك الى اكثر من نصف مليار درهم.

ولا يعرف حتى الان ما اذا كانت فكرة رسملة قرض الحكومة سيتبعه تغيير في هيكل المساهمات في راس المال لتعكس هذه المساهمات الزيادة في حصة الحكومة الاتحادية.

وتؤكد مصادر مصرفية ان هناك حرصاً على عدم الاخلال بشكل كبير في هيكل المساهمات الحالي، بحيث لا تصبح مساهمات مؤسسات القطاع الخاص براسمال المصرف مساهمة هامشية.

وتجدر الاشارة الى ان المساهمين في المصرف من القطاع الخاص هم مجموعة من البنوك وشركات التامين التي تملك ملاءة مالية كافية لزيادة حصصها براس المال، فضلاً عن ان هذه الشركات يمكن ان تلجأ الى تسييل حقوقها في الارباح المدورة وتحويلها الى راس المال.

وتتفق فكرة زيادة راسمال المصرف الصناعي بالامارات مع التوجهات الجديدة للمصرف للدخول في تمويلات لمشروعات صناعية كبيرة.

وكانت تمويلات المصرف قد ازدادت في العامين الماضيين بعد ان عدل المصرف شروط واجراءات الاقراض وجعلها اكثر جاذبية للمستثمرين.

وقد انعكست تلك التعديلات على حجم قروض العام الماضي التي بلغت 330 مليون درهم عام 1995 موزعة على 43 مشروعاً مقابل 188 مليون درهم عام 1995 موزعة على 28 مشروعاً بنسبة زيادة مقدارها 75%.

وقد بلغ عدد المشروعات التي قام المصرف بدراسة طلبات لتمويلها منذ تاسيس المصرف وحتى نهاية العام الماضي 367 مشروعاً اعتمد منها 254 مشروعاً وبلغ حجم التمويلات التي قدمت منذ تاسيس المصرف 1.3 مليار درهم.

وقد قام المصرف باسترداد القروض التي قدمها لحوالي 74 مشروعاً بالكامل مع فوائد القروض التي تبلغ 4% والمصاريف الادارية البالغة نصف في المائة.

وادخل المصرف تعديلاً رئيسياً على نشاطه حيث اصبح يساهم مباشرة برؤوس اموال بعض المشروعات الصناعية.

وتجدر الاشارة الى ان مصرف الامارات الصناعي ملتزم بالبدء بتسديد قرض الحكومة اعتباراً من عام 2002، لكن اذا ما تم رسملة القرض الحكومي فان الاموال المتاحة للتمويل والمقدرة حالياً بحوالي 600 مليون درهم سنوياً ستزداد بشكل يمكن المصرف من المضي قدماً في التوسع في المساهمة بالصناعات التحويلية الكبرى اما على شكل تمويلات او مساهمات.

موظفة في شركة «هيتاشي» اليابانية للاجهزة الالكترونية تعرض اول كاميرا من نوعها في العالم لتسجيل الصور المتحركة M P E G وذلك مع بدء طرحها في الأسواق امس. ويتميز هذا الجهاز بقدرة على تسجيل صور الفيديو المتحركة والتي يمكن نقلها بصورة مباشرة الى جهاز كومبيوتر شخصي. ويبلغ سعر هذا الجهاز 2100 دولار (أ ف ب)

ينتج حوالي 180 طنا سنويا من الفضة الخالصة

المغرب يطرح 20% من أسهم منجم الفضة «امطير» للبيع

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤول في وزارة التخصيص بأن السلطات المغربية قررت طرح حصة 20 في المائة من أسهمها في منجم الفضة «امطير» تبلغ قيمتها الإجمالية 650 مليون درهم أي حوالي 70 مليون دولار في سوق الأوراق المالية بالدار البيضاء قريبا. ورغم أن المصدر لم يعط أية تفاصيل عن تاريخ عملية التخصيص هذه إلا أن محللين بمؤسسة ابلاين سكيورتيز للأوراق المالية يتوقعون بأن يتم الإعلان الرسمي عن هذه العملية في غضون الأسبوع الجاري.

وتجدر الإشارة بأن طرح شركة «امطير» للبيع للعموم عبر بورصة الدار البيضاء يعتبر أول عملية من نوعها تشمل شركة منجمية منذ انطلاق برنامج التخصيص المغربي في نهاية 1993 وكانت السلطات المغربية قد أعطت الضوء الأخضر لعملية تخصيص حصص مهمة في 113 مؤسسة مملوكة جزئيا أو كليا من طرف الدولة من بينها مؤسسات مالية وبنكية ومعامل سكر وشركات تكرير النفط ضمن برنامج طموح يسعى إلى نقل عدد من الممتلكات العمومية إلى القطاع الخاص المغربي والأجنبي في أفق 1998.

ومن المعلوم أن الدولة المغربية تملك ما مجموعه 33 في المائة في منجم «امطير» عبر الشركة الوطنية للأبحاث والمساهمات المعدنية في ما تملك مجموعة «أونا» العملاقة 67 في المائة من رأسمال الشركة المنجمية. وللتذكير فإن المجموعة المغربية «أونا» وهي إحدى أضخم الشركات في إفريقيا سبق وأن اشترت حصصا في أربع شركات منجمية طرحت للتخصيص من بينها «امطير» بأكثر من 400 مليون درهم في السنة المنصرمة. ويشهد قطاع المناجم التابع للمجموعة نشاطا مضطردا أدى إلى تحقيق معاملات وصفت بأنها «إيجابية» بلغت أكثر من مليار درهم سنة 1996 أي بزيادة 5.8 في المائة بالمقارنة مع معاملات القطاع المنجمي لأونا سنة 1995.

وحسب وزارة التخصيص فإن الشركة الوطنية للأبحاث والمساهمات المعدنية الموجود مقرها بالرباط قد تتخلى عن 10 في المائة من حصتها المتبقية في شركة «امطير» في حالة التوصل إلى اتفاق مرض بين الطرفين في وقت لاحق.

ويعتبر منجم «امطير» من بين 10 أجود مناجم الفضة في العالم بحيث ينتج 1000 جرام من الفضة من أصل طن واحد من المواد المعدنية المستخرجة من باطن الأرض.

وحسب تقدير الخبراء فإن منجم «امطير» الموجود في منطقة جبلية بإقليم ورزازات على بعد 500 كيلومتر جنوب شرق الرباط العاصمة تقدر مدة استغلاله بثماني سنوات تقريبا.

وحسب الإحصائيات المتوفرة يقدر الإنتاج السنوي الوطني من الفضة بحوالي 200 طن من بينها أكثر من 80 في المائة يستخرج من باطن منجم «امطير».

نظام المال الإسلامي يجتذب 5 بنوك عالمية

75.5 مليار دولار تديرها 166 مؤسسة مصرفية إسلامية

الكويت: من فانية الزعبي

في اطار بذل الجهود المتوالية من اجل تهيئة الأجواء للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية في المجال الاقتصادي، تعقد اللجنة الاقتصادية المنبثقة عن اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في الكويت ندوة بعنوان «صناعة الخدمات المالية الاسلامية» في الفترة من 7 ـ 9 من الشهر الحالي.

وتاتي الندوة استجابة للنمو الكبير الذي تشهده صناعة الخدمات المالية الاسلامية، والتي شهدت تطورا ملحوظا، واقبالا واضحا من قبل المتعاملين مع هذه الصناعة، والراغبين في التعامل وفقا لاساليب وادوات اسلامية.

وقد ادى نجاح وسرعة انتشار البنوك الاسلامية والمؤسسات المالية القائمة على احكام ومبادئ الشريعة الاسلامية والتي تتحكم في اكثر من 80 مليار دولار الى قيام خمسة بنوك دولية بفتح فروع لها للعمل وفق النظام الاسلامي، وكان افتتاح بنك سيتي الاستثماري الاسلامي في البحرين اخيرا والتابع City Bank ليتعامل وفق المفاهيم الاسلامية بمثابة اشارة الى نجاح هذه المؤسسات في استقطاب رؤوس الأموال الاسلامية في منطقة الخليج، والتي تقدر بحوالي 100 مليار دولار، وهو ما يؤكد في الوقت نفسه على ان النظام الاسلامي قد حفز المصارف العالمية على دراسة الجوانب الفنية والعملية لصناعة الخدمات المصرفية الاسلامية، وادواتها والاستفادة منها.

ومن اللافت للنظر قيام العديد من البنوك المركزية الدولية والمؤسسات الاقتصادية العالمية فضلا عن الجامعات الغربية، باجراء العديد من الدراسات والاهتمام الخاص بهذه الصناعة المطردة النمو، والأسس النظرية التي تقوم عليها.

وتحدث رئيس اللجنة التحضيرية للندوة ابراهيم الابراهيم في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس عن اهمية الندوة، وقال: ان صناعة الخدمات المالية الاسلامية تعمل من خلال حوالي 166 مؤسسة مصرفية ومالية حتى مايو (ايار) 1997 تدير استثمارات تقدر بحوالي 75.5 مليار دولار، وتغطي قارات آسيا وافريقيا وأوروبا وامريكا وتنتشر في اكثر من 27 دولة وتشكل نسبة تمويلاتها التجارية 30% والصناعية 19% والزراعية 15% والخدمية 13% والعقارية 12% واستثمارات اخرى 11%. كما ان الصيغ التي تم بها تلك التمويل كانت حسب النسب التالية: مشاركة 15% وايجارة 10% ومضاربة 9% ومرابحة 45% وصيغ اخرى 21%.

وأشار الابراهيم الى ان الكويت كانت سباقة لقيادة العمل المصرفي الاسلامي في منطقة الخليج، فقد حققت مؤسساتها نجاحا ملحوظا، وازدادت وانتشرت واتسع نشاطها خصوصا في فترة التسعينات، وساهمت هذه المؤسسات في تطوير واستحداث ادوات تمويلية ومصرفية واستثمارية اسلامية، وقدمت نماذج تحتذى لتلك الأدوات على المستوى المحلي، واتسع نشاطها للسوق الخارجي، وساهمت في تمويل العديد من الصفقات والمشروعات مثل صفقات تمويل شراء الطائرات، والصناعات المختلفة، اضافة الى تمويل المستهلك وتلبية احتياجاته بأسلوب يتفق والشريعة الاسلامية.

وقال انه مع النجاح الذي حققته الصناعة المالية الاسلامية تواجه هذه الصناعة بمجموعة من التحديات، يأتي على رأسها تطوير الأدوات القائمة والعمل على تطوير واستحداث أدوات تمويلية جديدة تلبي حاجة المتعاملين وتحقق عائدا مجزيا، وتستفيد من التراث الفقهي الغني بالصيغ والعقود التي تحتاج الى تحديث، وصياغة مؤسسية عصرية ولتقدم ادوات وخدمات مالية تتناسب مع الواقع العالمي الشديد التعقيد، والذي يشهد اتجاها نحو العولمة بالاتجاه نحو التكتلات الاقتصادية الاقليمية، والاتجاه نحو عالمية التجارة وحرية حركة الاموال، والتطور الهائل في وسائل وتكنولوجيا الاتصال على النحو الذي يجعل من العالم سوقا واحدا مترامي الأطراف تشتد فيه المنافسة في مختلف المجالات بما في ذلك مجال الخدمات المالية.

وحول برنامج الندوة قال انها ستعقد على مدار ثلاثة ايام من خلال خمس جلسات مسائية تتناول الجلسة الأولى: محددات الطلب على صناعة الخدمات المالية الاسلامية في منطقة الخليج، ويقدم هذه الجلسة كل من عدنان البحر رئيس مجلس ادارة شركة المستثمر الدولي، ويوسف شهيد يوسف نائب الرئيس في بنك سيتي بنك الاستثماري الاسلامي. وتسعى هذه الجلسة الى التعرف على حجم الطلب على صناعة الخدمات المالية الاسلامية ومحدداته الرئيسية في منطقة الخليج. وتناقش الجلسة الثانية مستقبل صناعة الخدمات المالية الاسلامية في ظل العولمة، يقدمها شفقت علي ميمن، العضو المنتدب ببنك سيتي الاستثماري الاسلامي، وعبد القادر توماس، مدير بنك الكويت المتحد في نيويورك.

وتناقش الجلسة الثالثة مدى قابلية التطوير والابداع في تطبيقات الصيغ الاسلامية وثراء الفقه الاسلامي. ويشترك في الجلسة الدكتور نزيه حماد المستشار الشرعي للعديد من المؤسسات، والدكتور فؤاد عبد الله العمر، نائب رئيس البنك الاسلامي للتنمية. وتستعرض الجلستان الرابعة والخامسة المنتجات الحديثة في صناعة الخدمات المالية الاسلامية، حيث تختص الجلسة الرابعة بتطبيقات حديثة لصيغة الاستصناع والمضاربة، يقدمها عبد العزيز محمد المطلق، مدير منطقة الخليج بمصرف فيصل الاسلامي في البحرين، واسماعيل زيتل، المدير التنفيذي للاستثمار والتسويق بمصرف قطر الإسلامي.

وتختتم الندوة بمناقشة وعرض منتج التوريق SECURITIZA-TION باعتباره منتجا حديثا تقدمه صناعة الخدمات المالية الإسلامية، ويرأس هذه الجلسة الدكتور انور احمد الفزيع، عضو اللجنة الاستشارية العليا وعضو اللجنة الاقتصادية. ويشترك في تقديم الجوانب الفنية والعملية والشرعية لهذا المنتج كل من سامي طبارة، نائب رئيس سيتي كورب، والدكتور صالح ملائكة، الرئيس التنفيذي لشركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الاستثمارية (دلة البركة)، والدكتور نزيه حماد، المستشار الشرعي للعديد من المؤسسات المالية الاسلامية.

فنادق بحرينية تنشئ شركة لتطوير مشاريعها السياحية

المنامة: من هناء بوحجي

قررت لجنة مكونة من ملاك فنادق الخمس نجوم في البحرين اقامة شركة مشتركة بين هذه الفنادق لإقامة المشاريع السياحية في البحرين وتطوير الأداء السياحي.

وقال وكيل وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام لشؤون السياحة ان الحكومة قررت منح هذه الشركة موقعا لتطويره الى ساحل يخدم الاغراض السياحية ويؤمن السياح المقيمين في الفنادق المشاركة في رأسمال الشركة. ويتم الآن المفاضلة بين ثلاثة مواقع ساحلية لهذا الغرض.

ويبلغ عدد فنادق البحرين المصنفة تحت الدرجة الاولى او فنادق الخمس نجوم 7 فنادق هي الميريديان والشيراتون والريجنسي والدبلومات والهيلتون والخليج والهوليداي إن. ويبلغ رأسمال الشركة المتوقع ان تبدأ نشاطاتها قريبا 7 ملايين دينار بحريني.

زيادة قاعدة رأس المال للبنوك العمانية بنسبة 24 في المائة

مسقط ـ رويتر: قال البنك المركزي العماني في بيان امس ان القاعدة الرأسمالية للبنوك التجارية العاملة في البلاد ارتفعت بنسبة 24 في المائة خلال العام المنتهي في آخر مارس (اذار).

واوضح البيان ان القاعدة الرأسمالية للبنوك التجارية والتي تشمل 18 مصرفا محليا واجنبيا زادت الى 232.2 مليون ريال من 186.9 مليون ريال في 31 مارس 1996. واضاف ان موجودات والتزامات البنوك التجارية بلغت 2.475 مليار ريال بحلول نهاية مارس 1997 مقابل 2.113 مليار ريال قبل عام.

وأشار الى ان الائتمانات المقدمة الى القطاع التجاري زادت بنسبة 21.6 في المائة لتصل الى 1.76 مليار ريال في 31 مارس 1997.

وقال البيان ان البنوك التجارية استثمرت 137 مليون ريال في الاوراق المالية خلال فترة العام مقابل 118 مليون ريال في العام السابق.

وارتفعت ودائع العملاء من 1.48 مليار ريال الى 1.72 مليار ريال.

وسط سرعة تحولات تقنيات الكومبيوتر والمنافسة

انتعاش أسواق الأجهزة «شبه الجديدة»

لندن: «الشرق الأوسط»

حلم اقتناء كومبيوتر يحمل كل الملامح السعيدة باستثناء شيء واحد وهو السعر إذ ما زالت الأجهزة والتطبيقات خارج طاقة الغالبية حول العالم.

ما هو الحل لجعل الحلم حقيقة؟

قد يكمن الحل في بعض البلاد في اسواق المنتجات المستعملة الشائعة في منتجات اخرى مثل السيارات والأثاث وحتى الملابس والكتب. وفي الأونة الأخيرة وسط تحولات صناعة الكومبيوتر المتسارعة ظهرت اسواق المنتجات «شبه الجديدة».

وتعرض في هذه الأسواق اجهزة استعانتها شركاتها المصنعة بهدف اعادة تجهيزها كما يحدث احيانا في الثلاجات والسيارات واجهزة اخرى جديدة وغير مستعملة تم سحبها من قوائم المنتجات الجارية بسبب وقف خطوط انتاجها مع طرح موديلات أحدث منها.

ومن الممكن بقدر من التسوق ومشقة تمشيط الاعلانات الصغيرة في الصحف والمجلات المتخصصة وواجهات المحلات شراء جهاز كومبيوتر يحمل كل مزايا اجهزة جديدة بسعر يقل بنحو الربع أو اكثر.

وانتعشت اسواق الأجهزة «شبه الجديدة» وسط ظهور اعداد كبيرة من شركات تسويقها. لكن بسبب حداثة اعمال هذه الشركات لم تتحدد معالمها بدقة بعد بما في ذلك احتمال التعرض لمخاطر غير متوقعة وتباين نوعية المنتجات مما يستدعي الحذر وفحص مواصفات الأجهزة المعروضة بدقة للتمكن من التقاط قطع باسعار جذابة.

وانتشرت اسواق الأجهزة «شبه الجديدة» في معظم الدول الصناعية خاصة الولايات المتحدة وهي بفارق كبير تمثل اضخم اسواق الكومبيوتر في العالم.

وهنا يقول مثلا روس شو العامل في مكتب الضمانات الاجتماعية في مدينة كليفلاند في ولاية اوهايو الأميركية انه تمكن من شراء ومساعدة آخرين في شراء على الاقل 25 جهازا «شبه جديد» لعائلات واصدقاء وعملاء من شركة «جي اي إم - كومبيوتر» العاملة في مدينة كمبردج في ولاية ماساتشوسيس التي بدات اعمالها في سوق هذه الأجهزة منذ نحو 5 سنوات. ويقول باعتزاز «الأسعار كانت ممتازة للغاية».

وعلى سبيل المثال تمكنت زوجته منذ نحو عام من شراء جهاز كومبيوتر محمول «شبه جديد» بسعر 1200 دولار فيما يبلغ سعره «الجديد» 2700 دولار اي اكثر من ضعف السعر الذي دفعته لنفس المنتج تقريبا.

ويقول ان احد شركائه تمكن اخيرا من شراء جهاز كومبيوتر «شبه جديد» بنحو نصف سعره «الجديد» مضيفا «من بين 25 جهاز شبه جديد قمت بترتيب شراؤها صادفتنا مشكلة في جهاز واحد فقط لكن الشركة الموردة قبلت استرجاعه فورا وتبين بعد ذلك ان كل المطلوب كان استبدال بطارية غير صالحة فقط».

ومع انتعاش اسواق المنتجات «شبه الجديدة» اقامت شركة «جي اي إم» موقعا على شبكة «الانترنت» الدولية للمعلومات يشمل عروض خاصة واجهزة بحسومات جذابة يتم خفض اسعارها اسبوعيا بنسبة 10 في المائة في حالة عدم بيعها خلال اسبوع واحد. وفي حالة عدم بيعها خلال 6 اسابيع تقوم الشركة باهدائها الى جمعيات خيرية. ويمكن الموقع العملاء المحتملين من تسجيل انفسهم للحصول على رسائل بريد الكتروني عاجلة قبيل بدء هبوط اسعار منتجات معينة مما يوفر فرصة الحصول عليها باسعار ارخص.

لكن اعمال الشركة بدات تنتظم في العام الماضي فقط كما يقول ادوارد سامب رئيس ومدير الشركة.

ويبد ان شركات الكومبيوتر شغوفة بالتخلص من الأجهزة المسترجعة من قبل عملاء والموديلات التي توقف انتاجها مع طرح موديلات أحدث منها. وبالتعامل مع «جي اي إم» والشركات المماثلة تتمكن شركات صناعة اجهزة الكومبيوتر من الحصول على عوائد جيدة من خلال تمكين مثل هذه الأجهزة من دخول سوق المنافسة مع الأجهزة الجارية.

لكن الفائدة لا تعم شركات تصنيع وتسويق الكومبيوتر فقط وانما تصل ايضا الى العملاء. وتقول «جي اي إم» ان مبيعاتها ارتفعت الى المثلين في العام الماضي ويتوقع سامب تصاعدها مجددا في العام الحالي.

وبجانب هذه الشركة تقوم «رومرسون تكنولوجيز» الاميركية ايضا ببيع الأجهزة «شبه الجديدة» من مقرها في مدينة كلينوورث في ولاية نيو جيرسي وشهدت ارتفاع مبيعاتها بثلاثة امثال في الاشهر الـ 12 الماضية. ويقول مايكل دورون نائب رئيس الشركة لأعمال تطوير الأسواق ان الشركة تسوق منتجاتها «شبه الجديدة» أساسا في اوساط الشركات والمدارس ومؤسسات تجارة الجملة ومؤسسات خارجية وقامت ايضا بفتح موقع لها على شبكة «انترنت» يشمل قوائم المنتجات المتاحة واسعارها ومواصفاتها.

لكن رغم جاذبية المنتجات «شبه الجديدة» يجب على العملاء التزام الحذر كما هو الحال عند شراء سيارات مستعملة. واحيانا تدعي شركات بيع اجهزة «شبه جديدة» بانها «معاد تجديدها» بمعنى احلال القطع المستهلكة باخرى جديدة وحتى اضافة قطع لم تكن متاحة عند انتاجها. لكن حتى الآن لا توجد مواصفات ومقاييس متعارف عليها او ملزمة للحكم على الأجهزة «المعاد تاهيلها» لأن تقنيات «التجديد» ما زالت متخلفة عن تقنيات الأجهزة الجارية. كما ان شركات تسويق الأجهزة «شبه الجديدة» تعمل اساسا من خلال البريد مما يستبعد معاينة الأجهزة شخصيا وهو أمر قد يكون ضروري في معظم الأحيان.

وكل هذا يعني انك اذا كنت تشتري كومبيوتر لأول مرة فقد يكون الأفضل شراء اجهزة باسماء شركات شائعة والإصرار على الحصول على ضمان وامكانية اعادتها في حالة عدم الرضاء الكامل.

لكن سامب يقول هنا «الشركات المصنعة تريد حماية سمعتها وتحاول بحرص شديد حل اي مشاكل يواجهها عملاء المنتجات «شبه الجديدة» مضيفا «هذا سيكون مفيدا بالقطع خاصة عند انتهاء فترة الضمان وفي صالح هواة الأجهزة المعروضة باسعار رخيصة».

بسرعة 233 ميجاهرتز وتقنية «ام ام اكس»

«انتل» تكشف عن اسرع معالج «بنتيوم»

ماونتينفيو (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: كشفت امس شركة «انتل» الاميركية لاشباه الموصلات الالكترونية عن اسرع معالج «بنتيوم» في العالم مخصص لاجهزة الكومبيوتر المحمولة الشخصية والتجارية.

وقالت الشركة وهي اكبر منتج عالمي لاشباه الموصلات ان المعالج العامل بسرعة قدرها 233 ميجاهيرتز يعتمد تقنية «ام ام اكس» للتطبيقات البيانية والمتعددة الوسائط ويتوقع ادخاله في اجهزة الكومبيوتر اعتبارا من خريف العام الحالي وان يتراوح سعره بين 2000 و2500 دولار. واضافت ان الطلب على الطراز الاساسي لمعالج «بنتيوم» مع تطبيقات متعددة الوسائط «لا يزال كبيرا جدا» رغم انها عرضت في الاسواق قبل اسابيع معالج «بنتيوم 2» الاقوى والاسرع من معالج «بنتيوم 1» وفي يوم الجمعة الماضي فاجات «انتل» الاسواق باعلانها ان صافي ارباحها ورقم اعمالها في الربع الثاني من العام الحالي سيقلان عن توقعات السوق بسبب تراجع الطلب على منتجاتها خاصة في اوروبا.

لكن قال محللون ان اطلاق معالج بسرعة 233 ميجاهيرتز مع تقنية «ام ام اكس» سيشكل «ردا على المنافسة المتزايدة التي تواجهها انتل للمرة الاولى منذ عدة سنوات» خاصة من منتجات شركتي «ادفانسد ميكروديفايسيز» و«سايريكس» اللتين طرحتا مؤخرا رقائق الكترونية بسرعة تماثل معالج «انتل» باسعار اقل. وعرضت «سايريكس» ايضا معالجها الجديد من طراز «6 تي» بتقنية «ام ام اكس» يعتمد وشددت على انه «يجاري» معالج «بنتيوم 2» الجديد لكن بنصف سعره.



«سوني» تطلق جهاز «ڤيديو اوديو» المحمول

اطلقت شركة «سوني» اليابانية للمنتجات الالكترونية كومبيوتر «ڤيديو اوديو» الشخصي المحمول امس في طوكيو والذي سيعرض في اسواق الولايات المتحدة في مطلع الشهر المقبل (رويتر)

جمارك دبي تدشن نظاما إلكترونيا لربط وكلاء الشحن

دبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلنت جمارك دبي بدء العمل بنظام الربط الالكتروني لوكلاء الشحن الجوي في قرية الشحن في مطار دبي الدولي.

وقال عبيد صقر بوست رئيس مجلس الجمارك في الامارات ومدير عام جمارك دبي ان برنامج ربط وكلاء الشحن ادخل بمشاركة شركة فيدرال اكسبريس ويساهم في سرعة انجاز معاملات الشحن الجوي والتي ستنعكس مباشرة على حركة التجارة والاقتصاد في دبي.

وسيساهم النظام في خفض نحو 40 في المائة من الوقت والجهد في استكمال المعاملات الجمركية المتعلقة بقرية الشحن من خلال التقليل من استخدام الاوراق والاستعاضة عنها آليا بعد مرور 3 اشهر على تطبيق النظام وتوفير جهود الموظفين في الدائرة والاستفادة منهم في مجالات اخرى وتقليص الوقت، اذ سيتم الغاء التدقيق على اذن الخروج وتسريع اصدار التقارير الى يوم واحد، حيث كان يستغرق اكثر من 4 اشهر والتعرف على مواعيد انتهاء فترات التخزين دون الرجوع للاوراق مما يمكن من اجراء المزادات على البضائع المخزنة لاكثر من 6 اشهر وهي المدة القصوى التي يحددها قانون الجمارك لتخزين البضائع وتخليصها.

وتستأثر ادارة الجمارك بمطار دبي الدولي (قرية الشحن) باكثر من ثلث اجمالي عدد المعاملات الجمركية في امارة دبي، مما يعني ان وكلاء الشحن الجوي البالغ عددهم 26 وكالة شحن تقوم بمناولة حوالي 5 آلاف معاملة شهريا تضم حوالي 20 الف شاحنة تشكل 25 في المائة من مجموع الشحنات الواردة الى دبي.

وقال عادل الشيراوي مساعد مدير مركز تكنولوجيا المعلومات في ادارة جمارك دبي ومؤسس فكرة المشروع ان النظام يمكن وكلاء الشحن من استكمال معاملات تصريح النقل للوكيل من خلال مكاتبهم دون الحاجة لمراجعة الجمارك في حال اكتمال جميع الشروط بالاضافة الى ربط معاملاتهم ربطا الكترونيا فوريا يستغرق عدة ثوان فقط.

واضاف ان الربط الالكتروني بين جمارك دبي والوكلاء سيتم بعد توقيع عقود قانونية للمعاملات الالكترونية تحدد حقوق وواجبات الاطراف الموقعة والمشاركة في نظام تبادل المعلومات الكترونيا والغاء رسوم المعاملة التي تبلغ 10 دراهم بعد مرور شهر على توقيع العقد. وقال ان النظام يضمن سرعة تخليص معاملات عملاء الوكلاء دون الحاجة لمراجعة شركة «مناتا» لادخال المعاملات اذ سيضمن ذلك سرية المعاملة فيما يمكن النظام الاجهزة الامنية من التدقيق على المعاملات الكترونيا.

«النداء الآلي الأردنية» تتبنى نظام «موتورولا»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «موتورولا» الاميركية عن تبني شركة «النداء الآلي الاردنية» نظام «فلكس» كمعيار لنظام النداء الآلي لتوسيع نظام الشركة الحالي. وتقوم «النداء» بتوفير خدمات النداء العامة العددية والعددية المرتبة وفق معيار نظام «بوكساج» منذ عام 1989. وتتوقع ان تحقق نموا سريعا عبر استقطاب اكثر من 10 آلاف مشترك جديد في نظام النداء الآلي خلال الاشهر الـ12 المقبلة.

وقال سعد بسيسو مدير عام الشركة: «ان الشركة ستكون اول شركة توفر خدمات البيجر بنظام فلكس في الاردن». ويعد نظام «فلكس» المعيار العالمي لخدمات النداء السريعة وتبنته حتى الآن اكثر من 118 شبكة في 30 دولة وتمثل 85 في المائة المشتركين في العالم. وتبنت النظام 16 شركة من اكبر 20 شركة النداء الآلي في الولايات المتحدة، اضافة الى شركات كبرى في كندا واميركا اللاتينية وآسيا وافريقيا والصين واليابان والهند. وقد طرحت «المؤسسة القطرية العامة للاتصالات» خدمات النداء الآلي بنظام فلكس من يوليو (تموز) الماضي.

مصنعها الأول في المملكة وينتج 80% من الاستهلاك المحلي

انعقاد الاجتماع التأسيسي لـ«الإسمنت الأبيض» السعودي

الرياض: من محمد البسام

عقدت الجمعية العمومية لشركة الاسمنت الابيض السعودي اجتماعها التأسيسي الاول في الغرفة التجارية بالرياض مساء الاثنين الماضي برئاسة الامير فيصل بن عبد المجيد بن عبد العزيز وبمشاركة جميع اعضاء مجلس الادارة والمساهمين.

وبحثت الجمعية التحقق من الاكتتاب بكل رأسمال الشركة وفقا لنظام الشركة الاساسي ونظام الشركات ووضع النصوص النهائية لنظام الشركة. واطلع المجتمعون على الاعمال والنفقات التي اقتضاها تاسيس الشركة وتعيين مراقب حسابات للشركة وتحديد اتعابه.

والقى مختار محمد بلول نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب كلمة القى فيها الضوء على المراحل المتبقية من المشروع. واستمع الاجتماع الى تقرير اللجنة التأسيسية عن الاعمال التي تم انجازها خلال فترة التاسيس وبيان بمصاريف تاسيس الشركة.

وشركة «الاسمنت السعودي» هي شركة مساهمة مقفلة برأسمال قدره 300 مليون ريال (80 مليون دولار) موزعة على 3 ملايين سهم.

ويضم مجلس الادارة الأمير فيصل بن عبد المجيد بن عبد العزيز رئيسا ومختار محمد بلول نائبا للرئيس والعضو المنتدب والاعضاء هم يوسف عبد الستار الميمني وخليفة عبد اللطيف الملحم ومحمد بن عبد الله الثنيان وعبد الله بكر رضوان وعبد العزيز سعد الكريديس ويحيى محمد بن لادن.

وتم تعيين ناصر بن فضل عقيل مديرا عاما للشركة وسيكون مقر الشركة الرياض.

وقال عقيل لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة تعتبر الاولى من نوعها في السعودية وان مصنعها المزمع انشاؤه في الرياض بتكلفة 80 مليون دولار سينتج 200 الف طن سنويا. وتستورد المملكة سنويا نحو 250 - 300 الف طن من الاسمنت الابيض مما يمكن المصنع من تغطية 80 في المائة من سوق الاسمنت الابيض.

هيئة التحكيم الأوروبي ـ العربي تجتمع في محكمة لندن منتصف الشهر لإقرار خطتها

لندن: «الشرق الأوسط»

تعقد هيئة التحكيم الأوروبي ـ العربي اجتماعاً في محكمة لندن للتحكيم في 16 يونيو (حزيران) لوضع خطة الهيئة للنصف الثاني من العام الحالي.

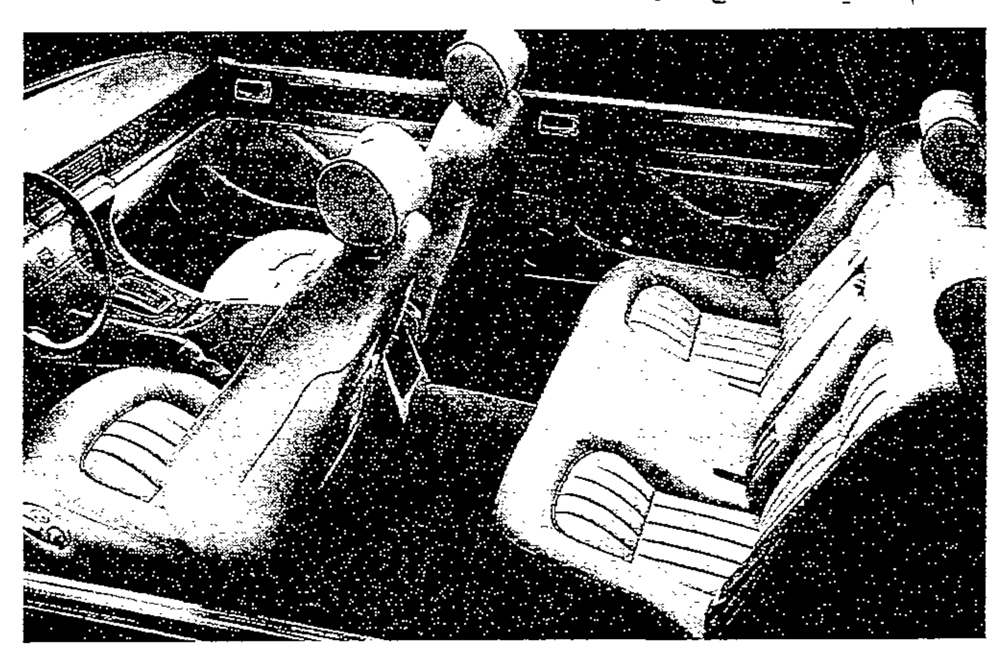
وتشمل الأفكار المطروحة للخطة:

- وضع موسوعة للتحكيم تشمل القوانين العربية والأوروبية.
- تنظيم مؤتمر تحكيمي أوروبي ـ عربي في الرياض او البحرين بإشراف المحامي السعودي صالح بكر الطيار لتبادل الأفكار حول ما يعيق التحكيم الأوروبي ـ العربي.
- بحث احتكار التحكيم من مركز تحكيمي في سياسة متبعة من شركات تامين التوظيف الخارجي في أوروبا وتعارض تلك مع حرية التحكيم وحرية التجارة.
- تعريف الأوساط التجارية الأوروبية والعربية على الهيئة لتكون سلطة تسمية للمحكمين في النزاعات غير الخاضعة لمركز تحكيمي والتي هي تحكيمات حالات خاصة ووضع جدول بالمحكمين الأوروبيين والعرب ومراعاة المناصفة في تعيين المحكمين كما ومراعاة الاختصاص.
- عقد الاجتماع المقبل في جامعة القاهرة التي يرأسها الدكتور مفيد شهاب نائب رئيس الهيئة الأوروبية ـ العربية وتنظيم ندوة في كلية الحقوق عن تطور التحكيم الأوروبي ـ العربي.
- تأليف لجان لمقابلة المسؤولين العرب والأوروبيين لبحث تأمين أحسن الظروف للتحكيم العربي والأوروبي وتسهيل خدمته للتجارة والتوظيف في البلاد العربية وأوروبا.
- إصدار مجلة شهرية باللغتين الإنجليزية والعربية عن فقه وقوانين واجتهادات التحكيم في أوروبا والبلاد العربية.
- الاتصال بغرف التجارة العربية من قبل العرب والأوروبية من قبل الأوروبيين لمعرفة المشاكل القانونية التي يجابهها التبادل التجاري.

وقال الطيار عضو الهيئة الأوروبية ـ العربية للتحكيم «أمامنا طريق طويل والهيئة تضم أغلب الذين يحملون مسؤوليات تحكيمية في الدول العربية وأوروبا وهي جسر بين أوروبا والمنطقة العربية وسيكون تعاوننا وثيقاً مع مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي ومع محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية خاصة بعد تولي رئيسها الجديد روبير بريئر مسؤولياته وهو رجل عدل وإنصاف وليست لديه اي عقدة من العرب وكذلك مع محكمة لندن التحكيمية وبالطبع مع مركز تحكيم غرف التجارة الأوروبية ـ العربية».

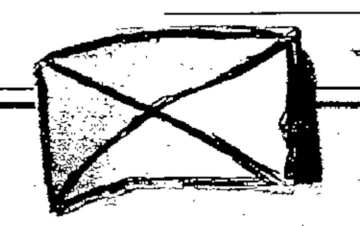
وأبلغ عبد المجيد الأحدب الأمين العام للهيئة الأوروبية ـ العربية ورئيس نظام تحكيم غرف التجارة الأوروبية العربية الوزير الفرنسي السابق حبيب دولونكل وعبد الكريم المدرس، الأمين العام لغرفة التجارة العربية ـ البريطانية بانتخاب مجلس تحكيم غرف التجارة الأوروبية ـ العربية المشكل مناصفة من قانونيين عرب وأوروبيين وطالبا بضرورة تدعيم التعاون مع مركز تحكيم غرف التجارة الأوروبية ـ العربية. ويوجد أربعة أعضاء عرب من السبعة الذين يشكلون مجلس تحكيم غرف التجارة الأوروبية ـ العربية في مجلس الهيئة العربية للتحكيم الدولي.

ومع انضمام الطيار وعبد الحميد القاسمي نقيب المحامين في الرباط أصبحت الهيئة الأوروبية ـ العربية مؤلفة من السير مايكل كير (انجليزي ـ رئيس محكمة لندن التحكيمية السابق) رئيساً ونواباً للرئيس الدكتور مفيد شهاب (مصري) وصلاح الحجيلان (سعودي)، رئيس نظام تحكيم غرفة التجارة الأوروبية ـ العربية) وبيار لاليف (سويسري) الرئيس السابق للجمعية السويسرية للتحكيم) وجورجيو برنيني (إيطالي) الوزير السابق ورئيس مجلس التحكيم التجاري الدولي السابق) وعبد الحميد الأحدب (لبناني) رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي أميناً عاماً.











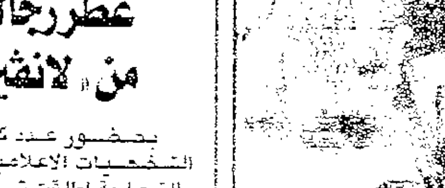
أجندة الاعمال DIARY

منتجات جديدة

مصمم أزياء أميركي يقدم عطر «پيرهاپس»

من جديد عاد مصمم العطور والازياء الاميركي بوب ماكي ليقدم عطره الجديد «پيرهاپس» الذي يحتوي على خلطة فريدة في زجاجة جمعت بين حيوية الزهور وفورة البرتقال والدراق (الخوخ)، لتضفي على العطر الجديد لونا متميزا يحمل الانتعاش والتألق.

والى جانب عطره قدم ايضا بوب ماكي مستحضرين جديدين للاستخدام اليومي، وترطيب الجسم: «بودي ووش» و«بودي موس».



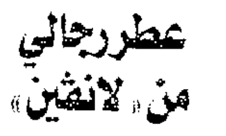
«پيرهاپس» عطر المصمم بوب ماكي

عطر رجالي من «لانڤين»

بحضور عدد كبير من الشخصيات الاعلامية والعامة والتجارية اطلقت شركة «لانڤين» مؤخرا العطر الجديد «لانڤين» للرجل وذلك من خلال حفل اقيم مؤخرا بمعرض «فورم» ببيروت.

وقد اقيم بجانب هذا الحدث عرض للازياء يقام لاول مرة في لبنان حيث شارك فيه مصمم ازياء «لانڤين» عارض الازياء العالمي، دومنيك مارتولي الذي وصل من باريس خصيصا للاشتراك في المناسبة وتقديم هذا العرض.

ويتميز عطر «لانڤين» للرجل بخصائص مبنية على مواد طبيعية ذات الوان زاهية، كما تميزت قارورة العطر بشكلها البسيط والمستوحى من رسومات فنية دقيقة. كما انها تختلف عن غيرها من القوارير بفضل طابع معدنها الازرق.



«ريڤلون» تقدم منتجات جديدة ذات ألوان ثابتة

قدمت شركة «ريڤلون» لادوات التجميل، منتجاتها الجديدة ذات الالوان الثابتة والتي تبقى مع المرأة طوال اليوم.

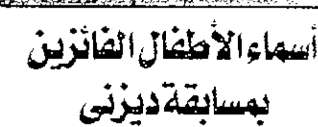
ومع اهتمامها بابتكار هذه النوعيات الثابتة من احمر الشفاه ذي الالوان والتخصصات المتعددة، فإن «ريڤلون» قامت بانتاج وتطوير تشكيلات متنوعة ومتناغمة من الظلال واقلام تحديد العيون ضمن مجموعة الالوان الثابتة بحيث يبقى محدد العيون الجديد ثابتا ويدوم طويلا دون بهتان او تلطيخ.

«ذي تانك» ساعة فخمة من إبداعات لويس كارتييه

حظيت ساعة «ذي تانك» الرمزية المكسوة بالبلاتين وسوار جلدي مثبت بقفل قابل للضغط بتقدير كبير يمثل ساعة ما تستحقه الساعة الراقية من اعجاب وتقدير.

وقد صنع من هذه المجموعة المحدودة والفريدة من الساعات عدد 15 ساعة فقط.

وقد تم ترقيم كل آلية حركة من 15/1 حتى 15/15، وكل ساعة مرقمة ايضا بنفس الطريقة ومختومة بالرقم 1997 بحيث يكون رقم كل ساعة يتطابق مع رقم الآلية التي بداخلها. وميناء الساعة عبارة عن دوائر متداخلة فضية مقسمة الى قطعات من طرفها تحمل الارقام الرومانية الكلاسيكية (1 - 12). كما ان الجزء المصقول يحمل ارقاما عربية تشير الى الدقائق.



«بانتين» تقدم إنتاجا فعالا للشعر «التالف»







قامت شركة «بانتين» لادوات التجميل بانتاج كريم جديد جمع بين خصائص النعومة واللمعان وسهولة التسريح.

وذلك في عبوة واحدة هدفها تقديم العناية المكثفة للشعر المصاب.

ووفقا لاحصائية قامت بها «بانتين» نفسها مؤخراً فان 23% من النساء في منطقة الخليج تعانين من تكسر الشعر و19% منهن تعانين من تقصفه وجفافه. كما تصف 23% من النساء شعرهن بالتالف.

وقالت «بانتين» ان انتاجها الجديد للعناية المكثفة يجعل جميع النساء اللاتي يعانين من هذه المشكلات يقلن «وداعا لهذه المشاكل».

«بانتين» منتج جديد لنعومة الشعر

العوجان تطرح الشاي المثلج في أسواق السعودية والخليج

الرياض: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة عبد الوهاب العوجان واخوانه الوكيل الوحيد لشركة «يونيليفر» (ليبتون) اخيرا في السوق السعودي عبر الاحتفال الذي اقيم بفندق «انتركونتننتال الرياض» «ليبتون ايس تي» بثلاث نكهات طبيعية للفاكهة اللذيذة: الليمون والخوخ والمانجو.

وقال عبد الرحمن العوجان المدير التنفيذي لمجموعة العوجان ان الشركة طرحت منتج «ليبتون ايس تي» كونه صحي خال من المنكهات الصناعية والغازات. ويتكون من خليط شاي «ليبتون» مع نكهات الفاكهة ويحتوي على نسبة اقل من السكر، ويتم تصنيعه وتعليبه في مصنع الشركة في الدمام، ويصدر منه الى دول مجلس التعاون الخليجي بدء بقطر، مشيرا الى ان الشركة تغطي شبكة عمل من خلال 15 موقعا في منطقة الخليج العربي، وتنتج «ليمتو» و«ابتليس»، والمنتج الجديد «ليبتون ايس تي».

واوضح العوجان بانه يسعى لايجاد موقع منافس في سوق المشروبات الباردة وخاصة سوق «الآيس تي» من خلال الحملات الاعلانية للتعريف بالمنتج وسيتم دعم طرح المنتج في اسواق السعودية بحملات تسويقية وترويجية بما فيها توزيع العينات المجانية، والحملات الترويجية للمستهلكين، والاعلانات.

ومن جهته اوضح جوناثان ماكسويل مدير الامتياز للشركة في الخليج ان حجم عائدات الشاي المثلج لعام 1995 يصل الى 11.2470 مليار دولار بينما قدر سوق المشروبات الغازية لنفس العام 156.4800 مليار دولار.

ويذكر ان شركة عبد الوهاب العوجان واخوانه احدى الشركات الرائدة في المنطقة كما انها ثالث اكبر شركة لانتاج المشروبات الخفيفة في السعودية. وهي ذات خبرة اكثر من 92 عاما من النجاح في البيع والتوزيع.

أسماء الأطفال الفائزين بمسابقة ديزني

في حين تجري الاستعدادات لافتتاح مؤتمر قمة الطفولة المقرر عقده في فرنسا في الفترة ما بين التاسع الى الثالث عشر من يونيو (حزيران) الحالي.

اعلنت اخيرا في باريس اسماء الاطفال الفائزين في المسابقة التي نظمتها مجلة ديزني المصورة «ميكي» بالتنسيق مع منظمة الاونيسكو العالمية. وقد فاز في المسابقة خمسة عشر متسابقا من دول مجلس التعاون الخليجي، بينهم ثلاثة من المملكة العربية السعودية هم: سالم عبد الله البوينان وانتصار عبد الرحمن، وعبد الله صالح حميد.

وقد تقرر ان يلتقي الاطفال الثلاثة الفائزين المذكورين باقرانهم الاثني عشر في فندق «متروبوليتان» دبي استعدادا للسفر الى باريس على متن طائرة شركة طيران الخليج التي تكفلت بنقلهم، اضافة الى اربعة مرافقين وعدد من الصحافيين.

وقد شارك في قمة الاطفال العام الماضي 30 دولة، انضمت اليها الآن خمس دول اخرى من آسيا وافريقيا واوروبا.

محلات

محلات «بدون اسم» تعرض العديد من الموديلات الصيفية

تعرض محلات «بدون اسم» حالياً مجموعة جديدة من الشنط الجلدية والاكسسوارات النسائية لماركات عالمية فرنسية وايطالية وصلت حديثاً. وقالت نورة الغانشة، مديرة محلات «بدون اسم» بمجمع الشرقية النسائي، وصولت موديلات لماركات عالمية لها شهرتها الواسعة والمعروفة في عالم الشنط الجلدية النسائية، منها شنط «روشاس» الفرنسية الصنع ذات الطابع الشبابي والمصنوعة من افخر الجلود الطبيعية وشنط «انچارو» من الجلد الطبيعي اللامع والتي تناسب كل الاعمار. وهناك موديلات لماركة «شارل المصنعة من «شارل جوردان» المصنعة من قشر الجلد الطبيعي اللامع مما يعطي لها تميزاً واضحاً في عالم الشنط النسائية.

كما يوجد العديد من الموديلات الاخرى التي تناسب جميع المناسبات لماركات عالمية معروفة مثل «نيناريكسي» و«جي لروش». وتضيف نورة ان بامكان المرأة ان تكون انيقة ومتألقة باقتناء اكسسوارات غاية في البساطة والجاذبية مما تعرضه محلات «بدون اسم».

الجدير بالذكر ان محلات «بدون اسم» موجودة بمركز شركة مكة للتعمير، وجدة بسوق حراء الدولي والرياض بالعروبة بلازا وفي المنطقة الشرقية.

سياحة

أسبوع للترويج السياحي لمقاطعة الألب الفرنسية

بدأ مكتب التنشيط الاقتصادي التجاري الفرنسي بجدة بالاشتراك مع غرف التجارة والصناعة لمدينتي مرسيليا وتولون الفرنسيتين بالتحضير للقاء الثاني لاسبوع «اقليم جبال الالب» بفندق الحمراء «سوفتيل» ومركز «برنتان» العامودي بجدة.

وفي هذا النطاق قام اخيرا وفد مؤلف من اثنين وعشرين عضوا بلقاء رجال الاعمال المحليين.

وتراس الوفد التجاري الفرنسي رئيس الشؤون الدولية لغرفة تجارة مرسيليا روبير ارزانو ومستشار التنمية الدولية من نفس الغرفة سيريل كاستيلو، واجنس جودات المسؤولة عن التجارة الدولية لغرفة تولون التجارية والصناعية بفرنسا.

ورافق الوفد الفنان الرسام جان تريوليه والموسيقار باتريك قويونيجان باتريك رويز رئيس طهاة فندق الحمراء «سوفتيل» بمدينة نيس، حيث القي الضوء على وجبات الساحل الجنوبي من فرنسا.

دعاية وإعلان

التحضير لبناء أول معهد متخصص للإعلان في الخليج



مجلس ادارة جمعية الاعلان لدول التعاون

اعلن محمد الأمين قال رئيس مجلس ادارة جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي انه تقرر انشاء أول معهد متخصص للتدريب في مجال الاعلان، تبدأ الدراسة به في نهاية العام الحالي بدولة البحرين. وكانت الجمعية قد اتخذت قرارا بانشاء هذا المعهد، وهو أول معهد من نوعه بدول المنطقة، في اجتماعها الثاني للعام الحالي والذي عقد بمسقط في مطلع هذا الشهر، ليلبي احتياجات مهنة الاعلان بدول المجلس بالتعاون مع المراكز المتخصصة الأخرى في العالم. وقال ان المجلس اتخذ هذا القرار بعد دراسة أسباب عدم اقبال الشباب الخليجي على الالتحاق بصناعة الاعلان. ويتم تمويل انشاء المعهد من قبل الشركات العاملة في قطاع الاعلان وكبار المعلنين. وعبر رئيس الجمعية عن أمله في ان تشارك وزارات الاعلام بدول المجلس في الاهتمام بهذا المعهد ودعمه ماديا ومعنويا حتى يحقق الأهداف الاستراتيجية المرجوة.

ندوتان عن الإعلان في الكويت وعمان

وافقت اخيرا جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي على اقامة ندوتين عن الاعلان في كل من دولة الكويت وسلطنة عمان. أعلن ذلك محمد الأمين قال رئيس مجلس الادارة. وقال ان الجمعية اتخذت قرارها باقامة الندوتين في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بالكويت وشهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل بمسقط حيث يتزامن عقد اجتماع مجلس ادارة الجمعية مع موعد اقامة الندوتين.

شهادة

«تيكاب» للكابلات الكهربائية تحصل على «ايزو»

حصلت شركة تيكاب المحدودة والعاملة في مجال صناعة الكابلات الكهربائية والالكترونية بمنطقة الخليج، على شهادة الجودة العالمية «ايزو 9001». وتعتبر شركة تيكاب وفقا لهذه الجائزة العالمية الهامة أول شركة تصنيع كابلات بالشرق الاوسط تحصل على شهادة الجودة لتصميم كابلات الاتصالات. المعروف ان شركة تيكاب التي تاسست عام 1990 تصدر منتجاتها لدول مجلس التعاون الخليجي، فضلا عن الاسواق الاوروبية.

«أرامكس» تدشن نظاما جديدا

اعلنت شركة «ارامكس» العاملة في مجال الشحن الجوي والنقل السريع في الشرق الاوسط عن برنامج كبير لاختصار فترة اتمام المعاملات الخاصة بالتوزيع البريدي بحيث يتقلص زمن المعاملة الواحدة من ستة وثمانية اسابيع الى عشرة ايام فقط وذلك لدفع مستوى التداول المحلي في هذا المجال الى معدلات لم يسبق لها مثيل. وتعليقا على هذه الخطوة تحدث كميل نصر الله نائب مدير شركة «ارامكس» لمنطقة الخليج وشبه القارة الهندية قائلا: «لقد ابدى المستهلك الاماراتي اهتماما كبيرا بالسلع والمنتجات المقدمة من جانب شركات الكاتالوج، الا ان تعامل الجمهور مع هذه الخدمة كان متواضعا لطول الفترة الزمنية بين ارسال الكاتالوج وتسلمه الامر الذي جعل «ارامكس» تختار الحل العملي الجديد والمعلن عنه الآن».

تكنولوجيا

ملايين العلب والعبوات المجانية من «بيبسي كولا»

قررت شركة «بيبسي كولا» تقديم ملايين العلب من منتجاتها الرئيسية مجانا بعد شراء أي مستهلك لست علب من منتجاتها المعبأة في علب فقط والتي تحمل عبارة «اشتر ست علب واحصل على علبة سابعة مجانا».

وقد طرحت «بيبسي كولا» حملتها الترويجية في السعودية منذ فترة حيث تشمل الحملة التي شنتها الشركة في أبها والخبر المنتجات المعبأة في علب فقط بينما شملت الحملة في جدة العبوات البلاستيكية سعة 375 مللي. وقد استثنت الحملة المنطقة الوسطى من السعودية.

عبوات مشروبات «بيبسي كولا»

عقد تطوير لشركة «تومسون»

قدمت شركتا «الكاتل الستوم» و«داستو انستري» اخيرا عرضا مشتركا لشراء شركة «تومسون سي. اس اف». وستتعهد الشركتان بتزويد «تومسون» بخبرات جديدة ومتكاملة تزيد من حجمها بنسبة 50 في المائة وتجعل منها الرائد الاول في العالم في مجال الالكترونيات العسكرية والمدنية المتممة لهذه النشاطات.

ووفقا لهذا العرض فسيكون من الممكن في المستقبل تعزيز مكانة الشركة فيما لو حققت رغبة الشركتين والسماح لـ «ايروسباسيال» بالاشتراك في هذا المشروع.

وعقب تقديم هذا العرض قالت الشركتان، ان رأسمال الكاتل يبلغ 100 مليار فرنك فرنسي سوف يتيح لـ«تومسون» امكانية الاستناد الى مجموعة صناعية ضخمة، وتضمن تطور الشركة في ظروف مماثلة لتلك التي يتمتع بها منافسيها في الدول الاخرى.

«سامسونج» تطرح تلفزيونا جديدا في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة الزقزوق والمتبولي الوكيل الحصري لشركة «سامسونج» التلفزيون الجديد «وورلد بست بلوزا» وذلك ضمن الاحتفال في فندق «شيراتون» الرياض بحضور عدنان متبولي نائب رئيس مجلس الادارة وبول تشوي مدير المكتب الاقليمي لـ«سامسونج» في جدة.

وقال عدنان متبولي ان الجهاز الجديد يؤسس مقاييس جديدة لمفهوم الصوت والصورة حيث يتيح للمشاهد رؤية صورة البث بكاملها.

ومن جهته قال تشوي ان اجهزة التلفزيونات العادية لا تعرض الصورة بكاملها لان اشارات البث لا تتوافق مع نسبة ثلاثة ارباع المعتمدة في هذه الاجهزة مما يؤدي الى حرمان المشاهد من مسافة بوصة على الشاشة. واوضح تشوي ان طرح الجهاز الجديد جاء بعد ابحاث مكثفة قام بها 55 مهندسا وقاربت مدة الثلاث سنوات وبلغت تكاليفها 29 مليون دولار اميركي.

وبين تشوي ان الجهاز الجديد 29 بوصة يعيد الجزء غير المنظور من الشاشة نظرا لاعتماده نسبة 9/12.8 الجديدة، فيوفر بذلك صورة استثنائية ومساحة اضافية من الشاشة.

وتمثل نسبة الشاشة اول نموذج جديد يتوفر في السوق منذ طرح اجهزة التلفزة ذات الشاشة العريضة اواخر الثمانينات، والناحية السلبية في هذه الاجهزة هي تمديد الصورة بالعرض.

ويذكر ان «سامسونج» طرحت قبل 18 شهرا جهازها المعروف بـ«وورلد بست» (افضل جهاز تلفزيون في العالم) في السوق السعودية.

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6 شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

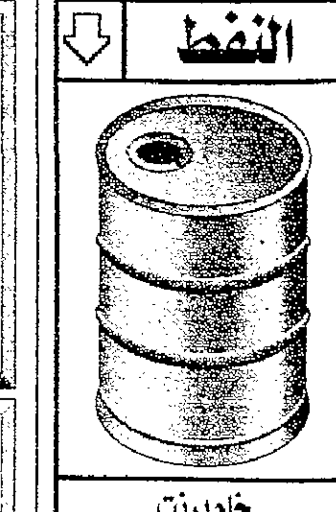
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3897
استرليني	6.1291	5.9486	0.6291	6.0017	0.6160	0.4976	1.1585	5.5388

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.700	12.165	1.6120	5.8290	1.9450	1700.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون سويدي
دولار	1.1270	1.377	146.15	1.4310	275.40	6.582

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط



خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
19.29	19.53

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 111.3	«داوجونز» 33.5	«فوتسي» 7.1
80.6	42.4	4.1

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

على الهامش

ثروة موبوتو في سويسرا 3.5 مليون دولار فقط

رغم موجة من الاشاعات التي انتشرت في الاسابيع الماضية والتي قدرت ثروة الرئيس الزائيري المخلوع موبوتو سيسي سيكو بنحو يتجاوز 4 مليارات دولار يختفي الجزء الاكبر منها في حسابات سرية في البنوك السويسرية، لم تكشف التحريات الرسمية في سويسرا حتى الآن عن وجود اكثر من 3.5 مليون دولار تعود الى موبوتو.

فقد ذكرت السلطات المصرفية السويسرية امس ان بنوك سويسرا اكتشفت أرصدة قيمتها 4.8 مليون فرنك (3.4 مليون دولار) لحساب الرئيس أو اسرته بعد عملية بحث أمرت بها حكومة بيرن.

وقالت اللجنة المصرفية الاتحادية في بيان ان الاموال جمدت بناء على أوامر صدرت الشهر الماضي.

وكانت الحكومة السويسرية قد أمرت جميع بنوك البلاد بعد اطاحة موبوتو الشهر الماضي بابلاغها بما اذا كان أي منها أو أي من فروعها في الخارج يضم أرصدة لموبوتو أو لاحد أفراد أسرته أو مساعديه.

وقالت اللجنة المصرفية «ردت جميع البنوك وعددها 406 بنوك في الموعد. وقالت ستة بنوك منها ان هناك أصولا قيمتها الاجمالية 4786570 فرنكا سويسريا. وجمدت هذه الارصدة على أساس مرسوم المجلس الاتحادي الصادر في 17 مايو (أيار) الماضي».

وكانت الحكومة الجديدة لجمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) قد قدرت من جهتها اموال الرئيس الزائيري السابق موبوتو بثمانية مليارات دولار.

المارك يواصل الانخفاض بسبب مخاوف الوحدة النقدية وتباين البورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»

استمرت المخاوف بشأن تاجيل الوحدة النقدية الاوروبية او احتمالات ولادة عملة اوروبية موحدة أضعف من العملة الالمانية تلقي بظلالها على المارك الالماني الذي انخفض امس مقابل العملات الاوروبية الاخرى وتراجع مقابل الدولار. وحافظ الجنيه الإسترليني على مستواه فوق 2.82 مارك رغم انخفاضه بنحو نصف فينيغ في حركة تصحيح. لكنه استقر في نطاق ضيق امام الدولار فوق مستوى 1.63 دولار. وفي اسواق الاسهم واصلت بورصة باريس المكاسب المفاجئة التي حققتها أمس الاول وسط انتظار المستثمرين والمتعاملين تفاصيل الحكومة الجديدة بقيادة الاشتراكيين، في حين منيت بورصة لندن بخسائر محدودة بينما ارتفعت الاسهم في بورصة فرانكفورت.

وحافظ الدولار الاميركي على المكاسب التي سجلها أمام المارك لاعتقاد الاسواق ان انتصار اليسار في الانتخابات البرلمانية الفرنسية قد يؤدي الى زيادة عدد الدول التي ستشارك في العملة الاوروبية الموحدة اليورو بدءاً من الموعد المقرر لها في 1999. وفي مقابل العملة الاميركية جرى تداول المارك بسعر 1.7270 مارك للدولار اي ما يقرب من المستويات المتدنية التي بلغتها العملة الالمانية أمس الاول لكن المارك تراجع الى 3.3720 فرنك فرنسي من 3.3740 مارك في أواخر المعاملات أمس الاول.

وقالت الاشتراكية اليزابيث جيجو المرشحة لتولي منصب في الحكومة الفرنسية الجديدة ان حزبها سيحترم موعد بدء الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية. واوضح متعاملون ان الدولار سيلقى دعما اذا بدأ طرح العملة الوحدة في موعده المقرر دون اجراءات صارمة لدعمها بدلا من تاجيل بدء الوحدة النقدية وهو الامر الذي قد يؤدي الى تدفق الارصدة على المارك الالماني مرة أخرى.

وقال توماس راينر خبير الاقتصاد الدولي بمؤسسة «اس جي اس تي»، «نحن ندرك ان الاشتراكيين يريدون المضي قدما في الوحدة في الموعد المقرر لكننا نعلم انهم ليسوا ملتزمين تماما بالوفاء التام بالمعايير، وهذا يدعم الدولار». ومما أضعف المارك الالماني ايضا الخلاف بين البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) وحكومة بون على خطط لاعادة تقييم احتياطيات البنك لمساعدة المانيا على التأهل للوحدة النقدية. وقال مارك جيديس الاقتصادي ببنك «ايه بي ان امرو» «قضية الذهب والانتخابات الفرنسية هما أهم نقاط التركيز وتدفعان الناس للاعتقاد بان اليورو سيكون عملة ضعيفة، وهذا سيبقي الضغوط على المارك». من ناحية أخرى تراجع الدولار مقابل الين الياباني بعد انتشار شائعة في الاسواق مفادها ان ايسوكي ساكاكيبارا المسؤول الكبير بوزارة المالية اليابانية صرح بان الين قد يرتفع الى 103 ينات مقابل الدولار من نحو 116 ينا حاليا. لكن المتعاملين تشككوا في صحة الشائعة. وقال محللو اسواق العملات انهم يشعرون بان المجال محدود أمام الدولار الآن لمواصلة المكاسب الاخيرة دون أخبار قوية لكنهم قالوا ان بيانات أميركية تصدر في وقت لاحق من الاسبوع الحالي قد تدفع الدولار الى أعلى مستوياته في العام الحالي عند 1.7384 مارك. وفي بورصات الاسهم واصلت الاسهم الفرنسية موجة الارتفاع التي شهدتها أمس الاول فزادت في المعاملات الصباحية نحو 1 في المائة مع انتعاش الشركات التي انخفضت أسهمها أمس الاول خاصة البنوك وشركات التخصيص ومع ارتفاع السندات. وارتفعت بورصة لندن قليلا عند الفتح حيث عوض ارتفاع السندات وأسهم البنوك أثر انخفاض الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية، لكنها تراجعت في ما بعد لظهور المخاوف من رفع أسعار الفائدة في اجتماع لجنة وضع السياسات النقدية يوم الخميس.

وبحلول فترة التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7241 مارك و 115.80 ين مقارنة مع 1.7266 مارك و 116.13 ين في أواخر معاملات أوروبا امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.8221 مارك و 1.6370 دولار بالمقارنة مع 2.8235 مارك و 1.6355 دولار في المعاملات المسائية في أوروبا أمس الاول. وفي أسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 23.0 نقطة مسجلا 4539.6 نقطة. وفي باريس صعد مؤشر كاك 19.70 نقطة الى 2621.15 نقطة. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس 20.12 نقطة ليغلق على 3625.74 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع المسائية عند 343.80 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 344.05 دولار عند الاغلاق أمس الاول.

موجز

1.39 مليون برميل يوميا إنتاج اندونيسيا النفطي

● قالت مصادر بصناعة النفط امس ان اندونيسيا انتجت نحو 1.39 مليون برميل يوميا من النفط الخام في مايو (أيار) الماضي ونحو 170 ألف برميل يوميا من المكثفات. ونقلت «رويترز» عن مصدر قوله «انتجت اندونيسيا 1.56 مليون برميل يوميا من النفط والمكثفات في مايو منها 1.39 مليون من النفط الخام والباقي من المكثفات». واضاف المصدر ان نحو 60 ألف برميل من النفط الخام استخدمت في مشروع للحقن بالبخار في حقل دوري بوسط سومطرة. وينتج الحقل نحو 280 ألف برميل يوميا من الخام وتديره شركة «كالتكس باسيفيك اندونيسيا» التي تتشارك في ملكيتها شركتا «شيفرون» و«تكساكو».

البنك الدولي يقر قريبا قروضا قيمتها 1.7 مليار دولار لروسيا

● قال مسؤولون ان من المتوقع ان يوافق البنك الدولي هذا الشهر على صفقة قروض تبلغ نحو 1.7 مليار دولار لروسيا لمساعدتها على اعادة هيكلة اقتصادها والتغلب على الآثار السلبية للاصلاحات الاقتصادية. واضافوا ان بين الصفقة قرضا قدره 800 مليون دولار لتقوية شبكة الرعاية الاجتماعية للبلاد. وذكرت «رويترز» ان المفاوضات اكتملت بشأن هذ القرض وهو الاكبر الذي يقدمه البنك الدولي لروسيا في مطلع الاسبوع. وسيستخدم القرض لاعادة تشكيل برامج الرعاية الاجتماعية في روسيا لمساعدة الفقراء والفئات المحدودة الدخل على مواجهة آثار الاصلاحات الاقتصادية. والمجالات الرئيسية التي يغطيها القرض هي المعاشات ومساعدات البطالة وخدمات الرعاية الاجتماعية.

في تقرير صادر عن مؤتمر التجارة والتنمية التابع للأمم المتحدة (اونكتاد)

الشرق الأوسط يعاني من هبوط حاد في الاستثمارات الأجنبية مع فتور الازدهار النفطي

جنيف - رويتر: قال تقرير للامم المتحدة امس ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة في منطقة الشرق الاوسط انخفضت من نحو 10 في المائة من الاجمالي العالمي في اوائل الثمانينات الى اقل من 1 في المائة.

واضاف التقرير الذي اعده مؤتمر التجارة والتنمية التابع للامم المتحدة (اونكتاد) ان المملكة العربية السعودية وهي اكبر متلق للاستثمارات الاجنبية المباشرة في المنطقة هي المسؤولة الى حد كبير عن هذا الهبوط لان الاستثمارات الاجنبية في صناعتها النفطية انخفضت بشدة.

واشار تقرير الاونكتاد الى ان هذا الهبوط يعكس تراجعا لاهتمام المستثمرين الاجانب في قطاع النفط والصناعات المتصلة به وتحول بؤرة اهتمامهم الى انشطة اخرى خاصة في قطاعي التصنيع والخدمات.

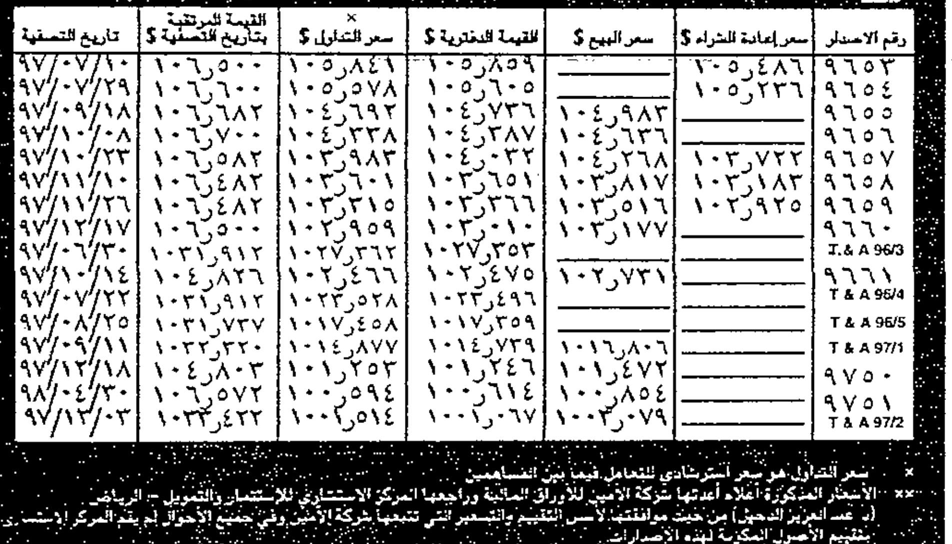
وقال انه في بداية الثمانينات فان الاقتصاديات الثمانية الرئيسية المنتجة والمصدرة للنفط بين دول المنطقة الخمس عشرة التي تطلق عليها الاونكتاد غرب اسيا استأثرت باكثر من 96 في المائة من اجمالي التدفقات. وبحلول اواخر الثمانينات انخفض هذا الى حوالي 67 في المائة وبحلول اواسط التسعينات توزعت تدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى المنطقة بالتساوي تقريبا بين منتجي النفط الكبار والدول السبع غير النفطية في المنطقة.

وقال التقرير ان تدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى الدول غير النفطية وتشمل اسرائيل وقبرص والاردن ولبنان والمناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية وسوريا واليمن تنمو الان بمعدل اسرع من تلك الاستثمارات التي تذهب الى الدول النفطية. واضاف انه في الفترة بين عامي 1986 و 1990 كان منتجو ومصدرو النفط الثمانية، وهم السعودية والعراق وايران والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان والبحرين، يحصلون معا على متوسط اجمالي سنوي قدره 673 مليون دولار. وبلغ المتوسط السنوي لتدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى الدول غير النفطية في الفترة نفسها 327 مليون دولار.

لكن في الفترة بين عامي 1991 و 1995 ورغم ان منتجي النفط كانوا يحصلون على متوسط قدره 1.04 مليار دولار بزيادة نحو 54 في المائة الا ان المتوسط الذي كانت تحصل الدول غير النفطية قفز الى 6.4 مليون دولار بزيادة قدرها 85 في المائة.

وقال التقرير انه اثناء فترة الازدهار النفطي في النصف الاول من الثمانينات بلغ المتوسط السنوي لتدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى السعودية نحو 5 مليارات دولار ذهبت كلها تقريبا الى الصناعة البترولية. واضاف انه في الفترة بين عامي 1990 و 1995 انخفض الرقم الى نحو 737 مليون دولار. ورغم ان الاستثمارات في القطاع البترولي في منتصف التسعينات استمرت تشكل النصيب الساحق من جميع الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الدول المنتجة والمصدرة للنفط في الشرق الاوسط الا انها كانت لاتزال تنخفض.

وجاء في التقرير ان اكثر من 95 في المائة من جميع الاستثمارات الاجنبية التي تلقتها سلطنة عمان في بداية العقد الحالي ذهبت الى صناعتها البترولية الا ان الرقم انخفض الآن الى 84 في المائة. واضاف ان اسرائيل التي تلقت في النصف الاول من الثمانينات متوسطا سنويا بلغ 76 مليون دولار اصبحت تجتذب نحو 420 مليون دولار من الاستثمارات الاجنبية المباشرة سنويا في الفترة بين 1991 و 1995 لتصبح ثاني اكبر المتلقين في المنطقة. واتجهت نصف تلك الاستثمارات تقريبا الى صناعاتها للآلات والسلع الالكترونية.



اتفاق وشيك حول إعادة تقييم ذهب ألمانيا

لندن - بون: «الشرق الاوسط» - رويتر

اعلن وزير المالية الالماني، ثيو فايجل، ورئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك)، هانز تيتماير، امس انهما في طريقهما نحو التوصل الى اتفاق بشأن خطط الحكومة لاعادة تقييم الاحتياطيات العامة من الذهب والعملات.

وتحدث فايجل وتيتماير لوقت قصير مع الصحافيين بعد اجتماع في وزارة المالية في بون. ورغم جو السرية الذي احاط باللقاء وجد فايجل وتيتماير عشرات الصحافيين في انتظارهما عقب اختتام الاجتماع.

وقال فايجل «اجرينا محادثات طيبة ونحن في طريقنا الى اتفاق». وأكد تيتماير تصريح فايجل قائلا «هذا صحيح. وأمل ان نتوصل الى اتفاق». الا انهما امتنعا عن اعطاء أي تفاصيل اخرى وغادرا المكان سريعا.

وقد توقع مصرفيون المان كبار امس بنهاية وشيكة للنزاع بين بون والبوندزبنك بشأن خطط اعادة تقييم احتياطيات الذهب والعملات.

وقال مارتن كولهاوزن المدير التنفيذي في كومرتسبانك ثالث اكبر بنك الماني «انني واثق تماما من أن الحكومة لا تريد الاضرار بسمعة البوندزبنك ولا تريد ايضا ان يضر البوندزبنك بسمعتها».

وذكر البريخت شميت المدير التنفيذي في «بايريش فيرينسباك» ان الشقاق بين الحكومة والبنك المركزي الالماني لا مبرر له نظرا لانه لا معنى لأن تحاول بون تلبية معايير معاهدة ماستريخت بأي ثمن.

وكان البنك المركزي الالماني قد رفض في الاسبوع الماضي خطة الحكومة الالمانية الرامية الى الايفاء بمعايير اتفاقية ماستريخت للانضمام الى الوحدة النقدية عن طريق السحب من احتياطيات الذهب من خلال اعادة تقييم الاحتياطي الموجود لدى البوندزبنك.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ أزياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

كثيرا ما اثارت جرائم المراهقين جدلا مستمرا حول مختلف الجوانب المتعلقة بهذه الظاهرة وعلى وجه التحديد مسألة وضع مرتكبي الجرائم من الاطفال والمراهقين في السجون مع المجرمين الآخرين الذين ادينوا في جرائم قتل او نهب واغتصاب، فهل يصح وضع المراهقين مع معتادي الاجرام في سجن واحد؟ طرح هذا السؤال مجددا امام النظام القضائي الاميركي عند القاء القبض على مراهقين (15 عاما) ادينا بقتل رجل اعمال في سنترال پارك بنيويورك. ويلاحظ ان الموقف السائد في ما يتعلق بالنظام والقانون في الولايات المتحدة الاميركية خلال الفترة الاخيرة ظل يشجع سجن الاحداث المتهمين بارتكاب بعض الجرائم العنيفة مع معتادي الاجرام ظنا بأن ذلك سيؤدي الى حماية المجتمع وردع المراهقين لخفض معدل جرائم الاحداث. كما ان مشروعات القوانين الموجودة حاليا امام مجلسي الشيوخ والنواب ستساعد الولايات المتحدة، اذ تمت اجازتها، على الاستمرار في الاجراءات الحالية المتبعة تجاه جرائم وربما توسيع دائرة العمل بهذه الاجراءات.

جدل أميركي حول سجن المراهقين مع الكبار

ارتفاع معدل الجرائم التي يرتكبها الشباب في اميركا (أرشيف ـ الشرق الأوسط)

واشنطن: من وارين بريشي*

وسط الجدل الدائر حول هذه القضية يبرز موقفان ازاء ظاهرة سجن الاحداث مع معتادي الاجرام من اصحاب السوابق. ففيما يرى البعض ان اجراء سجن الاحداث مع معتادي الاجرام، يعتقد فريق آخر ان هؤلاء المراهقين اخطر من اصحاب السوابق الذين يترددون على السجون باستمرار.

تجربة ولاية انديانا

ويأمل المعارضون لسجن المراهقين مع الكبار ان ينظر القانونيون الى تجربة ولاية انديانا الاميركية في هذا الجانب. فقد ارسلت دونا راتليف (14 عاما) الى الجناح الخاص بالعلاج النفسي لحمايتها من المسجونات الاخريات. وكانت دونا قد حكم عليها بالسجن في سجن النساء بولاية انديانا وذلك اثر اعترافها باضرام النار عمدا في منزل الاسرة وقتل والدتها وشقيقتها (16 عاما). الا ان دونا تعرضت الى التهديد والمضايقات الجنسية من المسجونات حسب ما اورده محاميها توني هانجر.

داخل سجون الكبار

قبل حوالي اسبوعين فقط اصدرت محكمة الاستئناف بولاية انديانا قرارا بنقل دونا الى مركز للاحداث على اساس ان قانون الولاية لا يسمح بوضع من هم في سنها داخل سجون الكبار. وكان لقرار المحكمة صدى ايجابي لدى المعارضين لاجراء سجن المراهقين في السجون العامة، وتوقع هؤلاء ان يتم تحويل 85 في المائة من المراهقين الذين يقضون عقوبات بالسجن في سجون الولاية الى مراكز مخصصة للاحداث. ولكن عقب يوم واحد من القرار المذكور قضت نفس المحكمة بان احد الاحداث (16 عاما) والمتهم بارتكاب جريمة عنف لا يحق له البقاء في مركز الاحداث، اذ يجب ان يتم حبسه مع المسجونين الكبار. اما الفرق الوحيد بين حالة دونا والحالة الاخيرة هو عامل السن وقت ارتكاب الجريمة.

حقوق الاحداث

يشير المدافعون عن حقوق الاحداث الى نتائج العديد من الدراسات التي اثبتت ان المراهقين داخل السجون دائما ما يكونون عرضة للاعتداء الجسدي والجنسي، من قبل المسجونين الآخرين. ويشير هؤلاء ايضا الى نتائج دراسات اخرى اثبتت ايضا ان حوادث الانتحار داخل السجون اكثر انتشارا بين الاحداث الذين تتحول غالبيتهم الى مجرمين محترفين عند انتهاء فترة السجن التي يخالطون خلالها معتادي الاجرام ومترددي السجون.

أوضاع عقابية

يعتقد آخرون ان المراهقين والاحداث يرتدعون فقط عندما يواجهون صعوبات واوضاعا عقابية مثل تلك التي يواجهونها في السجون، ويعتقد البعض الآخر ان بعض جرائم الاحداث خطيرة وعنيفة الى الحد الذي يتطلب ارسالهم الى السجون العامة حماية للمجتمع.

جرائم الأحداث

يعتقد بعض المراقبين ان جريمة سنترال پارك وبعض جرائم الاحداث الاخرى تشير الى ان الولايات المتحدة الاميركية مهددة بوجود عدد متزايد باستمرار من القتلة المراهقين. ويقول القاضي السابق وعضو مجلس الشيوخ عن ولاية الاباما جيف سيشنز ان الجزء المتعلق بالاحداث وجرائم المراهقين في النظام القضائي الاميركي يحتاج الى مراجعة لانه لا يتفق والظروف الحالية، فلم تعد جرائم الاحداث محصورة فقط، كما يقول سيشنز، في السرقات الصغيرة وتخريب ممتلكات الغير، وهذا ما كان سائدا قبل حوالي ثلاثة او اربعة عقود.

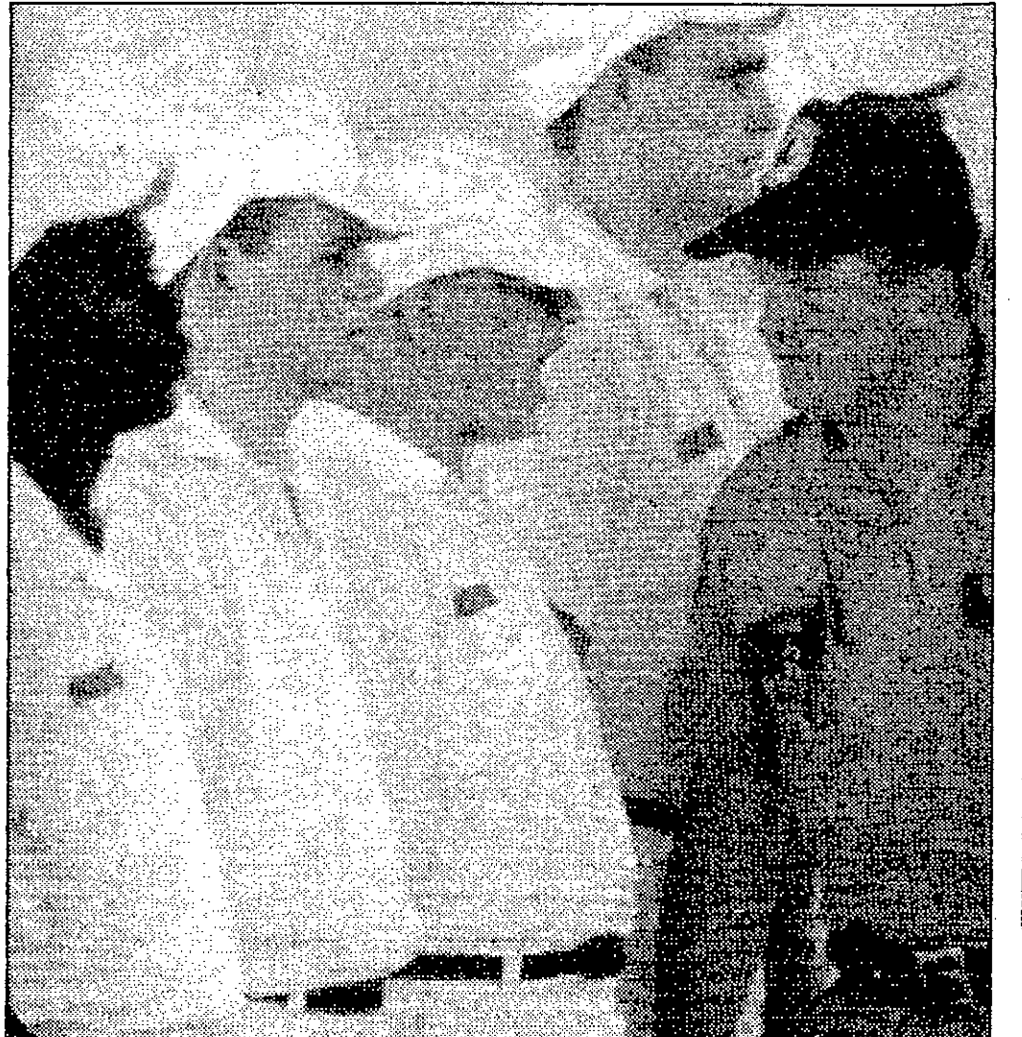
وكان السيناتور سيشنز قد اقترح امام المجلس مشروع قانون يقضي بعدم وضع الاحداث مع المسجونين الآخرين في حراسة واحدة اذا كان لا بد من ارسال المراهقين للسجون العامة وتقدر دراسة اجريت عام 1994 ان عدد الاحداث الذين تتراوح اعمارهم بين 13 و17 عاما والذين يقضون عقوبات بالسجن مع الكبار بما يزيد على اربعة آلاف.

ويقول مارك سولر مدير مركز قانون الشباب ان الاتجاه نحو سجن المراهقين في السجون العامة انما يعزز نتائج سيئة سواء كان ذلك للاحداث انفسهم او للمجتمع. فمراكز رعاية الاحداث وحبس المراهقين تقسم هؤلاء الى مجموعات تسهيلا لعملية اصلاحهم وابعادهم عن عالم الجريمة ومخالفة القانون الشيء الذي لا يحدث عادة في السجون العامة.

ويؤكد مارك سول ان المهم في المسألة كلها هو ان يأخذ القانونيون في الاعتبار انه يجب ان نسمح للاطفال الآخرين ما نسمح به لاطفالنا، داعيا الى التعامل مع هذه الظاهرة بالجدية اللازمة وسعة الافق سعيا لانقاذ المراهقين قبل دخولهم عالم الجريمة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»





نظام صارم للسجناء في السجون الأميركية (أرشيف ـ الشرق الأوسط)

الانتخابات المغربية

الشرق الأوسط تنشر أحدث دراسة حول البنية السياسية والسوسيولوجية لمرشحي الانتخابات البلدية والقروية

ارتفاع عدد المرشحين بنسبة 9.2 في المائة تجسيد للاهتمام بالمشاركة في تدبير الشؤون المحلية

الرباط «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة حديثة انجزتها وزارة الداخلية المغربية حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منها وتتركز حول بنية الترشيحات المقدمة في الانتخابات المحلية في المغرب، ان العدد الاجمالي للمرشحين الذي تقدموا للانتخابات البلدية والقروية التي تجري يوم 13 يونيو (حزيران) الحالي، قد بلغ 102.179 مرشحا، اي بمعدل وطني يفوق أربعة مرشحين في كل دائرة انتخابية.

وبالمقارنة مع مجموع الترشيحات المقدمة سنة 1992 والتي بلغت 93.773 ترشيحا تهم 22.282 دائرة انتخابية، فان عدد التصريحات بالترشيح المقدمة سنة 1997 حقق ارتفاعا نسبيا يساوي 9.20 في المائة، وهذا الارتفاع يعود بالاضافة الى ارتفاع عدد الدوائر الانتخابية الى الاهتمام المتزايد الذي تحظى به اللامركزية والمشاركة في تدبير الشؤون المحلية.

وبخصوص تغطية الدوائر الانتخابية على المستوى الوطني، فان مقارنة مؤشرات التغطية المحققة منذ عام 1976 حتى عام 1997، توضح أن النتيجة المحصل عليها بخصوص الترشيحات المقدمة برسم اقتراع 13 يونيو (حزيران) 1997 تبرز المنافسة القوية في المجال الجماعي. وهكذا فان معدل الترشيحات حسب الدوائر رتفع من 3.19 في المائةسنة 1976 الى 3.49 في المائة سنة 1983 ليصل الى 4.19 في المائة سنة 1992 ويحقق 4.22 في المائة سنة 1997.

المستقلون يحتلون الصدارة

ان القراءة التحليلية لتوزيع المرشحين حسب الانتماءات السياسية، تمكن من استخلاص أن المرشحين المستقلين البالغ عددهم 14.545 اي بنسبة 14.23 في المائة من مجموع الترشيحات قد استطاعوا مرة أخرى احتلال الصف الأول بتغطية تساوي 59.98 في المائة من العدد الاجمالي للدوائر الانتخابية.

وبالتاكيد، فان وزن المرشحين المستقلين والميزة السائدة لهذه الظاهرة تبرزها خاصية الانتخابات المحلية التي تشكل بامتياز منافسة ذات طابع شخصي يرتكز على الأخذ بعين الاعتبار للروابط المحلية وعلى الصورة الشخصية للمرشح.

غير أن هذه الفئة ظلت بعيدة عن اعادة تحقيق نفس الانجاز الذي حققته سنة 1992 حيث وصل عدد ترشيحاتها الى 17.117 أي بزيادة تساوي 3254 مرشحا بالمقارنة مع الهيئات السياسية التي حققت أنذاك أحسن نتيجة بالنسبة للترشيحات والمتمثلة في التجمع الوطني للأحرار (وسط) الذي قدم 13.863 مرشحا.

جميع الأحزاب لم تتمكن من تغطية شاملة لجميع الدوائر الانتخابية

بالرجوع الى عدد المرشحين المقدمين من طرف الأحزاب السياسية والبالغ عددهم 87.634 مرشحا أي بنسبة 85.77 في المائة، يمكن الوقوف في البداية على ملاحظة مفادها أن اية هيئة سياسية لم تتمكن من تغطية شاملة لجميع الدوائر الانتخابية الجماعية.

وتتوزع هذه الترشيحات كما يلي:

حزب الاستقلال (معارضة): بعد المستقلين وبفارق 569 مرشحا يأتي في مقدمة الأحزاب السياسية بتقديمه 13.976 ترشيحا اي بنسبة 13.68 في المائة من مجموع الترشيحات وبنسبة تغطية تبلغ 57.62 في المائة من عدد الدوائر الانتخابية، مما يشكل تقدما بالمقارنة مع سنة 1992 حيث قدم هذا الحزب 11.683 مرشحا أي بنسبة تغطية تبلغ 52.43 في المائة.

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة): قدم ما مجموعه 11.067 مرشحا اي بنسبة تقارب 11 في المائة من مجموع الترشيحات وبنسبة تغطية تبلغ 45.63 في المائة من مجموع الدوائر الانتخابية، في حين كان يحتل سنة 1992 المرتبة الثامنة بتقديمه 7052 مرشحا فقط وبنسبة تغطية تساوي 31.64 في المائة.

التجمع الوطني للأحرار (وسط): بلغ عدد مرشحيه ما مجموعه 10293 ترشيحا اي بنسبة 10 في المائة وبنسبة تغطية تبلغ 42.44 في المائة من مجموع الدوائر الانتخابية مع العلم انه قدم سنة 1992 ما يعادل 13863 مرشحا اي بنسبة تغطية تصل الى 62 في المائة.

الحركة الشعبية (اغلبية نسبية مشاركة في الحكومة الحالية): بتقديمها لما مجموعه 9568 مرشحا أي بنسبة 9.36 في المائة من مجموع الترشيحات ظلت تحتل المرتبة الخامسة، مؤكدة حضورها في 39.45 في المائة من الدوائر الانتخابية الجماعية، مقابل 42.45 في المائة سنة 1992.

الاتحاد الدستوري (اغلبية نسبية مشاركة في الحكومة الحالية): حقق تقريبا نفس النتيجة بتقديمه ما مجموعه 9451 مرشحا أي بنسبة تغطية تصل الى 39 في المائة مقابل 45.79 سنة 1992.

الحركة الديمقراطية الاجتماعية (وسط): قدمت 7534 مرشحا، وتمكنت بذلك من تغطية ثلث الدوائر الانتخابية (31.06 في المائة).

أما الحركة الوطنية الشعبية (مساندة للحكومة الحالية دون المشاركة فيها) فقد تمكنت من تقديم 5425 مرشحا بتغطية بلغت 22.36 في المائة من مجموع الدوائر الانتخابية، وبالمقارنة مع عدد الترشيحات المقدمة من طرفها سنة 1992 يلاحظ وجود نقص عددي يبلغ 3427 مرشحا.

حزب التقدم والاشتراكية (معارضة): قدم 5332 مرشحا أي بنسبة تغطية تبلغ 21.98 في المائة من مجموع الدوائر الانتخابية محتفظا بالمرتبة الثامنة وذلك بتسجيل زيادة بلغت 1050 مرشحا بالنسبة لسنة 1992.

وبالنسبة للحزب الوطني الديمقراطي (مشارك في الحكومة الحالية) بلغ عدد الترشيحات التي تقدم بها 5007 مرشحين اي بنسبة تغطية تبلغ 20.64 في المائة من مجموع الدوائر الانتخابية مقابل 39.71 في المائة سنة 1992.

أما بالنسبة لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي (معارضة) التي لم تشارك في الانتخابات البلدية والقروية لسنة 1992 فقد تمكنت من جهتها من تقديم 3483 ترشيحا مما مكنها من تغطية 14.36 في المائة من مجموع الدوائر الانتخابية. وبخصوص الحزب الاشتراكي الديمقراطي (معارضة) فقد تمكن من تقديم مرشحين في 2956 دائرة اي بنسبة تغطية تصل الى 12.18 في المائة من المجموع العام للدوائر الانتخابية. وبخصوص الهيئات السياسية الباقية فان الأمر يتعلق بحزب العمل (غير ممثل في البرلمان الحالي) الذي بلغ عدد مرشحيه 2356 مرشحا مقابل 678 مرشحا سنة 1992، اضافة لحزب الشورى والاستقلال (فاز بـ 8 مقاعد في البرلمان الحالي بيد ان نوابه التحقوا باحزاب اخرى) الذي قدم 1150 مرشحا مقابل 1699 في الانتخابات الجماعية لسنة 1992 أي بنسبة تغطية تصل الى 9.71 في المائة بالنسبة لحزب العمل و4.74 في المائة بالنسبة لحزب الشورى والاستقلال.



محمد بوستة أمين عام «الاستقلال»

ادريس البصري
وزير الداخلية المغربي

عدم وجود تغطية شاملة لأي حزب

يبين تجميع المرشحين حسب التكتلات السياسية ان احزاب «الكتلة الديمقراطية» المعارضة تمكنت من تقديم 33858 ترشيحا أي بنسبة تفوق 33 في المائة من مجموع الترشيحات.

أما أحزاب «الوفاق الوطني» فقد قدمت 24026 مرشحا أي بنسبة 23.51 في المائة في حين قدمت أحزاب الوسط (التجمع الوطني للأحرار، الحركة الديمقراطية الاجتماعية، الحركة الوطنية الشعبية) 23252 ترشيحا اي بنسبة 22.75 في المائة، وبذلك فان معدل المرشحين من الدوائر الانتخابية يتراوح ما بين 1.40 مرشح في كل دائرة انتخابية بالنسبة لأحزاب الكتلة الديمقراطية مقابل 1 بالنسبة للوفاق الوطني واحزاب الوسط.

تطور نسبي في عدد المرشحات والمستقلات في الصدارة

بلغ مجموع الترشيحات المقدمة من طرف النساء ما مجموعه 1651 ترشيحا مما يؤكد التقدم الذي سجل في هذا الباب بمناسبة الانتخابات المحلية لسنة 1992 حيث وصل عدد المرشحات انذاك الى 1086 مرشحة مقابل 307 عام 1983 و76 فقط في انتخابات عام 1976.

وبالرجوع الى تركيبة المرشحات يمكن الوقوف على الوجود الملحوظ للمرشحات المستقلات اللائي يحتللن المرتبة الأولى بـ 227 ترشيحا اي بنسبة 13.74 في المائة من المجموع العام للترشيحات المقدمة من طرف العنصر النسوي.

وبالنسبة للمرشحات ذوات الانتماء السياسي فقد قدمت احزاب «الكتلة الديمقراطية» 603 ترشيحات (حزب الاستقلال 197 والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية 182 وحزب التقدم والاشتراكية 133 ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي 91)، في حين قدم الحزب الاشتراكي الديمقراطي 116 مرشحة.

أما أحزاب «الوفاق الوطني» فقدمت 273 مرشحة (الاتحاد الدستوري 121 والحركة الشعبية 83 والحزب الوطني الديمقراطي 69)، في حين قدمت أحزاب الوسط 338 ترشيحا (التجمع الوطني للأحرار 130 والحركة الديمقراطية الاجتماعية 122 والحركة الوطنية الشعبية 86).

اما الترشيحات الباقية وعددها 93 فقدمت من طرف حزب العمل (60 مرشحة) وحزب الشورى والاستقلال (33 مرشحة).

وبخصوص التوزيع الجغرافي للترشيحات النسوية فيلاحظ انها متمركزة على الأخص في مدن الرباط (106) وفي الدار البيضاء (384) وسلا (66) والقنيطرة (56) ومكناس (75) وفاس (71) ومراكش (62).

كما يتعين الاشارة الى وجود حضور نسبي للمرشحات في عدد آخر من المحافظات (الجديدة 42 وسطات 38 وتطوان 34 ووادي الذهب 33 ووجدة انجاد 32 وتازة 31)، أما العمالات والأقاليم (المحافظات) الباقية فقد سجلت كل واحدة منها عددا من المرشحات لا يتعدى الثلاثين (30).

14 في المائة من المنتخبين المحليين أعادوا ترشيح أنفسهم

بلغ عدد المنتخبين المحليين الذين قدموا ترشيحهم لهذا الاقتراع ما مجموعه 14.047 اي بنسبة 14 في المائة من مجموع المرشحين وأكثر من 60 في المائة من مجموع المستشارين الجماعيين المزاولين مهامهم حاليا، الشيء الذي يبرز مدى الاهتمام الذي توليه هذه الفئة لتدبير الشؤون المحلية وتسمح بالتالي بتكريس الخبرة التي اكتسبوها في مجال اللامركزية.

وحسب الانتماءات السياسية لهؤلاء المرشحين، فان 17 في المائة منهم من حزب الاستقلال و16 في المائة من التجمع الوطني للأحرار و15 في المائة من الحركة الشعبية و13 في المائة من الاتحاد الدستوري، في حين قاربت النسبة التي سجلها الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية 9 في المائة كما هو الشأن بالنسبة للمستقلين.

اما في ما يخص نسبة عدد هؤلاء المنتخبين المحليين المعاد ترشيحهم بالنسبة لعدد المرشحين المنتمين لنفس الهيئة السياسية فيلاحظ ان نسبهم تتراوح ما بين 21 و10 في المائة من كل هيئة سياسية على حدة وذلك على الشكل الآتي:

22 في المائة من مرشحي الحركة الشعبية. 21 في المائة من مرشحي التجمع الوطني للأحرار. الاتحاد الدستوري (20 في المائة)حزب الاستقلال (17 في المائة). الحزب الوطني الديمقراطي (15 في المائة). الحركة الوطنية الشعبية (13 في المائة). الحركة الديمقراطية الاجتماعية (13 في المائة). الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (11 في المائة).

التركيبة الاجتماعية للمرشحين

تتلخص ابرز المؤشرات في هذا المستوى:

اولا: التوزيع حسب السن

ان الاحصائية المتوفرة تؤكد انخفاض سن المرشحين بالمقارنة مع الاستحقاقات الانتخابية السابقة ذلك ان شريحة المرشحين الذين لا تتجاوز اعمارهم 44 سنة تمثل 64 في المائة مقابل 62 في المائة سنة 1992 و52 في المائة سنة 1983.

أما التوزيع الكامل للمرشحين حسب شرائح السن فيتوزع كما يلي:

اقل من 34 سنة (25 في المائة).
ما بين 35 و 44سنة (38 في المائة).
ما بين 45 و54 سنة (23 في المائة).
اكثر من 54 سنة (14 في المائة).

اما من حيث الانتماء السياسي للمرشحين حسب سنهم فيلاحظ بالنسبة للشريحة الاولى اي ما بين 23 و 34 سنة ان هذه النسب تتمثل على الشكل الآتي:

منظمة العمل الديمقراطي الشعبي(41 في المائة). الحزب الاشتراكي الديمقراطي (35 في المائة). حزب التقدم والاشتراكية (33 في المائة). الحركة الديمقراطية الاجتماعية (27 في المائة). الحركة الوطنية الشعبية (26 في المائة). الحزب الوطني الديمقراطي (26 في المائة). الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (25 في المائة).الحركة الشعبية (22 في المائة). الاتحاد الدستوري (21 في المائة). حزب الاستقلال (21 في المائة). التجمع الوطني للأحرار (20 في المائة). المستقلون (26 في المائة).

أما بالنسبة للشريحة الثانية أي ما بين 35 و44 سنة، فيلاحظ أن أغلب الأحزاب متقاربة في هذه الشريحة حيث أن النسب تتراوح ما بين 33 و47 في المائة بالنسبة لمرشحي كل حزب على حدة وهي كالتالي:

الاتحاد الدستوري (33 في المائة) من مجموع مرشحيه. التجمع الوطني للأحرار (35 في المائة). حزب الاستقلال (38 في المائة)الحركة الشعبية (34 في المائة). الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (44 في المائة). الحزب الوطني الديمقراطي (36 في المائة). الحركة الوطنية الشعبية (35 في المائة). حزب التقدم والاشتراكية (41 في المائة). منظمة العمل الديمقراطي الشعبي (46 في المائة).

الحركة الديمقراطية الاجتماعية(36 في المائة). الحزب الاشتراكي الديمقراطي (47 في المائة). المستقلون (39 في المائة).

أما بالنسبة للشريحة الثالثة أي المتراوح سن مرشحيها ما بين 45 و54 سنة فان نسبها حسب كل هيئة سياسية على حدة تتحدد وفق ما يلي:

الاتحاد الدستوري (26 في المائة) من مجموع مرشحيه. التجمع الوطني للأحرار (27 في المائة). حزب الاستقلال (24 في المائة). الحركة الشعبية (26 في المائة). الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (23 في المائة).

الحزب الوطني الديمقراطي (24 في المائة). الحركة الوطنية الشعبية (24 في المائة). حزب التقدم والاشتراكية (19 في المائة). منظمة العمل الديمقراطي الشعبي (11 في المائة). الحركة الديمقراطية الاجتماعية (24 في المائة). الحزب الاشتراكي الديمقراطي (15 في المائة). المستقلون: (22 في المائة).

وبالنسبة لشريحة المرشحين الذين تتعدى أعمارهم 54 سنة، فان هذه النسب تتفاوت من حزب لآخر حسب عدد مرشحيه وذلك حسبما يلي:

الاتحاد الدستوري (20 في المائة) من مجموع مرشحيه. التجمع الوطني للأحرار (18 في المائة). حزب الاستقلال (17 في المائة). الحركة الشعبية (18 في المائة). الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (9 في المائة). الحزب الوطني الديمقراطي (14 في المائة). الحركة الوطنية الشعبية (15 في المائة). حزب التقدم والاشتراكية (6 في المائة). منظمة العمل الديمقراطي الشعبي (3 في المائة). الحركة الديمقراطية الاجتماعية (13 في المائة). الحزب الاشتراكي الديمقراطي (3 في المائة). المستقلون 13 في المائة.

قادة حزبيون ووزراء وسفراء في حلبة التنافس الانتخابي

الرباط: من علي أنوزلا

رغم طابعها المحلي فقد دخل الى حلبة التنافس في الانتخابات البلدية والقروية الحالية العديد من الشخصيات يمثلون قيادات حزبية فاعلة ووزراء وسفراء. وبالإضافة الى تنافس الأحزاب لتقديم اكبر عدد من المرشحين فإن التنافس يكون أيضا حول من يقدم أكبر عدد من «المرشحين الكبار».

ومن حزب «الإستقلال» (معارضة) ترشح محمد الدويري الرجل الثاني في الحزب بمدينة فاس وسعد العلمي عضو اللجنة التنفيذية للحزب بمدينة شفشاون وعبد الرزاق افيلال الأمين العام للاتحاد العام للشغالين في المغرب (اتحاد عمالي موال لنفس الحزب) في مدينة الدار البيضاء. ورشح الأمين العام للحزب ابنه أحمد بوستة في مدينة مراكش حيث اعتاد أن يترشح محمد بوستة الأمين العام للحزب في الانتخابات الماضية.

وإذا كان أعضاء المكتب السياسي لحزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» (معارضة) قد تجنبوا ترشيح أنفسهم في الانتخابات الحالية ربما ليترشحوا في الانتخابات التشريعية المقبلة، فإن أحد أعضاء المكتب السياسي عبد الواحد الراضي خالف القاعدة ورشح نفسه في مدينة المحمدية (شرق الدار البيضاء). أما حزب الاتحاد الدستوري (أغلبية نسبية) فقد نزل بكل ثقله في الانتخابات البلدية وقدم «مرشحين كبارا» مثل وزير السياحة الحالي محمد العلوي المحمدي في مدينة الدار البيضاء، وهو في نفس الوقت عضو المكتب السياسي للحزب، وعبد المغيث السليماني وعبد الله فردوس، ومحمد كمو، ومحمد عبيد، وكلهم يمثلون قيادة الحزب وترشحوا بمدينة الدار البيضاء.

وعن حزب التجمع الوطني للأحرار ترشح احمد العسكي (وزير سابق) بمدينة الدار البيضاء ووزير الصحة الأسبق الطيب بن الشيخ بمدينة مكناس وعبد العزيز العلوي الحافظي في ضواحي الدار البيضاء. اما سفير المغرب بواشنطن محمد بن عيسى الذي اعتاد أن يتقدم تحت لون نفس الحزب، فاختار هذه المرة أن يرشح نفسه في بلدته أصيلة كمستقل.

وعن الحزب الوطني الديمقراطي (أغلبية نسبية) ترشح عبد الله القادري الرجل الثاني في الحزب في مدينة الجديدة، بينما تقدم عبد القادر بنسليمان سفير المغرب لدى تونس الذي سبق له أن فصل من نفس الحزب كمرشح مستقل في مدينة الرماني (ضواحي الرباط).

أما حزب التقدم والاشتراكية (معارضة) فتقدم عنه في الانتخابات الحالية كل من محمد نبيل بنعبد الله وإسماعيل العلوي بمدينة الرباط.

وعن الحزب الاشتراكي الديمقراطي ترشح عبد الصمد بلكبير الأمين العام المساعد بمدينة مراكش ومحمد شفيقي بمدينة تمارة (قرب الرباط).

وفضل حزب منظمة العمل الديمقراطي الشعبي (معارضة) إتاحة الفرصة لقواعده الشبابية، بينما ركزت احزاب «الحركة الشعبية» والحركة الوطنية الشعبية» و«الحركة الديمقراطية الاجتماعية» ترشيحاتها في البوادي.

ومن خلال الترشيحات الموجودة حاليا يلاحظ أن الأحزاب الكبيرة نزلت بكل ثقلها في المدن الكبيرة حيث سيشتد التنافس في ما بينها لإثبات وجودها والحفاظ على مراكز قوتها التقليدية، حيث ركز الاتحاد الاشتراكي على مدينة الرباط التي تعتبر المعقل التقليدي للاتحاديين، بينما ركز حزب الاستقلال على مدينة فاس مسقط رأس الزعيم التاريخي الراحل للحزب علال الفاسي.

وسيحتدم التنافس في مدينة الدار البيضاء بين حزبي الاتحاد الدستوري والاتحاد الاشتراكي. اما في مدينة مراكش فإن الصراع سيكون على أشده بين أحزاب الاستقلال ومنظمة العمل الديمقراطي والحزب الاشتراكي الديمقراطي. اما في مدن الشمال المغربي وخاصة تطوان وطنجة فالتنافس الحقيقي سيكون بين حزبي الاتحاد الاشتراكي والاستقلال.

حزب الاستقلال يسعى للارتقاء بمديرية الجماعات المحلية إلى مستوى وزارة

الرباط «الشرق الأوسط»

يخوض حزب الاستقلال (معارضة)، الانتخابات الجماعية (البلدية) تحت شعار التغيير، وببرنامج متكامل للنهوض بالجماعات المحلية والإقليمية والجهوية.

ويشمل برنامج حزب الاستقلال عدة مجالات من بينها على الخصوص «التشطيب على نصف النصوص القانونية الحالية والسهر على تطبيق التوصيات الصادرة عن المناظرات الخاصة بالجماعات المحلية والارتقاء بمديرية الجماعات المحلية الى مستوى وزارة والقضاء على الروتين الاداري وتنظيم الادارة المحلية».

ويهدف البرنامج الحزبي كذلك الى «صرف عائدات الضريبة على القيمة المضافة في مجال التجهيز وتوزيعها على أساس قانون التدبير العقلاني للميزانية الجماعية وتنويع مصادر التمويل لمواجهة الحاجيات الأساسية للسكان وكذا سد النقص الحاصل في الأطر التقنية المختصة وإعطاء دفعة نوعية للتعاون الجماعي علاوة على إيلاء عناية خاصة للجماعات القروية في إطار الإهتمام بالبادية والحد من الهجرة القروية».

وحسب نفس البرنامج فإن ممارسة الاختصاصات بشكل سليم تتطلب وجود مجالس منسجمة في تركيبتها متضامنة في تصورها وبرامجها منذكرا بان التجربة الجماعية سجلت منذ صدور الميثاق الجماعي (قانون البلديات) لسنة 1976 بعض الإيجابيات أهمها اكتساب أعضاء الجماعات خبرات مهمة في مجال اللامركزية والحكم المحلي وظهور الإدارة المحلية كمؤسسة لا يمكن تجاهلها او تجاوزها لكن «قائمة السلبيات تبقى طويلة».

ويرى الحزب أن من بين هذه السلبيات «ثقل الوصاية الإدارية والمالية والتجاوزات الخطيرة في التسيير والتدبير وضعف الموارد البشرية ووسائل العمل وضعف التكوين لدى المنتخبين وكذا صرف المال العام في الأمور غير الضرورية وغياب المراقبة الشعبية على عمل المجالس المحلية وجمود المكاتب المسيرة ولجان المجالس المختصة فضلا عن جمود النصوص القانونية المنظمة للعمل الجماعي وتراجع كبير في عدد من الاختصاصات كالتعمير ووكالات توزيع الماء والكهرباء والشرطة الإدارية.

ويعتبر حزب الاستقلال ان الجماعة المحلية (قروية أو حضرية) هي أقرب مؤسسة دستورية للمواطن ومن ثمة يتعين توفير الإمكانيات المادية والبشرية والتقنية لهذه الجماعات التي تؤدي أدوارها كاملة وأن يشرف على تدبير شؤونها أشخاص تتوفر فيهم الكفاءة والأهلية والقدرة حتى يتمكنوا من التكيف بنجاح والتفاعل إيجابيا مع المشاكل.

ويدخل حزب الاستقلال هذه الانتخابات ببرنامج قابل للتكيف مع الخصوصيات المحلية. ويرى أن تنمية الجماعات المحلية تنطلق من الإنسان باعتباره الثروة الحقيقية و«من الواجب» على هذه البلديات أن تهتم بالأعمال الاجتماعية لأنها أكثر ارتباطا بالإنسان ويتطلب ذلك الإهتمام بالأسرة باعتبارها الخلية الأساسية للمجتمع، وذلك بتوفير السكن اللائق وإنعاش الشغل لضمان العيش الكريم والاهتمام بالمرأة لأنها عنصر أساسي في الأسرة.

وحسب نفس البرنامج فإنه يتعين توفير الشروط التي تساعد المرأة في البادية والمدينة على السواء على القيام بدورها الاجتماعي وذلك بتنظيم حملات لمحو الأمية تسهر عليها الجماعات المحلية (القروية والحضرية) لانه «لا يعقل أن نواجه تحديات القرن 21 الاقتصادية والثقافية ونصف المجتمع امي» إضافة الى توفير الرعاية الصحية للمرأة وتوفير دور للثقافة وأندية رياضية تستوعب الشباب وتنمي مواهبه وقدراته الإبداعية وتحميه من الإنحراف.

ويؤمن حزب الاستقلال بان برنامجه سيمكن البلديات من تحقيق هذه الأهداف خاصة إذا تم اختيار «مرشحين ومرشحات أكفاء صادقين وامناء ونمتهم نقية وهمهم على الناس وليس همهم على جيوبهم ومصالحهم».

قالوا

◉ أمين الدمناتي - وزير التشغيل (الحركة الشعبية)

«إن التحديات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يواجهها المغرب في أفق القرن المقبل تفترض في المرشح أن يكون على دراية بمشاكل بلاده ومتجاوبا مع المواطنين وقادرا على تقديم خدمات فعلية لهم بدل التلفظ بالشعارات الظرفية.

ونتمنى أن تتيح الانتخابات المقبلة تعميق الديمقراطية المحلية وتجعل من المجالس الجماعية (البلديات) أداة للتنمية من خلال قيام المستشارين بالبحث عن الموارد واستقطاب الاستثمارات والتضامن مع الجماعات الأخرى».

○ فتح الله ولعلو - رئيس الفريق النيابي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة)

لقد حان وقت التغيير الديمقراطي، لتأهيل المغرب سياسيا واقتصاديا وثقافيا حتى يكون في مستوى تحديات القرن المقبل، ونتمنى أن يحدث هذا التغيير الديمقراطي لأول مرة بالمغرب على غرار البلدان الديمقراطية الأخرى لإخراج البلاد من المأزق الاقتصادي الذي تعيشه بسبب مخلفات السياسات المتبعة من طرف الحكومات السابقة. فليس من حقنا نحن المغاربة، والعالم يتغير من حولنا، أن نبقى متخلفين وجامدين، فالتغيير ضروري لمواجهة تحديات العولمة ومستلزمات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي...».

○ التهامي الخياري - عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية (معارضة)

«من بين الظواهر السلبية التي تميز الحملة الانتخابية هناك كثرة الوعود والتعميمات وغياب البرامج نظراً لنوعية المشاكل، خصوصا في العالم القروي. لقد كان التخوف قبل هذه الانتخابات من استعمال المال لشراء أصوات الناخبين. لكن لوحظ خلال عملية الترشيحات أن الأمر لم يظل فقط يتعلق بشراء الأصوات بل تم أيضا الدخول في عملية شراء المرشحين. إن تعدد المرشحين بالنسبة لعدد كبير من الأحزاب لا يعني أي شيء على اعتبار أن الكثير منهم أخذ الأموال من أجل الترشيح».

○ محمد الراضي من حزب الحركة الوطنية الشعبية (مساند للحكومة دون المشاركة فيها)

«إن مشاكل وهواجس المواطن تختلف من جهة الى أخرى، ذلك أن قضايا البادية تهم الماء وصعوبة المواصلات وتعذر تمدرس الأطفال، في حين تكمن مشاكل سكان المدن في جمع النفايات والضوضاء أو الحفر الموجودة في الطرقات».

أموال الجماعات المحلية

الدكتورعبد الله ساعف*

ليست الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحدها ما يفسر الشغف الذي يطبع الرهان السياسي المحلي، ولكن هذا الاغراء يفسر أيضا بالأهمية المتزايدة للموارد المالية والبشرية للجماعات المحلية (بلديات وجماعات قروية).

ومن هذه الزاوية فإن الجماعة المحلية اليوم لا تشبه الجماعة المحلية سنة 1976 الا قليلا، فبالقدر الذي تضاعفت فيه امكانياتها فإن اللامركزية تتحدد أيضا من خلال مجموعة من الكفاءات والسلطات المخولة للجماعات المحلية، ففاعليتها وتأثيرها سيرتبطان في النهاية: بالوسائل المالية والبشرية والمادية المخصصة لها. بيد أنه يمكن القول بأن الموارد قد تضاعفت من خلال صيرورة التقويمات المستمرة في العلاقات المالية بين الدولة والجماعات المحلية.

وتؤكد كل المؤشرات على أن الجماعات المحلية قد بلغت في الوضع الراهن مرحلة متقدمة من النضج النوعي. وستكون لنا فرصة الوقوف بشكل عميق على بعض أوجه الوزن الحالي الحقيقي للقطاع العمومي المحلي، ومع ذلك يمكن أن نسجل منذ الآن الطفرة المهمة التي يمثلها ازدياد حجم الموارد المالية التي تتوفر عليها الجماعات المحلية، فقد كان في حدود 800 مليون درهم سنة 1976 ووصل الى 12 مليار درهم سنة 1996. وفي ما يتعلق بوزن الموارد المخولة من قبل الدولة لصالح الجماعات المحلية فقد ازدادت أربع مرات تقريبا دون أن ننسى بأن تمويل قطاع الجماعات المحلية قد ازداد تنظيما وهيكلة. فالعائد من الضريبة على القيمة المضافة أصبح يعادل ما يقارب نصف موارد الجماعات المحلية. وتحقق المنشآت العمومية ومن ضمنها الوكالات المستقلة مجموع عمليات تقارب النصف الآخر من الحجم الاجمالي لميزانيات الجماعات المحلية.

ان الأزمة المالية سنة 1983 قادت الى اتخاذ اصلاحات تمس الضريبة المحلية، ومنذ 1989 تم تدشين أصلاح ضريبي، يحاول تجاوز نظام 1962، وذلك من خلال العمل على توسيع العائدات الضريبية للجماعات المحلية عبر التغطية الضريبية لمجموعة من القطاعات الاقتصادية التي من شأنها ان تنتج موارد دائمة لميزانيات الجماعات المحلية. وفي هذا الأطار يبدو جليا ان النتاج الفعلي للضريبة المحلية قد وصل الى 3.1 مليار درهم سنة 1996 في الوقت الذي لم يتجاوز 1.9 مليار درهم سنة 1990.

هكذا سجلت الاحصائيات الرسمية زيادة قدرها 63% خلال حوالي ست سنوات. وفي نفس الاطار توجد أرقام لها دلالات قوية منها تحويل 30% من عائدات الضريبة على القيمة المضافة سنة 1998 لفائدة الجماعات المحلية قطيعة مع مرحلة قديمة اعتمدت فيها الجماعات المحلية على توزيع متقلب للمساهمات المحتملة. ومعلوم أن الضريبة على القيمة المضافة تطورية ومنتجة الى أبعد الحدود وقد بلغ نصيب الجماعات المحلية منها 5.65 مليار درهم سنة 1996 مقابل 2.9 مليار درهم في سنة 1988 أي بنمو اجمالي بلغ 95%.

ان تجميع موارد كهذه سمح بارساء استقلالية مالية ذات دلالة عميقة وبمعالجة التفاوتات بين الجماعات الغنية والجماعات الفقيرة.

وبخصوص القروض فقد تأثر تطور موارد الجماعات المحلية، باعادة هيكلة صندوق التجهيز الجماعي (مؤسسة بنكية تمنح القروض مقابل معدل فائدة في حدود 6% من أجل التجهيز وتحقيق المشاريع والاستثمار...). ويتمثل الهم الأساسي على ما يبدو في اتاحة الفرصة لتعبئة الأموال الضرورية لتمويل المشاريع الكبيرة التي تتجاوز قدرات الموارد الخاصة للجماعات المحلية، اذ أن حجم القروض انطلاقا من 1993 تجاوز المليار درهم وبلغت نسبتها 12% من الموارد الاجمالية في سنة 1995، علما بانه لم يتجاوز 5% سنة 1992.

ويبدو أن الاصلاحات المتخذة، قد ساعدت على انتهاج ممارسة مالية جيدة في تدبير الجماعات المحلية ومواردها على المستوى الاجمالي وخصوصا عبر تحديد سقف الاستدانة وحد أدنى من التمويل الذاتي.

ان هذه القدرة على تعبئة موارد متعددة المصادر سواء التي تدخل في نطاق الميزانية أو الخارجة قد ساهمت في اعطاء صلابة لمنحى المؤشر الفعلي لتنمية الجماعات المحلية.

* عميد كلية الحقوق بجامعة الحسن الثاني المحمدية

عيون أخرى

ستيف هيوز*

ما أصغر العالم وما أكبر أشجاننا

تخلف أخبار التلفزيون الانطباع ان العالم مليء بالازمات السياسية والحروب أو اشاعات الحروب والتمرد والثورات والانقلابات والعنف الأعمى والكوارث الطبيعية والمجاعة والمرض.

ونشاهد متطرفين يصرخون محاولين أن يقنعونا بأن مصدر الشر قوى شيطانية وأنهم، أي المتطرفون نخبة متنورة تملك الحلول لكل المشاكل. أما الحلول التي يقترحونها فهي تتضمن أعمالا لتشويه واطلاق النار وقطع الرقاب لكل من يخالف تصورهم لمدينتهم الفاضلة الطوباوية. لذلك فان المسؤولية تقع على شبكات التلفزيون التي تختار الصور الدرامية اعتقادا منها أن الدم على شاشات التلفزيون من شأنه أن يجتذب المشاهدين.

وعلى العموم حينما نشاهد التلفزيون من أجل أخبار العالم، ينتابنا الاغراء أن نتحول الى قنوات أخرى جديرة بالمشاهدة، أعني شيئا لطيفا ومسليا. مثل النعامة نريد أن ندفن رؤوسنا في الرمال. أو ربما يستهوينا حلم الفرار على صاروخ الى الفضاء الواسع، وهي فكرة خطرت ببالي اخيرا عندما التقيت رجل فضاء هاوي اسمه ديفيد برانفيلد. وقد ترك لنا ريدبات لنا كتاب جيب لعلم الفضاء فيه تعلمنا أن أشعة القمر تستغرق 1.3 دقيقة بالضبط لتبلغ الأرض، لكن ضوء أقرب مجرة وهي أندروميديا يستغرق 200000 (مائتي ألف) سنة ليبلغ كوكبنا.

ومعناه أنه بسرعة الضوء فانها بعيدة وبعيدة جدا. بيد أن أندروميديا ليست الا واحدة من الآف للمجرات المكتشفة الى الآن، كل منها يحتوي على كواكب مثل كوكبنا الشمسي ولكن أكبر منه. ومن شأن هذا أن يساعدنا على فهم أن كل شيء نسبي وأن أشجاننا لا شيء، وكم يغلب علينا الغرور. فليس الانسان ذرة رمل في العالم بل هو النظام الشمسي باكمله ذرة رمل ان نحن قارناه بعظمة الكون. ولعل أن بعث كتاب علم الفلك هذا للمتطرفين وحلفائهم السياسيين فكرة جيدة عسى أن يتبدى لهم العقل. وسنقترح ذلك على صديقنا الذي يوقع باسم «بونابراد».

* المدير السابق لمكتب وكالة رويتر في المغرب

أمة على حافة موجة عاتية

عبد الرحمن الشاطر*

هل وصلت مساعي السلام العربية مع إسرائيل إلى الطريق المسدود بحيث يصعب تجاوزها؟

وهل الموجة التي يركبها بنيامين نتنياهو عالية بفعل الرياح التي ما فتئت تنفخها الإدارة الأميركية بما لم يساعد على أن يسير التيار في مجراه الطبيعي والمنطقي...؟

قراءة الأحداث السياسية تنبئ أن ذلك حدث منذ أن اعتلى نتنياهو رئاسة الوزارة الإسرائيلية... وأن نفخ الإدارة الأميركية للأمواج الإسرائيلية ما انقطعت منذ خمسين عاماً.

الأمة العربية اعتلت الأمواج العالية طيلة الخمسين سنة الماضية في تحد غير متكافئ لإثبات الوجود... فسقطت خلالها عدة مرات... وقامت لتعتلي الأمواج مرة أخرى دون أن تاخذ جانب الحيطة لتفادي السلبيات الماضية... فمنذ اللحظة التي انتخب فيها زعيم حزب الليكود الجديد بدا للمراقبين السياسيين أن العد التنازلي بالنسبة لعملية السلام قد بدأ وصولاً إلى الطريق المسدود.

ولم تكن الصورة في حاجة إلى المزيد من التوضيح أو التاكيد فقد برزت بشكلها السافر في الحملة الانتخابية بما لا يدع أي مجال للشك في نوايا الحكومة الإسرائيلية القادمة للحكم.. ولعل الدوائر السياسية العربية كانت أكثرها إدراكاً لذلك فقد انتابت المنطقة رعشة سياسية حادة صاحبتها ارهاصات مكوكية قبل أن يولد مؤتمر القمة العربي الأخير... ثم.. هدات الرعشة.. فهل يكون ذلك استسلاماً للحظة انحسار الأمل المشنوق؟

قراءة الأحداث تقول إن نتنياهو مضى صلباً في تحقيق وعوده لناخبيه في حين ظلت وعود القمة العربية لم تر التفعيل كردود حاسمة على إصرار رجل عنيد تقف وراءه قوة أحادية في هذا العالم فهل يكون الفعل العربي القائم مجرد استسلام للأمر الواقع مثلما حدث عام 1948 وما بعدها...؟ ومثلما حدث في حرب 1967 وما بعدها...؟ أم أن الوعي السياسي العربي أراد بذكاء مفرط أن يستنفد كل التصريحات وكافة المساعي والجهود ليصل إلى قناعة تفعيل القرارات الثنائية والقمة العربية الأخيرة - !! لنقول للعالم وأميركا بالذات.. ها قد فعلنا ما في وسعنا وقد نفد صبرنا.

بانتهاء القمة الثنائية بين الرئيس مبارك ورئيس الوزراء الإسرائيلي تكون كافة الطرق قد سدت بعدما سدت كافة أزقة ودروب المساعي السلمية ابتداء باللقاءات العربية العربية مروراً باللقاءات مع الرئيس الأميركي (بل كلينتون) وانتهاء بالمساعي الفاشلة لمبعوث الدبلوماسية الأميركية الخاص (دينس روس). فماذا ستجلب الرياح العاتية من أمواج؟.. وماذا تولد الأيام الحبلى من أحداث في المنطقة؟

ليس بالضرورة ان تكون الحرب خياراً وحيداً وليس الرضوخ لما تريده إسرائيل بالكامل بالأمر المطلوب.. فلعل الدبلوماسية العربية قد تعلمت الشيء الكثير خلال هذه الفترة الطويلة من الصراع مع إسرائيل.. لعلنا تعلمنا أن ردود الفعل السياسية العملية ربما بل هي الحل الأمثل حتى وإن عملت إسرائيل على جر المنطقة لصراع عسكري بافتعال أحداث تسعى لأن تظهر فيها بمظهر المدافع عن عدوان شن على قرية من قراها وقد يكون من ترتيبها.

بيد العرب عدة أوراق هامة ينبغي أن تلعب ببراعة طالما أراد نتنياهو أن يمضي قدماً في سياسة التصلب والتحدي وبناء المستعمرات.

العرب الآن في حاجة إلى الانتقال من الكلام إلى الفعل.. فقد استنفد الكلام غرضه وفقد معناه ولعله أصبح أجوف لا يثير الاهتمام.. وبالتالي فإن التحرك في كافة المسارات التي تحقق ارتقاء الذات العربية لتكون القوة التي تواجه الأمواج دون أن تقع في يم اليأس كما حدث بعد نكسة حرب الأيام الستة الحزينة.

*كاتب صحافي ليبي

مسؤولية أمريكا في انهيار عملية السلام

علي القزق*



واشنطن مسؤولة عن فشل عملية السلام (ارشيف - الشرق الاوسط)

لم يكن فشل ممثل الرئيس كلينتون دينيس روس في مهمته مفاجئاً، كما لم تكن تصريحات سفير الولايات المتحدة الامريكية في تل ابيب مارتن انديك بان اتفاق اوسلو قد تعطل، ولا تصريحات وزيرة الخارجية مبيلين اولبرايت بانه لا يوجد لديها مخطط لزيارة الشرق الاوسط في المستقبل القريب، فالمكتوب كما يقول المثل معروف من عنوانه. انه لمن الضروري جدا عدم التناسي بان تحميل ملف الشرق الاوسط الامريكي للرؤساء المنظرين في الحركة الصهيونية، التي لم يطرأ اي تعديل على خطها السياسي، كان نتيجة اتفاق بين كلينتون واللوبي اليهودي ممثلا في ايباك وهو الامر الذي التزم به كلينتون، والذي كان من نتائجه تعيين دينيس روس ومارتن انديك في حينه واولبرايت الان.

لذلك فاننا في تعاملنا مع الولايات المتحدة الامريكية ضمن المعطيات الحالية نتباحث مع الحركة الصهيونية لا فرق، وهذا ما اثبته هذا الثلاثي المتوزع الادوار والمناصب خلال المباحثات الاخيرة، والذي اثبت بانه الوجه واليد الاخرى لحكومة الليكود الاسرائيلية.

لقد اثبتت الحقائق بان المشكلة الاساسية هي مع الولايات المتحدة الامريكية اكثر منها مع اسرائيل، فلولا الدعم الكامل وغير المشروط الذي تتلقاه اسرائيل من الولايات المتحدة لما تجرأت في عدوانيتها واحتلالها وعنصريتها وعنجهيتها هذه ضد العالم العربي بأسره.

كما اثبتت الاشهر الماضية بما لا يدع اي مجال للشك وخصوصا في اساءة استعمال حق الفيتو في مجلس الامن، حيث اصبح دور الولايات المتحدة هو دور الحامي للاحتلال الاسرائيلي والمدافع عن المحتل والخارق للقوانين والشرائع الدولية، وبان الولايات المتحدة الامريكية ليست جادة في تعاملها مع العالم العربي وحقوق العرب. فالموقف الامريكي حاليا هو اسوأ مما كان عليه ابان الحرب الباردة، مما يضع اشارة استفهام اخرى على مخططات الولايات المتحدة الامريكية للعالم العربي في ظل نظامها العالمي الجديد. فرغم اننا كفلسطينيين وعرب نتعامل بجدية مع المشروع الامريكي للسلام الذي طرحه الرئيس السابق جورج بوش، مباشرة بعد تدميره للعراق عسكريا وصناعيا واقتصاديا، ورغم ان اتفاقيات اوسلو لاعلان المبادئ الاولى والثانية قد جرى توقيعها برعاية وشهادة وختم امريكي من قبل الرئيس كلينتون نفسه، الا ان الولايات المتحدة التي تتعامل مع العالم بأسره كقوة كبرى، وخصوصا عندما يتعلق الامر مع دولة عربية او اسلامية، تتعامل مع اسرائيل بمكيال آخر، فهي التي تحميها وتشجعها في عدوانها ضد الدول والحقوق العربية وفي تمردها على القوانين والشرائع الدولية، وخرقها للاتفاقات الموقعة برعايتها، فأي مصداقية بقيت للولايات المتحدة.

اننا لا نقول جديدا في كل ذلك حيث اصبحت حقيقة عداء الولايات المتحدة الامريكية للعالم العربي من البديهيات لدى جميع شرائح الشعوب العربية على الاطلاق، ولكن السؤال هو متى سوف تبدأ الحكومات العربية التعامل مع الولايات المتحدة من هذا الواقع، ومن منطلق الجدية والحرص والدفاع عن مصالح شعوبها واستقرارها الوطني وامنها القومي.

ان من مسببات هذا الاستهتار والاستخفاف الامريكي العلني، والذي اصبح في درجة الوقاحة بالحكومات والشعوب العربية، ان مصالحها الاقتصادية في العالم العربي لم تتضرر رغم كل هذا العداء الذي تقوده وترعاه، لذلك لا يوجد هناك اي حافز او دافع او حتى مصلحة للولايات المتحدة لتغيير موقفها وسياستها الداعمة للعدوان الاسرائيلي، كما انه من غير المنطقي ان نتوقع منها ان تغير في سياستها هذه في ظل هذا الواقع ودون رد فعل وضغط عربي حقيقي مؤثر على مصالحها.

في الوقت الذي لم تزل ترفض فيه الولايات المتحدة الامريكية الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية والانسانية وذلك في عودته الى وطنه وتقرير مصيره واستقلاله، ورغم اعتراف العالم بأسره بهذه الحقوق، ورغم التنازلات الكبيرة التي قدمتها منظمة التحرير الفلسطينية من اجل السلام، وتلبيتها لجميع الشروط الامريكية في الاعتراف بقراري مجلس الامن 242 و338 وقرار تقسيم فلسطين وحق اسرائيل في الوجود ونبذ الارهاب.. والخ، فلماذا تعترف اذاً حكومة الليكود بحقوق الشعب الفلسطيني هذه؟ ان اعتراف حزب العمل الاسرائيلي قبل ايام بحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير والاستقلال يضع الحكومة الامريكية في صف ناتانياهو والمتطرفين اليهود.

لقد حان الوقت للتكلم بلغة واضحة صريحة محددة وايصال اشارة عربية جادة الى واشنطن بانه كفى. ان المعادلة التي تقوم عليها السياسة العربية في ظل هذه الحقائق يجب ان تتغير، ولا بد من وقفة عربية ومراجعة لانحياز الولايات المتحدة السافر لاسرائيل. لقد حان الاوان لكي نقف مع الولايات المتحدة الامريكية وجها لوجه، فمباحثاتنا يجب ان تكون معها قبل ان تكون مع حليفها الاستراتيجي اسرائيل. ان الولايات المتحدة مطالبة بتحديد موقفها ومفهومها لاسس السلام العادل والدائم والشامل، كما انها مطالبة بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، التي اقرتها الشرائع الدولية وقرارات هيئة الامم المتحدة، والتي اعترفت الولايات المتحدة الامريكية نفسها بها، من قرار تقسيم فلسطين 181 الى قرار حق العودة والتعويض 194 الى القرارات التي تطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها منذ عام 1967 (242 و338 و425)، والتي تقوم عملية السلام على اسس تطبيقها.

اننا لا نريد معاداة امريكا، ولكن امريكا للاسف هي التي تعادي المشاعر والحقوق العربية عن طريق حليفها الاستراتيجي اسرائيل. اننا لسنا بموقع شن الحروب العسكرية ضد الولايات المتحدة الامريكية، ولكن من حقنا ان نحمي مصالحنا وان نستعمل السلاح الاقتصادي امام هذا العداء الامريكي، ونجير تناقض المصالح بين الدول الصناعية التي تتنافس على اسواقنا الى مصلحتنا، فيجب التفريق بين تلك التي تعترف وتؤيد حقوقنا وبين تلك التي تعادينا وتدعم عدونا واحتلال اراضينا ومقدساتنا. فنحن لسنا بحاجة لان نستورد العطر الامريكي حيث باستطاعتنا استبدال العطر الفرنسي به، ولسنا بحاجة لاستيراد الملابس الامريكية، حيث باستطاعتنا شراء الملابس الاوروبية والآسيوية، ولسنا بحاجة لاستيراد السيارات والتركتورات والآلات الامريكية فباستطاعتنا استيراد اليابانية والاوروبية والآسيوية والتي تتفوق جودة عن الامريكية وافضل سعرا منها.

ان واجب ذلك لا يقع فقط على عاتق الحكومات العربية بل يقع ايضا على عاتق الجميع تجارا ومستهلكين ونقابيين. ان مجرد الاعلان عن موقف عربي لجهة حرمان البضائع الامريكية من السوق العربية، سوف يجبر اصحاب هذه المصالح الامريكيين من تجار وصناعيين وغيرهم على التحرك لحماية مصالحهم تلك في العالم العربي واجبار الحكومة الامريكية لتعديل سياستها ومواقفها لتتماشى مع القانون والشرائع والقرارات الدولية وحقوق الانسان وعدم شرعية الاحتلال ومكافاة المعتدي ونبذ العنصرية الاسرائيلية.. ومجابهة اللوبي اليهودي الذي يقف وراء تلك السياسة الامريكية المعادية للعرب وحقوقهم دفاعا عن العدوان والاحتلال والعنصرية الاسرائيلية.

ان العالم في عصرنا الحالي هو عالم التكتلات والاقتصاد والمصالح، وما لم ننجح في اجادة لعبة المصالح ونحمي مصالح شعوبنا الاقتصادية والوطنية والقومية، فاننا لن نتقدم قيد انملة ولن يكون مصيرنا سوى المزيد من التخلف والفقر والضياع. ولن نلوم في ذلك سوى انفسنا.

* سفير ومفوض عام فلسطين في استراليا ونيوزيلندا ودول جنوب الباسفيك





يلتقي الإسباني بروجيرا في دور ربع النهائي اليوم

المغربي ارازي بين الكبار في بطولة رولان جاروس لكرة المضرب

باريس: «الشرق الأوسط» - الوكالات

فرض هشام ارازي، ابن الدار البيضاء، نفسه بين الكبار وصار اول مغربي يبلغ الدور ربع النهائي في احدى بطولات كرة المضرب الاربع الكبرى عندما هزم التشيلي مارتشيو ريوس المصنف سابعاً اول من امس في بطولة فرنسا على ملاعب رولان جاروس.

ولا شيء يمنع هشام، وهو من مواليد 19 اكتوبر (تشرين الاول) 1973، واحترف اللعبة عام 1993، من ان يحلم ويتابع طريقه قدما لانه لا يملك شيئا ليخسره ولانه يحظى بتشجيع واضح من المغاربة والفرنسيين معا باعتبار انه وصل الى فرنسا وهو في الثانية من عمره مع اشقائه الثلاثة ووالده محمد مدرب كرة المضرب في «ايفلين»، ويعمل شقيقان من الثلاثة في تدريب اللعبة ايضا. وخصم هشام اليوم في دور الثمانية هو الاسباني الشهير سيرجي بروجيرا المصنف سادسا عشر والذي احرز اللقب الفرنسي مرتين عامي 1993 و1994. وفي رأي محايد، قال ريوس بعد خسارته امام ارازي «لقد انهكني، واذا لعب بهذه الطريقة في ربع النهائي فانه سيقتل بروجيرا». منذ احترافه، صعد هشام على سلم التصنيف العالمي بالتدريج. وكان يوما في المركز 340 ثم صار في المركز الـ78 في العام الماضي وهو حاليا في المركز الـ55.

ولا شك في ان قياسات هشام البدنية (1.76م و65 كلغ) تجعل منه لاعبا قصيرا مقارنة باللاعبين الآخرين، بيد ان لمسته للكرة بالذراع اليسرى وغريزته وتحركاته على الملعب عناصر تعوض له بشكل كبير امكاناته البدنية العادية. وهناك ايضا ضربات ارساله القوية التي بلغت سرعتها 201 كلم في المباراة امام ريوس.

وقال هشام بعد فوزه على ريوس «انني مندهش لما احققه، وانا العب بطريقة جيدة جدا، ولا اعلم فعلا ما الذي يحصل». ويدرب هشام الايطالي البرتو كاستيلليني، وهو يعنى به نفسيا بالتحديد.

وفجر هشام مفاجأة في دورة هامبورج الالمانية الاخيرة عندما هزم النمساوي توماس موستر المصنف خامسا في العالم 6/1 و6/2، وقد احرز بطولة دورة الدار البيضاء في الموسم الحالي. ولا شك في ان ما حققه هذا الموسم لعب دورا كبيرا في نجاحه في رولان جاروس خصوصا مع كثرة الاحتكاك بكبار اللاعبين.

هشام الرازي يحتفل بصعوده الى ربع نهائي رولان جاروس (ا.ف.ب)

كوتزر تتغلب على جراف وتصعد لنصف النهائي

بلغت الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة حادية عشرة الدور نصف النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة بفوزها على الالمانية شتيفي جراف الثانية 6/1 و6/4، وتلعب كوتزر مباراتها المقبلة ضد الكرواتية ايفا مايولي المصنفة تاسعة التي فازت على الرومانية روكسندرا دراجومير 6/3 و7/5 و6/2 امس ايضا.

وبلغت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة تاسعة الدور نصف النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب بفوزها على الرومانية روكسندرا دراغومير 6/3 و7/5 و6/2 امس على ملاعب رولان جاروس. وتلعب مايولي مباراتها المقبلة ضد الالمانية شتيفي جراف المصنفة ثانية او الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة حادية عشرة.

وبلغ البلجيكي فيليب ديفولف، الصاعد من التصفيات والمصنف 122 في العالم، الدور نصف النهائي بفوزه على السويدي ماجنوس نورمان 6/2 و(6/7) (7/2) و6/4 و6/3 امس على ملاعب رولان جاروس في ساعتين و43 دقيقة. ويلعب ديفولف مباراته المقبلة ضد الروسي يفجيني كافلنيكوف حامل اللقب والمصنف ثالثا او البرازيلي جوستافو كورتن.

بينما تزايد عدد النقص في الصفوف الهلالية

الزامبي ليتانا يغيب عن قمة الكرة السعودية أمام الاتحاد

الرياض: من مساعد العصيمي

رفض الاتحاد الزامبي لكرة القدم طلب نادي الهلال السعودي السماح للمدافع اليجا ليتانا بالمشاركة مع الفريق الهلالي في لقاء نهائي بطولة كاس دوري المحترفين السعودي (دوري خادم الحرمين الشريفين)، وطالب مسؤول الاتحاد الزامبي بان يكون لاعبهم الدولي حاضراً قبل 72 ساعة من لقائهم مساء السبت المقبل، امام منتخب جنوب افريقيا في تصفيات كاس العالم عن قارة افريقيا.

وكان ليتانا قد حاول جاهداً البقاء في العاصمة الرياض لاجل مشاركة فريقه الذي يمر بظروف صعبة في خط الدفاع، لاصابة زميله في متوسط الدفاع عبد الله الشريده، وعدم تمكنه من المشاركة الا ان محاولاته رغم استمرارها لن تجدي في ظل ان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد ايد قرار الاتحاد الزامبي، وطالب الهلاليين بالعمل وفق ذلك.

غياب ليتانا عن الهلال في اهم لقاءاته في الموسم الجاري هو استمرار للمعاناة الهلالية مع ظروف النقص التي حلت بالفريق في هذا الوقت الهام (فالمغربي) صلاح الدين بصير لن يشارك ايضاً في المباراة، لارتباطه باللقاء الدولي الذي سيجمع المغرب وغانا في تصفيات كاس العالم.

ايضا لن يتمكن احد ابرز مدافعي الدوري السعودي الدولي عبد الله الشريده، من مشاركة فريقه الهلال بداعي الاصابة، في الاطار نفسه فان بعضاً من لاعبيه كيوسف الثنيان وعبد الله الدعيع ما زالا يخضعان لتلقي العلاج.

مدرب الهلال (البرازيلي) اوسكار رفض توجه الاعلام بوصف حال فريقه بالمتأثرة من جراء ذلك، مشيراً الى ان الهلال فريق نجوم ولديه من البدلاء ما يوازي عطاء الاساسيين ومستشهداً بان هناك في قائمة البدلاء في الهلال ممن هم اعضاء حالياً في المنتخب الكروي السعودي الاول.

وكان التدريب الهلالي الاخير قد شهد تغييرات كثيرة اجراها المدرب اوسكار.

في المناورة التدريبية بدا واضحاً اهتمامه بالمهاجم عبد الله الجمعان، الذي يتوقع ان يشارك الى جانب سامي الجابر في الهجوم لا سيما ان يوسف الثنيان ما زال يخضع للعلاج.

ايضاً بدا واضحاً ان هناك ادواراً معينة ستوكل للاعب الوسط البديل عبده صبياني الذي غاب طوال الموسم الجاري وعاد الى قائمة البدلاء مع المدرب اوسكار.

وفي معضلة الدفاع الهلالي ظهر من خلال التدريب ان فهد المفرج وفيصل ابو اثنين هما البديلان لعبد الله الشريده وليتانا.

قرعة ربع نهائي كأس أبطال الأندية الأفريقية

الزمالك يواجه الأفريقي التونسي في المجموعة الثانية

القاهرة - ا.ف.ب: سحبت امس في القاهرة قرعة الدور ربع النهائي لكاس ابطال الاندية الافريقية في كرة القدم واسفرت عن توزيع الفرق الثمانية على مجموعتين، الاولى تضم اورلاندو بايرتس (جنوب افريقيا) والرجاء البيضاوي (المغرب) واتحاد العاصمة (الجزائر) وبريميرو دي اوجوستو (انجولا)، وتضم المجموعة الثانية الزمالك (مصر - حامل اللقب) والنادي الافريقي (تونس) وجولدفيلدز (غانا) وفيروفياريو (موزامبيق).

وحضر سحب القرعة رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو والامين العام مصطفى فهمي. وذكر الاخير ان سحب القرعة كان موجها لضمان تكافؤ الفرص وتساوي المجموعتين في القوة. ووضع اورلاندو بايرتس والزمالك على رأس المجموعتين الاولى والثانية، والرجاء والافريقي في المستوى الاول حيث سبق لهما ان احرزا اللقب، واتحاد العاصمة وجولدفيلدز في المستوى الثاني، وبريميرو دي اجوستو وفيروفياريو في المستوى الثالث.

وستبدأ الجولة الاولى في 22 و23 و24 اغسطس (آب): الزمالك ضد فيروفياريو، والافريقي ضد جولدفيلدز بالمجموعة الثانية، واورلاندو ضد بريميرو، واتحاد العاصمة ضد الرجاء بالاولى.

وتقام الجولة الثانية في 5 و6 و7 سبتمبر (ايلول): الافريقي ضد الزمالك، وفيروفياريو ضد جولدفيلدز، وبريميرو ضد الرجاء، والاتحاد ضد اورلاندو. وتقام الجولة الثالثة بين 19 و20 و21 سبتمبر: الزمالك ضد جولدفيلدز، وفيروفياريو ضد الافريقي، والرجاء ضد اورلاندو، وبريميرو ضد الاتحاد.

وتقام الجولة الرابعة في 10 و11 و12 اكتوبر (تشرين الاول): فيروفياريو ضد الزمالك، وجولدفيلدز ضد الافريقي، وبريميرو ضد اورلاندو، والرجاء ضد الاتحاد.

والجولة الخامسة في 24 و25 و26 اكتوبر: جولدفيلدز ضد فيروفياريو، والزمالك ضد الافريقي، واورلاندو ضد الاتحاد، والرجاء ضد بريميرو.

الجولة السادسة في 7 و8 و9 نوفمبر (تشرين الثاني): الزمالك ضد جولدفيلدز، والافريقي ضد فيروفياريو، والاتحاد ضد بريميرو، واورلاندو ضد الرجاء. ويصعد بطل كل مجموعة الى الدور النهائي الذي سيقام بين ايام 28 او 29 او 30 نوفمبر ذهاباً على ارض بطل المجموعة الثانية و12 او 13 او 14 ديسمبر (كانون الاول) ايابا على ارض بطل المجموعة الاولى.

مواجهات عربية في ربع نهائي أبطال الكؤوس

وفي الدور ربع النهائي لكاس الكؤوس الافريقية سيلعب المقاولون العرب المصري حامل اللقب ضد النجم الساحلي التونسي، والجيش الملكي المغربي ضد مولودية وهران الجزائري، كذلك سيلعب المنصورة المصري ضد جومو كوزموس الجنوب افريقي، وسانت لويزيان من رينيون ضد الجيش من ساحل العاج.

والفائز من لقاءي المقاولون والنجم الساحلي سيلعب في نصف النهائي ضد المنصورة او جومو كوزموس، كذلك سيلعب الفائز من لقاءي مولودية وهران والجيش الملكي ضد سانت لويزيان او الجيش. وتقام مباريات هذا الدور في 10 و11 و12 اكتوبر ذهابا، و24 و25 و26 منه ايابا.

وتقام مباراتا الدور النهائي في 21 او 22 او 23 نوفمبر ذهابا و5 او 6 او 7 ديسمبر ايابا.

الكروج يتألق في لقاء فرنسا للقوى ويفشل في تحطيم رقم مرسلي القياسي

لندن: «الشرق الاوسط» - ا.ف.ب

كان العداء المغربي هشام الكروج نجم لقاء سان دوني الفرنسي الدولي الثالث عشر لالعاب القوى الذي خصصت له ميزانية مقدارها 6.8 مليون فرنك (1.2 مليون دولار) عندما الهب حماس المتفرجين رغم البرد والرطوبة الناجمين عن مطر خفيف. ولم يفوت الكروج الفرصة على الجمهور في الاستمتاع باللقاء عندما قطع مسافة 1500 متر في 3.31.76 دقائق بفارق يقل عن 4 ثوان امام الكيني لابان روتيش (3.35.19 د) والفرنسي نادر بوش (3.35.64 د) والمغربي ادريس المعزوزي (3.35.94 د). واعتذر الكروج للمتفرجين بلطف عندما قال في نهاية اللقاء «في ظروف كهذه، لا يمكننا القيام بافضل من ذلك» في اشارة لعدم تسجيله رقما قياسيا يحطم رقم العداء الجزائري نور الدين مرسلي المسجل لهذه المسافة.

وكان الكروج سجل افضل رقم للمسافة هذا العام السبت الماضي في لقاء هينجيلو الهولندي الدولي (3.29.51 دقائق). وجاء المغربي اسماعيل الصغير ثانيا في سباق 5000 متر بزمن مقداره 13.07.94 دقيقة خلف الكيني بول بيتوك (13.05.00 د). واثبت الكيني موزس كيبتانوي من جديد انه ملك الـ3 م موانع (8.11.93 د) وحل المغربي هشام بوعويش في المركز الرابع (8.14.53 د).

وتقدم الناميبي فرانكي فريديريكس على الاميركي براين لويس في سباق 100 متر مسجلا 10.09 ثوان مقابل 10.19 ثانية لمنافسه، في حين حل الكندي بروني سورين خامسا (10.29ث).

بايلي يعتذر لجونسون

على جانب اخر اعتذر العداء الكندي دونوفان بايلي عن تعليقاته ضد العداء الاميركي مايكل جونسون بعد سباق 150 متر الذي دار بينهما لتحديد اي منهما اسرع رجل في العالم. وكان بايلي قد وصف جونسون بانه «جبان» لأنه انسحب ولم يكمل السباق مدعيا الاصابة. وانسحب جونسون صاحب الرقم القياسي العالمي في منافسات 200 متر وهو يعرج لاصابته بشد عضلي في فخذه الايسر.

وأنهى بايلي صاحب الرقم القياسي العالمي في منافسات 100 متر السباق مسجلا 14.99 ثانية. وقال بايلي لوسائل الاعلام: اريد ان اعتذر لمايكل جونسون عن تعليقاتي بعد السباق، انا ومايكل بدأنا السباق كصديقين ولكن الشحن المعنوي قبل السباق جعل هذه الصداقة تتوتر .. احترم قدرات مايكل كلاعب قوى وارجو الا تعوقه الاصابة هذا الموسم واود ان يعود سريعا للسباقات.

موجز

النمسا تطلب استضافة بطولة الأمم الأوروبية عام 2004

● ذكر ناطق باسم الحكومة النمساوية امس بعد اجتماع لمجلس الوزراء ان النمسا ستترشح لاستضافة بطولة الامم الاوروبية في كرة القدم عام 2004.

من جانبه، يأمل الاتحاد النمساوي للعبة في تنظيم المسابقة بالاشتراك مع المجر على غرار ما فعلت هولندا وبلجيكا بالنسبة الى مسابقة العام 2000. وقدر وزير الدولة النمساوي للشؤون الرياضية بيتر فيتمان تكاليف تنظيم المسابقة من 1.5 مليار الى مليارين شيلينج نمساوي (من 150 الى 200 مليون دولار).

ستويتشكوف يحل خلافه مع المنتخب البلغاري

● انهى المهاجم البلغاري خريستو ستويتشكوف خلافه مع المدير الفني لمنتخب بلاده امس، وقال ميهايل كاسابوف نائب رئيس الاتحاد البلغاري لكرة القدم ان ستويتشكوف اجتمع مع خريستو بونيف المدير الفني للمنتخب في منزله بعد وصوله الى البلاد قادما من اسبانيا اول من امس.

وكان ستويتشكوف الذي يلعب لبرشلونة الاسباني قد انسحب من المنتخب العام الماضي ولكن من المتوقع ان يشارك الآن مع الفريق في بقية مبارياته بتصفيات كأس العالم.

واضاف كاسابوف: اخبرني بونيف ان ستويتشكوف زاره فجأة امس وهو يحمل زهورا واعتذر عن الانتقادات التي وجهها له ونقلتها وسائل الاعلام.

وسيتجه ستويتشكوف الى معسكر المنتخب البلغاري في وقت لاحق ببورجاس على البحر الاسود حيث سيلعب الفريق مبارياته امام لوكسمبورج في الثامن من يونيو (حزيران) ضمن مباريات المجموعة الخامسة بالتصفيات. واوضح كاسابوف ان بونيف يفكر فيما اذا كان سيشرك ستويتشكوف في هذه المباراة اذ انه لم يكن يضعه في خططه من قبل.

فوز اتلتيكو مدريد على سرقسطة في الدوري الإسباني

● عزز اتلتيكو مدريد بطل الموسم الماضي موقعه في المركز الخامس بفوزه على مضيفه سرقسطة الثاني عشر 2/3 في اختتام المرحلة الاربعين من الدوري الاسباني لكرة القدم.

وسجل الارجنتيني اسنايدر (24) وبانتيتش (28) وكامينيرو (65) اهداف اتلتيكو، وموريانتس (49) وهيجيرا (74) هدفي سرقسطة.

ورفع اتلتيكو مدريد رصيده الى 71 نقطة وبات يبتعد 10 خطوات عن اتلتيكو بلباو السادس قبل مرحلتين من نهاية الدوري.

وفاز ريال سوسييداد على تينيريفي بثلاثة اهداف سجلها موتيو (35 و50) ودي بدرو (65) فبقي الفائز في المركز الثامن والخاسر عاشرا.

النصر والشباب على المركز الثالث للدوري السعودي اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

تجري اليوم مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع في جدولة بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين بين فريقي النصر والشباب وكلاهما من العاصمة الرياض.

الفريقان خسرا التاهل الى المباراة النهائية امام الهلال والاتحاد في جولتي الدور قبل النهائي، فالشباب خسر الذهاب من الاتحاد 4/2 وعادله في الاياب 2/2 والنصر عادل الهلال في الذهاب 2/2 وخسر منه في الاياب 1/3. وفي ظل ذلك فإن لقاءهما اليوم لن يكون مشابها لتلك الحالة النشطة جدا، وقوة التنافس اللتين كانا عليها في الدور قبل النهائي وعليه، فالارجح ان تاخذ طابعا تنافسيا متوسطا، لا سيما ان الفريقين كانا نوا مطامح قوية ببلوغ المباراة النهائية، وفي هذا الاطار يتوقع ان تكون المباراة ميدانا لمشاركة اسماء جديدة او من قائمة البدلاء في لقائي الدور قبل النهائي.

الحسم في المباراة سيكون نافذا حتى لو اضطر الحكم الى اللجوء الى الركلات الترجيحية لكسر التعادل متى ما حدث ذلك في الشوطين الاصليين حيث ان المباراة ستنتقل فورا من الشوطين الاصليين الى ركلات الترجيح ودون المرور باشواط اضافية.

خسارة النصر والشباب في الدور قبل النهائي رمت بحملها الثقيل على الفريقين، ففي النصر طال النقد الجهاز الفني الذي يقوده (الروماني) ايلي بلاتشي وهو اعلن بشجاعة انه اخطأ تكتيكيا بالتعامل مع شوط المباراة الاول في اللقاء الاخير امام الهلال ودفع ثمن ذلك هدفين في مرمى فريقه. وحاليا ادارة النصر بين مد وجزر في تجديد التعاقد مع بلاتشي مع الاشارة الى انها تفضل بقاءه ولكن تظل لاعضاء شرف النادي كلمتهم.

وفيما يخص خسارة الشباب فإن اللوم رمي باكمله على اللاعبين، فبعد اشكاليات سعيد العويران وفؤاد انور في اللقاء الاول امام الاتحاد وما صاحبها من تحميل رجل الخطوط الدولي محمد النوفل مسؤولية الخسارة، كما اقر بذلك رئيس اللجنة الرئيسية للحكام مثيب الجعيد. تحمل حارس المرمى راشد المقرن تبعيات اللقاء الثاني بتحميله مسؤولية هدف التعادل للاتحاد، وعليه فإن ادارة نادي الشباب اشادت بالمدرب (الفرنسي) جان فرنانذر وهو تلميح يشير الى استمراره لعام آخر.

في النصر فإن ابتعاد (السنغالي) فيكتور وماجد عبد الله ومصطفى ادريس امر متوقع لعوائد صحية ولياقية، وباحتمالات اقل (الغاني) أوهين كنيدي ومحيسن الجمعان لتعرضهما لاصابات في اللقاء السابق امام الهلال. ايضا سيغيب عن النصر مدافعه العملاق محسن الحارثي الذي نال البطاقة الصفراء الثالثة في اللقاء السابق، وفي ظل تزايد الاعداد الغائب عن النصر يتوقع ان يعود خالد الفرحان لقائمة الفريق بعد ايقافه عن اللقاء السابق. ايضا حسين هادي سيكون له مكان في هجوم الفريق منذ البداية بالاضافة الى توقع مشاركة الجنوبي واحمد نصيب.

في الشباب فإن الاسماء الشابة لعبد الله الشيحان ووليد الحربي ومحمد الحمدان والكنهل ستاخذ مواقعها اثناء المباراة، وكما لمح الى ذلك المدرب فرنانذر الذي اظهرت تدريباته الاخيرة نقل كثير من لاعبي الخبرة الى الفريق الغريق والاستعانة بقائمة في معظمها من الشباب.



مدافع النصر محسن الحارثي (يسار) يغيب اليوم عن لقاء فريقه أمام الشباب اليوم («الشرق الأوسط»)

الكويت مرشح لصدارة مجموعته في تصفيات آسيا لكأس العالم

الكويت: من صلاح رشدي

اكد مدرب منتخب سنغافورة الانجليزي باري وايتبريد ضعف فرصة منتخب سنغافورة في ايقاف منتخب الكويت غدا الذي يحتاج الى الفوز لضمان التاهل الى التصفيات النهائية لقارة آسيا من اجل الوصول الى مونديال فرنسا 98.

واضاف وايتبريد: ان كل الظروف ضد فريقه حيث يغيب عن الفريق افضل خمسة لاعبين بسبب الاصابة وان الطقس مختلف تماما وهذا سيؤثر في اداء اللاعبين بالاضافة الى اننا نتوقع حضورا جماهيريا كبيرا لمؤازرة المنتخب الكويتي. وتخوف وايتبريد من استسلام المنتخب السنغافوري من البداية نتيجة عدم تاثير النتيجة على موقفهم في التصفيات خاصة بعد خسارتهم امام لبنان وان مهمته الآن هي نفسية اكثر منها فنية في اعداد اللاعبين ومحاولة ايقاف مسيرة المنتخب الكويتي ولو بالتعادل معه مثلما فعل مع المنتخب اللبناني في بيروت.

واشار وايتبريد الى الفريق الكويتي منظم ويضم عناصر جيدة ولديه امكانات تفوق المنتخبين السنغافوري واللبناني وان فرصة الكويت في تصدر المجموعة السابعة لآسيا افضل من فرصة المنتخب اللبناني خاصة بعد فوز الكويت على لبنان في المباراة الاخيرة. وعن توقعات وايتبريد للمنتخبات التي ستمثل آسيا في المونديال المقبل قال: ان التوقعات صعبة وقد سبق ان رشحت اليابان وكوريا للفوز بكاس الامم الآسيوية وخابت توقعاتي ولكنني اتوقع وصول ثلاثة منتخبات من بين السعودية وايران واليابان وكوريا والكويت.

اما رئيس وفد منتخب سنغافورة عمر ابراهيم فقد اعرب عن سعادته لزيارة الكويت والاستقبال الجيد الذي وجده الوفد، واضاف انه بالرغم من ابتعاد سنغافورة عن المنافسة على قمة المجموعة فإن هدفنا تقديم مباراة جيدة وتحقيق نتيجة طيبة. وان حماس اللاعبين واصرارهم هما العامل الاول والمهم في هذه المباراة. وأوضح عمر ابراهيم: ان المنتخب الكويتي من الفرق الجيدة في آسيا ولكنه لن يفوز علينا بسهولة. وبالرغم من ان كل الترشيحات لصالحة فإننا سنقاوم حتى النهاية.

وقد تدرب منتخب سنغافورة امس على فترتين صباحا ومساء، وركز وايتبريد في تدريبات الفريق على الاهتمام بالناحية البدنية وتطبيق الاسلوب الدفاعي البحت معتمدا على الكرات الطويلة الامامية في الهجمات المرتدة.

وصرح مساعد ماتشالا النجم السابق جمال يعقوب بأن المباراة ليست سهلة كما يعتقد البعض وان هناك ظروفاً عديدة تحيط باللقاء هي التي ستحدد مسيرته.

واضاف يعقوب ان كل مدرب ينظر الى المباراة بمنظار خاص وانه لا بديل عن الفوز لمنتخب الكويت لضمان التاهل للتصفيات النهائية.

احتمالات قوية لإطاحة البطل وعودة رمضان الموسم المقبل

التحقيق مع رضا عبد العال نجم الأهلي المصري غدا

القاهرة: من عبده زينة

يخضع نجم الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي رضا عبد العال غدا الى اجراءات التحقيق معه من قبل مدير الكرة بالنادي ثابت البطل فيما نسب له من تصريحات هاجم فيها الجهاز الفني للفريق واتهمه فيها باضطهاده واصراره على عدم اشراكه في مباريات الفريق. وهو ذات الامر الذي اثار الجهاز الفني للفريق باعتبار ان الجهاز هو المسؤول الاول والاخير وصاحب التقدير الاوحد في اشراك اللاعبين من عدمه.

ومن المرجح ان يتعرض رضا لعقوبة مالية او الايقاف لعدد من المباريات خاصة ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه بين رضا وجهازه. حيث سبق له الاعتراض على استبداله في احدى مباريات الفريق بصورة استفزت الجماهير واثارتها ضد الجهاز الفني وتبع ذلك توقيع عقوبة الايقاف والغرامة ضد رضا.

ويلقى قرار توقيع عقوبات ضد رضا استحسان افراد الجهاز الفني اضافة الى مدير الكرة وخاصة احمد ماهر مدرب الفريق الذي توعد رضا بعدم المشاركة في مباراة الاهلي والاسماعيلي في نهائي الكاس مهما كانت النتائج.

ويتعلل الجهاز الفني للفريق بعدم اشراك رضا بهبوط مستواه وعدم انتظامه في التدريبات رغم انه ظهر بحالة طيبة في اخر تدريبات الفريق فيما ادخلت مشكلة رضا عبد العال مدير الكرة بالنادي ثابت البطل في دوامة جديدة من صراعاته مع اللاعبين والتي لم تنته وطالت معظم لاعبي الفريق ابراهيم وحسام حسن ومحمد يوسف ووليد صلاح الدين واحمد شوبير ومجدي طلبة واصبحت العلاقة بينه وبين اللاعبين مضطربة وسيئة للغاية، وهو ذات الامر الذي اقلق جماهير وبعض مسؤولي الاهلي.

وربما تكون مشكلة رضا هي الحلقة في مسلسل صراعات البطل مع لاعبيه والذي ينتهي عقده مع الاهلي نهاية الشهر الحالي ولم يتم التجديد له حتى الآن.

وفي ذات الوقت عاد الى القاهرة وبشكل مفاجئ نجم الاهلي ومدير الكرة فيه محمد رمضان من امريكا رغم ما اشيع عن استقراره هناك. وتنذر عودة رمضان باحتمالات كبرى بعودته الى منصبه الذي اجاد فيه حال توليه بصورة افضل من البطل، ولم تحدث تلك المشكلات المتلاحقة بينه وبين اللاعبين.

غير ان الامر لن يتم حسمه بصورة عملية خلال الايام المقبلة خاصة ان الدوري شارف على نهايته وتبقى حالة الاستقرار افضل من اي احتمالات للتغيير. الا ان عودة رمضان قد تكون مرهونة الى ما بعد انتهاء الموسم الحالي.

أحمد راضي نجم المنتخب العراقي لكرة القدم:

حظوظنا قوية في التأهل لنهائيات كأس العالم 98

عمان: «الشرق الأوسط»

يتاهل المنتخب العراقي لكرة القدم لخوض موقعة مهمة مع نظيره المنتخب الكازاخستاني على ملعب الشعب الدولي في بغداد يوم الجمعة المقبل. وذلك في اطار مباريات المجموعة التاسعة ضمن التصفيات الآسيوية التمهيدية لبطولة كاس العالم لكرة القدم التي ستجري نهائياتها في فرنسا صيف عام 1998.

ويتطلع المنتخب العراقي، الذي يتصدر المجموعة حاليا برصيد 3 نقاط من فوزه على باكستان في لاهور (2/6) ويفارق الاهداف عن المنتخب الكازاخستاني الذي فاز على باكستان في كازاخستان (3/صفر)، الى انتزاع كامل النقاط الثلاث من مباراته مع كازاخستان كي يتسنى له قطع مشوار بعيد نحو التاهل عن المجموعة الى الدور الثاني الحاسم من التصفيات الآسيوية وليصبح رابع منتخب عربي يتاهل للدور الثاني بعد منتخبات السعودية والامارات وقطر، وخامس منتخب اسيوي يتاهل مع تاهل المنتخب الكوري الجنوبي رسميا الى الدور الثاني.

يذكر ان طاقم حكام من الصين الشعبية سيتولى ادارة لقاء المنتخب العراقي والكازاخستاني في بغداد يوم الجمعة المقبل. ويراقب اللقاء الحكم الدولي الاردني المتقاعد محمد السكران الذي كلفه الاتحاد الآسيوي مهمة الاشراف على الملعب وتهيئة الظروف الملائمة لاقامة المباراة.

ولحظة توقف المنتخب العراقي في عمان قادما من الدوحة في طريق عودته الى بغداد بعد ان خضع لمعسكر تدريبي في العاصمة القطرية لمدة عشرة ايام عقب مباراته الاولى في المجموعة مع المنتخب الباكستاني في لاهور، التقت «الشرق الاوسط» بكابتن المنتخب العراقي العائد مجددا الى صفوف المنتخب احمد راضي حيث تحدث حول جوانب متعددة من مسيرة المنتخب العراقي وموضوع استبعاده وعودته الى صفوف المنتخب وتجربته في الاحتراف بنادي الوكرة القطري.

وعن شعوره عقب قرار استدعائه لقيادة المنتخب مجددا في تصفيات كاس العالم بعد ان غاب عن صفوف المنتخب في نهائيات كاس آسيا الحادية عشرة التي استضافتها الامارات خلال ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي قال راضي: لا شك ان عودتي للمنتخب قد حملتني مسؤوليات اكبر تجاه المنتخب وجمهور الكرة العراقي الذي ينتظر مني الكثير. وفي جانب آخر هذا فخر كبير لي ولذلك فانني حريص على ان اكون عند حسن الظن بي وامل ان يوفقني الله لأرد دين جمهور الكرة العراقي علي فهو صاحب القرار الاول بعودتي الى صفوف المنتخب.

ويذكر ان قرار استبعاد راضي عن صفوف المنتخب العراقي تم عقب انتهاء تصفيات المجموعة الآسيوية السادسة لبطولة كاس آسيا الحادية عشرة لكرة القدم. والتي ضمن المنتخب العراقي الى جانب نظيريه المنتخبين الاردني والباكستاني. حيث يتعذب المنتخب العراقي كثيرا قبل ان يتسنى له انتزاع بطاقة التاهل عن المجموعة الى النهائيات التي جرت العام الماضي في الامارات حيث اوعزت جهات عراقية عليا باستبعاد راضي من صفوف المنتخب العراقي.

وعن حظوظ المنتخب العراقي في الفوز ببطولة المجموعة التاسعة والتاهل الى الدور الثاني من التصفيات الآسيوية قال الكابتن راضي صاحب الهدف الوحيد للمنتخب العراقي في نهائيات كاس العالم بالمكسيك عام 1986 في مرمى بلجيكا: يمثل المنتخب الكازاخستاني العقبة الأهم في طريقنا الى الدور الثاني. وعموما فإن فرصتنا كبيرة في التاهل عن المجموعة خصوصا اذا نجحنا في تحقيق فوز مريح على منتخب كازاخستان في مباراتنا المقبلة معه في بغداد يوم الجمعة المقبل.

وحول توقعاته للمنتخبات المرشحة للتاهل عن القارة الى نهائيات كاس العالم في فرنسا قال: هناك فرصة قوية لوجود (5 او 6) منتخبات عربية في الدور الثاني من التصفيات فهناك السعودية والامارات وقطر والفرصة متاحة امام منتخبات العراق والكويت وسورية لبلوغ الدور الثاني. وهذا يعزز من حظوظ المنتخبات العربية في التاهل الى النهائيات. واعتقد ان المنتخب السعودي يبقى المرشح الاول للتاهل عن القارة الى الادوار النهائية.

وبالنسبة لفترة الاحتراف التي امضيتها مع نادي الوكرة القطري، قال راضي: لقد كانت فترة ناجحة ومؤثرة بالنسبة لي حيث تمكنا من التقدم بالفريق من المؤخرة ليصبح منافسا قويا في المسابقات المحلية وهو امر يعتبر انجازا لـ3 لاعبين عراقيين لعبوا في صفوف الفريق. ومع انتهاء مدة العقد اتفقنا على ان اتوقف حاليا. ولم اقرر بعد الخطوة التالية بالنسبة لي. وهناك عروض عديدة امامي للاحتراف من اندية قطرية. ولكنني لم اتخذ القرار الرسمي الى حين الانتهاء من تصفيات كاس العالم. وربما فكرت في الاستقرار في بغداد وفي هذه الحالة لن العب لغير فريق نادي الزوراء.

اما مدرب المنتخب العراقي يحيى علوان فقد قال عن عودة راضي الى صفوف المنتخب: لا شك ان وجود الكابتن راضي هو امر ضروري بالنسبة لنا فهو لاعب صاحب خبرة دولية واسعة ويمتلك مواصفات فنية كبيرة. ونسعى الى اعادته تدريجيا الى صفوف المنتخب نظرا لتاثره نفسيا عقب قرار استبعاده وهو قرار لم يكن لنا في الجهاز الفني راي فيه. ونحن نعد راضي للقاء الجمعة المقبل مع كازاخستان بعد ان ظهر بمستوى طيب خلال مشاركته في النصف ساعة الاخيرة من مباراتنا الاولى مع المنتخب الباكستاني والتي فزنا بها 2/6 وسجل راضي هدفا منها.

ماكتير أفضل ممثلة وبلمر أحسن ممثل

العروض الكلاسيكية تحصد جوائز توني المسرحية



من الفائزين بجائزة «توني» جانيت ماكتيرو وكريستوفر بلمر

جوائز

نيويورك: «الشرق الأوسط» والوكالات

حصلت الممثلة البريطانية جانيت ماكتير على جائزة افضل ممثلة مسرحية عن دورها في مسرحية هنري ابسن «منزل الدمية». وتعتبر هذه الجائزة المعروفة باسم «توني» من ابرز جوائز المسرح العالمي ويتم منحها سنويا في حفل مسرحي خاص في نيويورك.

وعلى الصعيد نفسه تسلمت الاميركية ليلياس وايت جائزة عن دورها في مسرحية «الحياة»، كما حظيت المسرحية الموسيقية «القطط» المأخوذة عن نص لاليوت بجائزة اطول مدة عرض في شارع المسرح الاميركي برودواي، وموسيقى المسرحية من تأليف الفنان اندرو لويد ويبر. وقد ذهبت جائزة افضل ممثل في اطار جوائز «توني» لكريستوفر بلمر عن دوره في مسرحية «باري مور»، في ما ذهبت جائزة افضل اخراج لولتر بوبي مخرج المسرحية الموسيقية «شيكاغو» مع جائزة اخرى لانتوني بيج.

اما اكثر المسرحيات التي حصلت على جوائز فرعية فهي فيكتوريا «تيتانيك» التي تحكي قصة السفينة التي كانت تحمل الاسم نفسه وغرقت في ظروف غامضة، ولوحظ في عروض العام الحالي ارتفاع نصيب العروض الكلاسيكية من الجوائز.

«الشرق شرق» مسرحية آسيوية على الخشبة البريطانية

كوميديا البحث عن هوية

عروض اجنبية

لندن: من لؤي عبد الإله

عرف ايوب خان الدين ممثلا للادوار الثانوية في بعض الافلام والمسلسلات التلفزيونية البريطانية المعنية بالحياة اليومية للافراد والمسماة بالـSoap Opera، اضافة الى التمثيل في بعض المسرحيات المقدمة خارج لندن، ويبدو ان لفرقة مسرح تاماشا المعنية بتطوير النشاط المسرحي لدى الجاليات الآسيوية (الهندية والباكستانية)، دورا مهما في مساعدة ايوب خان الدين على كتابة مسرحية «الشرق شرق» ثم تبني هذا العمل وتقديمه اولا في برمنغهام، قبل انتقاله في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 الى الطابق العلوي من مسرح «الرويال كورت» المخصص لنصوص الكتاب المبتدئين. وها هي المسرحية تظهر اخيرا في طابق «الرويال كورت» الاسفل الشهير، بالتعاون بين فرقة المسرح المضيف، فرقة مسرح تاماشا وفرقة برمنغهام.

الاهتمام الذي لاقته «الشرق شرق» في الصحافة ناجم باعتقادي عن كونها اول مسرحية تتناول الاشكالات القائمة في حياة الآسيويين ذوي الاصول العرقية المختلطة والذين يعيشون ضمن وسط عمالي بريطاني. مع ذلك وعلى الرغم من حساسية الموضوع فانتاجه على مسرح شهير كالرويال كورت يشكل نقطة اثارة وجذب واسع لجمهور لندن المتعدد الثقافات والاصول العرقية. ولا بد ان النص الذي قدمه ايوب خان الدين له صلة بخلفيته الاجتماعية وان كتابته بهذا الشكل النهائي قد مرت على ايدي اختصاصيين في حقل المسرح جعلته في الاخير عملا ناجحا.

وان يكون العمل ناجحا فهذا يقاس على الاغلب بشباك التذاكر، وحينما يكون الكاتب مبتدئا فالحماسة آنذاك تتصاعد لضمان نجاحه عبر اجراء التعديلات المستمرة قبل واثناء التدريبات.

يعرف الكاتب بان موضوعا حساسا كهذا لا يمكن تناوله الا عبر الكوميديا، وبان المبدأ الاساسي الذي تعتمد عليه الكوميديا هو جمع المتناقضات جنبا الى جنب والمبالغة في رسم الشخصيات. هنا سيظهر الاب الباكستاني في اقصى حالات التطرف الشرقي: الاستبداد المطلق في تعامله مع افراد عائلته، زواجه بامرأة اخرى متروكة في كشمير، لا يكف ان يهدد زوجته الانجليزية من وقت الى آخر بجلبها الى منطقة سالفورد مقابل ذلك سنرى الزوجة الانجليزية حريصة على راحة زوجها وابنائها بالتخفيف دائما من حالات التصادم التي تظهر من وقت الى آخر بين الاب والابناء. لخلق جو ضاحك ستكون اللغة الانجليزية المكسرة التي يستخدمها الاب مع ابنائه موضوعا مستمرا لسخريتهم وتعليقاتهم، رغم الخوف منه، الابناء يختلفون في موقفهم من الاب وهذا يحدد درجة صلتهم بالمجتمع. فاذا كان الابن الاكبر عبدول حريصا على ترسيخ علاقاته برفاقه، فانه سيفاجأ ذات مرة بكونهم لا يرونه في الاخير الا موضوعا للضحك بسبب اصله الباكستاني. الابنان طارق وسليم منحازان ضد الاب، ولا يكفان عن السخرية منه حتى امام اصدقائهم. بالمقابل هناك الابن منير المرتبط بابيه ويذهب الى المسجد بانتظام.

من المشهد الاول يتضح لنا ان السيد خان وزوجته آن قلقان على ابنهما الصغير ساجد الذي تجنبت امه ختانه بعد ولادته، وها هو الآن وقد بلغ الثانية عشرة وفي حاجة الى هذا الختان لانه حسب ما يقول الاب سيذهب الى جهنم. سيكون الموضوع مثيرا للفضول للابنة مينة التي لن تكف على طرح الاسئلة او التعليق على الموضوع. ولخلق مزيد من الاضحاك سيكون ساجد صبيا خجولا متعلقا بقوة بمعطفه الوسخ الذي لم ينزعه منذ اكثر من عام. بموازاة هذا الموضوع تنطرح مسألة زواج الابنين الاكبرين عبدول وطارق، التي خطط لها الاب لوحده دون استشارة الام او ابنيه. ولن يكون بامكان الام الاعتراض على رغبة الاب حرصا منها على وحدة الاسرة. الزواج المعد سلفا سائد بين الجاليات القادمة من القارة الهندية، ولكن في حالة هذه الاسرة نجد ان الاب نفسه قد تزوج من امرأة انجليزية، وينوي الآن تزويج ابنيه من اختين باكستانيتين، يمتلك ابوهما اربعة محلات قصابة وبيتا واسعا. هذا التناقض لا يمكن حله الا بافتراض ان زواجه من امرأة انجليزية ليس الا بدافع الانتهازية. فهي تمتلك البيت وتشتغل في محل بيع السمك والبطاطا كل ساعات النهار، وجود البيت جوار المحل سيساعد على تنقل الممثلين من مكان الى آخر، مما منح احساسا قويا بالمكان.

يحسم الابنان الوضع: عبدول مستعد للقبول بالزواج خشية من الاقصاء عن الاسرة، واحساسه بالقطيعة من الوسط البريطاني رغم غياب اواصر قوية بالوسط الباكستاني، اما بالنسبة لطارق فهو سيرفض، واذا اضطر فسيترك البيت. سيتساءل الابناء عن هويتهم سيقول طالب الفن سليم بانهم هنود انجليز، ستقول مينة بانهم اوروبيون - آسيويون. اما منير فسيصر على انهم باكستانيون.

سيأتي المشهد الاخير خارج مسار الاحداث. اذ يصل السيد شاه ابو العروسين، حاملا بيديه صورتيهما المؤطرتين بالذهب، فتضعهما الام فوق خزانة الصحون. ومع الاحاديث التي تدور بين الام والسيد شاه يتضح موقفه المتعالي على حالة اسرة خان، فيقترح ان ينتقل الابنان الى بيته لان ابنتيه اعتادتا العيش في بيت فسيح، وهذا ما يدفع الام الى الاصرار على لحاق ابنتيه ببيتها لا بالعكس. في هذه المعمعة سيأتي الابن سليم حاملا تمثالا لجزء عار من جسم امرأة، وفي اللحظة التي يختطف التمثال من يد امه الغاضبة، سيدخل الى حجرة الضيوف، مما يثير اشمئزاز الضيف، وانسحابه مع الصورتين. مقابل ما قامت به زوجته من مواجهة للضيف، سيقوم خان بضربها امام ابنائها، وهذا مما يجعلهم جميعا ينحازون ضده. في المواجهة الاخيرة مع ابنه عبدول سيقول له الاب باكيا بان كل ما فعله هو من اجل صالحه وصالح العائلة.

سيطلب عبدول من ابيه الذهاب الى محلهم. ووسط شتائم الابناء الآخرين لابيهم ستغضب الام عليهم: من تتحدثون ضده هو ابوكم في الاخير.. ثم تذهب اليه.

مشهد من مسرحية «الشرق شرق»

يبدو لي ان المسرحية قد نجحت كعمل كوميدي، لا من خلال الشخصيات والجمع بين التناقض، بل من خلال السخرية المستمرة بكل قناعات ووجهات نظر الاب على لسان ابنائه، وهذا ما حولهم الى نماذج كاريكاتيرية اكثر منها شخصيات حقيقية. ولا بد ان عملا كهذا سيوصف بالعنصرية لو انه كتب من قبل شخص غير باكستاني بالاصل. فكأن ما لا يمكن ان يقوله المتفرج قد شاهده امامه بمسرحية كوميدية، تتطابق مع احكامه المسبقة على الباكستانيين بشكل خاص وعلى الاغراب بشكل عام.

«جنينة الضائع» لروجيه عساف على مسرح بيروت

ضحكات متقطعة في حديقة البؤس اللبناني

عروض عربية

بيروت: من سوسن الأبطح

يحق للكثيرين ان يقلقوا وان يشعروا بالضيق والحرج والانزعاج وهم يشاهدون مسرحية «جنينة الضائع»، ذلك لان روجيه عساف كان، هذه المرة، موجعا جدا وصريحا وبسيطا وعفويا بفنية فذة، واستطاع ان يحول خشبته الى مرآة جلية تطلع منها صورنا البشعة ونشتم من انحائها روائح حقد وخوف وكبت وروائح اخرى كثيرة للظلم والطغيان. المواقف والمشاهد والقضايا التي نراها على قتامة مضمونها باتت مألوفة ومقبولة وكاننا اعتدنا واستسغنا لعبة القضم الدائم في حقوق الآخر وانتهاك انسانيته.

المريع في «جنينة الضائع» لا الفظائع التي تثيرها وانما الصمت المطبق الذي نقابل به الشاعات المفزعة، وهو ما يقدم لنا باسلوب لا يخلو من فظاظة وخشونة وقسوة، تبقى ظاهريا على جلافتها مجرد مشاهد ملمومة من ارض المألوف او ما قررنا في لاوعينا ان نألفه بدل ان نثور عليه ونتحداه ونحاربه.

عدد روجيه عساف الوسائل والاساليب كما عدد المواضيع والاحداث والقضايا وعدد الادوار للممثل الواحد وادخل القصة في القصة والمسرحية ضمن المسرحية وخلط الواقعين المحض بالتخيلي العابق بالفانتازيا، كل ذلك بطريقة تقطيعية، تجزيئية لا تخلو من براعة، وكأنما المخرج قصد ان يضعنا امام «بزل» من لحم ودم ويترك لنا الم ومتعة التركيب النهائي له.

في البدء نرى الممثلين على المسرح وهم ينغمسون في نوعين من اللعب: لعب للهو والاستئناس وآخر من اجل التحضير لمسرحية يشاركون في اخراجها وتقديمها. تدور نقاشات وحوارات ويتم توزيع الادوار والمهمات ويبدأ كلام سرعان ما يتمحور حول مسألة اعدام خليل ط. الذي شنق يوما في جنينة الضائع بتهمة الاعتداء والقتل وتقطيع جثة ايفون التي اجرته الشقة.

ورغم ان الممثلين يتحدثون كثيرا عن المحاضر الحقيقية لمحاكمة خليل ط. الا انه لا يعنينا كثيرا ان يكون المتهم رجلا مسحوبا من ارض الواقع او خارجا من مخيلة عساف، او القصد هو الكلام على مسلسل الاعدامات اللبنانية واثارة التساؤلات حول مسألة القتل بحد ذاتها. وعساف يريدنا ان نرى الآخر للسفاح المعلن، هو وجه البريء الذي ظلم وسجن وعذب واعدم ويصير محور البحث عن تملك الحقيقة النهائية، وحق اطلاق الاحكام القاطعة بالموت. المجتمع (مجتمعنا) على خشبة روجيه عساف يكاد يتعرى وتظهر جوانبه مشوهة نخرة. فثمة كلام عن العجز والضجر والخواء وتأتي المرأة المقتولة المقطعة، تحضر الى المسرح قطعة وراء قطعة لتتحدث عن علاقتها بالرجل، بوالدها، بزوجها وبالعالم، وثمة مشاهد تطال الاقنعة والطائفية والنكورية المفرطة والانوثة المسحوقة، وينبجس من كل هذا احساس غريب بالافلاس واللاجدوى. فبينما تبدأ المشاهد برفض الممثلين لادوارهم نلحظ انهم يرضخون مع الوقت لقابلية كل الادوار التي تعرض عليهم، ولا يدافع احدهم بان يلعب دور كلب وهو مشدود الى تلك التجربة الفريدة.

تجربة الروائح التي لا تخطئ، هناك رائحة للحقد واخرى للخوف وثالثة للشبق... عما يشعر به، ما بين النقد الجارح المحزن والنقد السافر المضحك يتنقل مشاهد روجيه عساف محمولا بخفة على اجنحة نص حبكه المشاركون في العمل وبشكل جماعي ليتحول الى نصهم الخاص وقصتهم الشخصية ومسارهم الاجتماعي. كل ممثل احتفظ باسمه على المسرح وكأنه جاء ليقدم مشكلته وقضيته وحكايته التي لا تشبه حكايات الآخرين بقدر ما تشبهها في ذهابها الى مصب نهائي يختلج فورانا وجرارة وكأنه يستعد للانفجار.

كل الجروح هي مجال للنبش والبحث والتحاور وجرح السرلنكية المقهورة في مجتمع يقفل بابه... لا يقل نزفا عن غيره. فها هي تقف وسط المسرح تتحدث عن... على هامش الوجود الاجتماعي خارجه تماما. وتلك المرأة الوحيدة التي حاولت الدفاع عنها، ما هي في اعين الآخرين الا سيدة مترفة، ضجرة تبحث عن ما تملأ به فراغها.

ندخل اذاً من عالم الى آخر، من معاناة الى اخرى ببراعة ومرونة، فلا ارباك ولا ارتباك انما هو مزيج حياتي صاخب وعارم فيه من الخضوع والخنوع بقدر ما فيه من الشكوك والاحتجاج والنقد الذي يطال المسرح نفسه واعمال روجيه عساف ومساره الاخراجي، الممثلون يقولون ما يريدون او هكذا يخيل الينا بينما رسمت كل حركة على المسرح بحنكة وبراعة وسبقتها دراسة وتخطيط.



امرأة مقتولة تتحدث عن حياتها (تصوير جوزف ابي رعد)

نحن امام مسرح جامع، تكثيفي، تنويعي، استطاع بالاعتماد على العنصر البشري وحده من حبك المشاهد والعوالم واحياء القصص، فالخشبة شبه فارغة وليس عليها سوى جدار صغير منخفض استخدم لغير غرض، ورافعة معدنية ضخمة عملت طوال فترة العرض على تغيير شكل الديكور واخراج الممثلين وادخالهم الى الخشبة احيانا كما استخدمت الرافعة لاغراض مشهدية ووظيفية وجالت بالممثلين عند الحاجة على الخشبة او في قاعة العرض وهي تحملهم على يدها المعدنية العملاقة.

الرافعة جزء من اللعبة فهي تشبه وحشا آتيا من مكان آخر، دخيلة على اهميتها، بشعة على ضرورتها، باردة تذكر بالذهاب السريع لايامنا صوب المكننة الالزامية وجمود ردود افعالنا ومحدوديتها.

لقد استطاع روجيه عساف ان يفجر طاقات ممثليه ويشركهم في العمل ويحرك حساسياتهم بمهارة واضحة. كما تمكن من ان يسقط الحدود بين الواقع والتمثيلي بين الممثل ودوره بين الحماسة واللامبالاة بين الخنوع والانتفاض فبدأ العمل مجموعة من المتناقضات المنسجمة، ولم يتخل المخرج عن رؤيته السوداوية المعتادة والتي تلبس اثوابا بانورامية ساخطة هازئة، هزلية وساخرة. فمن قلب جدية الموت ودراميته قد تطلع قهقهات متوجعة لكنها على اي حال ثغرة امل ولو عابرة.

لكن النهاية، نهاية «جنينة الضائع» اريد لها قصدا ان تكون قاتمة، حزينة ومؤثرة بحيث يطغى العدم على الوجود ويعلق خليل ط. في الرافعة مشنوقا مقتولا، وتحل عتمة مفاجئة بينما تبقى الرافعة تتقدم بجسد الرجل المعلق لتتصل به فوق رؤوس الحضور وتترك جثته تتدلى وتتارجح في فضاء القاعة. وكأن هذه الضحية تذكر بكل الضحايا الضاحكين الباكين الذين مروا بـ«جنينة الضائع» والتي كان يفترض انها حديقة للفرح والسرور.

روز فنتون تثني على تجارب عربية مميزة

عروض من مصر وفلسطين والجزائر في المهرجان الدولي التاسع للمسرح في لندن

مهرجانات

لندن: من بيفرلي انروز

تستضيف بريطانيا هذا الصيف المهرجان الدولي التاسع للمسرح، وهو اكبر المهرجانات المسرحية واشهرها في العالم بل الاحدث. وهذا العام سيكون الاكبر، حيث يضم عروضا من انأى بقاع العالم: الهند، الارجنتين، اليابان، عدا عن عروض العديد من المواهب الفنية البريطانية.

ومن العروض المميزة في المهرجان مسرحيات لفرقة فلسطينية واخرى مصرية.

واعربت روز فنتون احدى الشخصيات المنظمة للمهرجان عن اعجابها المتنامي بالمسرح العربي، وقالت «ان افتتاني بالمسرح العربي بدأ قبل عامين لدى مشاهدتنا لقطة للفنانة الجزائرية صدقات عسوف. حقق العرض نجاحا باهرا في تلك السنة. لكن الاكثر اثارة ان الفنانة عادت الى بلادها المثقلة بانواع الاضطرابات السياسية حيث اصبح الفنانون، بل الفنانات بوجه خاص، هدفا للقتل على يد الجماعات الاصولية. لقد شعرت باحترام كبير لالتزام هذه المرأة التي تكافح شأن الكثير من الفنانين في بلادها، للحفاظ على المواقع وعلى حق الكلام والتعبير عما يدور حولهم.

وخلال السنة نفسها عقدنا مؤتمرا ضم فنانين من ارجاء العالم العربي، واطلعنا على سبل عمل هؤلاء الفنانين لبلورة هوية جديدة لاعمالهم. فهم لا يكررون ببساطة الانماط الغربية، بل يفتشون عن لغة جديدة للمسرح، لغة خاصة بهم وتعكس شروط نمو ثقافتهم الوطنية الخاصة». ان مهرجان هذا العام يعتزم مواصلة النقاش حول الخصوصية الثقافية من خلال عرض مسرحية للفرقة الفلسطينية «القصبة»، تتناول المسرحية محنة رجل فلسطيني يعثر على جثة. هل يبلغ السلطات ويعرض نفسه لتهمة القتل، ام يلتزم الصمت ويأخذ جواز مروره الذي يسمح له بالعمل في اسرائيل، وهو عمل يحتاجه حاجة ماسة ليعيل نفسه. ان هذه الحكاية الغريبة، المحزنة، تسلط الضوء على اشكال الجور التي تتعرض لها كثرة من الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وتقول هذه المسرحية كيف ان لونا بسيطا لبطاقة الهوية يعادل الفرق بين العمل او الموت جوعا. «اثارني هذا العمل بقوة لانه يصور لي قوة المسرح في انتقاد حياتنا اليومية». وحقق العرض نجاحا كبيرا في العالم العربي، وحاز العرض جائزة افضل في مهرجان قرطاجة السابع عام 1995، كما دعيت الفرقة للمشاركة في المهرجان المسرحي لمعهد العالم العربي في باريس. اما فرقة «الورشة» المصرية ذات السمعة العالمية، فتشارك في مهرجان هذا العام بعملها المعنون «حدّ الليل» وهي حكاية حب مصرية مأساوية، تعتمد احداثا حقيقية. «ان الورشة هي واحدة من ابرز الفرق التي جاءتنا من العالم العربي. وان هذه المسرحية تستكشف طبيعة الحقيقة، وما اذا كانت تتغير تبعا للمنظار الشخصي. وان هذه القطعة تذكرني بفيلم كيرأساوا العظيم التي تأخذ حادثا منفردا تعرضه من ثلاث زوايا، فنخرج آخر المطاف لا نعرف ما حصل لاحقا، نظرا لان الحقيقة تتلون بمنظار الرائي الذي يجربها».

ان فرقة الورشة عبارة عن جماعة من الفنانين والموسيقيين والراقصين، الذين يجوبون المنطقة العربية آخذين عروضهم الى الارياف كيما ينقلوا تجاربهم المسرحية الى الآخرين. «وبهذه الطريقة لا يضيع ارثهم الثقافي فقط بل ينتقل من جيل الى جيل آخر من الممثلين».

ويستضيف المهرجان ايضا مؤتمرا عربيا آخر. وتقول فنتون «اظن ان من المهم مواصلة النقاش الذي بدأناه في مؤتمرنا الاول، نعني التساؤل عن دور الفنان اللبناني في بلد يعيد بناء نفسه بعد الحرب، او دور الفنان الفلسطيني في ضوء مشروع السلام المرشح للفشل، او دور الفنان المصري في ضوء تزايد خطر الاصولية».

يقام المهرجان كل عامين، وهو التاسع منذ 16 عاما. وتقول كيت أشكروفت مسؤولة التسويق «ان روز فنتون، ولوسي نيل درستا في جامعة واريك، وعملتا معا في مسرحية اخذتاها الى البرتغال. ولما وصلتا هناك تأثرتا بما رأتاه وادركتا وجود طرق متعددة لتقديم المسرح، واساليب متعددة للاداء، وان اللغة ليست حاجزا يتعذر اجتيازه».

وخلال الفترة القصيرة من عمر هذا المهرجان، قدم اعمالا بارزة من مختلف ارجاء العالم، بما في تلك مسرحية «فيدرا» الرائعة من رومانيا التي قدمتها فرقة مسرح كرايوفا، اضافة الى عرض هجائي مسل يتناول المانيا الحالية بعنوان: «اقتل الاوروبي - اسسية وطنية». وهذا العرض قطعة هائلة من المسرح البديع من فرقة فولسكبورنه في برلين، التي تناولت مشكلات التوحيد والنزعة القومية الجامحة بطريقة ساخرة.

ولعل اعظم لقية في المهرجان هو المخرج الفرنسي الكندي المبدع روبرت لاباج، الذي قدم اعجازا كبيرا هو مسرحية «ثلاثية التنين» التي حازت تقديرا نقديا باجماع كل النقاد.

ان مهرجان هذا العام سيثير النقاش والخلاف بمجيء فرق من هونغ كونغ، وبكين، وتايوان، تتناول تسليم بريطانيا للجزيرة، اضافة الى عرض للروائي الافريقي تشينوا اكيبي «تفكك الاشياء» الذي يتناول ارث الاستعمار. وسيقدم المهرجان مسرحية من اسرائيل بعنوان «كعفاد» التي تحكي قصة سكان قرية صغيرة في فلسطين خلال الاربعينات.

وتروي القصة من خلال طفل ساذج يدعى «يوسي» على خلفية الحرب المستعرة في اوروبا، ومذابح اليهود فيها، ومساعي انشاء دولة اسرائيل.

وتقول روز فنتون: «اظن ان من المهم جدا ان هذا العرض يأتي مع العروض الفلسطينية والمصرية. وهذا بالنسبة لي يعني ان المهرجان يشكل حوارا بين مختلف الثقافات».

كتاب جديد بالعربية لرئيس جمهورية إيران الدكتور محمد خاتمي

«في اللجة» رحلة فكرية بحثا عن المثقف المنتظر

كتب

باريس: من انعام كجه جي

لا شك ان دار «الجديد» في بيروت حققت ضربة موفقة باصدارها قبل اسابيع قلائل كتابا للدكتور محمد خاتمي، جاء مترافقا مع فوزه بالرئاسة في ايران.

عنوان الكتاب «بيم موج» وهي عبارة فارسية تعني «في اللجة»، مأخوذة من بيت شعر لحافظ الشيرازي المعروف بلسان الغيب، يخاطب فيه الطير خفيف الجناح، قائلا له ما معناه: «ايها المتنعم بالنسيم الساحر، انى لك ان تدرك ما نحن فيه، اذ نحن في ظلمة الليل وغمرات اللجة العاتية، بين الخوف والرجاء».

هي اذن اطلالة على المشهد الثقافي في ايران، كما تقرأ على غلاف الكتاب ايضا، بما تتنازع هذا المشهد من مخاوف وآمال. انه حصيلة خمس محاضرات لخاتمي، اربع منها القيت في جامعة طهران، والخامسة في جامعة العلامة الطباطبائي، وكلها ينطوي على اثارة اسئلة اساسية معاصرة، لا بد منها لمن يود الاحاطة بشؤون الدنيا والدين معا: في أي عصر نعيش؟ واي افكار هي افكارنا؟ والى اي حد ننسجم مع مقتضيات عصرنا؟

وتكاد مقدمة الكتاب المشيرة الى عالم ديني هو الدكتور خاتمي تغري بالتعرف على ثمار ذهن منفتح قيض له ان يتولى زمام الحكم في بلد اقل ما يوصف به انه بلد متشدد، تتنازع ساحته رياح التغيير مع تيارات الانكفاء، بحيث يبدو الفكر الديني وكأنه في مأزق حرج.

أليس خاتمي هو الذي يقول في اولى محاضرات هذا الكتاب «ان التحجر هو آفة الدين الداخلية. ويبدو ان اهم عوامل التحجر هو الاطمئنان للتقاليد الفكرية والعادات الاجتماعية والتشبث العشوائي بها، ومن ثم سريان قداسة الدين ومطلقيته على هذه التقاليد والعادات».

المحاضرة الاولى مخصصة للحديث عن آية الله الخميني، ولأن خاتمي يفضل طرح الاسئلة اولا، ثم محاولة تلمس اجابات لها، فانه يتساءل: «اي اسلام هذا الذي كان ينادي به الامام الخميني، والذي قامت الثورة الايرانية على اساسه، والذي يسعه توجيه سفينة مصير المسلمين وسط هذا العالم المضطرب بالامواج العاتية؟».

انه يدعو المحافل الفكرية والحوزات العلمية الى المشاركة في ايجاد الجواب، ويحيلهم الى قول للخميني يقول فيه «ان الاسلام غريب ايما غربة في عالم اليوم، وان رده من غربته بحاجة الى تضحية».

وهنا يرى خاتمي ان مجرد الادعاء بأن الاسلام افضل من الجميع لا يحل مشكلة بل ينبغي التمكن من توضيح المواقف الاسلامية بحيث تكون قادرة على حل مشكلات الانسان وقضاياه. وهو يعتبر ان من طليعة مهمات المسلم الواعي اليوم ان يزيل الصورة السلبية التي خلفتها الحكومات التي يصطلح على تسميتها بالدينية، سواء في الشرق الاسلامي ام في العالم المسيحي، لأن البشرية لا تحفظ ذكرى حسنة عن الكثير من هذه الحكومات.

ويقول: «ومما يدعو الى الحزن ان احد اهم العوامل في ظهور العلمانية ورواجها حاليا هو النظرة الخاطئة التي فرضت على الناس باسم الدين، حيث وقفت هذه النظرة دون تطلعات الانسان الفطرية في الفهم والمعرفة والعيش الحر والحرية، وفرضت على المجتمع بالقوة الافكار البالية والخرافات والاوهام».

مخاوف وآمال

ويبقى الفصل المعنون بـ«مخاوف وآمال» من اكثر فصول الكتاب مدعاة للتأمل.

ان الدكتور خاتمي يستعرض في هذا الفصل المخاوف من الاخطار التي تهدد الثورة في ايران والآمال بـ«المستقبل المشرق للمجتمع الثوري». وهو يرى ان اهم مشكلة تواجه الثورة هي تضادها الجوهري مع ما يدور في العالم، بل ويذهب الى حد الاعتراف بأن الاصول الفكرية لثورة ايران واهدافها، تتعارض بل تختلف في الكثير من الجوانب،

● لا يمكن السيطرة على منافذ تسرب النظريات والأفكار ● سبب رواج العلمانية المواقف الخاطئة التي يتم فرضها باسم الدين ● الأصول الفكرية لثورة إيران وأهدافها تختلف مع القيم المعاصرة ● لا بد من نظرة جديدة تأخذ بعين الاعتبار متطلبات الزمان والمكان ● الرقابة غير ممكنة في الظروف العالمية الراهنة ● اسم الكتاب مأخوذ من بيت شعر لحافظ الشيرازي



غلاف الكتاب

مع الاصول والمباني الفكرية، ومع القيم التي هي محل قبول في عالم اليوم.

ان «العدو» اليوم ليس ايا كان، بل هو «الانظمة الفكرية والفلسفية والسياسية العريقة والشهيرة والمستحكمة والمتجذرة» التي يقف علماء ومفكرون وخبراء على اهبة الاستعداد للدفاع عنها، عدا عن امتلاك هذا العدو قدرات اقتصادية وسياسية وعسكرية عظيمة وشاملة.

ثم ان هذا «العدو» المتمثل في نظام القيم الغربية يساير الرغبات الاولية للبشر. ولا يمكن انكار ان موضوع «الحرية» هو مسألة جدية في الغرب، خصوصا بعد انهيار المعسكر الشيوعي، اذ «راحت تبذل المساعي لاثبات ان النظام القائم على فكرة الحرية اثبت وارسخ».

في المقابل، تدعو الثورة الايرانية الناس الى اقامة نظام اساسه مناقب يجري تحصيلها بالمثابرة والمجاهدة، نظام يعتبر «التقوى» اساسا للعمل. والتقوى لا تتحقق الا بالجد والارتياض والمثابرة. في حين ان النزوع الى «الحرية» حاضر بقوة منذ البداية، في ذات الانسان ونهنهته

وشخصيته.

كل هذا، في عالم تتقدم فيه وسائل الاتصال، وتطير الاخبار فيه بلمح البصر في ارجاء الكرة الارضية، عبر تقنيات تتركز في ايدي «العدو» ايضا، ومعرضة للتزوير ولتسخير اعقد الاختراعات العلمية لايصال الافكار والدفاع عنها.

لكن المشكلات لا تفد من الخارج فحسب، بل هناك مشكلات الثورة في الداخل. ويعتقد خاتمي ان احدى اهم هذه المشكلات هي «ابتعاد الاسلام عن ميدان ادارة الحياة، اذ كان الاسلام الحقيقي يلعب دور المعارض، اما ذاك الذي كان يتربع على سدة الحكم في ايران باسم الاسلام، فهو شيء آخر. واذا اريد للاسلام اليوم أن يحكم واقع الحياة، وان يدير العلاقات بين الناس، فإن اهل الثورة سيواجهون فراغا نظريا لا يسده الا الرجوع الى الينابيع الاسلامية الاصيلة لاستخراج المعايير وضوابط السلوك».

ويصل خاتمي الى حقيقة ان الاراء الفقهية التي كان اهل الثورة يتعاملون معها حتى الآن لم تكن كافية لادارة المجتمع. «ولا بد من ايجاد نظرة جديدة تأخذ بالاعتبار متطلبات الزمان والمكان، وتلم بقضايا المجتمع».

وخاتمي، المولع بعلامات الاستفهام، يطرح في هذا الفصل سلسلة من الاسئلة الجريئة، ابرزها: هل باستطاعة أي نظام (وهو يواجه المشكلات والاعداء) ان يقيم استراتيجيته على المنع؟

نظرة على المستقبل

ويأتي الرد بأن الاسلام، على مدى تاريخه الباهر، لم يرض بالمنع في الميدانين الثقافي والفكري، واذا كان المنع قد مورس يوما ما، باسم الاسلام، فانه انتهى الى الهزيمة. «لقد كان الاسلام يستقبل الافكار المعارضة والمخالفة بصدر رحب، وكان المفكرون العظام يواجهونها بثقة عالية بالنفس، ويستفيدون من محاسنها، ويدعون مساوئها تنسحق وتتلاشى في حركة النظام الفكري والقيمي الاسلامي».

ثم ان الرقابة والمنع غير ممكن في الظروف العالمية الراهنة، ولا يمكن السيطرة على منافذ انتقال الافكار والاخلاقيات، ولا يكفي منع كتاب او مقال في جريدة من ان يصل فحواه الى الناس بطريق آخر، غير رسمي. من يستطيع اليوم السيطرة على البث المسموع والمرئي؟ ومن يزعم القدرة على اقامة سد بين عقل الانسان والعالم؟

وهكذا، فإن «دينا حيا حركيا شاخصا ابدا الى المستقبل، كالاسلام، لا يمكن ان يتبنى استراتيجية المنع». لذلك لا بد من بذل المزيد من الجهد لاكتشاف وعرض فكر اسمى، ومنطق اقوى، وسبل لحل معاناة المجتمع انسب واكثر جاذبية.

ويرى خاتمي ان هناك في الساحة اليوم ثلاثة انواع من الاسلام الرجعي المتحجر الذي يسد كل نوافذ النور ويحارب عمل المرأة ودراستها ومساهمتها في حياة مجتمعها، والالتقاطي الذي يؤسس اصحابه دينهم على هواهم وامزجتهم، والاسلام الحقيقي الذي هو الرد على النوعين الاولين، ولا بد من التعرف على مصادره الاصيلة، وجعله قاعدة لجميع نشاطات المجتمع وبرامجه. وهي مهمة معقودة على الحوزات العلمية والجامعات ومراكز الابحاث، ولا سيما على الطاقات الشابة المؤمنة والمثقفة.

ويخصص المؤلف الفصل الاخير من الكتاب، او المحاضرة الاخيرة للحديث عن مستقبل الاسلام.

وبعد نظرة سريعة على نشوء الحضارات وتأثرها ببعضها البعض، وازمات افولها، ينتقل الى التساؤل: هل بلغت الحضارة الغربية مرحلة الشيخوخة والعجز؟

ويرى خاتمي ان فكرة «النظام الدولي الجديد» هو محاولة غربية جديدة لتجاوز الازمة الراهنة، مثلما كان الانتقال من الشكل القديم للاستعمار الى الشكل الجديد، وسيلة لتجاوز الازمنة التي مر بها العالم الغربي اوائل هذا القرن.

ومثلما يمر الغرب بازمة، فإن المجتمع الاسلامي يعيش ازمة ايضا، سببها السعي للخروج من التبعية الحضارية للغرب. فهل من المحتمل الوقوع ثانية في شراك الغرب؟

الجواب يقوم على الطريق الذي ستسلكه المجتمعات الاسلامية في المستقبل، ثم على المصير الذي يؤول اليه الغرب نفسه.

وفي سياق شرحه لدقائق المواجهة مع الغرب، يتوقف خاتمي عند نموذجين يعاني منهما المجتمع الاسلامي (ايران بالتحديد)، وهما المثقف اللاديني، والمتدين المتحجر. ثم ينتقل الى الحديث عن غياب المثقف الديني، الذي هو البديل الضروري والملح لهذين النموذجين الناقصين.

ويصف خاتمي هذا المثقف بانه الشخص الذي يواكب زمانه ويعيش قضايا انسان عصره وتحولات زمنه، او يهجس بمعرفة ذلك. «فإذا كان من امل في حل مشاكل العصر، فهذا الامل موكول الى هذا المثقف»... الغائب او المنتظر!

الكتاب: «بيم موج»
المؤلف: د. محمد خاتمي
الناشر: دار «الجديد» - بيروت

حسين الموازيني في «اعترافات تاجر اللحوم»

مهزوم يسخر من جلاديه

نقد

لندن: «الشرق الأوسط»

تمتد الغربة بحمدان من رحيل الى رحيل. الزمن الموجع يتسع من مرارة الانكار، ويضيق المكان مختنقا من شدة الحصار. حمدان بطل الرواية قادم من بلاد «الاعاصير والكراهية» الى مصر قطعة من وطنه العربي علها تحنو على وجعه «وتكون ملاذا لروحه الشريدة». لقد كانت اوروبا هي الفاجعة. عشرون عاما وحمدان يمضي متغافلا عن صوت جنته النابض ابدا في قلب الحنين. «ولك يا حمدان يا ابن كويطع، شربت شردة الواوي من ديرة لديرة، وتاليها تبك النهر على عبايرة مصر». حمدان ابن كويطع «حساقة» عليه وعلى قدر اسود يلاحقه حد السحق والانين. «فهل هو قدر الانسان العربي المحطم، المحاصر، الباحث عن الحلول الجذرية العاجلة؟». كما قدمت للرواية دار النشر على صفحة الغلاف.

وهل على حمدان ان يردد بابتهال تلك الترنيمة التي ابتدعها الشاعر اهل دنقل، لعل مواطنا عربيا يستطيع ان يطأ بقدمه المشلولة بلاد الشمس، اصوات العرب في اذنيه «كنت بعوي، عراقي، عراقي الاصل». هذه المسافة نفسها هي التي جعلته يهب اخيرا في وجوه رجال الامن صارخا في حضرتهم «كالملسوع» حتى يستعيد بنشوة دمه العربي الاصيل الذي كاد أن يمحى ويندثر. فحمدان ما زال رافضا للمهانة والذل والخضوع. «انتم مين؟ عايزين ايه؟ انا حمدان قاطع الربيعاوي، عراقي من الهور، شيعي، اشوري، جرماني، بس انتم جنسيتكم ايه؟ عرب؟ فراعنة؟ افارقة؟ اقباط؟ قوميين؟ اسرائيليين؟ امريكان؟».

العدو والصديق

«يا لهذا الفراق المر الذي ينهش الضلوع كالوحش الكاسر». حمدان آت من اوروبا، «التي تترك روحك فيها مهملة، غبراء كما المعطف القديم. هناك تعلمت ان تكره الانسان وان تحتمل كراهيته، اذا ما التقيت باحد منهم تحاول الا تنظر في عينيه، وهو لا ينظر في عينيك اللتين هما مرآة روحك، ولكن روحك نفسها هي التي لا ترى». يتابع الكاتب وصف حياة البشر هناك برؤية تنم عن فهم منطقي عميق لطبيعة تلك الحضارة في مجتمع قائم على المنافسة والصراع. الاقوى هو الذي يسيطر فكيف يمكن ان ترشح من الروح نقاط النقاوة، ام الطيبة، او الهدوء؟ «اذا قال لك احدهم كلاما جميلا فإنك تزداد شكا. وان سألك عن حالك فإنك تتبرم او تغتاظ. فعلا فما الذي ستقوله له؟ ان كنت مهانا زادت مهانتك وضاعة واحتقارا. وان كنت مقتدرا عليك ان تخفي اية وسيلة مكنتك من ذلك الاقتدار. لذلك تنتشر الكراهية في روحك كالسم الزعاف. «ولكنه عندما تصل بكراهيتك الى النقطة الحمراء، تتراجع حينئذ، تكون مستعدا للصفح والمصالحة لا لشيء، وانما لانك لم تعد قادرا على الكراهية، او انك لم تعد تستطيع ان تفعل شيئا آخر سوى الصفح. وان فعلت فتلك هي نهايتك. عليك ان تحيا لحظة الخطر. دائما وابدا انت في قلب الخطر. وان تشيد دارك على فوهة البركان، وان تحيا في الحرب ابدا في غمار الحرب، عندئذ سيبحث هو الآخر، الخصم القديم عن الصفح، على الرغم من ان ذلك لا يعني لك الكثير، فالروح كما تعلم مطواعة. اول ما تنساه هو الماضي».

ايقاع من الشجن يتواتر في هذا



غلاف الرواية

البوح الذي تكاد كثافة الحزن ان تحيله الى نحيب، الى عويل، تتبرم به اول الامر، ثم يقتحمك شيئا فشيئا لما فيه من منطق يمتلك المقدرة على الاقناع. يلون الكاتب حضوره بالقارئ بمضامين كثيرة ليبث لك رسالته التي طفحت بالمعاناة. يريد الكاتب ان يضع يده على مساوئ كل من المجتمعين الشرقي والغربي، هذه المساوئ هي التي حددت ملامح اغتراب الانسان واستلابه. فالمجتمع الذي تنخره المصالح المادية تتحول الحرية فيه بكل بساطة الى قيود. وحمدان البطل الرمز لقد فر من العراق الى لبنان ليعمل في الصحافة المعارضة، الى ان ادرك ان المعارضة باتت بلا اعتراض ولا معارضين. «فهي تلطش فلوسنا من كل فج، وستنتهي مصلحتها لو سقط عدوها فعلا». وهذا ما دفعه للهجرة.

لقد تحول حمدان من صحافي معارض الى تاجر بسطرمة ولحوم مذبوحة على الطريقة الاسلامية. ها هو يضطر الى شطب اصله وماضيه اراد ذلك ام لم يرد. فهل ما فعله ادى الى منحه شيء من السلامة والاستقرار؟

عشرون عاما مضت، وحمدان يترنح. تفجر الوحدة جراحه وتعبث في قلقه «لم يسكت الذهان الروحي في عروقه ودمه المؤرق». لاحقه الشعور بالعزلة الى اعلى نقطة في محاولة مغالبة الروح بكبر الصمت لكبر الحنين. لم تمت بلاده تماما في الاعماق، فما ان لمعت بارقة امل لرؤية قطعة منها، حتى عزم على الترحال اليها من جديد. لم يرد حمدان مرة قتل الناطور اراد ان يرى الاهرامات والجيزة ويلقي السلام على اخوته واصدقائه هناك. ولكن حمدان اصله عراقي، وحسبه القديم معارض، وامن الدولة لديه مهام جليلة وعاجلة مهمات وطنية وقومية تستدعي منه ملاحقة امثال حمدان التاجر، فمن يدري لعله يكون خطرا على امن اسرائيل!؟

ويبدأ مسلسل التحقيق مع حمدان من لحظة وصوله الى المطار. حمدان المدمر المنهوك من شدة الرحال تنوق خلال يومين او ثلاثة طعم مهانة ومرارة كانت اقسى على روحه من معاناة الوحدة في اوروبا «نبلت الاحلام فيه وماتت على شفتيه الاغنيات». فيا وجه الشرق والغرب هذا الليل ليلي، بات اصفر صفرة الاحتضار. ولم يعد امام حمدان سوى الفرار لكن الى اين؟ لم يعد امامه بعد خروجه مدمى مهلوسا من فرع التحقيق الا تفقد ابواب القاهرة. «باب الحديد، باب البحر، باب الدقي، وباب.. ثم باب الفراغ، ومن بعده باب الزمن المترب الكسيح، زمنه اليائس

المكسور الذي يزداد شحوبا ما بعده شحوب، زمنه المهاجر، فلم يبق له صاحب ولا امل ولا مستقر يا لهذا الخواء، يا لهذا الجفاف والخواء».

وتبرق اوروبا وسط الفجائع مرة اخرى، لم تكن لحظة امنية ولا حلم ولا حتى مجرد رغبة. كل ما هنالك انها فرضت عليه قسرا ام ابدا وكانت له الخيار الوحيد. واوروبا برزخ الحياة الحديثة. تلقفت - على كل عوراتها - وضعه المأزوم. فما زال على هوامشها متسع من العطف بفضل حكمة الرجل الاوروبي القديمة الموروثة من آلاف السنين. فما الذي يزعج اوروبا ان تضعه في حسابها رقما تزود به الاعتراف بحضارتها ورقيها. رقما لا يساوي شيئا طالما هو خال من الروح. تلك هي حضارة الجلود البيضاء «حضارة ليس فيها سوى الضبط والربط وعواء القانون».

عامية وفصحى

«يشعر بالندم على قتل اعوامه الماضية كلها ودفنها في صحراء الجليد». قضى معها ليلة وحيدة تمنى حمدان فيها ان يقف الزمن. ان يكف عن الدوران المسعور الذي نهب عمره سدى «وحدقه لان يجرجر اسلابه خلف وحشته ابد الدهر».

في اعترافات تاجر اللحوم تتنوق طعم الفراق حتى الحزن. يجرك الكاتب الى عالمه بنديه، ويقص الحكايا، يهلوس ويعمل فيه كل ما يخطر على بالك حتى تلاحقه مسحورا، مبتسما، ومندهشا، لكن شيئا واحدا يصعب ان يفارقك هو الكرب، مما يسد عليك الطريق. ذلك الحزن مرثية تزداد وخزا سطرا بعد سطر. وما يحوضك هو تناغم السخرية مع النكتة النكية، مع هذه المرثاة، بنكهة عالية الجودة تمنحك فعلا ذلك المذاق الفريد. كنت اشعر اني اسير في جنازة. احالتني فيها شدة الكارثة الى متومة فاقدة الوعي، ضحكت وشر البلية ما يضحك. من مفارقات تجبرك على الضحك اغتالني زمن حمدان الذي سرده الكاتب ببراعة. لون روحي بالوانه الغريبة، وانتقالاته السريعة، ومفاجآته المدهشة. ولكن وبعد ان انتهت مراسم الدفن، وانفضت الجوقة من حولي، وقتها فقط صحوت على الحقيقة المريرة، اني وحدي في هذا العراء والحزن. والميت كان روحي الهائمة. والقبر كان جماعيا فيه ابناء وطني، ومن احبهم. صرخت لمصيبتي فاطلت علي «شرفات الحنين».

لن تستطيع ان تتابع الاساليب الفنية المبتكرة وهي تخلط التسلسل الزمني، والامكنة ليلون حالتك النفسية. فتنت نار معاندة واخرى حزينة ولكن سخرية الكاتب وحس النكتة العالي يضفي عليك المرح، رغم كل ما يسبغه عليك من الم وحزن. انت تنتقل مع الكاتب في الذاكرة، والتداعي، المنولوج الداخلي، الحلم، الحوار العامي او الفصيح، الخواطر، الهذيانات، القصص الصغيرة داخل القصة، الاحداث المسرودة بطريقة مرتجلة، تجعلك ترصد كل حركة وتصور لك ما يجري، وكأنك امام عدسة ناطقة، لما يستطيع الكاتب اتقانه من اساليب الرواية. لا تضع الرواية امامك حلولا لكنك تضطر للبحث والتفكير للاجابة على سؤال الى اين نحن نسير؟

يجد القارئ نفسه امام كاتب جريء واضح الهوية والمعالم. لديه فلسفة تنم عن رؤية منطقية وطرافة في استحضار الفكرة، ينفذ اليك من خلال حالات نفسية مشحونة ليمرر اراءه. وتلك بخفة دم، ومقدرة على تمثل اللغة واللهجة العامية والتراث.

شباش

قصة قصيرة

عبد الله الناصر

شباش عليكم شباش...

عبارة يرددها شيخ يعتمر غترة صوف بيضاء يضعها كالعمامة.. يرتدي «جاكت» ازرق على ثوب ابيض.

كانت السيارة الصغيرة الشفروليه موديل 63 غارقة لم يظهر الا رأسها في السيل العاتي الذي جرفها ليلة البارحة. وبمعجزة نجا سائقها من موت محقق..!!

قال له العارفون لا تجتز الوادي فهو خطر. وقد يزداد السيل فجأة فيجرك مع سيارتك.

لكن السائق ضحك كثيرا من قولهم وخوفهم، وقال والله لو كان النيل الأزرق لاجتزته.

عبر في السيل الجاري الهادي. لكن سيارته ركست في الرمل، والطين. حاول ان يخرجها غير انه عجز تماما. انطفأت السيارة وغاصت عجلاتها في الرمل لم يستسلم عثمان فتح «كبوت السيارة» راح يمسح، وينفخ، ينظف اسلاكها من الماء في محاولة لتشغيلها.

فجأة تعالت صيحات من قريب، ومن بعيد: الوادي.. الوادي.. جاء الوادي.

عثمان، او عصمان كما يسمونه في بعض الاحيان، لم يحفل ولم يجفل فلم يتنبه الا والسيل العرم يضرب في ضفة الوادي اليمنى ثم اليسرى بشكل مريع ومربك احاط به فلم يتمكن عصمان من الهروب او حتى من تغيير حالته فقد كان السيل عاتيا وجبارا. ضربه تيار الماء بشدة ثم جره جرا عنيفا. راح يتخبط ويستغيث، والسيل يقذفه يرميه يمنة ويسرة. يرفعه ويضعه. يكوره، يدحرجه، فمرة على رجليه، ومرة على رأسه. لكن رحمة الله واسعة فقد قذف به الماء بعد صراع شديد الى اصل شجرة عاقول على ضفة الوادي، وكان لا يزال فيه شيء من رمق. فشد جذع الشجرة وتشبث به ثم انسحب قليلا الى ان وطأت قدماه اليابسة. نجا باعجوبة لم يكن احد يتوقع ان ينجو عثمان، فقد كان السيل جارفا ساخطا. سحب السيارة وصار يقذفها من جانب الى جانب الى ان القاها على تل رملي بعيد فغاصت في الرمل ولم يبق ظاهرا منها الا سقفها المهشم..

في اليوم التالي وبعد صلاة العصر تجمع اهل القرية لسحب السيارة. ربطوا الحبال في صدامها بعد ان حفروا الكتل الرملية التي امامها وراح الكبار، والصغار في صف طويل وقد مسكوا بالحبل القوي المفتول من الليف، واخذوا يجرونها، والشيخ يحمسهم وينادي او يردد: شباش عليكم شباش.. شباش للشباب شباش.

صاحب السيارة احد الوجهاء اشترى مزرعة نخيل وبنى بها قصرا ضخما، وادخل به كل وسائل الترفيه بما في ذلك السينما. لم يكن اهل القرية يعرفون السينما فصاروا يسمعون صوتها بالليل ويستعجبون!! قالوا ما هذا الصوت..؟! او ما في هذه الاصوات التي يسمعونها؟!! اصوات غريبة.. اصوات رجال، اصوات نساء، ضحك، غناء صراخ، طلقات نار!!

قال ابراهيم وهو بالنسبة اليهم مثقف هذا «السينمو» وتابع ويضحك السينمو شيء ما تعرفونه.

كان ابراهيم قد رآه في شركة ارامكو بالظهران، وكان حريصا على ان يتسلل الى المزرعة كي يراه هنا في بعض الليالي عند العرض، يتوسط له القائم على المزرعة بالدخول والمشاهدة ففيه اشياء غريبة عجيبة مغرية لا يمكن له ان يراها الا في هذه الشاشة التي تعرض على الحائط الابيض في الحوش الواسع امام القصر. اشياء هي الى الخيال والسحر اقرب منها الى الحقيقة. لهذا ضحك ابراهيم عندما طلبوا اليه ان يشرح لهم عن حقيقة السينما او السينمو وهذه سيارة الوجيه لا تزال غارقة في الوحل والطين. والشبان والكهول لا يزالون يحاولون اخراجها، يشدون بقوة على الحبال. البعض منهم يدفعها من الخلف وآخرون يسهلون لها طريق الخروج الا ان السيارة كانت قد رسخت في الطين والرمل. وامتلأ جوفها بالماء والحجارة. وبعد عناء وجر وحفر ودفن خرجت السيارة مهشمة الجوانب محطمة الزجاج. لقد تمكن الناس من اخراجها، والشيخ يربت على اكتافهم ويحييهم ويردد شباش.

شباش عليكم شباش..

سأل الصبي نفسه ما معنى شباش؟ ما هذه الكلمة الغريبة التي يسمعها اول مرة؟ كلمة خفيفة جميلة لا شك انها تعني التشجيع من الشيخ لا يرددها الا في هذا الموقف الذي يدعو فيه الى العمل بهمة ونشاط. غير ان هناك رغبة شديدة تلح على ذهن الصبي ما معنى هذه الكلمة؟ لا يكتفي بتفسيره هو. يريد ان يسمعها من مطلقها من الشيخ نفسه.

هم ان يسأل الشيخ اكثر من مرة لكنه كلما هم خذلته جرأته امام هيبته. فهذا الشيخ ذو ملامح صلبة.. سمرة صافية تكاد تبين عن تجربة طويلة وعن رجولة صارمة، ولحية بيضاء كالفضة منسقة ومشذبة بطريقة تدل على العناية الفائقة. وشارب ابيض دقيق كأنه مرسوم بمهارة. وجبهة [illegible] لكنها قوية متماسكة كذلك الصوان الاسمر التي تحد عليه السكاكين. قامة متوسطة الطول ولكنها قوية فتية في غاية تماسكها وشدتها. شخصية فريدة مزيج من شخصية البادية والحاضرة. قيل عنه انه «زمال» خيول الوجيه.. وقيل انه من رجالات الحروب في الجيش التركي. لا احد يعرفه تمام المعرفة من اهل القرية. فقد جاء مع مجيء الوجيه مع السينما، والسيارات الفخمة، والسائق عصمان وكلمة شباش. والقوارير الفارغة المختلفة الالوان المتناثرة امام بوابة المزرعة. هذه الشخصية وهذا الغموض الذي يحيط بها جعل الصبي غير قادر على السؤال عن معنى هذه الكلمة الرشيقة الرنانة لكن الصغير - العفريت - استطاع ان يشيع الكلمة بين طلاب فصله في المدرسة، بين اخوانه، بين اطفال الحي. كان عندما يريد ان يشجع احدهم يقول له شباش عليك شباش.

انتشرت الكلمة بشكل مذهل. سمعها تتردد في انحاء الحي وبين طلاب المدرسة. شعر بانه صاحب الكلمة، ومخترعها الاول. هو الذي سوقها. هو الذي اعطاها هذا البعد الجماهيري. صار الناس يرددونها وقد اذهله انه سمع احد الاساتذة يقول مشجعا لاحد الطلاب شباش عليك.شعر بنشوة وغرور فلقد ادخل في قاموس القرية كلمة جديدة. كان يساوره خوف ان يسأله احد عن معناها.. الغريب ان احدا لم يسأل. ربما ان القرية لم تعد تكترث او تسأل عن اي طارئ. ربما انه الجهل. ربما انه الضعف امام كل ما هو مستورد. ربما انه الاندهاش والاعجاب لكل ما هو جديد. وربما لاسباب اخرى هو لا يعرفها حينما اصبح الصبي قادرا على طرح السؤال عن معنى الكلمة غاب الشيخ واختفى عن مسرح القرية وبقيت الكلمة نشطة على الالسن. اما هو فلم يعد يستعملها. ولكنها ظلت عالقة في ذهنه مع صورة الشيخ وصورة القرية واهلها الطيبين.

شباش على القرية.. شباش على الشيخ.. شباش على شباش..

*كاتب سعودي

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

4 حزيران (يونيو)

عملية دينامو

في مثل هذا اليوم قبل 57 عاما، أي في 4 حزيران (يونيو) سنة 1940، تمت عملية من اكبر العمليات في تاريخ الحرب العالمية الثانية، وهي اجلاء القوات البريطانية والفرنسية من دنكرك، التي سميت «عملية دينامو».

بدأت الحملة الالمانية المكثفة الخاطفة على فرنسة وبلجيكا في 10 ايار (مايو) سنة 1940، وأوشكت على تحقيق هدفها النهائي للمرحلة الاولى من الحملة، وهو تحطيم جيوش الحلفاء في اوربا، واسر من يتبقى من جنودها في شمال غرب فرنسة، وغرب بلجيكا. وفشلت قيادة الحلفاء في شن هجوم مضاد على القوات الالمانية المتقدمة نحو بحر المانش لتنفيذ خطة الالتفاف حول جيوشها في تلك المنطقة.

وكان قائد القوات البريطانية، اللورد غورت، قد توقع هذا الامر منذ 19 ايار (مايو)، ووضعت بريطانية خطة لعملية اطلق عليها اسم «دينامو» لاجلاء الجيوش البريطانية من دنكرك والسواحل المجاورة لها.

وفي 27 أيار (مايو) امر ملك البلجيك قواته بالاستسلام خلافا لنصيحة حكومته، واخذت القوات البريطانية والفرنسية تنسحب نحو دنكرك في سباق محموم تحت قصف الطائرات الالمانية. وكان التقدير الاولي لقيادة البحرية البريطانية انه في افضل الظروف الملائمة لتنفيذ العملية لن يمكن اجلاء اكثر من 45 الف رجل بسبب الزحف الالماني السريع. وكان معنى ذلك ان القسم الاعظم من القوات البريطانية والفرنسية ستقع اسيرة بيد القوات الالمانية.

وبدأت عملية الانسحاب في 27 ايار (مايو)، وبلغ مجموع القوات التي تم جلاؤها عن دنكرك بحرا 338226 جنديا، بينهم نحو 224 الف جندي بريطاني، ونحو 115 الف جندي فرنسي. وخلف المنسحبون وراءهم على مشارف دنكرك وشواطئها نحو 2300 مدفع من مختلف الانواع والاحجام، و90 الف بندقية، و8 آلاف رشاش، و7 آلاف طن من الذخائر، ومئات الدبابات وحاملات المدافع المدرعة وألوف المركبات.

وقد استخدمت في هذه العملية البوارج البريطانية و665 سفينة اخرى بين صغيرة وكبيرة، بما فيها اليخوت، وحتى سفن صيد الاسماك، وكل سفينة امكن الحصول عليها. وقدم السلاح الجوي البريطاني حماية جوية في معظم مراحل التنفيذ ساعدت الى حد كبير في تخفيف الخسائر، كما ساعد السفن البريطانية في عبور المانش هدوء البحر في تلك الايام، واحيانا الغيوم الواطئة التي حجبتها عن انظار الطائرات الالمانية.

وبهذه العملية تمكنت بريطانية من انقاذ صفوة جنودها نتيجة لخطأ هتلر في التقدير السياسي لموقف بريطانية التي استمرت في الحرب ضد المانية النازية على الرغم من هزيمة فرنسة واستسلامها. ومع ذلك فانها خسرت في هذه العملية نحو 13 الف جندي قتلوا، و40 الف جندي جرحوا كما ان القوة الجوية البريطانية التي شاغلت الطائرات الالمانية كبدتها خسائر تقدر باربعة اضعاف خسائر الطائرات البريطانية.

انتهى الجلاء عن دنكرك في فجر يوم 4 حزيران (يونيو) وتوقف القتال، وكانت العملية بضخامتها وتضحياتها احدى معجزات الحرب العالمية الثانية، بل ملحمة كبرى في تاريخ الحروب.

وفي ذلك اليوم وقف رئيس الوزراء ونستن تشرشل في مجلس العموم البريطاني، والقى احدى خطبه المؤثرة، وضمنها تقريره عن العملية، وقال فيها:

«.. ان همتنا لن تفتر، واننا لن نهون ولن نضعف، بل سنمضي الى النهاية. اننا سنقاتل في فرنسة، سنقاتل في البحار والمحيطات، سنقاتل بثقة متزايدة، وقوة متزايدة، في الجو والبحر، وسندافع عن جزيرتنا بأي ثمن. اننا سنقاتل على السواحل والسهول، سنقاتل في المزارع والشوارع والهضاب، ولن نستسلم ابدا...».



الحقيبة الثقافية

أدباء مصر يتبرعون بكتبهم لأدباء فلسطين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر اتحاد الكتاب المصري القيام بحملة واسعة في أوساط الكتاب والمثقفين المصريين، تستهدف جمع الكتب وتقديمها كهدايا الى القراء والأدباء الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

جاء ذلك بعد ان وصلت الى الاتحاد تقارير تشير الى القحط الثقافي المفروض على الفلسطينيين منذ اكثر من ثلاثين عاما تحت الاحتلال الاسرائيلي، وانقطاع تدفق المطبوعات العربية، مما نتج عنه نقص شديد في الكتب والدوريات الثقافية العربية، بل اختفاؤها نهائيا طيلة سنوات الاحتلال.

وكانت لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس قد تقدمت بهذا الاقتراح الذي وافق عليه المجلس بالاجماع في جلسته الأخيرة. وقد بدأ المجلس الاتصال بدور النشر الخاصة والعامة والهيئات الثقافية العالمية في مصر والعالم العربي، والتنسيق مع اتحاد الكتاب الفلسطينيين ووزارة الثقافة الفلسطينية لتأمين وصول هذه الكتب الى الضفة والقطاع.

وبادر عدد من اعضاء اتحاد الكتاب على الفور بافتتاح هذه الحملة حيث أعلن الدكتور صلاح فضل عن اهدائه ألف كتاب من مكتبته الخاصة الى الأدباء الفلسطينيين، وأعلن الكاتب عبدالعال الحمامصي عن اهدائه خمسمائة كتاب من مكتبته الخاصة للغرض نفسه.

رحيل الباحث السوري جبرائيل سعادة

عمان: «الشرق الأوسط»

فقدت الحركة الادبية والثقافية السورية ركنا مهما من اركانها برحيل الكاتب والباحث والاديب جبرائيل سعادة عن عمر يناهز الخامسة والسبعين عاما. وللأديب الراحل العديد من الابحاث والمؤلفات التاريخية والاثرية وتدور معظمها حول اوغاريت وحضارتها مسقط رأس الكاتب الراحل، الذي ألف العديد من الابحاث الموسيقية والمجموعات القصصية والمسرحيات، كذلك ترجم اعدادا من المؤلفات الى اللغة الفرنسية ومنها «الرسول العربي» و«فن الحرب» و«راعي القدس» وانهى قبيل وفاته كتابا بالفرنسية عن اوغاريت.

ندوة تاريخية عن الجهاد البحري

الرباط: «الشرق الأوسط»

شهدت مدينة سلا المغربية ندوة ثقافية تاريخية حول «الجهاد البحري في التاريخ العربي الاسلامي» نظمتها جمعية «ابي رقراق» المغربية، بدعم من المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو».

وحضر تلك الندوة مؤرخون واكاديميون من عدد من البلدان العربية والاوروبية، وساهموا جميعا في معالجة ثلاثة محاور رئيسية، هي: الجهاد البحري وتحديد المفاهيم والدلالات والمجال، والجهاد البحري والأسس والمقومات والغايات، والجهاد البحري وايجابياته وسلبياته.

ويشارك في الندوة بالبحوث والدراسات ستة وعشرون مؤرخا وباحثا، من ست دول عربية هي: المغرب وتونس والكويت والاردن والبحرين وسورية، ومن اربع دول اوروبية هي: ايطاليا واسبانيا وفرنسا واليونان.

ملف عن الفنون التشكيلية العربية في مجلة «الرافد»

الشارقة: «الشرق الأوسط»

مجلات

عن دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة صدر العدد الرابع عشر من الفصلية الثقافية الجامعة «الرافد» تتناول افتتاحية المجلة قضية الملاحق الثقافية: الواقع والمهام ودرجا على عادتها في كل عدد خصصت المجلة جزءا من صفحاتها لملف متخصص، كرس هذه المرة للفن التشكيلي، وتضمن معلومات عن ندوة عن واقع التشكيل في دولة الإمارات شارك فيها كل من احمد باقر وطلال معلا وعمر عبد العزيز والفنانان عبد الرحيم سالم وحسن شريف، كما شمل الملف استطلاعا واسعا عن واقع النقد التشكيلي في العالم العربي اعده طلال معلا وامل بشير وشارك فيه كل من جبر علوان ورمضان بسطاويسي محمد وعبد الرحمن السليمان واسعد عرابي ومصطفى الرزاز وعبد الرسول سلمان وحسان عطوان في التقارير والمتابعات يكتب فيصل الحجي عن الاتجاهات القرائية في امارة الشارقة، وتعالج رسالة الولايات المتحدة موليش فورمان بوصفه ملكية ملكية اكثر من الملك. ويختتم تركي علي الربيعو العدد في باب افق عن مفهوم المثقف عند ريجسي دوبريه وادوارد سعيد متسائلا عن جدوى ان تكون مثقفا.



الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09.08 برنامج أحلى صباح 10.30 مسلسل «الناس اجناس» تمثيل غانم الصالح وداود حسين 11.30 منوعات غنائية 12.08 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.30 مسلسل «طاش ما طاش» ناصر القصبي - وعبد الله السدحان 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج أرشيف المحطة 16.00 برنامج حقيبة فنية تقديم عبيد العتيبي 17.00 برنامج الكشاف 19.00 برنامج لوحات شعبية 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل «أبو العلاء البشري» تمثيل: محمود المرسي ووفاء صادق 23.00 برنامج حوار غنائي - تقديم حكيم السبتي 00.00 نشرة الأخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 الواقع والمعقول - اعادة 09.00 برنامج «من كل بستان زهرة» 10.00 المسلسل العربي - نهاية رجل شجاع - سوزان نجم الدين - ايمن زيدان 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الأخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج العالم سينما 16.05 المسلسل العربي - المزاد - سمية الالفي وسعيد عبد الغني ودينا عبد الله 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون - مباشر 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الأجنبي 23.00 نشرة الأخبار 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي «من الالف الى الياء» 11.00 نجوم المستقبل 01.00 برامج اطفال 16.30 الشك 17.30 الاخبار 18.30 مسلسل عربي «امير ازالة» 19.30 رولا على الهواء 21.00 نجوم المستقبل

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الأطفال 10.05 برنامج اوراق ملونة 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.30 برنامج العالم غدا 13.00 مسلسل حارة ابو عواد 13.45 برنامج الموسوعة الطبية 14.05 برنامج الرياضة في اسبوع 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.00 برنامج وطن وسياحة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج لقاء النجوم 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.30 برنامج «PRISM» 20.00 نشرة الاخبار الأخيرة 20.15 مسلسل السهرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الأطفال 11.45 وثائقي: مأساة العصر (اعادة) 12.30 همزة وصل 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 تونس الثقافة 14.30 مسلسل «رغبات» 15.30 وثائقي: رحلات الطيران الاولى 16.00 مسلسل «الضحايا» 16.50 برامج الاطفال 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.50 أضواء على ظلال 19.20 العاب على الهواء 19.45 الانباء 20.45 النشرة الجوية 20.50 سهرة سينمائية: العلاقة بين السينما والمسرح عرض شريط «حرب الفراولة» لخيري بشارة. بطولة: أمينة رزق، يسرى، محمود حميدة 23.00 آخر الانباء 23.15 منوعة: ليالي تونس

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «عطاء بلا حدود» 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.30 انتخابات الجماعات المحلية: تدخلات الأحزاب السياسية - إعادة 13.50 مسابقات «استوديو 5» 14.15 أغاني مصورة 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15.00 مباشرة من مجلس النواب - جلسة الأسئلة الشفوية 18.00 كرة المضرب: دوري رولان كاروس (ربع النهاية فردي رجال) 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية 18.50 النشرة التربوية 19.15 المسلسل المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» 20.00 انتخابات الجماعات المحلية: تدخلات الأحزاب السياسية 20.20 أغاني مصورة 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 وثائقي وطني - الطاقات المتجددة 22.15 أغنية لأم كلثوم 23.15 الأخبار الأخيرة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «المجانين الثلاثة» بطولة نجلاء فتحي وزهرة العلا 02.00 فيلم «شمس لا تغيب» بطولة زبيدة ثروت وكمال الشناوي 04.00 فيلم «بفكر في اللي ناسيني» بطولة هند رستم وشكري سرحان 06.00 فيلم «تحيا الرجالة» بطولة شريفة محمود وكرم محمود 08.00 فيلم «نساء خلف القضبان» بطولة بوسي وفريد شوقي 10.00 فيلم «ابتسامة في عيون حزينة» بطولة عبد المنعم مدبولي ومحمد الحلو 12.00 فيلم المغامرات «طريق الشيطان» بطولة رشدي اباظة وسامية جمال 14.00 الفيلم الكوميدي «مغاوري في الكلية» بطولة يونس شلبي واحمد بدير 16.00 فيلم «الحب والفلوس» بطولة حسن يوسف وناهد شريف 18.00 فيلم «زمان حاتم زهران» بطولة نور الشريف وبوسي 20.15 فيلم «زواج عرفي» بطولة صلاح قابيل ونجوى فؤاد

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري - هجرة الى المجهول 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل منبلج - ايديرا 15.00 برنامج ابعاد 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري - حارة المحروسة 17.30 برنامج كتاب 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل سوري - اللحظة الاخيرة 21.00 برنامج مساحة حرة 23.00 برنامج سهار بعد سهار 01.00 مسلسل مصري - حارة المحروسة 02.00 برنامج فيديو كليب 02.30 مسلسل سوري - اللحظة الاخيرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 03.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية العالمية (مباشر) 04.00 دوري باوليستا البرازيلي 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 الدوري الهولندي 09.00 اخبار سباقات الخيل 09.30 عالم الرجبي 10.00 عالم السيارات 10.30 دوري باوليستا البرازيلي - نهائي اياب 12.30 الدوري الهولندي 14.30 اخبار سباقات الخيل 15.00 عالم الرجبي 15.30 عالم السيارات 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 17.30 الاخبار الرياضية العالمية (مباشر) 18.00 برنامج رياضي خاص 18.30 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 19.30 دوري الهوكي الاميركي 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 مغامرات رياضية - دراجات

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.00 الافتتاح وعرض البرامج 10.15 مسلسل أطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي «مكان في القلب» 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخبيباري 13.36 أحلام العصافير 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 غنوة في فيلم 14.45 معلومة في رحلة 15.00 فيلم عربي «عفريت مراتي» 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 برنامج مطار «97» 17.45 برنامج كان يا ما كان 18.15 المسلسل العربي «سنوات الغضب» 19.06 صور ورسائل 19.30 برنامج عيون الكاميرا 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 حكايات وذكريات 21.00 فيلم عربي «كابوريا» 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 برنامج السهرة تحلى 00.15 المسلسل العربي «دموع صاحبة الجلالة» 01.00 أحداث 24 ساعة 01.15 برنامج تياترو 02.00 حديث الأصابع 02.30 فيلم عربي «حل يرضي جميع الأطراف» 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 قضايا الانسان في الاسلام 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان التسوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.10 الاخبار 11.40 البيت العربي 12.00 الاخبار 12.25 برامج الاطفال 14.00 الاخبار 14.15 المسلسل الخليجي «البدوي» 15.40 كشكول 16.00 مرحبا لبنان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.20 المسلسل العربي 18.30 الاعمال اليوم 18.40 الاخبار الرياضية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 الفيلم العربي «أبيض وأسود» 21.00 الاخبار 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان التسوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 نغمة فرح 00.10 برنامج زوايا 00.40 صورة عن قرب 01.30 ابتسامات والحان 04.05 ثلاث اغان 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.00 الطب الاخضر 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا ع2 10.30 الكاميرا امامك الكاميرا وراك 10.50 مسلسل نروة - اعادة 11.50 فش خلقك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 من ذاكرة الاسبوع 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 بنك المعلومات 21.05 فوازير 21.35 فوازير (دولا وامشير) 22.15 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01.45 لماذا اعيش 03.30 لمن 05.00 خلي بالك من زوزو 07.00 الغني والفقير 08.30 برامج سينمائية 09.30 رجب الوحش 11.35 يا صديقي كم تساوي 13.00 عشاق الليل 15.00 كدب × كدب 16.30 برامج 17.30 وادي الذكريات 19.00 كلمة السر 23.00 قاع المدينة

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة المصباح «بينغ يانغ وانت» 05.00 العالم 05.30 سباق العدو قوي (سيدات) 06.00 اضواء على الدوري الاسباني 07.00 مباراة فرنسا × البرازيل - اعادة 08.30 اخبار آرت 09.00 مباشر: تنس بطولة فرنسا (رولاند غاروس) 17.30 صحافة اليوم + استعراض برامج 18.00 مباشر: دوري كأس خادم الحرمين الشريفين - مباراة المركزين الثالث والرابع 20.30 بورصة النجوم 21.00 اخبار آرت 21.30 ملخص رولاند غاروس 22.00 مصارعة حرة - اعادة 23.00 صحافة اليوم + استعراض برامج الغد 23.30 بث متأخر: كرة قدم دورة فرنسا الدولية - ايطاليا × انجلترا 01.00 مباراة تنس رولاند غاروس - اعادة

تصريحات متبادلة بين مسؤولي قناتي المستقبل و«إل.بي.سي.آي» تؤكد التنافس الشديد بين المحطتين

الكويت: من فرحان الفحيمان

نقل مسؤولا تلفزيون المستقبل والمؤسسة اللبنانية للإرسال «ال.بي.سي.آي» حمى التنافس بينهما على استقطاب المشاهدين إلى الكويت خلال زيارتهما الأخيرة، حيث أشار كل منهما إلى تميز محطته وتفوقها على بقية المحطات. وأكدا اهتمامها بتعزيز نشرات الاخبار وعزوا تأخر محطتيهما في بث الأخبار إلى قرار حكومي.

علي جابر المدير التنفيذي لتلفزيون المستقبل قال «إن إرسالنا يغطي في الوقت الراهن أفريقيا وآسيا والعالم العربي وأجزاء من أوروبا ونسعى إلى توصيل البث إلى الجاليات العربية المغتربة وخصوصاً أميركا واستراليا. كما أكد أن هناك جهوداً حثيثة تبذل لزيادة ساعات البث على مدار الساعة. وأضاف جابر «إننا نسعى إلى تعزيز نشرات الأخبار وستقدم في خلال الأيام القليلة المقبلة نشرة باللغة الإنجليزية. ولم ينسَ أن يلقي باللائمة على الحكومة في قرارها حول منع نشرات الأخبار وقال في هذا السياق «الحكومة أرادت عمل آلية لضبط وتنقية الأخبار التي تخرج من لبنان، وبخاصة أن هناك أشخاصاً وأحزاباً تستخدم الإعلان لأغراض سياسية وشخصية. وبخصوص الاهتمام المتزايد بالمنوعات قال علي جابر «التلفزيون وسيلة ترفيهية تعتمد على الإبهار والألوان والموسيقى. وحتى نستطيع إيصال رسالتنا الإعلامية والسياسية والتربوية بشكل صحيح علينا استقطاب أكبر عدد من المشاهدين، واعتقد أن المنوعات أسهل طريق لذلك. إضافة إلى أن الشعب اللبناني لا يزال يعيش سنوات الحرب المريرة، فلهذا حرصنا على إبعاد المواطن المثقل بالهموم والجراح عن أجواء السياسة والعمل على التخفيف عنه». وفي تلميح مباشر إلى بعض المحطات قال: «إن محطتنا أكثر القنوات اللبنانية محافظة على التقاليد العربية والإسلامية فنحن لا نسمح ببث برنامج او عمل يسبب حرجاً او خجلاً لأي من افراد الأسرة. نفصل بين الحرية والابتذال».

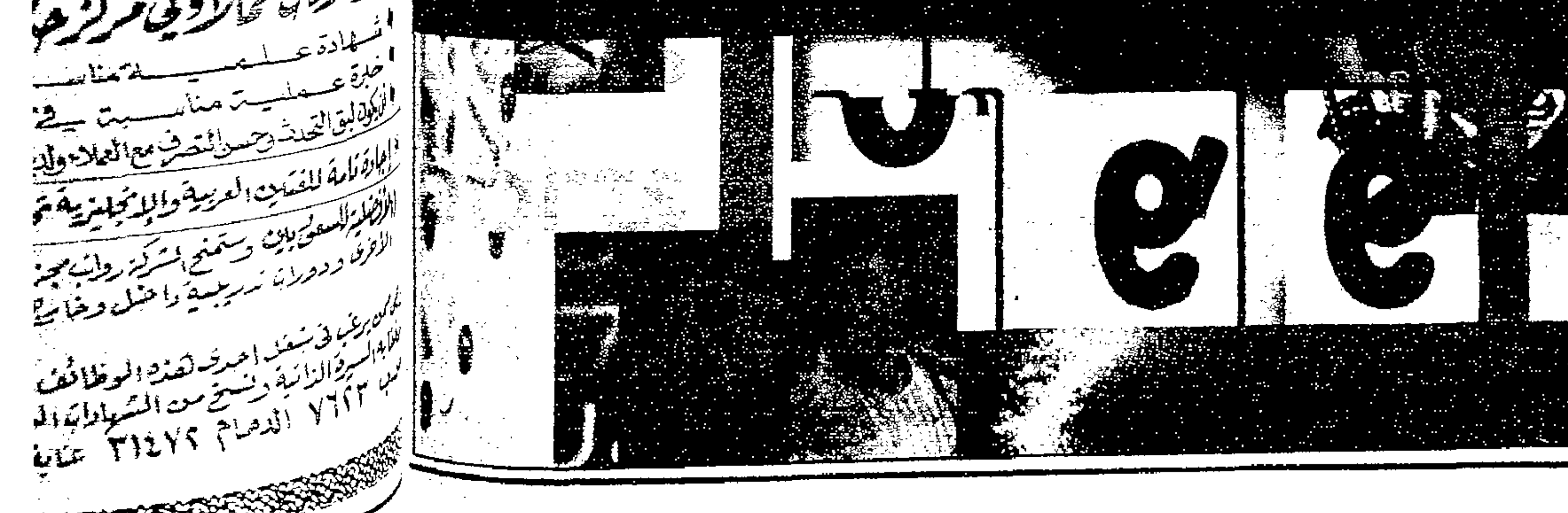
من جهته أعلن بيار الظاهر رئيس مجلس إدارة «ال. بي. سي. آي» ان الاسبوع الأول من يونيو (حزيران) هو موعد بث أول نشرة أخبار في المحطة. وان النشرة ستخضع لرقابة «ال. بي. سي. آي» وتحسينات حتى مطلع سبتمبر (أيلول)، وأضاف الظاهر: «إننا تجاوزنا العراقيل ولم تعد لدينا اية مشكلة بالنسبة للأخبار».

وعن ترتيب محطة «ال. بي. سي. اي» بين القنوات أجاب دون تردد «الأولى» دون شك وهذا الكلام تؤكده الاستفتاءات والدراسات. وحول الرقيب ومدى تدخله في برامجهم وبخاصة ان الطرح ساخن في معظم الأحيان ويمس الجنس كثيراً كما حصل في حلقة «الجنس قبل الزواج» قال «نحن لا نواجه رقيباً على البرامج الاجتماعية لكن هناك رقابة ذاتية خصوصاً بعد أن لمسنا أوجه الاختلاف بين البيئة الخليجية والبيئة اللبنانية». وأضاف «نحن مع طرح المواضيع الجريئة والهروب لا يحل المشكلة، والمواجهة تعود بالفائدة على المشاهدين».

وحول المشروع الفضائي الجديد الذي ستتبناه المحطة قال: «المشروع بين مجموعتين الأولى لبنانية والأخرى خليجية يرأسها الشيخ صالح كامل وانه لفخر لمحطتنا أن تنضم لهذه المجموعة الإعلامية إلا وهي «إيه. آر. تي».

وحول حمى التنافس المحموم والتصريحات التي أخذت بالاتساع بين محطتي «ال. بي. سي. آي» والمستقبل قال الظاهر «المستقبل ليس المنافس الأول لنا وبيننا الأرقام التي تبين تنافس الفضائيات الأخرى على العموم المنافسة مفتوحة للجميع».





تشاهد اليوم

«ام بي سي» و«اوربت الرياضية»

النصر والشباب على الدوري السعودي

تنقل اليوم محطتا مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام بي سي» و«اوربت الرياضية»، الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع في الدوري السعودي بين النصر والشباب.

3 حلقات عن مهرجان «كان» في «العالم سينما»

يخصص برنامج «العالم سينما» الذي تعرضه محطة «ام بي سي» حلقاته الثلاث المقبلة لمتابعة افلام ونشاطات مهرجان «كان» السينمائي الاخير. وتستعرض الحلقة الاولى بعض الافلام المشاركة، من بينها الفيلم الجديد «الشجاع» للممثل جوني دب. والفيلم الجديد للممثل جاري اودمان، وكلاهما انتقل من التمثيل الى الاخراج.

اما الحلقة الثانية فهي مخصصة للمخرج المصري يوسف شاهين الذي يتحدث في مقابلة مطولة مع معد البرنامج الناقد محمد رضا عن فيلم «المصير»، وطموحاته الاجتماعية المختلفة. ويكشف المخرج شاهين عن اسرار صنع الفيلم وخلفيته.

اما الحلقة الثالثة فستعرض اهم محطات المهرجان العالمي الى جانب مقابلات مع فنانين من بينهم مقابلة مع الممثلة المصرية ليلبة وعدد من موزعي الافلام اللبنانيين.

البرنامج من اعداد محمد رضا وتقديم رزان المغربي ويذاع الساعة الرابعة الا ربعاً بتوقيت جرينتش.

منذ بدء تدني «سكاي»

ارتفعت اسعار اسهم تلفزيون «الكيبل»
نسبة التغير 4:11-5/16

من ضمنها وسائل الاتصالات الهاتفية	+26.7%
تايم وارنر	+16.5%
كومكاست	+13.4%
كوكس	+13.1%

وتراجعت شركات الفضائيات

ايكوستار	-36.7%
يو إس إس بي	-12.2%

«الشرق الاوسط» - يو اس ايه توداي

في استطلاع للرأي

الفرنسيون لا يثقون باستقلالية القنوات التلفزيونية عن السياسة

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد استطلاع للرأي نشره المعهد الفرنسي للاستفتاء عشية الدورة الثانية للانتخابات التشريعية أن أغلبية الفرنسيين لا يؤمنون باستقلالية القنوات التلفزيونية سواء كانت عمومية ام خاصة. وبينت عملية سبر الآراء ان هناك نسب تفاوت معتبرة بين هذه القنوات، والدليل على ذلك حصول كل من «كانال بلوس» المشفرة (27 في المائة) و«ارتيه» الثقافية الفرنسية الالمانية (19 في المائة) على المراتب الاولى من حيث نسبة التصديق في علاقتهما بالسلطة، وتليهما كل من قناة «تي اف 1» الخاصة (16 في المائة) والسادسة الخاصة (13 في المائة) والثالثة العمومية (9 في المائة) والثانية العمومية (6 في المائة).

ومن الاسئلة التي تضمنها الاستفتاء: هل تؤمنون باستقلالية القنوات التلفزيونية حيال السلطة الحالية؟ ومن بين اسماء الصحافيين المشهورين باتريك بوافر دارفور، آن سانكار، كلار شازال، غيوم ديرو، كريستين اوكرنت، دنيال بلاليون، برونو مازور، جان ماري كافادا، من هم الاكثر استقلالية؟ وهل تثقون بالتلفزيون لاخباركم عن الحياة السياسية في البلاد؟ واخيرا هل يؤثر البرنامج الشهير «عرائس الاخبار» الذي تقدمه كل مساء قناة «كنال بلوس» على الناخبين؟.

واجاب 60 في المائة انهم لا يؤمنون باستقلالية القنوات التلفزيونية حيال السلطة الحالية (اي قبل نتيجة الدورة الثانية) في حين قال 37 في المائة انها مستقلة بوجه كامل او بشكل جزئي و3 في المائة لم يردوا على السؤال.

واحتل كل من برونو مازور «فرانس تلفزيون العمومية» وجان ماري كافادا مدير القناة الخامسة ومذيع البرنامج الشهير «مسيرة القرن» المرتبة الاولى والثانية من حيث نسبة استقلاليتهما عن السلطة 18 في المائة وجاء بعدهما كل من آن سانكار «تي اف 1» 12 في المائة وكلار شازال «تي اف 1» 11 في المائة وباتريك بوافر دارفور «تي اف 1» 10 في المائة وغيوم ديرون «القناة الاخبارية المستمرة» وكريستين اوكرنت «فرانس 3» 7 في المائة، واخيرا دنيال بلاليون «فرانس تلفزيون» 3 في المائة.

وبين استطلاع الرأي المذكور ان 52 في المائة من الفرنسيين يثقون بالتلفزيون لاخبارهم بالحياة السياسية في البلاد في حين أن 47 في المائة لا يثقون به. وتأكيدا لاهمية الدور الذي يلعبه البرنامج الشهير «عرائس الأخبار» الذي تقدمه قناة «كانال بلوس» المشفرة يعتقد 41 في المائة بانها تؤثر على الناخبين، اما 47 في المائة فيعتقدون بانها تؤثر لكن بصورة أقل بنسبة 28 في المائة ولا تؤثر اطلاقا بنسبة 19 في المائة.

آن سانكلار لا تحظى بثقة المشاهدين رغم شهرتها ونجوميتها

تناسب موسم العطلات

برامج ثقافية ومسلية لدورة تلفزيون الكويت في الصيف

الكويت: «الشرق الأوسط»

حدد مدير ادارة البرامج الثقافية في تلفزيون الكويت عبد المحسن البناي ملامح البرامج التي تعرضها الادارة في فترة الصيف والتي تبدأ في شهر يوليو (تموز) وتستمر حتى سبتمبر (ايلول)، وقال: ستقدم برامج نطمح من خلالها تزويد المشاهد بالفائدة الى جانب التسلية، وكالعادة فان القنوات الفضائية تعمد في الصيف الى تقديم برامج خفيفة تناسب جو الصيف والعطل السنوية.

وعن اهم البرامج التي تحتويها خارطة ادارة البرامج الثقافية قال: هناك العديد من البرامج التي نتمنى ان تحظى بقبول المشاهدين، ومنها برنامج يقدم للاطفال يحمل عنوان «موهبتي»، وهو من اعداد سناء عبد الله وهدية الزبن واخراج سامية الدوب. وسوف يقدمه مجموعة من طلاب وطالبات الجامعة، وايضا هناك برنامج آخر للاطفال اسمه «مكتبة الاطفال» من اخراج حسن سراب.

واضاف البناي: كما اننا لم نغفل دور الاسرة ومساهمتها الفاعلة في تربية الناشئة، فقدمنا برامج خاصة للاسرة ومنها «الرأي لكم» وهو برنامج يقدم بالتعاون مع الامانة العامة للاوقاف، ويناقش البرنامج قضايا الاسرة الاجتماعية والثقافية عبر ندوات يستضيف فيها اكاديميين متخصصين او مهتمين بشؤون الاسرة. بالاضافة الى المناقشة ستقدم تمثيلية تجسد الحالة المطروحة في كل حلقة والبرنامج من اعداد وتقديم نوري الداود واخراج فارس العنزي. وستقدم ادارة الثقافة في دورة الصيف عددا من البرامج العلمية مثل «ثقافة كومبيوترية» و«الانترنت».

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■									
2					■					
3			■						■	
4						■				
5		■		■			■			
6	■							■		
7						■				
8			■				■			■
9	■								■	
10					■					

افقيا
1- دولة امريكية جنوبية
2- فيلسوف هندي له مقدمة كليلة ودمنة - دولة في امريكا الوسطى
3- ابناء الابناء - ضد خير
4- تتوفى - عاصمة اوروبية
5- يجمع «معكوسة» - بسط
6- للتفسير - قائد السفينة
7- ضد معنوي - ساحة
8- طائر وحشي - دعس - حب
9- البيوت
10- الضوء - نتلو

عموديا
1- شاعر عباسي - للنفي
2- خامنتي - الف مليون
3- اعالج - يتصاعد من النار
4- كسبت - للتفسير - للتمني
5- يابس - ضجر - املك
6- مدينة سودانية
7- تبعثر - مدينة فلسطينية
8- عملة اجنبية - بقايا النار - في القميص
9- نسير - اعطت
10- من المكاييل - نظير

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	ن	■	ت	س	ب	ا	د	و	ب
2	ل	ا	ب	ي	ن	■	ر	ي	س	ي
3	د	د	ا	م	■	س	■	ن	ا	ك
4	ي	■	د	و	م	ا	د	■	م	ا
5	و	ن	ي	د	■	ل	ل	م	■	س
6	ن	ا	س	ل	■	و	■	د	د	و
7	■	د	■	ن	ي	م	س	ا	ي	■
8	ت	ر	ب	ك	■	ي	ا	■	ح	م
9	ر	ت	ب	■	د	■	م	د	ا	ن
10	د	■	ب	و	س	ع	ي	■	ن	ا

عرب وعجم


الدكتور احمد عبد الملك — الأميرة ثروت الحسن

● الملكة نور الحسين رئيسة المجلس الاستشاري لاكاديمية جامعة الامم المتحدة افتتحت في مدرج الامير حسن في الجامعة الاردنية برنامجا للقيادة الدولية تنظمه اكاديمية القيادة العالمية التابعة لجامعة الامم المتحدة التي اقترح تأسيسها الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الاردني منذ اربعة عشر عاما.

● الدكتور احمد عبد الملك مدير الشؤون الاعلامية في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي القى امس محاضرة بعنوان «اثر وسائل الاعلام على الدور التربوي للمعلم» بمقر جمعية المعلمين في الشارقة بدولة الامارات.

● الأميرة ثروت الحسن رعت حفل تخرج الفوج الثالث عشر لطلبة مدرسة البكالوريا في الاردن بحضور الامير فيصل بن الحسين والاميرة عالية الفيصل والدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم العالي الاردني، حيث قامت بتوزيع الجوائز التقديرية على المعلمين والموظفين الذين خدموا 8 سنوات في المدرسة. كما قامت بتسليم الطالبة رشا شعث جائزة ECIS للتفاهم الدولي.

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين يرعى حفل اجتماع الجمعية العمومية حيث يتم خلاله تكريم بعض الجهات والمؤسسات والافراد وذلك يوم السبت 14 يونيو (حزيران) الحالي.

● البروفسور عبد العال عبد الله عثمان مدير جامعة جوبا الاسبق والاستاذ في كلية الطب بجامعة الخرطوم يزور حاليا بريطانيا، حيث سيلقي محاضرة بعنوان «خلق الانسان في القرآن الكريم» بدعوة من النادي السوداني في لندن، وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم السبت المقبل في «بيت السودان» بوسط لندن.

● الدكتور نهاد ابراهيم باشا، استاذ الاقتصاد والعلوم المالية في الجامعة الاميركية في بيروت، والمستشار الاعلامي في شركة «سوليدير» وراشد قايد والمحامي رشيد دباس، يتحدثون مساء يوم السبت المقبل في موضوع «الشركات المساهمة بين الاقتصاد والاعلام» في مركز الرابطة الثقافية بطرابلس شمال لبنان،

بدعوة من المركز اللبناني للاعلام الذي يرأسه منح عبد الرزاق اديب.

● العقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير الادارة العامة لشرطة رأس الخيمة التقى العقيد محمد المندى رئيس وفد اللجنة الفرعية لصندوق التكافل الاجتماعي للعاملين في وزارة الداخلية حيث تم بحث أهداف الصندوق الرامية الى دعم منسوبي الشرطة وتقديم الخدمات لهم في مختلف المناسبات وتطوير وتفعيل السبل لدعم موارد الصندوق ليتمكن من اداء الدور المناط به.

● عبد بخيت المزروعي رئيس مجلس ادارة جمعية كشافة الامارات يترأس اليوم الاجتماع الاول للجمعية بعد التشكيل الجديد وذلك بمقر الجمعية في ابوظبي، حيث سيتم توزيع المناصب الادارية على اعضاء المجلس وتسمية مفوضي المناطق الكشفية في الدولة بالاضافة الى عدد من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال.

● يعقد رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة المعارض لقاء صحافيا في مقر رابطة الصحافيين الاجانب المؤقت في:
European Academy,
8 Grosvenor Place,London SW1X 7SH
في الساعة الحادية عشرة صباح غد الخميس.

شواطئ المغرب تستعد لاستقبال 3 ملايين مصطاف

الأردن يشن حملة ضد ظاهرة التسول مع بداية موسم السياحة

الرباط: من عمر عبد السلام
عمان: «الشرق الأوسط»

أعدت وزارة التنمية الاجتماعية الأردنية خطة لمعالجة ظاهرة التسول والتشرد في مختلف المناطق الاردنية خلال الصيف الحالي تهدف اساسا الى استضافة الأحداث والمتسولين في المراكز الاجتماعية المختلفة ودراسة حالاتهم على انفراد وتحويل المتسولين المحترفين للمحكمة لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضدهم.

وقال وزير التنمية الاجتماعية الأردني محمد خير مامسر أن الخطة قسمت المتسولين الى فئتين عمريتين فئة فوق 18 سنة وفئة تحت 18 سنة وتم تحديد فئة الأعمار من 18 سنة فما فوق بمحترفين أو محتاجين يمارسون التسول لأول مرة للحاجة. وقال انه ستقدم لهم المعونة بعد احصاء عددهم، مشيراً الى أن الوزارة ستدعو المحتاجين الحقيقيين لمراجعتها ومؤسساتها للحصول على حقهم في المساعدة المالية.

واضاف أن المتسولين المحترفين سيخضعون لأحكام القانون لأنهم يرتكبون جريمة يعاقب عليها القانون باعتبار ان هذه العادة سلبية تضر بالمواطنين وبصورة البلد.

وقال إن الخطة ستضم فئة الأحداث دون 18 سنة الى مؤسسات الرعاية الاجتماعية لتكون لهم بمثابة ناد اجتماعي يجد فيه الأطفال المتسولون الراحة والعيش اللائق والتعليم والتدريب لفترة محدودة.

واضاف أن هذا النهج في التعامل مع الأطفال يهدف الى تربيتهم واقناعهم بسوء اتباع هذا الأسلوب في الحصول على الكسب لأنه يعد هذه التجربة الطويلة مشكلة سلوكيات بحاجة الى تربية وتنشئة جديدة وليست مشكلة مخالفة تحتاج الى عقاب بحق هؤلاء الأطفال.

وأوضح من جانب آخر، ان وزارته ستدعو الأطفال المتسولين قبل الحملة للالتحاق بالنوادي الاجتماعية للاستفادة من خدماتها والمساعدات التي تقدمها لتبدأ الحملة على أسس صحيحة تميز بين المحتاجين الحقيقيين وهم الذين تبحث الوزارة عنهم وتفتح أبوابها لهم وبين المحترفين غير المحتاجين.

وقال ان لجان مكافحة التسول تبدأ عملها من الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة الحادية عشرة ليلاً في المدن الكبرى مثل عمان والزرقاء واربد أما بقية المناطق فسيحدد عملها من قبل مدير التنمية في المنطقة.

كما أشار الى أنه تخصص ثلاثة قضاة للنظر في قضايا المتسولين الكبار الذين تزيد أعمارهم عن 18 سنة في كل من عمان والزرقاء واربد.

وعن اجراءات التعامل مع الاحداث قال الوزير إنه سيحتفظ بهم في المؤسسات المعتمدة لهذه الغاية ويقدمون امام قاضي الأحداث من قبل ادارة المؤسسة المعتمدة لهذه الغاية ويقوم مراقب السلوك باعداد الدراسة الاجتماعية اللازمة لهم. كما سيحتفظ بالمتسولين والمشردين الكبار في مراكز الانتظار التابعة لمديريات الأمن العام ومن ثم يتم تحويلهم الى القاضي المختص للنظر في قضاياهم.

وعن الأطفال دون سن السابعة قال الوزير انهم سيسلمون الى ذويهم ويؤخذ تعهد عليهم بعدم تكرار ذلك.

وفي المغرب اصبحت الشواطئ مستعدة لاستقبال المصطافين الذين من المتوقع أن يتجاوز عددهم هذا الصيف ثلاثة ملايين شخص، فقد جهزت المساكن والمخيمات، وتم توسيع الطرق الرئيسية المؤدية اليها، بالاضافة الى تكثيف وسائل النقل من والى هذه الشواطئ.

وتعتبر السواحل المتاخمة لمدينة الحسيمة في الشمال من الشواطئ الجميلة المطلة على البحر الأبيض المتوسط والتي تمتد على مسافة 150 كيلو مترا، وأهمها شاطئ (كلابونيطا). ويتيح موقعه المميز للمصطافين ممارسة أنواع عديدة من الرياضات المائية، كما يوجد في المنطقة شاطئ (كلارس) الذي يوجد به مخيم سياحي بالاضافة الى شاطئ (كيمادو).

وفي ضواحي مدينة طنجة يستقبل شاطئ (مالاباطا) أعدادا كبيرة من المصطافين وهو عبارة عن خليج صغير يتمتع بمياه هادئة، ومما يزيد من بهاء هذا الشاطئ كونه ملتقى هادئا لمياه البحر الأبيض المتوسط بمياه المحيط الأطلسي.

ويعد مصيف أكادير على المحيط الأطلسي، أكبر مجمع سياحي استجمامي في البلاد وخاصة لمحبي السباحة والتنزه على رمال الشاطئ المشهور بمطاعمه التي تقدم وجبات السمك الطازج. ويميز شاطئ أكادير الذي يعد مفضلا للسابحين طيلة شهور السنة دفء الطقس، والانحدارات المتدرجة لعمق المياه مما يجعله مصيفا مرغوبا فيه أكثر من غيره للمبتدئين في ممارسة رياضة السباحة. أما في الرباط ورغم أن سكانها يحبذون قضاء عطلتهم الصيفية خارجها، فان شواطئها وخاصة في منطقة تمارة حيث يوجد مصيف (هرهورة)، تجذب اليها أعداداً كبيرة من المصطافين لا سيما في عطلة نهاية الأسبوع.

أما في الشمال الشرقي المغربي، فيتدفق المغاربة على شاطئ (السعيدية) طيلة فصل الصيف كما يزوره العديد من مواطني دول المغرب العربي وخاصة من الجزائر لقرب الشاطئ من مدينة وجدة البوابة الشرقية للمغرب نحو الجزائر وتونس وليبيا. ويبلغ طول هذا الشاطئ 12 كيلومترا ويستقبل أكثر من 100 ألف زائر في الصيف، ويعتبر من أكبر المصايف المغربية.

ولأهمية هذا الشاطئ، تعد وزارة السكان دراسة خاصة حول هذا المصيف ترمي بالخصوص الى ابراز المؤهلات السياحية والاقتصادية لهذا الشاطئ المزدحم بروّاده صيفا في حين لا يتجاوز عدد سكانه خلال فصل الشتاء 1500 نسمة فقط.

وتستهدف الدراسة المزمع اجراؤها هذا الصيف، الاتصال مع مختلف شرائح المصطافين لحصر الخدمات المقدمة اليهم.

وتشمل هذه الدراسة معرفة دواعي الاصطياف لكل منهم، ومدة الاقامة، ونسبة عودة الزوار الى شاطئ السعيدية مرة أخرى.

السلطات الأردنية تفصل بين المتسولين المحتاجين والمحترفين

أبيض وأسود
خالد القشطيني

ذكريات سوفيتية

أشرت يوم أمس الى «فكاهة المطبخ» التي ازدهرت في عهد النظام السوفيتي. انها تلك الفصيلة من النكات التي كان السوفييت يتبادلونها بين جدران المطبخ. وبالطبع كان الكثير منها يدور حول الاكل والطعام وانعدام الطعام.

من المظاهر التي تحولت الى ميزة ملازمة لتلك الحياة منظر الطوابير او الصفوف الطويلة من الزبائن، على الاكثر من النساء اللواتي يحملن سلالهن الفارغة انتظارا لدورهن، لعل وعسى يحصلن على شيء من الاكل، بضع بطاطسات، بضع نقانق، بضع بصلات، وهلمجرا. اصبح قضاء ساعتين او ثلاث في هذه الصفوف الطويلة جزءاً من الحياة السوفيتية اليومية، تماما مثل الجلوس في المقاهي عندنا.

سرعان ما اصبحت هذه الصفوف مصدرا من مصادر الفكاهة والسخرية الاساسية في اوربا الشرقية. ما الذي يمكن ان يثير الانسان للتفكه والسخرية اكثر من الوقوف جامدا لعدة ساعات ليحصل على نصف دوزينة من البيض؟ وكجزء من الحياة اليومية هناك، اصبح الصف مسرحا وميدانا خصبا للعلاقات الاجتماعية. كثيرا ما يلتقي الانسان في الصف برجل وزوجته ويسألهما عن حياتهما وكيف التقيا وتزوجا فيقولان له، التقينا هنا في الصف. وتضيف الزوجة فتقول، وجدت فلاديمير مرحا خفيف الدم، اضحكني كثيراً بنكاته فتزوجته.

وتذهب الى احد الواقفين في الصف وتسأله ان يروي لك شيئا من نكات الصف، فيقول لك، أوه! اذهب الى أول الصف لتحصل على احسن النكات. هنا في آخر الصف لم ينفد صبرنا بعد.

وبالفعل نفد صبر أحد المصطفين فانفجر وصرخ قائلا: «لن استطيع الصبر اكثر مما صبرت. سأذهب واقتل هذا الكلب كورياتشوف، المسؤول عن كل هذا الحال». ثم ينطلق نحو الكرملين في غضب. ولكنه عاد بعد قليل وانضم ثانية حيث كان. فسألوه: «لماذا عدت؟ وهل قتلت كورياتشوف؟»، فأجاب قائلا: «اه! كلا! هناك صف اطول من هذا الصف، كلهم واقفون ينتظرون دورهم ليقتلوا كورياتشوف!».

نفد ايضا صبر عاملين في من عمال المناجم فقررا الاستجابة لإعلان عن وجود شواغر في سايبيريا حيث كل شيء متوفر بسهولة. اتفقا ان يذهب احدهما اولا ويكتب عن حقيقة الوضع للثاني. بالطبع كانا يخافان من الرقيب فقال الأول للثاني، اذا كتبت لك بحبر ازرق فمعناه كل شيء متوفر ولا توجد صفوف انتظار، وإذا كتبت لك بحبر احمر فمعناه ان الاحوال سيئة. ذهب الرجل وبعد اسبوعين تسلم الثاني رسالة زميله مكتوبة بالحبر الأزرق تثني على الاوضاع، اللحم متوفر والخبز جيد والبطاطس ببلاش وكل شيء في خير وبكثرة. وفي اسفل الصفحة قرأ الرجل هذه الملاحظة السريعة: «آسف، لم استطع ان احصل على حبر احمر في السوق».

تعيين عبد العزيز الخميس مسؤولا عن تحرير «الجديدة»

لندن: «الشرق الأوسط»

أصدر الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ قرارا بتعيين الزميل عبد العزيز الخميس مسؤولا لتحرير (مجلة «الجديدة») - (مجلة «الشرق الأوسط») بدلا من الزميلة فوزية سلامة. كما تم اختيار الزميل عادل نعمان سكرتيرا لتحريرها بدلا من الزميل جمال اسماعيل.

اخبارهم في كل مكان

وفيات

● توفي عمر منشي من منسوبي مجموعة دلة البركة وموظف وزارة الزراعة سابقا بعد معاناة مع المرض. وسوف يتقبل العزاء في منزله خلف مستشفى الدكتور غسان فرعون بشارع الامير سلطان بجدة، اعتبارا من مساء امس.



تعاون ثقافي مغربي ـ ألماني لصيانة المخطوطات وإنشاء متحف ونشر كتب عن التراث

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع المغرب والمانيا خلال الأسبوع الحالي على اتفاقية تعاون في ميدان صيانة مخطوطات الخزانة العامة بالرباط.

وتهدف هذه الاتفاقية التي ستمتد على مدى ثلاث سنوات الى صيانة وترميم مخطوطات الخزانة البالغ عددها اثني عشر الفا والقيام بالتصوير المصغر وتوثيقها وتيسير تسخيرها في البحث العلمي واشراكها كذلك في معارض مستقبلية.

وسيوجه اشغال الصيانة يورجان شوارتز الخبير الالماني بجامعة كوتينكن.

وأوضح عبد الله أزماني، وزير الشؤون الثقافية المغربي، ان توقيع الاتفاقية يندرج في إطار تمتين علاقات التعاون التي تجمع بين البلدين خصوصا في المجال الثقافي، مضيفا ان الوثائق والمخطوطات التي ستستفيد من الصيانة تشكل تراثا عالميا على غرار عراقة الحضارة المغربية ذات الثقل المتوسطي والاوروبي والعالمي، وأشار ايضا الى ان اهتمام المغرب بالمخطوطات كان منذ الازل حيث اعتنى بها السلاطين المغاربة على مرور العصور لدرجة كتابة بعضها بالذهب والفضة.

وأكد ممثل الحكومة الالمانية ان برنامج التعاون يدخل ضمن مشاريع المانية أخرى في المغرب، على رأسها إنشاء متحف الجيولوجيا ونشر كتاب حول الخزف المغربي والمساهمة في ترميم مسجد تينمل في ضواحي مراكش، مضيفا ان هذه الاتفاقية ستشمل أيضا مخطوطات قديمة بخزانات مغربية أخرى.

صنعاء تستضيف نشاطا لاتحاد الكيميائيين العرب

صنعاء: من عادل السعيد

تستضيف صنعاء خلال شهر سبتمبر (أيلول) اعمال الدورة 18 للمجلس الأعلى لاتحاد الكيميائيين العرب، بمشاركة وفود تمثل الجامعات ومراكز البحث العلمي في اكثر من 15 دولة عربية، اضافة الى عدد من الخبراء والمختصين.

وأوضح مصدر مسؤول بجامعة عدن، ان اعمال هذه الدورة تتضمن مجموعة من الدراسات والبحوث يقدمها خبراء ومختصون في مختلف مجالات علم الكيمياء من المشاركين، مشيرا الى ان برنامج اتحاد الكيميائيين العرب للثلاث سنوات القادمة، يتضمن الى جانب هذه الفعالية، انشطة عديدة أخرى بينها اصدار المعجم الكيميائي العربي، ودليل الكيميائيين العرب.



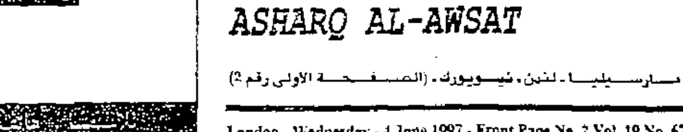


الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs



تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 29 محرم 1418هـ - 1997/6/4م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6763

London - Wednesday - 4 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6763

سيلفيان جوسبان أنيقة على الطريقة الاشتراكية

فيلسوفة.. في بيت رئيس وزراء فرنسا الجديد

باريس: من انعام كجه جي

عادت الاضواء لتتركز على استاذة الفلسفة سيلفيان اجاسنسكي، قرينة الزعيم الاشتراكي ليونيل جوسبان المكلف تشكيل الوزارة الفرنسية الجديدة، بعد ان كانت الاضواء قد انحسرت عنها اثر فشل زوجها امام الرئيس شيراك في الانتخابات الرئاسية التي جرت قبل امس.

ومنذ الصباح الباكر ليوم امس، بدأ المصورون بالمرابطة امام المبنى الذي يسكن فيه الزوجان جوسبان في شارع «ريجارد» بحي مونبارناس، على امل التقاط اشارة الى انتقال الاسرة للسكن في المقر الرسمي لرئيس الوزراء في قصر «ماتينيون».

والسيدة سيلفيان التي تحتفل مع جوسبان في الثلاثين من هذا الشهر بالذكرى الثالثة لزواجهما، كانت مثله متزوجة من قبل، ولها ولد في الثالثة عشرة من عمره يقيم معها.

انها في الخمسين من العمر، طويلة، سمراء انيقة على الطريقة الاشتراكية، وتفضل الاحتفاظ باسم عائلتها في المؤلفات الفلسفية التي تنشرها وكذلك في البرنامج التلفزيوني الذي تساهم في اعداده من شاشة القناة الفرنسية الثالثة، بعنوان «حبة فلسفة». وفيما عدا ذلك فانها تبدو فخورة بحمل اسم جوسبان.

درست سيلفيان جوسبان الفلسفة في «السوربون» ثم عملت في التدريس الثانوي قبل ان تصبح مدرسة في معهد الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية في باريس. وهي ايضا عضو في الكلية الدولية للفلسفة، وتتهيأ لنشر كتاب جديد حول النساء.

اما حكمتها المفضلة فهي عبارة الفيلسوف الالماني نيتشه «ما لا يقتلني يقويني». وهي حكمة مستمدة من نجاح زوجها في الانتقال، بسرعة قياسية، من صفوف الفشل الى مراتب النجاح.

وتمارس السيدة جوسبان هواية العزف على البيانو. ورياضاتها المفضلة السباحة وكرة المضرب، كما تشتهر بين المعارف باجادتها تحضير الطبق الايطالي المعروف «اوسو بوكو».

وعلى غرار السيدة دانييل قرينة الزعيم الاشتراكي الراحل فرانسوا ميتران، فان لسيلفيان جوسبان شقيقة تعمل في التمثيل ومتزوجة من الممثل جان مارك تيبو.

نساء يعملن في السياسة

٪ في الحكومات الوطنية

البلد	٪
اليونان	5.7
فرنسا	10.92
الولايات المتحدة	11.2
ايطاليا	12
البرتغال	12.2
اسبانيا	14.6
بلجيكا	15.3
بريطانيا	18.05
المانيا	25.7
الدنمارك	33
السويد	40.4

«الشرق الأوسط» - ا ف ب

صباح الخير

سمير عطا الله

أفريقيا، أفريقيا

هذا ليس كلام حق يراد به باطل، هذه ارقام ووقائع وتواريخ، تؤكد ان مأساة القارة الافريقية في سنوات الاستقلال، لم تعد تقاس بمآسيها في ظل قرنين تقريبا من الاستعمار، ولا مبررات. نرجوكم، لا مبررات. لا تغليفات. ان روائح الجثث والاشلاء لم يعد من الممكن ان تغطيها بلاغات العسكريين المقتحمين السلطة على الطريقة السيراليونية.

هناك 6 ملايين لاجئ في افريقيا اليوم و20 مليون مشرد. اي مجموع سكان واشنطن وباريس ونيويورك ولندن. وهؤلاء لا يشردهم الاستعمار ولا الحرب الباردة ولا الصراع الاميركي السوفياتي بل الحروب الاهلية والانظمة وعجز منظمة الوحدة الافريقية وغياب الامم المتحدة وخبث الارادة الدولية وازدواجية المعيار الأممي الذي يتنادى من اجل محاكمة في الصين ويتجاهل غابات القتل وبحيرات الدماء في افريقيا.

هذا الاسبوع مرت ثلاثون سنة على حرب الانفصال في بيافرا التي قضى فيها بين مليون ومليوني انسان. تصوروا، بكل بساطة، هذا الفارق: مليون او مليونين! ليس مليون ليرة أو دولار او نايرا نيجيرية، بل مليون انسان. «الاحصاءات» الرسمية الغربية تقول، سقط في حرب بيافرا، بين اهل الشمال والجنوب، مليون أو مليونا انسان؟ وفي رواندا سقط عدد مماثل! مماثل في الدقة وفي الفارق ايضا. وحين ذهب منغستو مريام لتمضية فصل الشتاء في زيمبابوي كان قد ترك خلفه مئات الآلاف من القتلى والموتى والجياع والمشردين واللاجئين الى الخرطوم. وهو الآن يستمتع ببقية الفصول. وظل القتلى في موزامبيق وانغولا وليبيريا بلا احصاء. لضيق للوقت وغياب منظمات حقوق الانسان في اجازة.

وغينيا وغانا ومالي، واوغندا. نالت افريقيا الاستقلال السياسي وغرقت في عبودية الحروب الاهلية والمحلية. ولم نعدد حروب الحدود او حروب الجوار. ولم نعدد بعد ما ذكرناه غير مرة، وهو انه فيما تتجه آسيا، ايضا المستقلة في مرحلة واحدة، تتجه نحو مستقبل اقتصادي سوي وغالباً مزدهر، توغل افريقيا في الاتجاه المعاكس بلا تردد وبلا حساب. ولولا استثناءات نادرة لكان النمو غائبا الغياب المخيف. ليس منذ اليوم. ولا منذ امس، بل منذ امس الاول. وكان الكونغو اوضح الامثلة ولكن ليس يتيمها، على انتشار نموذج الحاكم الشديد الثراء والبلد الشديد الفقر. وايام الاستعمار كان المشهد المألوف - والكريه - ان الضباط البيض يتقدمون دائما جيشاً من الانفار الافارقة ليس بينهم ضابط واحد، او مؤهل، اما اليوم فضباط افارقة انقلابيون يتقدمون انفاراً مسحوقين فقراء مدعوين دعوة مفتوحة الى القتل والحرائق وتدمير ما اقيم من بنى نحيلة لا تقوى على الوقوف.

معظم افريقيا لم يدخل بعد مرحلة التأسيس. والدول التي كانت في حاجة الى مدرسين واطباء وادوية وطحين، ارسلت اليها الدبابات والحروب وكلفت ان تبيد نفسها بموجب شعارات لائقة ومدروسة. والدول الغنية في القارة لم تساعد نفسها ولا ساعدت بالطبع جيرانها، ولا شاركتهم، الا بمنتجات مصانع السلاح. في الغرب والشرق. والاسرة الدولية تنتظر، بكل هدوء، استواء ثمرة مهترئة، فتقول كلمة ما وتمشي، فترفع العتب ولا ترفع الظلم. وقد كان ذهاب موبوتو مهرجاناً مكتملاً تأخر ربع قرن ولذا كان مهرجاناً من الحزن بلا اي فرح. واذا كانت هناك من بارقة فقد ترمدت في سيراليون حيث عاد عصر القبعات العسكرية القادمة مباشرة من الثكنة الى الجمهورية.

محزنة افريقيا. محزنة، ليس بالمقارنة مع اوروبا ولا مع اميركا. محزنة بالمقارنة مع جارتها الآسيوية. بحالات النمو التي تغمر بلدانا صغيرة مثل سنغافورة او هائلة مثل الصين. محزنة حين تتطلع فيخيل اليها ان المهاجرين اللبنانيين هم سبب هذا الحزن، كأن الفساد والرشوة فريق واحد لا فريقان متساويان. محزنة افريقيا، بلا مصنع مثل تايوان، بلا ميناء مثل هونغ كونغ، بلا جامعة مثل جاكرتا، بلا صادرات طبيعية مثل ماليزيا. بلا شركة طيران مثل تايلاند، بلا صناعة طبية مثل دلهي! محزنة افريقيا، تعوم فوق الماس وتشكو من الفقر، وتعوم فوق اكبر انهر العالم وتشكو من العطش، وتغيض بالمشاكل الذاتية ولا ترى مشكلة سوى اللبناني الذي وجد ارضا خصبة فحرث.

التعليم سيظل مجانا في سلطنة عمان

مسقط: من سامي حامد

أكد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان استمرار مجانية التعليم في بلاده حيث قرر خلال ترؤسه لاجتماعا لمجلس الوزراء العماني الليلة قبل الماضية عدم فرض أية رسوم على التعليم العام في السلطنة مؤكدا ان الحكومة سوف تتحمل أية التزامات تنشأ في تطبيق الاستراتيجيات الخاصة بتطوير قطاع التعليم.

كما اصدر سلطان عمان قرارا بفتح المجال لاقامة الجامعة الاهلية في السلطنة وخاصة في المجالات التقنية والعلمية وذلك لاستقطاب الخريجين الذين يتزايد عددهم باستمرار. الى ذلك دعا العاهل العماني الى ضرورة توجيه المزيد من الاهتمام للمهن والحرف التقليدية من خلال تخصيص ايام واسابيع لها من كل عام.

كما طالب بمتابعة مسيرة «تعمين» الوظائف في القطاعين العام والخاص ومتابعة ما يعترض هذه العملية وتيسير كافة الاجراءات للباحثين عن العمل وحث الشباب العماني للقبول على ما يعرض عليهم من اعمال مؤكدا ان العمل شرف ولكل مهنة دورها في بناء المجتمع.

ومن جهة اخرى انشأت سلطنة عمان اخيرا بنكا لحفظ الأصول الوراثية للنخيل من اجل المحافظة على اصناف النخيل العمانية. ويقول المهندس محمد بن حميد المرزوقي مدير دائرة النخيل بوزارة الزراعة ان البنك يضم حاليا 167 صنفا من اصناف النخيل العمانية من بين اكثر من 200 صنف موجودة في السلطنة. واوضح انه من خلال هذا البنك يمكن زراعة كافة الأصناف في أي وقت واجراء البحوث والدراسات عليها لايجاد الحلول للمشاكل التي تواجه زراعة النخيل. وأشار المرزوقي الى ان عدد اشجار النخيل في سلطنة عمان تبلغ حوالي 8 ملايين نخلة منها 6 ملايين نخلة مثمرة تنتج سنويا من 150 الى 170 الف طن من مختلف اصناف التمور العمانية التي تمتاز بجودة تضاهي الأصناف العالمية. وقال المرزوقي ان وزارة الزراعة قامت بانشاء دائرة خاصة للنخيل ومختبر لانتاج فسائل النخيل باحدث الأساليب العلمية والتقنية وانشاء المزارع النموذجية والبحثية من اجل تطوير زراعة النخيل التقليدية في السلطنة.

حروب شرسة ومطاردات وعمليات خطف للتسلية

المافيا تصبح «لعبة» أبناء الذوات الإيطاليين

روما: من سمير القريوتي

تتكرر منذ فترة في مدينة ميلانو، العاصمة الاقتصادية لايطاليا، بعض احداث الشوارع، التي بدت لاول وهلة وكانها في نطاق مشاكل الامن العام، وانتبهت الصحافة الايطالية لهذا الامر لتكتشف مؤخرا ان لا علاقة لهذه الاحداث لا بالجريمة المنظمة ولا بمراكز الشرطة.

فقد ابتكر ابناء الذوات، من ذكور واناث، ولكثرة ما لديهم من مال ووقت ضائع، موضة جديدة ومثيرة في آن واحد، وهي اللعب ولعدة ايام لعبة «المافيا» الصقلية التي تتحكم حتى اليوم بمقدرات الجنوب الايطالي وتواجه حربا شرسة مع قوات الامن الايطالية والشرطة الدولية في كل مكان.ويبدأ التسجيل في هذه اللعبة بدفع مبلغ مائة الف ليرة او ما يعادل سبعين دولارا تقريبا، تودع لدى «القبة» (لا كوبولا) او القيادة المركزية لكل عائلات المافيا، وذلك لتجميع مبلغ خمسة او عشرة آلاف دولار تنفق في حفلة صاخبة بعد تسليم الجائزة للفائز في اللعبة، وينفق المشترك العادي في اللعبة ما بين 6 الى 10 آلاف دولار ليتسلى في اللعب بعد ان سئم الكومبيوتر والمراقص والمغامرات العاطفية الخاطفة والرحلات السياحية او التزلج على الجليد وما شابه. وتتمثل اللعبة في تحديد موعد «للحرب» بين عائلات المافيا المختلفة في ميلانو وكافة مدن الاقليم، ويحق للمشاركين فيها استخدام كل الوسائل المتاحة مشروعة كانت ام محظورة للانتصار فيها. والشرط الرئيسي للفوز هو «ابادة الخصم» ابادة تامة دون رحمة او شفقة.

ويتفق ابناء العائلات الثرية في ميلانو، ومنهم عشرات الخريجين من جامعات عالمية او مديري شركات، على لعبة المافيا هذه مرة واحدة في السنة وتدوم الحرب خمسة ايام كاملة ليلا ونهارا. ويتم الاتفاق على انتحال صفة واسماء عائلات وزعماء المافيا الحقيقية، نزلاء السجون حاليا او الهاربين من وجه العدالة. وينقسم اللاعبون الى «كوسكا» او عائلات مختلفة مثل عائلة «توتو ريينا» او عائلة «بادالامينتي» وهكذا دواليك.

وتتألف العصابات من 17 لاعبا لكل عصابة، ينتظمون حسب تدرج المافيا، القائد الميداني او «الام المقدسة» كما في لغة المافيا، والمستشار وخمسة هم افراد المجموعة القتالية، وعشرة اتباع بكامل اسلحتهم، ثم مجموعات ثانية من كل عصابة يتعاملون مع رجال الامن ولا يحق لهم مقاسمة الجائزة مع المشاركين لانهم يحملون صفة «خونة» و«اوغاد» ومجموعة قتلة بالاجرة لكل عصابة، وافراد المجموعتين يتقاضون مبلغ 30 دولارا على كل فرد يصطادونه من العصابة المنافسة. والاسلحة المستخدمة وهمية طبعا ولكنها معقدة تكنولوجيا وكأنها حقيقية مثل مسدسات «بي 38» ورشاشات «عوزي» الاسرائيلية وسكوربيون والرصاص المستخدم من المطاط مع بعض مسدسات اشعة الليزر.

وينتظر الجميع اسابيع وربما اشهر، ثم يأتي «البلاغ» فجأة ولو في الرابعة صباحا من احد زعماء احدى العصابات وعلى الهاتف: «جماعة ريينا اجتمعوا في شقة قرب السوبر ماركت خلف الكاتدرائية المركزية.. احتفلوا بهم كما يجب»، وتنطلق سيارات البي ام دبليو والمرسيدس والفيراري من كل انحاء ميلانو وعلى ظهرها القتلة وتبدأ عمليات الملاحقة والمطاردة مع ذهول المواطنين العاجزين عن التمييز امام ما يحدث.

ويعتقد البعض انهم يصورون شريطا سينمائيا، والبعض الاخر يعتقد ان رجال الامن يقومون بتدريبات مفاجئة، والطلقات المطاطية الملونة تنهمر من كل صوب، وحركة المرور تصاب بالجنون في النهار والليل ومخافر الشرطة تتلقى تبليغات المواطنين عن وجود ارهابيين، وتسارع الى المكان المحدد، وتكون العصابات قد هربت الى الطرف الاخر من المدينة او الى مدينة اخرى في الاقليم. ويستخدم بعض المشاركين اجهزة تنصت معقدة على الخصوم. وبعض رؤساء العصابة يثأرون من نساء الخصم بخطفهن (خطيبات المشاركين دون الحاق اي ضرر بهن طبعا) وتنتهي هذه اللعبة بفوز احدى العصابات عندما تبيد كل العصابات الاخرى او تقتل اكبر عدد من رجالها، وبعدها يتم تسليم الجائزة المالية الى العصابة الفائزة. وتقام حفلة صاخبة في احد المراقص او البيوت الفاخرة يشارك فيها الجميع، بانتظار المرة المقبلة وابرام اتفاقية هدنة بأوامر من «القبة».

إسرائيل تجيز العلاقة العاطفية بين امرأتين

حيفا - أ.ف.ب: افاد مصدر قضائي ان محكمة في حيفا اقرت بشكل غير مباشر، للمرة الاولى في اسرائيل، بشرعية الرابط العاطفي القائم بين امرأتين، اذ امرت احداهما بترك المنزل الزوجي» لحماية المرأة الثانية.

ووافق القاضي الميدان جلوبينسكي على طلب احدى الشابتين التي اشتكت من ان «خليلتها» التي غالبا ما تعود الى المنزل «العائلي» وهي ثملة، تضايقها وتعاملها بعنف.وتعيش الشابتان معا منذ ثلاث سنوات ووقعتا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 امام محام عقدا يربط مصيرهما وتتعهدان بموجبه ان تحب احداهما الاخرى وتخلص لها.

وبدأت الشابتان امام المحامي نفسه معاملات الانفصال وتقاسم ممتلكاتهما.

واستند القاضي جلوبينسكي في حيثيات قراره الى حكم صادر عن المحكمة العليا الاسرائيلية العام 1994 اقرت فيه بمشروعية العلاقة القائمة بين مضيف في شركة الخطوط الجوية الإسرائيلية «العال» ورجل آخر، وسمحت لهذا الاخير بالتالي الحصول على بطاقات سفر مجانية.

صباح الخير

عبد الله باجبير

من القراء وإليهم!

الأخ الكريم «حامد رجيب»/عراقي مقيم في انجلترا:

اسعده ما كتبت عن ضرورة الرفق بالحيوان، وكتب لي رسالة ممتعة مقارنا فيها بين ما يلقاه الحيوان من قسوة في العالم العربي، ومن رأفة في العالم الغربي، واشار الى السيدة الانجليزية «بروكس» التي انشأت بالقاهرة مستشفى للحيوانات المريضة في بداية القرن، وما زال هذا المستشفى يعمل ويتم الانفاق عليه من مخصصات السيدة الرحيمة التي اوقفتها للصرف على هذا المستشفى.. وهو يدعوني الى الاسهام في حملة من اجل تكوين جمعية للرفق بالحيوان، يسهم فيها اصحاب القلوب الرحيمة.. وانني اؤيد دعوته فنحن في حاجة الى جمعيات لا جمعية واحدة للرفق بالحيوان.. وبالانسان ايضا.

الأخت الأستاذة «نجوى عبد الجليل عارف» (عمان) الأردن:

أرجو ان تمهليني بعض الوقت للعثور على المصدر الذي حصلت منه على معلومات في موضوع «افتح قلبك» وسوف ارسله لك بمجرد العثور عليه ويسعدني طبعا ان اسهم بأي قدر في اتمام رسالتك للدكتوراه.

الأخ الكريم «عادل سالم المهني»:

يسألني عن اهتمامي بموضوع الجنس في ما اكتب.. وأظن يا أخ «عادل» ان الجنس في حياتنا لا يقل اهمية عن الطعام والشراب والنوم.. وهو نشاط بدني ونفسي يحتاج الى ضوابط حتى لا ينحرف.. وانت تعرف اننا في العالم العربي نعتبر ان الحديث عن الجنس «عيب» وأنا اجد انه ضروري، فجزء كبير من سعادة الانسان يتوقف على صحته الجنسية، ونحن ندفن رؤوسنا في الرمال اذا تجاهلنا الجنس في ما نكتب ونتحدث، واعتبار ان مجاله غرف النوم فقط. والرسول الكريم يقول: لا حياء في الدين ولا في العلم.. والدين يهتم بالجنس كنشاط انساني اذا انحرف قد يؤدي بصاحبه الى النار.. والعلم يهتم بالجنس كاحدى فعاليات الجسم التي يجب ان تفهم وتمارس على وجهها الصحيح.. وهو - الجنس - بالنسبة لي موضوع للكتابة كغيره من الموضوعات لا اكثر ولا اقل.

الأخت الكريمة «لينا عسيرة» - الأردن:

يسعدني طبعا ان تكوني تلميذتي النجيبة، ولكنك نسيت ان تكتبي لي عنوانك لأرسل لك الكتاب الذي طلبت.

الأخت «لمياء دحلب» - دمشق:

ممارسة الكتابة يجب ان تبدأ مبكرا ربما قبل العاشرة.. والبداية هي القراءة المتنوعة لحين الاستقرار على الشكل الأدبي المفضل، وهل هي القصة او المقالة أو المسرحية.. الى آخره.. ونادرا ما ينبغ الانسان في سن متأخرة.. وفي هذه الحالة يصبح ظاهرة مثل «النابغة الذبياني» الذي مارس قرض الشعر بعد سن الأربعين.. ولهذا سمي النابغة.. وتمنياتي لك بالتوفيق.

لقاح ضد الإيدز ما زال فاعلا بعد عام من تجربته على قرود

واشنطن - أ.ف.ب: افادت مجلة «نيتشر ميديسين» الاميركية الطبية في عددها لشهر يونيو (حزيران) الجاري ان لقاحا تجريبيا ضد الايدز ما زال فاعلا في التصدي لفيروس قصور المناعة المكتسب بعد عام على تجربته على ثلاثة قرود من فصيلة الشامبانزي.

وتم اعداد اللقاح انطلاقا من فيروس قادر على التسبب بزكام اضيفت الى جيناته جينة اضافية هي «دجي. بي 160» موجودة فقط في فيروس الايدز. وتم في البداية تلقيح القرود الثلاثة بتبخير كمية من اللقاح في انوفها. فتركز الفيروس المزروع في جزء من الجهاز التنفسي والامعاء كما اوضح معدو الدراسة من مختبر «وايث - ايريست» الاميركي (بنسلفانيا).

وما لبث الفيروس ان تكاثر في الانسجة منتجا بروتينة «دجي. بي 160» فتحرك الجهاز المناعي لدى الحيوانات وانتج مضادات وكريات بيضاء مبرمجة للتصدي لفيروس الايدز.

ومن اجل تعزيز مناعة الشامبانزي لقحها الباحثون ببروتينة اخرى من فيروس الايدز هي «دجي. بي 120» تم صنعها في المختبر. اخيرا وبعد 11 شهرا زرعوا فيروس الايدز في جسم القرود الملقحة وفي جسم قرود غير ملقحة.

واشارت معدة التقرير الرئيسية مارجوري روبرت جوروف الى ان القرود غير الملقحة اصيبت بعد شهر بالمرض بينما ما زالت القرود الملقحة في صحة جيدة بعد اكثر من عام.

وفي كل الأحوال لفت الباحثون الى ضرورة النظر بحذر الى النتائج لان الاختبارات الطبية التي تجرى على القرود لا تعطي بالضرورة النتيجة ذاتها لدى الانسان.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

أقدم شبان فاشيون ينتمون الى اليمين المتطرف على حرق متسول فرنسي من اصل جزائري (ب.س) يبلغ من العمر 27 عاما.

وحدث الاعتداء على (ب. س) في قلب الحي اللاتيني الباريسي الشهير، وبالتحديد في مقهى الضفة الشمالية، وحسب شاهد عيان، بدأ الشبان في استفزاز (ب.س) الذي كان جالسا غير بعيد عن الطاولة التي اجتمعوا حولها، واثناء محاولتهم اهانة المتسول بكل السبل - كما قال الشاهد - رفعوا عدة صور يظهر فيها هتلر ورسومات اخرى تجسد العلامة المميزة للنازية اضافة الى مخيمات الاعتقال والابادة المعروفة.وامام تصاعد استفزازهم اضطر المتسول للخروج من المقهى، وبمجرد وقوفه تاركا مكانه لاحقه الشبان من وراء ظهره ورموا عليه علبة كبريت مشتعلة، ولاذوا بالفرار في سرعة جنونية امام مرأى ومسمع زبائن المقهى الذين اكتفوا بالتفرج، ولولا تدخل المارة لكانت الاصابة قاتلة. وبالرغم من ذلك - وحسب احد اطباء مستشفى سانت انطوان المختص في معالجة المصابين بالحروق الخطيرة - فان اصابة المتسول (ب. س) تحتاج الى علاج يستمر شهراً كاملاً بسبب اشتعال قميصه المصنوع من مادة صناعية ساعدت في انتشار النار بسرعة.وقرر المتسول رفع شكوى من على سرير المرض بالرغم من رفض صاحب المقهى الادلاء بشهادة تثبت صحة تردد الشبان على مقهاه بصفة دورية.وحاول رجال الشرطة تحميل المتسول المسؤولية بحكم عدم تمتعه بكامل وعيه لحظة الاعتداء عليه.

نكتة اليوم

الزوجة لزوجها معاتبة: انت تهتم بمباريات كرة القدم اكثر من اهتمامك بي، والدليل انك لا تتذكر حتى تاريخ زواجنا.

الزوج مستنكراً: وهل يعقل ان انسى تاريخ زواجنا، الم يكن في اليوم التالي لمباراة المانيا مع ايطاليا على كأس العالم!

